في الشرق الأوسط محكمة الشورى التركية تحمل الدولة مسؤولية الاغتيالات (ص 2) قطر تؤجل الحكم في قضية مبنى الجوازات (ص 4) الخرطوم تقترح وقفا دائما لإطلاق النار (ص 4)

دواء منافس للفياغرا للنساء فقط ... سريع المفعول ونتائجه مدهشة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد تطوير عقار الفياغرا لازالة البرود الجنسي للرجال يطرح العلماء في الولايات المتحدة عقاراً جديداً مخصصاً للنساء يتمتع بمفعول سريع، ويحقق نتائج مدهشة خلال عشر دقائق من تناوله خلافاً لعقار الرجال.

وتتولى شركة «بينتيك» للمواد الصيدلية، وهي شركة اميركية يابانية مختلطة، عملية تطوير هذا الدواء الذي سيطلق عليه اسم «ابومورفين» الذي يتم تناوله بوضعه تحت اللسان. ويعمل بشكل مشابه لعمل الفياغرا، وسوف يجري اختباره الشهر المقبل على 50 متطوعة من النساء اللواتي يعانين من اختلال في وظائفهن الجنسية. وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في عددها الصادر امس ان رجب الراشدي، وهو احد الاطباء المشاركين في ابحاث التطوير، أكد ان العقار يؤدي مفعوله خلال 10 الى 12 دقيقة بخلاف الفياغرا الذي يسري مفعوله بعد ساعة او اكثر. وقال الراشدي، ان العقاقير الموجهة للرجال تنفذ مهمة واضحة تكمن في حدوث الانتصاب، الا ان الحالة لدى النساء تختلف، حيث ينبغي التعامل مع حالات الوصول الى الذروة الجنسية واثارة الشهوة او الرغبة الجنسية.

واظهرت الاختبارات التي استخدم فيها العقار على اناث الارانب، ان تدفق الدم نحو المواقع الجنسية للانثى يتمتع بنفس الاهمية كما هو الحال لدى الرجال. وسوف يسوق العقار بعد الانتهاء من الاختبارات تحت اسم جديد.

وازداد اهتمام النساء بعقاقير الحب بعد طرح عقار الفياغرا الذي انعش آمال الملايين من الرجال المصابين بالبرود الجنسي.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 26 ربيع الأول 1419هـ - 20 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7174

London - Monday - 20 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7174

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

موجة جديدة من الإرهاب تصل إلى الشواطئ

هجوم على ثكنة جزائرية يقتل 15 ويجرح 20 عسكريا

باريس: من قصي صالح الدرويش

بينما تتابع قوات الجيش الجزائري عمليات «تمشيطها» لمناطق الارهاب التقليدية تتسع عمليات الارهاب، لتنتهب بعيدا عن تلك المناطق، مثبتة ان الهدوء الذي ساد في الاسابيع الأخيرة في اغلب مناطق الجزائر مجرد هدوء نسبي وهش، وانه معرض للسقوط في كل لحظة. فبعد العمليات الأخيرة في العاصمة الجزائرية (وآخرها الانفجار الذي وقع في اقرب الشواطئ للعاصمة، واثار موجة من الذعر بين السكان الذين اطمأنوا لحالة الهدوء واقبلوا على الشواطئ هربا من قيظ الصيف الخانق)، قتل 15 عسكريا وجرح 20 آخرون في هجوم على ثكنة مسلحة في جبال الشلف على بعد 200 كيلومتر غرب العاصمة يوم الجمعة الماضي، وقدمت صحيفة «الأصيل» التي نشرت الخبر تفاصيل دقيقة عن هذه العملية، بينما ذكرت صحيفة «ليبرتي» ان مجموعة مسلحة من عشرة عناصر قامت ليلة الجمعة ايضا بمداهمة تجمع لآليات الاشغال العامة بالقرب من مدينة «تيغزيرت» القبائلية الساحلية، وسرقت منها معدات كهربائية على الخصوص. وكانت اجهزة الأمن الجزائرية قد اعلنت ان 11 شخصا ذبحوا مساء أول امس في قرية بولاية المدية على «يد ارهابيين».

وتجدر الاشارة الى ان الصحافة الجزائرية لا تنشر الا نادرا اخبار العمليات التي تتعرض لها قوات الجيش ويقتل فيها عسكريون، مما جعل المراقبين يضعون نشر خبر «الأصيل» في اطار الصراع شبه المعلن بين مستشار الرئيس زروال الجنرال بتشين، صاحب جريدة «الأصيل» وبين مجموعة من العسكريين القبائليين يعتقد انهم وراء الحملة المكثفة على الجنرال بتشين في الصحف الخاصة الناطقة بالفرنسية. ويثير هذا الصراع قلق الكثيرين من الغيورين على النظام لانه يسيء الى اهم مؤسستين في النظام، رئاسة الجمهورية والجيش. (تفاصيل اخرى ص 6)

ارتياح سعودي للتحرك العماني لاحتواء الضجة

الأمير عبد الله يتسلم رسالة من السلطان قابوس

جدة: من سليمان نمر
مسقط: من سامي حامد

تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. وقام بتسليم الرسالة الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العمانية يوسف بن علوي بن عبد الله الذي استقبله الأمير عبد الله بعد ظهر امس في جدة بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد. وابلغ مصدر عماني مطلع في مسقط «ان الزيارة تستهدف اطلاع الاشقاء في السعودية على وجهة النظر العمانية حيال المسائل الحدودية وبحث الامور المتعلقة بذلك في اطار الاخوة وحسن الجوار التي تربط بين البلدين».

واكدت ذلك لـ«الشرق الأوسط» مصادر دبلوماسية خليجية في جدة بقولها «ان الرسالة تتعلق بالتطورات الاخيرة حول مسألة الاتفاق الحدودي العماني - اليمني والذي اودع في جامعة الدول العربية وما تلا ذلك من قيام السعودية بتوجيه مذكرة تتضمن التنبيه الى حقوق السعودية ومصالحها، نظرا الى وجود حدود مشتركة لها مع كل من سلطنة عمان واليمن». ووصف مصدر سعودي مسؤول يوم الجمعة الماضي هذه المذكرة بانها «اجراء متعارف عليه». (تفاصيل ص 4)

شمس الدين مستمر في الرئاسة «بقوة ملء الفراغ» رغم انتهاء ولايته

«أزمة صامتة» حول انتخابات المجلس الشيعي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تدور في اوساط الطائفة الاسلامية الشيعية في لبنان «ازمة صامتة»، محورها انتخابات المجلس الشيعي الذي انتهت ولاية رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين وهيئتيه التنفيذية والشرعية منذ شهرين دون اجراء انتخابات في المجلس المستمر «بقوة عدم جواز الفراغ في السلطة»، كما قال نائب رئيس المجلس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان لـ«الشرق الأوسط».

وقبيل انتهاء الولاية بدات القوى والشخصيات الشيعية بدراسة سبل تفادي انتهاء الولاية من غير ان يتم التوصل الى تفاهم حول تعديل القانون الاساسي رغم اجماعهم على ضرورة اجراء هذا التعديل «لأن القانون صار ملك الزمن والواجب الاكيد العمل لتعديله».

وعلى رغم اتفاق هذه القوى والشخصيات على وجوب التعديل الا انها اختلفت على كيفية هذا التعديل وسط اجواء من عدم الثقة المتبادلة جسدت معظمها الاجواء والممارسات والمشاحنات التي رافقت الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في لبنان اخيراً. وهذه الاجواء ارتقت الى حد تبادل الاتهامات بين هؤلاء الافرقاء وحد الاعلان عن «ممارسات الغائية» من قبل البعض بهدف «السيطرة على القرار الشيعي» و«الاستيلاء على المرجعية الشيعية» الممثلة للطائفة في لبنان الى ما هنالك من اتهامات حادة.

غير ان هذه الاتهامات المؤشرة على وجود خلافات حادة تقف كلها عند حد واحد وهو الاتفاق على شخص الرئيس حيث لم يعلن اي من هذه القوى والشخصيات الاساسية المؤثرة وهي رئيس مجلس النواب ورئيس حركة «امل» نبيه بري، ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني و«حزب الله»، والقوى الاخرى موقفا معارضاً لرئاسة الشيخ شمس الدين، لا بل يمكن القول ان كل هذه القوة اجمعت على رئاسته. (تفاصيل ص5)

أجواء تشكيك تخيم على لقاء مردخاي وأبو مازن

نتنياهو يدعو عرفات لمفاوضات ماراثونية

تل أبيب: من نظير مجلي

وجه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو امس، دعوة علنية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاجراء «مفاوضات ماراثونية تستمر ليل نهار ومن دون توقف حتى الوصول الى اتفاق شامل ونهائي للنزاع».

وجاءت هذه الدعوة خلال مؤتمر صحافي عقده نتنياهو في اعقاب اكتشاف السيارة المفخخة في وسط القدس الغربية، والتي اشتعلت فيها النار لكنها لم تنفجر.

وكان الرئيس عرفات قد استنكر محاولة تفجير السيارة المفخخة وقال خلال استقباله وفدا يمثل 20 تنظيما من حركات السلام الإسرائيلية، في رام الله يوم امس ان هذه العمليات تضر بمصالح الشعب الفلسطيني «فنحن لسنا قتلة نساء واطفال».

واعلن نتنياهو انه قرر ان يتولى، هو شخصيا مسألة ادارة مفاوضات السلام وتحريكها الى الأمام، ولن اسمح للاعتبارات الحزبية او الائتلافية ان تمنعني عن هذه المهمة». ويذكر ان نتنياهو كان قد اجتمع، صباح امس، مع وزير دفاعه، اسحق مردخاي، استعدادا للقاء بين مردخاي وابو مازن في تل ابيب.

وكانت السلطة الفلسطينية شككت بامكانية حصول اي تقدم في هذا اللقاء. وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث انه يشك بان يأتي مردخاي بشيء يستحق التفاوض عليه، كما يشك ايضا بأن نتنياهو سيمنحه صلاحيات بالتفاوض.

وكان الاجتماع بين مردخاي وأبو مازن قد بدأ امس في فندق «دان» في تل أبيب وسط حملة تشكيك فلسطينية بنتائجه. (تفاصيل ص 3)



رجال شرطة اسرائيليون يعاينون السيارة المفخخة التي عثر عليها في احد شوارع القدس المحتلة امس (أ.ب)

مبارك يرفض عقد قمة تكون «مظاهرة إعلامية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى الرئيس المصري حسني مبارك ان يكون هناك إعداد حاليا للدعوة الى قمم عربية مصغرة أو محدودة، وقال انه لن يوافق على عقد قمة عربية «تكون بمثابة مظاهرة اعلامية فقط لان اي قمة يجب ان تصدر عنها قرارات فعالة».

واوضح في حديث اجرته معه وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية ان الموقف لم يصل بعد في عملية السلام الى الطريق المسدود، قائلا «انه عندما نصل الى هذا الطريق علينا الجلوس مع القيادة الفلسطينية ونبحث معها ما تريده بالضبط ثم نتشاور مع القادة العرب في ضوء ما تطرحه القيادة الفلسطينية.. وهذا يعني عندما تجتمع القمة العربية يجب ان تتخذ قرارات فعالة مؤثرة».

ونفى الرئيس مبارك ان تكون القمة العربية في القاهرة عام 1996 اتخذت قرارات سرية كما يتردد، قائلا «ان الوثيقة الوحيدة التي خرجت هي البيان الذي اعلن ويحدد المواقف بوضوح».

من جهة اخرى لمح مبارك الى قمة قريبة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الأسد، مشيرا الى انه ينتظر مكالمة هاتفية منه لتحديد موعد حضوره. (تفاصيل ص 4)

نائب رئيس البنك الدولي في مقال لـ الشرق الأوسط

200 مليار دولار لمعالجة أزمة دول الشرق الأقصى

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس البنك الدولي لشرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي، جان ميشيل سيفيرينو، ان الازمة الاقتصادية في دول الشرق الاقصى تسببت في خروج نحو 200 مليار دولار من اسواق دول المنطقة. ودعا الدول الاكثر نموا الى مساعدة المؤسسات العالمية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد، في سد الفجوة المالية لدول المنطقة للعام الحالي.

وفيما اكد سيفيرينو في مقال تنشره «الشرق الأوسط» ان الدول الآسيوية التي يطلق عليها اسم «دول الازمة» (اندونيسيا، اليابان، تايلاند، كوريا الجنوبية) تحتاج الى المزيد من الاموال لاخراج اقتصادياتها من الهوة الراهنة، على اعتبار ان عملية الانتعاش قد تستغرق سنوات طويلة. لفت الى ان الاوضاع الاقتصادية في الدول الاسيوية اصبحت، في ظل الاقتصاد العالمي الراهن، اقرب مما كان متخيلا الى اقتصاد الولايات المتحدة واوروبا. ولذلك لا مجال لتجاهلها او عدم الاهتمام بها.

واعتبر سيفيرينو ان دول الشرق الاقصى الآسيوية لا يمكن ان تتوقع النجاح لوحدها في الخروج من مأزقها الاقتصادي، فكما سقطت المنطقة باسرها في خضم الازمة الراهنة، ينبغي عليها ان تنهض باسرها مرة اخرى. واثنى سيفيرينو على البرنامج الاقتصادي الحالي لدول المنطقة وقال انه يتحرك في اتجاه توسعي. (تفاصيل ص الرأي)

شاعر الحكمة الأوروبية

دافع الشاعر التشيكي ميروسلاف هولوب الذي يعتبر الصوت الاكثر حكمة في الشعر الاوروبي المعاصر عن كبرياء الانسان ورحل مخلفا مجموعة من القصائد الانسانية العميقة التي ترجمت الى 37 لغة وظلت مجهولة نسبيا عند قراء العربية. (ثقافة)

تصفيات الأندية العربية تبدأ اليوم

في الوقت الذي يلتقي فيه النادي الاسماعيلي المصري مع الموردة السوداني اليوم في افتتاح تصفيات المجموعة الثانية لكاس الكؤوس العربية التي يستضيفها فريق الطائي السعودي، تبدأ اليوم ايضا تصفيات المجموعة الرابعة لكاس العرب في بيروت حيث يلعب المنتخب السوري مع نظيره الارdني، ولبنان مع فلسطين. (رياضة)

تفهم برلماني لقانون المديونية الكويتية

حظي مشروع تعديل قانون المديونية الكويتية لدى مناقشته في البرلمان امس بموافقة الأعضاء، وتفهمهم للسبب الذي دعا الحكومة لتعديله. فيما ابدى النائب جاسم الخرافي اعتراضه على استخدام قانون للتعديل واستعجال اقراره، قائلا ان التعديل لا يحتاج لاكثر من قرار وزاري، وان الاستعجال على اقرار مشروع القانون التعديلي جاء في وقت ضيق. (اقتصاد)

Price List

غداة اختطاف ناشطة نسائية على يد عناصر يعتقد أنها أصولية

محكمة الشورى التركية تحمل الدولة مسؤولية الاغتيالات والاختطافات السياسية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

أصدرت محكمة شورى الدولة التركية قرارا اعتبرت فيه ان الدولة مسؤولة عن اغتيال الصحافي والكاتب اليساري اوغور مومجو «بعد ان اصبح هدفا للمنظمات الارهابية بسبب ارائه وافكاره المناهضة لتلك المنظمات» وبررت ذلك بان الدولة لم تستطع توفير الحماية لمومجو قبل اغتياله ولم تستطع حتى الآن القاء القبض على المجرمين الذين ارتكبوا هذه الجناية. ويعد هذا القرار نقضا لقرار المحكمة الادارية الثامنة في انقرة التي قررت عدم مسؤولية الدولة عن هذا الاغتيال.

ويعني قرار محكمة الشورى امرين، الزام الدولة بحماية الأشخاص الذين يتهددهم الاغتيال او الاختطاف بسبب آرائهم وأفكارهم التي تتناقض مع اتجاهات الجماعات الارهابية المتطرفة، يمينية كانت او يسارية، وذلك استنادا الى المادة 20 من قانون مكافحة الارهاب المعمول به الآن في تركيا، وحث المحاكم الادارية التركية خاصة والقضاء التركي عامة على ضرورة ايلاء الاهمية لقضايا وجرائم الاغتيالات السياسية والاختطاف من حيث التحقيق وملاحقة المجرمين والزام الادارة بضرورة القاء القبض على الجناة.

وكانت الاغتيالات والاختطافات السياسية قد بدأت بصورة مكثفة اعتبارا من عام 1991 عندما اغتيل الكاتب اليساري معمر آقصوي رئيس نقابة المحامين وبحرية اوج اوق الاستاذة في كلية الشريعة بجامعة انقرة والصحافي تشيتين اماج المحرر في صحيفة «حريت» الواسعة الانتشار عام 1992، واوغور مومجو وموسى عنتر عام 1993، بالاضافة الى بعض معارضي الحكومة الايرانية المقيمين في تركيا وبعض الناشطين الفلسطينيين في اسطنبول.

وقبل ثلاثة ايام قام شخصان باختطاف الكاتبة الاسلامية غونجا كريش (37 عاما) من امام منزلها في مدينة مرسين بجنوب تركيا تحت سمع وبصر زوجها اورهان كريش تحت تهديد السلاح الى جهة مجهولة. والمعروف ان كريش من معارضات الاتجاهات الأصولية ومن دعاة تحرير المرأة رغم تاييدها لحجاب المرأة المسلمة لأنها ايضا من المحجبات. وتعتقد الجهات الأمنية التركية ان المختطفين ربما كانوا من عناصر «حزب الله» المحظور نشاطه في تركيا.

ويشهد البرلمان التركي اليوم حركة واسعة في مجال تشريع القوانين التي تحد من التطرف والارهاب بالاضافة الى تقديم مشاريع اخرى لمعاقبة منتهكي القوانين المالية والاقتصادية وادراج مذكرات حجب الثقة عن رئيس الوزراء مسعود يلماز لتجاوزه حد السلطة واستغلال نفوذه لاثراء اصحابه ومؤازريه، او التصويت على حجب الثقة عن بعض الوزراء (وزراء السياحة والاشغال العامة والاتصالات) للأسباب نفسها، بالإضافة الى طلب 21 نائبا من المعارضة فتح التحقيق حول ما يتردد من قيام غولاي اصيل تورك، رئيسة بلدية شيشلي باسطنبول عن حزب «الوطن الأم» الحاكم والموجودة حاليا في الولايات المتحدة باستغلال نفوذها لاختلاس حوالي مليون دولار من أموال هذه البلدية الغنية في اسطنبول، من اجل طلب اعادتها وثلاثة من رجال الأعمال الأتراك المتهمين بانتهاكات مالية اخرى، الى البلاد.

من ناحية اخرى، وعشية الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتاسيس الجمهورية التركية في اواخر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل اقترحت رخشان اجاويد، زوجة بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب «اليسار الديمقراطي» وعضو الهيئة الادارية للحزب، اصدار عفو عام عن المحكومين بجرائم سياسية واعتيادية في تركيا. وايد ذلك بولنت اجاويد نفسه الذي اعلن ان الهيئة الادارية لحزبه ايدت بالاجماع هذه الفكرة التي ستطرح على شكل مشروع قرار على البرلمان لتشريعه، لا سيما انه لم يصدر عفو عام في تركيا منذ عام 1974 عندما كان اجاويد رئيسا للوزراء.

وعلق اولطان سونغورلو وزير العدل على الاقتراح بان حوالي 22 الف شخص محكوم عليهم بجرائم اعتيادية و9 الاف شخص محكوم عليهم وفق قانون الاحكام العرفية المطبقة في جنوب شرقي البلاد يمكنهم الاستفادة من قانون العفو العام اذا ما جرى تشريعه.

ويرى معظم المراقبين السياسيين بالاضافة الى المعارضة واقطاب في حزب «الوطن الأم» الحاكم، في هذه المبادرة محاولة من اجاويد لزيادة رصيده الشعبي تمهيدا للانتخابات المبكرة التي اقترح اجاويد اجراءها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن جانبها تطالب المعارضة التركية ايضا بالعفو العام. وهذا ما اكده رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» الأصولي في الاسبوع الماضي.

وفي وقت لاحق امس قالت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة التركية اعتقلت عشرة اشخاص يعتقد ان لهم صلات بخطف المعلقة الاسلامية المعتدلة غونجي كريش في اقليم مرسين الجنوبي يوم السبت الماضي. واوضحت ان الاعتقال حدث في الاقليم نفسه. وفي الوقت نفسه قالت صحيفة «راديكال» ان الشرطة تتهم جماعة «حزب الله» الاصولية المسلحة بتدبير الخطف وانها اغارت على منازل يقال انها لاعضاء الجماعة في الاقليم.

7 ساعات من «المباحثات الإيجابية» لوفد «الترويكا» الأوروبية في إيران

طهران: «الشرق الأوسط» - رويترز، اف ب

عقد وفد الاتحاد الاوروبي الذي أنهى زيارة الى ايران امس في أعلى اتصال بين الطرفين منذ 18 شهرا اجتماعا مع وزير الخارجية كمال خرازي في وقت قدم فيه أعضاء الوفد الثلاثي طلبا الى طهران ان تبتعد «عن الفتوى التي اصدرها الزعيم الايراني الراحل الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي».

ومثل الاجتماع بين وفد «الترويكا» الاوروبية ووزير الخارجية الايراني امس توسعا واضحا في البرنامج الاصلي للزيارة حيث كان مقررا في الاصل ان يجري الوفد مباحثات مع مساعدي خرازي في غضون يوم واحد وهو ما تم بالفعل اول من امس.

وقالت الاذاعة الايرانية الحكومية قبل بدء الجولة الثانية من المباحثات امس ان «تقييم الطرفين للجو السائد في المباحثات كان ايجابيا». واضافت ان المواضيع التي تجري مناقشتها تشمل خفض التسلح ومكافحة تجارة المخدرات وعدم الاستقرار في البلقان وحقوق الانسان.

وفي وقت سابق قال مرتضى سرمدي نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون اوروبا واميركا والذي تراس الوفد الايراني المفاوض في مباحثات اول من امس ان المباحثات تمثل تحولا من سياسة الاتحاد الاوروبي «للحوار البناء» التي تعني موقفا متشددا من حقوق الانسان وخفض التسلح. واضاف ان الموقف السابق للاتحاد الاوروبي فشل لانه اعتبر اسلوبا للضغط على ايران. ولم يصدر تعليق فوري من وفد الترويكا الاوروبية الذي يضم اعضاء من بريطانيا والنمسا والمانيا على المعلومات الايرانية عن مجرى المباحثات. وقبيل الاجتماع بين خرازي والوفد الاوروبي ذكرت الاذاعة الايرانية ايضا أن الاتحاد الاوروبي طلب من ايران ان «تبتعد» عن الفتوى التي اصدرها آية الله الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

واوضحت الاذاعة ان هذا الطلب قدم اثناء المباحثات التي جرت في طهران بين وفد الترويكا الاوروبية وسرمدي. ونقلت عن المسؤول الايراني قوله ان «ما قام به رشدي يتناقض مع معتقدات المسلمين» وانه «لا بد من التمييز بين الاهانة وحرية التعبير».

واوضحت وكالة الانباء الايرانية الرسمية من جهتها ان الاوروبيين طلبوا من طهران ان تتخلى عن مكافأة الـ 2,5 مليون دولار التي تعهدت مؤسسة دينية ايرانية «15 ـ خورداد» بتقديمها لمن ينفذ فتوى الخميني.

ووصف سرمدي الاجواء العامة لمباحثاته مع الوفد الاوروبي بانها «ايجابية». واستغرقت المباحثات نحو سبع ساعات وتناولت ايضا مسألة نزع الاسلحة ومكافحة الارهاب اضافة الى ملفات اخرى دولية كالعراق وافغانستان والخليج وازمة كوسوفو. وافادت مصادر دبلوماسية ايرانية ان الوفدين استعرضا ايضا التعاون الاقتصادي بين ايران والاتحاد الاوروبي.

وتسجل مباحثات الترويكا في طهران استئنافا للحوار بين الاتحاد الاوروبي وايران بعد توقف سياسة «الحوار النقدي» التي انتهجتها اوروبا حيال ايران وذلك في اعقاب اصدار محكمة المانية في ابريل (نيسان) من العام الماضي حكما يتهم قادة الدولة الايرانية بضلوعهم في قضية اغتيال معارضين سياسيين من الاكراد الايرانيين في الاراضي الالمانية.

وسحب الاتحاد الاوروبي كبار مبعوثيه من طهران احتجاجا على ذلك رغم عودة العلاقات الى طبيعتها تدريجيا منذ ذلك الحين.

ويبدو ان الاتحاد الاوروبي يتوق الى اصلاح العلاقات مع ايران خاصة في مجال التجارة قبل اي تقارب محتمل بين ايران والولايات المتحدة التي استمرت القطيعة بينهما طويلا.

وبعد اختتام المباحثات مع خرازي قال البرت روهان رئيس الوفد الاوروبي ونائب وزير خارجية النمسا ان مباحثات الوفد مع المسؤولين الايرانيين تمثل عودة الى الحوار الموضوعي مع ايران بعد غياب طويل.

واضاف في تصريحات للصحافيين بعد اللقاء الذي دام 30 دقيقة مع وزير الخارجية الايراني ان المباحثات «كانت الخطوة الاولى في عملية طويلة يجب ان نزيد خلالها من تحسن العلاقات».

الا ان الاذاعة الايرانية اعتبرت في تعليق ان مستقبل العلاقات الايرانية الاوروبية ما زال غير واضح. وقالت «رغم التصريحات المتفائلة من جانب المسؤولين الاوروبيين هناك شكوك حول مستقبل هذه المباحثات لان الدول الاوروبية تتباين مواقفها عند الحديث عن اسس ثنائية وعند الحديث عن (اسس) في اطار الاتحاد الاوروبي.. الا ان هذه المباحثات تقدم فرصة مناسبة للاتحاد الاوروبي لاصلاح مواقفه السابقة تجاه ايران».

وقال روهان «كانت اول مباحثات موسعة اجريت بين الاتحاد الاوروبي وايران وتضمنت كل المواضيع التي رغب فيها كل من الجانبين». واضاف ان الاتحاد الاوروبي لمس تغيرا في المواقف الايرانية منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي في مايو (ايار) من العام الماضي. وقال «كل هذه اشارات مشجعة ونريد ان نستجيب لها.. ونعتقد اننا على الطريق الصحيح وان الامور ستتحسن».

نائب وزير الخارجية الإيراني مرتضى سرمدي يرافق وفد الترويكا الأوروبية قبل بدء المباحثات معه اول من امس في طهران (ا ف ب)

معظم أعضائه يؤيدون برنامج خاتمي الإصلاحي

أكبر تجمعات المعارضة الإيرانية في المنفى يواجه الانهيار

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه احد تنظيمات المعارضة الإيرانية في المنفى خطر الانهيار بعد خروج عدد من الأعضاء القياديين من صفوفه، واعلانهم التاييد للرئيس محمد خاتمي.

ومن بين الخارجين من «مجلس المقاومة الوطنية» هداية الله متين دفتري، حفيد رئيس الوزراء الوطني في الخمسينات محمد مصدق، والحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني، الى جانب عدد من المجموعات اليسارية الصغيرة.

وبادر الى تشكيل «مجلس المقاومة الوطنية» الرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بني صدر، اثر هروبه الدرامي من ايران عام 1981. لكن المجلس سرعان ما وقع تحت سيطرة «مجاهدين خلق» وهي منظمة معارضة مسلحة تتخذ في بغداد مقرا لها. وانتخب زعيمها، مسعود رجوي، رئيسا للمجلس الذي تعهد بـ«تحرير» ايران عن طريق الكفاح المسلح.

وقال متين دفتري في بيان انه يعتزم تشكيل حزبه الخاص، وانه يساند جهود الرئيس الايراني محمد خاتمي لوضع ايران على طريق التعددية وحقوق الانسان.

وشجب متين دفتري قرار رجوي تعيين مطلقته، مريم رجوي «رئيسة لجمهورية ايران». ويعتبر هذا الموقف تحولا كبيرا نظرا لان متين دفتري لعب الدور الأساسي في اختيار مريم «رئيسة» للبلاد، وخدم في «مجلسها الوزاري» بصفة مستشارا خاصا، لمدة خمس سنوات.

كما اعلن عدد من الشخصيات الأخرى، بينهم كتاب ورجال اعمال ونجوم رياضيون سابقون، الخروج من المجلس داعين الى حله. واشتكى الخارجون من ان المجلس بات في قبضة الرئيس العراقي صدام حسين الذي يستضيف قيادة «مجاهدين خلق» منذ 15 عاما.

وجاء في بيان لهؤلاء «ان انتخاب الرئيس خاتمي فتح الطريق لانهاء نظام ولاية الفقيه في ايران بصورة سلمية». واضاف ان الكفاح المسلح لم يعد ضروريا لتحقيق هذا الهدف، وان «المعركة يجب ان تخاض الآن في الميدان السياسي عبر مساندة خاتمي وبرنامجه الاصلاحي».

حمود القطارنة أكد لـ «الشرق الأوسط» أن لا مسجونين سياسيين بين البلدين

السفير الأردني الجديد لدى العراق يتلقى توجيهات لتطوير العلاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن السفير الاردني الجديد لدى العراق حمود القطارنة انه تلقى توجيهات من الملك حسين ومن ولي العهد الامير حسن ومن الحكومة لبذل كل جهد لتطوير العلاقات بين الاردن والعراق في كافة المجالات.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس انه لا وجود لمعتقلين اردنيين سياسيين في العراق ولا لمعتقلين عراقيين سياسيين في الاردن مشيرا الى اتصالات لاطلاق معتقلين لمخالفات او جنح او جرائم بسيطة لدى البلدين. وكانت مصادر اردنية مسؤولة اكدت امس لـ«الشرق الأوسط» ان تعيين سفير اردني جديد في العراق يعتبر خطوة مهمة ونوعية لدفع العلاقات بين البلدين الى الامام.

وجاء حديث السفير القطارنة عشية استعداده لمغادرة الاردن لتسلم مهام منصبه في بغداد، ووصف العلاقات بين البلدين بانها «جيدة وتسير في الاتجاه الصحيح». واكد «دعم الاردن للعراق وبذل الجهود لرفع الحصار المفروض عليه من قبل الامم المتحدة منذ عدة سنوات».

وقال القطارنة «ان الاردن طالب ولا زال يطالب بفتح حوار بين العراق والولايات المتحدة لتقريب وجهات النظر ازاء القضايا العالقة تمهيدا لرفع الحصار عن العراق باعتبار ان الولايات المتحدة هي الدولة المعنية بمواصلة الحصار».

واضاف «ان الاردن طالما نادى بضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي الذي عانى الكثير من جراء الحصار وفقد مئات الآلاف من الاطفال بسبب نقص الادوية والاغذية، الا انه لا يستطيع تجاوز قرارات الامم المتحدة بفرض حصار على العراق». واشار الى ان «الاردن قدم للشعب العراقي مساعدات في ضوء ما تسمح به لوائح الامم المتحدة ولجنة العقوبات التابعة لها».

واوضح «ان العلاقات الاردنية العراقية طبيعية جدا والاتصالات بين عمان وبغداد لم تنقطع في يوم من الايام، كما ان الزيارات المتبادلة التي يقوم بها المسؤولون في البلدين لم تتوقف وكثيرا ما يقوم وزراء اردنيون بزيارة العراق، وكان آخرهم وزير الطاقة والثروة المعدنية محمد صالح الحوراني، ووزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي».

وردا على سؤال حول العلاقات المستقبلية وآفاق تطورها بين الاردن والعراق قال حمود القطارنة انه تلقى توجيهات من القيادة الاردنية والحكومة وخاصة وزير الخارجية الدكتور جواد العناني ببذل كل ما في وسعه «لتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وتذليل اي عقبات قد تفترض ذلك». وقال «ان الوشائج التي تجمع بين الشعبين الاردني والعراقي والعلاقات التاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بينهما تحتم ان تكون العلاقات الثنائية في مرحلة متقدمة من التعاون والتنسيق في جميع المجالات».

واوضح «ان هناك اتصالات بين المسؤولين في البلدين لاطلاق سراح المعتقلين من رعاياهما». واشار السفير القطارنة الى ان هناك وعودا عراقية لاطلاق سراحهم قريبا. واكد عدم وجود معتقلين سياسيين لدى الجانبين.

ويذكر ان اعدام السلطات العراقية اربعة مواطنين اردنيين ادينوا بتهمة تهريب قطع غيارات السيارات الى خارج العراق في اواخر العام الماضي، ووقوع جريمة «الرابية» في عمان التي ذهب ضحيتها عدد من العراقيين من بينهم دبلوماسي عراقي كبير ورجل اعمال عراقي وغيرهما من الحوادث التي القت بظلالها السلبية على العلاقات الاردنية ـ العراقية. الا انه اتضح عدم وجود اية ابعاد سياسية لجريمة «الرابية» كما افادت بذلك التحقيقات التي اجرتها الاجهزة الامنية المختصة مع مرتكبي الجريمة.

وعينت الحكومة الاردنية حمود القطارنة سفيرا للاردن لدى العراق منذ عدة اشهر، بعد ان كان مستوى التمثيل الدبلوماسي الاردني في بغداد على مستوى قائم بالاعمال بعد نقل السفير الاردني السابق بسام قاقيش منذ عام ونصف الى الادارة المركزية. واقسم القطارنة اليمين القانونية للتوجه الى بغداد لمباشرة مهامه.

موجز

الإمارات تدعو لتوثيق قرار خليجي يؤكد سيادتها على الجزر

● طلبت المندوبية الدائمة لدولة الامارات العربية المتحدة لدى جامعة الدول العربية بالقاهرة توثيق الفقرة الخاصة بالجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تحتلها إيران الواردة في البيان الختامي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بتاريخ 1998/6/28. ووفقا لوكالة انباء الامارات طلبت المندوبية الدائمة للامارات بالقاهرة من الامانة العامة تعميم هذه الوثيقة اول من امس على الدول الاعضاء في الجامعة، لما فيها من تاكيد على سيادة الامارات على الجزر الثلاث ودعم مطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على الجزر وحل النزاع وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

بغداد تتهم واشنطن بعرقلة المصادقة على آلية تسعير النفط

● اتهم العراق امس ممثل الولايات المتحدة في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بتأخير الموافقة على الية تسعير النفط الذي سيصدره العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقال مصدر مسؤول في وزارة النفط العراقية لوكالة الانباء العراقية «ان ممثل الادارة الاميركية في لجنة المقاطعة طلب يوم الخميس الماضي تعليق الموافقة على الية تسعير النفط العراقي المصدر بموجب مذكرة التفاهم لشهر اغسطس (اب) المقبل بعد ان كانت هيئة التسويق (للنفط العراقي) قد تبلغت بحصول الموافقة الاصولية والقانونية عليها من قبل المشرفين النفطيين ومن لجنة المقاطعة في 15 من الشهر الحالي».

إيران تسمح لمصارعيها بالمشاركة في دورة «النوايا الحسنة»

● عادت السلطات الرياضية الايرانية عن قرارها بعدم السماح للمصارعين الايرانيين بالمشاركة في دورة العاب النوايا الحسنة التي انطلقت اول من امس في نيويورك وتستمر حتى 2 اغسطس (اب) المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤولين في اتحاد المصارعة الايراني بان السلطات الرياضية اعطت الضوء الاخضر بارسال منتخب المصارعة الى الولايات المتحدة. كما انها اجازت له المشاركة ايضا في دورة دولية تقام في نيفادا في 9 اغسطس المقبل. وكان رئيس اتحاد المصارعة محمد رضا طالقاني قد اكد في تصريح لصحيفة «كيهان» ان السلطات الرياضية رفضت مشاركة المنتخب في هذه الالعاب وانتقد قرارها لانه «يعود بالسوء على سمعة المصارعة الايرانية».

أصابع الاتهام تتجه إلى «حماس» بعد اكتشاف سيارة مفخخة في القدس

عرفات يستنكر محاولة التفجير الجديدة ونتنياهو يمتنع عن تحميله المسؤولية

تل أبيب: من نظير مجلي

توجه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بدعوة علنية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لأن يجتمع به وليباشرا مفاوضات ماراثونية «ليل نهار، ومن دون توقف حتى نتوصل الى اتفاق شامل ونهائي للنزاع».

وجاءت هذه الدعوة، ظهر امس خلال مؤتمر صحافي عقده نتنياهو اثر جلسة الحكومة، وفي اعقاب اكتشاف السيارة المفخخة في وسط القدس الغربية، والتي اشتعلت فيها النار لكنها لم تنفجر. ورفض نتنياهو اعطاء تفاصيل عن الحادث، مكتفيا بالقول «ان السيارة كانت مفخخة وامكن احباط عملية كان سينفذها فلسطيني».

وكان الرئيس عرفات قد استنكر محاولة تفجير السيارة المفخخة. وقال خلال استقباله وفدا يمثل 20 تنظيما من حركات السلام الإسرائيلية في رام الله يوم امس ان هذه العمليات تضر بمصالح الشعب الفلسطيني «فنحن لسنا قتلة نساء واطفال».

واكد ان السلطة الوطنية تبذل قصارى جهدها لمنع مثل هذه العمليات. واكد ان السلاح الانجع لمنعها هو في انجاح عملية السلام.

ولوحظ ان نتنياهو، على غير عادته، لم يتهم السلطة الفلسطينية بهذه العملية. وقال انه ينتظر نتائج التحقيق، وفي ما بعد يعطي رأيه، لكنه استغل العملية ليبرر تعنته في عرقلة المبادرة الاميركية فقال انها «تثبت صحة موقفنا عندما نصر بحدة على موضوع الأمن ومبدأ التبادلية (اي التعامل بالمثل) فنحن لا نريد ان ننسحب من مناطق ونسلمها للفلسطينيين، قبل ان نضمن ان لا تتحول هذه المناطق الى قواعد انطلاق للارهاب».

وحول حادث السيارة قالت الشرطة الإسرائيلية ان الشاحنة الصغيرة كانت تحتوي على قارورات غاز وعلى نظام اشعال، مشيرة الى احتمال تورط (حماس) بها. وقال رئيس الشرطة في القدس المفوض يئير اسحاقي «اننا متأكدون انها سيارة مفخخة»، كانت تحتوي على كمية كبيرة من المواد الخطرة من دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان اجهزة الأمن الإسرائيلية تشتبه في ان «حماس» ارادت القيام باعتداء لنسف اي احتمال لاستئناف مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

واكدت المتحدثة باسم الشرطة ليندا ميتوحين ان محكمة في القدس منعت نشر اي تفاصيل حول هوية السائق ومحتويات السيارة وتطورات التحقيق. وطوقت قوات الشرطة على اثر ذلك وسط المدينة ودعت السكان لتفادي الشوارع المجاورة.

وكانت الشاحنة الصغيرة اشتعلت قبل الأوان على ما يظهر لاسباب مجهولة في شارع يافا في القدس المحتلة، واصيب سائقها بجروح خطيرة، وعندما وصل رجال الشرطة والاطفاء الى المكان، عثروا على قارورات الغاز داخل صندوق الشاحنة. واكدت الشرطة ان السائق فلسطيني في العقد الرابع من العمر كان يريد تنفيذ عملية تفجير في وسط المدينة. ومن المنتظر ان يقوم محققون من جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) باستجوابه.

إلى ذلك اعلن نتنياهو انه قرر ان يتولى، هو شخصيا، مسالة ادارة مفاوضات السلام وتحريكها الى الأمام. وقال: «لن تقف امامي عقبات في هذا الشان ولن اسمح للاعتبارات الحزبية او الائتلافية ان تمنعني عن هذه المهمة. فعندما اقمنا الائتلاف الحكومي، كان واضحا لجميع احزاب الائتلاف انني تعهدت بقبول وتطبيق اتفاقات اوسلو، بالرغم عن مساوئها. وما افعله هو محاولة تخفيف تلك المساوئ. ولكن ما من شك في انني سانفذها. ولذلك ادعو الى مفاوضات ماراثونية مباشرة وعلى أعلى المستويات ليل نهار فلا نتوقف الا ونحن متفقون على كل شيء».

وسئل وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية د. نبيل شعث، عن رايه في هذه اللهجة الجديدة التي يسمعها من نتنياهو فاجاب: «لقد سمعنا هذه اللهجة الايجابية عدة مرات في الماضي، ولكن للأسف عندما وصلنا الى لحظة الامتحان العملي وجدناها كلاما فارغا». وقال ان الأمل في ان يكون هناك توجه ايجابي في اسرائيل لتحريك عملية السلام هو 1 في المائة فقط و99 في المائة يعطيها للتشاؤم.

ويذكر ان نتنياهو كان قد اجتمع، صباح امس، مع وزير دفاعه اسحق مردخاي، استعدادا للقاء بين مردخاي وابو مازن في تل ابيب. واتفق خلال اللقاء على عدد من النقاط التي يمكن اثارتها بنفس روح اقتراح نتنياهو حول اللقاءات الماراثونية. وخرجا متفقين مع العلم بان المجلس الوزاري المصغر، كان قد قيد صلاحيات مردخاي في اللقاء مع ابو مازن.

طريقة جديدة استعملت في السيارة المفخخة

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

أكدت مصادر امنية في إسرائيل، ان الطريقة التي اعدت بها السيارة الفلسطينية المفخخة في القدس امس هي طريقة جديدة لم تعرف من قبل. وعليه فقد فرض تعتيم اعلامي تام حول تطور التحقيقات في هذا المجال. واصدرت محكمة الصلح في القدس قرارا خاصا لفرض التعتيم.

وكانت السيارة المفخخة قد اعدت للانفجار في شارع يافا، وهو أحد اكثر الشوارع المقدسية ازدحاما ويقع في مركز مدينة القدس الغربية. والسيارة تجارية من نوع «فيات دوكاتو». وكاد يقودها صاحبها، وهو مواطن فلسطيني حظر نشر هويته. ويبدو انه حاول تشغيل المواد المتفجرة ففشل. واشتعلت النار بالسيارة، ولكنه لم يغادرها. وفي هذه الاثناء لاحظ احد المارة النار فاستدعى الشرطة. فحضرت على الفور واطفأت الحريق، وابطلت مفعول المواد المتفجرة واعتقلت السائق، الذي اصيب في هذه الاثناء بجراح فوق متوسطة.

وقالت الشرطة الإسرائيلية ان التحقيق دل على ان السيارة كانت مفخخة ومعدة للانفجار. وانها لم تتلق من قبل اية انذارات حول احتمال وقوع انفجارات، على عكس المرات السابقة. كذلك قالت اجهزة الأمن الفلسطينية انها لم تتلق انذارات. وقامت المخابرات الإسرائيلية باطلاع المخابرات الفلسطينية على تفاصيل هوية سائق السيارة ومجريات التحقيق.

واعلنت حالة استنفار امني في القدس وتل ابيب، في اعقاب هذا الحادث، ونصبت الحواجز العسكرية على جميع مخارج الضفة الغربية، وارسلت دوريات الشرطة الى مختلف اماكن تجمع الجمهور.

نقل رسالة من الأمير حسن لنتنياهو

العناني: الأردن يعمل لانفراج مع إسرائيل دون إخلال بالمواقف الأساسية للفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية الاردني ان الاردن يعمل لتحقيق انفراج في عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين دون الاخلال بالمواقف الاساسية للفلسطينيين. جاء ذلك في تصريحات له في اليوم الثاني لزيارته تل أبيب، حيث اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ونقل اليه رسالة من نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن تتعلق بعملية السلام وسبل اخراجها من المأزق الذي تواجهه. وكان الوزير العناني نقل امس الاول رسالة مماثلة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته رام الله.

مصادر اردنية مسؤولة قالت ان الاردن يسعى الى تحريك عملية السلام وتجسير الفجوة بين الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني على غرار اتفاقية الخليل عندما تدخل العاهل الاردني الملك حسين وتم احراز تقدم من خلال تدخله. وكان العناني زار تل ابيب اول امس ثم عاد الى عمان حيث قضى ليلته ثم عاد امس لمتابعة محادثاته.

واكد العناني على اهمية تفعيل عملية السلام حتى يعود الحق الفلسطيني، ولتبقى عملية السلام حية وتعود الى مسارها الطبيعي ولتستكمل اهدافها المرجوة في نهاية المطاف.

وقال ان زيارته هي لمراجعة الوضع في ضوء التطورات الاخيرة لعملية السلام، مشيرا الى ان هناك تصورات مشتركة تجاه القضايا التي جرى بحثها. واضاف: ان الظروف الحالية التي تمر بها عملية السلام هي ظروف دقيقة للغاية، ونعتقد ان المنطقة كلها تشهد تغييرات في عملية السلام على المسارات المختلفة، مشددا على اهمية درس الاوضاع، وتعزيز التنسيق مع الاخوان المسلمين في هذه الظروف.

واكد العناني على اهمية المسار الفلسطيني خاصة ان القضية الفلسطينية تشكل الجوهر الاساسي، وقال اننا لا نريد للمسارات الاخرى أن تتعطل، ولكننا نعتقد ان المسار الفلسطيني يجب ان يبقى حيا. وقال انني اطلعت الرئيس عرفات على اللقاءات التي تمت اخيرا بين العاهل الاردني الملك حسين والمسؤولين في حزب العمل الاسرائيلي المعارض، اضافة الى مضمون الرسالة الهاتفية بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وولي العهد الامير حسن. اضافة الى نتائج اللقاءات التي اجريتها اخيرا في واشنطن مع المسؤولين في الادارة الاميركية.

ودعا العناني الاسرائيليين الى تبني مواقف ايجابية مستمرة تجاه تفعيل عملية السلام وصولا الى تحقيق الاهداف المرجوة.

ووصف السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب زيارة الوزير العناني الى رام الله يوم اول من امس بانها كانت ناجحة ومفيدة وجاءت في أطار التنسيق والتشاور المستمر بين القيادتين الاردنية والفلسطينية، حيث تم تبادل الآراء حول عملية السلام، خاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال: ان العناني استمع الى شرح مفصل من القيادة الفلسطينية حول العملية السلمية في الوقت الحاضر، وأكد العناني خلال الزيارة على المواقف الاردنية المؤيدة والداعمة للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، بينما اكدت القيادة الفلسطينية التمسك بما تم الاتفاق عليه، وعدم العودة الى ملفات الاتفاقيات واعادة التفاوض حولها من جديد.

من جانبه قال زياد المجالي رئيس مكتب التمثيل الاردني لدى السلطة الوطنية الفلسطينية بأن التنسيق الاردني الفلسطيني مستمر ودائم على كافة المستويات وخاصة في ما يتعلق بعملية اعادة عملية السلام الى مسارها.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الاردنية ان اتفاق القمة الثلاثية الاخيرة التي عقدت في القاهرة يضفي على هذا التنسيق ديناميكية ثابتة، وبناء على ذلك كان هناك جهد مصري - اردني في واشنطن تم من خلاله حوار مع الادارة الاميركية بشان عملية السلام.

واوضح المجالي بان زيارة الوزير العناني الى رام الله جاءت في نفس هذا السياق ولتبادل الراي حول الجهود الهادفة لابقاء عملية السلام حية من ناحية ولتحفيز المسار الفلسطيني نحو تقدم ايجابي وسريع من ناحية أخرى.

موجـز

صدامات بين الشرطة الإسرائيلية ويهود يرفضون فتح مطعم في القدس

● وقعت صدامات بين عناصر من الشرطة الاسرائيلية الذين كانوا يمتطون الاحصنة وبين متظاهرين يهود متطرفين كانوا يحتجون ضد فتح مطعم خلال العطلة الاسبوعية عند اليهود . وقالت وكالة الصحافة الفرنسية امس ان قوات الشرطة اوقفت خمسة متظاهرين كانوا يطلقون الحجارة عليها، واصيب احد عناصرها بجروح طفيفة اثناء هذه الصدامات. وكان نحو 200 متظاهر تجمعوا في «شارع الانبياء» في القدس الغربية المحتلة احتجاجا على فتح مطعم للماكولات الفرنسية.

إحباط محاولة فرار قام بها سجناء فلسطينيون بإسرائيل

● احبطت اسرائيل محاولة فرار قالت ان ثلاثة سجناء فلسطينيين قاموا بها في سجن «شطة» في شمال اسرائيل بينما كانوا يتهيأون للهرب مستخدمين نفقا نجحوا في حفره. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان حارسا متمركزا في احد الابراج اطلق صفارة الانذار عندما لمح الهاربين الثلاثة يخرجون من باطن الارض خارج حرم السجن. وتم القاء القبض على سجين رابع كان لا يزال داخل النفق الذي استغرق حفره شهرا ونصف الشهر. وينتمي ثلاثة من الذين حاولوا الفرار الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، أما الرابع فهو من عناصر حركة فتح.

غضب إسرائيلي لاعتبار المستعمرات «جريمة حرب»

القدس المحتلة - وكالات الانباء: توعدت اسرائيل باحباط نظام المحكمة الجنائية الدولية الذي اعتبر ان البناء الاستعماري في الاراضي المحتلة جريمة حرب.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان لها امس «انه لا يسعنا الا ان نعبر عن سخطنا ازاء وضع الاستيطان في المستوى نفسه مع ابشع جرائم الحرب. وكانت غالبية كاسحة من 120 دولة قد وافقت في روما يوم اول من امس على انشاء اول محكمة دولية دائمة مكلفة النظر في جرائم الحرب».

واعتبرت وزارة الخارجية الاسرائيلية «ان هذا الاجراء لا يعكس الواقع القانوني الدولي ويشكل محاولة جديدة من الدول العربية وانصارها لتحويل هذه المحكمة الدولية الى اداة سياسية ترمي الى ادانة اسرائيل». واضافت «ان القرار المتخذ في روما يتعارض مع الاهداف التربوية التي كانت وراء انشاء هذه المحكمة».

وكان مؤتمر روما الذي انعقد بمبادرة من الجمعية العامة للامم المتحدة تبنى نصا يقضي «باعتبار اقدام قوة احتلال ما على نقل قسم من سكانها المدنيين بشكل مباشر الى اراض تحتلها بمثابة جريمة حرب».

وستنظر المحكمة الدولية الدائمة في اربعة انواع من الجرائم: جرائم الابادة وضد الانسانية وجرائم الحرب والعدوان. ويقول استاذ الحقوق الاسرائيلي مئير روزين في تصريح لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس «ان الاتفاقية لن يكون لها انعكاسات قانونية فورية خصوصا وان النص يقضي بوجوب التصديق عليه من قبل البرلمانات في 60 دولة على الاقل قبل دخوله حيز التنفيذ».

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يتولى ايضا حقيبة الخارجية اعطى تعليمات الاسبوع الماضي للوفد الاسرائيلي في روما بمعارضة البند المذكور معارضة شديدة. وتجدر الاشارة الى ان الاستعمار اليهودي الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية يشكل عقبة رئيسية لاستئناف عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية المتعثرة منذ 16 شهرا.

بالقلوب

أحمد الربعي

تحرك الخارج.. وضع الداخل

حسنا فعل الرئيس حافظ الأسد بزيارته الى باريس وما رافق هذه الزيارة من اطروحات ومناقشات، فسوريا صاحبة حق، وارضها محتلة ولكن هذا الوضع لن يتغير سوى بالتحرك في كافة الاتجاهات بما فيها التحرك السياسي.

انفتاح سوريا على اوروبا وعلى عواصم العالم الرئيسية هو قوة للموقف العربي والسوري، فلقد عانينا كثيرا من عزل انفسنا عن العالم والاعتقاد انه يكفينا ان نكون اصحاب قضية عادلة لننتصر، وهي معادلة اثبتت الايام والتجارب فشلها.

كان وزير الخارجية المصري عمرو موسى يبحث في واشنطن الموقف الاستراتيجي الموحد للولايات المتحدة ومصر في الشرق الأوسط، وكان الرئيس السوري يطرح المشاركة الاستراتيجية مع فرنسا، بينما كانت بارجتان حربيتان بريطانيتان تزوران ميناء اللاذقية السوري لاول مرة منذ 48 عاما وهو الامر الذي جعل السفير البريطاني في دمشق يقول بأن بريطانيا تريد علاقة ودية مع القوات السورية المسلحة، مذكرا بأن الرئيس الأسد كان يقود طائرة بريطانية حربية.

زيارة الرئيس السوري تحتاج الى متابعة، والنشاط السياسي في العواصم الاوروبية لا يكفي فعلينا اظهار الجوانب الحضارية والثقافية وتغيير صورتنا التي ارتبطت عند الكثيرين بالارهاب والتخلف لاسباب لسنا ابرياء منها رغم ان اعداءنا يحاولون النفخ بها، وهذا يتطلب تحسين ظروف الحياة والحريات في بلداننا، والتوجه الى العالم ونحن نتكئ على نظم سياسية واجتماعية تحترم الانسان ولديها ما تقدمه للعالم المتحضر وتستطيع به ان تحرج اعداءنا.

لندن تدعو إلى آلية استفتاء لتقرير المصير في جنوب السودان

الخرطوم تقترح وقفا دائما لإطلاق النار والمهدي يتهم الحكومة بـ«الدس» ضد قيادات «الأمة»

الخرطوم ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقدم السودان باقتراح الى مبعوث كيني بأن يمتد وقف اطلاق النار المؤقت الحالي في جنوب السودان الى وقف اطلاق نار دائم.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان «السودان ابلغ الجنرال سيمبويا مبعوث الرئيس الكيني اراب موي ان السودان لديه الرغبة في الوصول الى تسوية شاملة وعادلة للمشكلة في جنوب السودان، وانه يرى لكي يسود الأمن في الجنوب ويتم تسهيل انسياب عمليات الاغاثة والترتيبات المتعلقة بحق تقرير المصير فانه لا بد من ضمان وقف لاطلاق النار في الجنوب، وان السودان لا يمانع في ان يمتد وقف اطلاق النار المؤقت الحالي الى وقف اطلاق نار دائم.

واضاف المصدر ان السودان طالب المبعوث بدراسة هذا الاقتراح بما في ذلك انشاء لجنة خاصة تعنى باتخاذ التدابير اللازمة لوقف اطلاق النار بصفة مستديمة. وقال المصدر عقب لقاءين منفصلين للمبعوث بالدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية وعلي عبد الرحمن النميري وزير الدولة للخارجية ان المبعوث اثنى عليه واتفق على بحثه في ما بين اعضاء لجنة الوساطة (الايقاد) ونقله الى الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واضاف ان المبعوث تطرق في اجتماعاته الى المواضيع المتعلقة بمبادرة «الايقاد» وعلاقة الدين بالدولة وحق تقرير المصير ومسالة تحديد حدود الجنوب.

وقال المصدر ان السودان وكينيا اكدا على اهمية انعقاد جولة المفاوضات المقبلة بين الحكومة وحركة التمرد في الاسبوع الأول من اغسطس (اب) وفقاً لما اتفق عليه مسبقاً إلا ان المصدر رفض الحديث عما اذا كان المكان الذي تم الاتفاق عليه مسبقاً قائماً ام لا.. ويضغط السودان لنقل المفاوضات من اديس ابابا الى اي مكان آخر باعتبار ان اثيوبيا احدى دول الجوار المتهمة بايواء عناصر من المعارضة السودانية.

وقال المصدر ان المبعوث الكيني ابلغ السودان ان الرئيس موي ينظر بالامتنان لموافقة الحكومة السودانية واستجابتها الفورية لوقف اطلاق النار.

وكانت الحكومة السودانية وحركة التمرد قد اعلنتا الاسبوع الماضي اتفاقهما على وقف اطلاق نار اعتباراً من يوم 10 يوليو (تموز) لمدة ثلاثة اشهر حتى تتمكن منظمات الاغاثة الدولية من ايصال مواد الاغاثة لأكثر من مليون مواطن جنوبي يعانون من المجاعة وسوء الأوضاع الصحية.

وفي لندن قال ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني عقب عودته من زيارة الى السودان ان طرفي الصراع في الحرب الاهلية هناك يتعرضان الى ضغوط اخلاقية من اجل المحافظة على وقف اطلاق النار. واشار الى وجود اشارات على احتمال اجراء محادثات سياسية بين طرفي الصراع مشيراً الى ان الهدنة ستمنح الطرفين مزيداً من الثقة للدخول في مباحثات.

واعلن انه يوجد اعتراف واسع الان بضرورة لجراء استفتاء لسلطات الجنوب من اجل تقرير المصير، «ويتعين علينا الان ايجاد الية يمكن من خلالها الوصول الى الاستفتاء، فهناك اسس لهذا الأمر».

من جهة اخرى اعلن رئيس مديرية ولاية النيل الازرق في السودان عبد المنعم القاضي امس ان العديد من مقاتلي المعارضة السودانية تركوا في اليومين الماضيين عددا من القرى الحدودية في الولاية متقهقرين الى اثيوبيا وقال القاضي ان معسكرات المعارضة في مترا وياغورو وقرى اخرى في هذه الولاية اصبحت خالية بسبب الصعوبات التي واجهتها المعارضة ومن بقي فيها يعيش على السرقة والنهب.

في الوقت ذاته اعلن امس رياك مشار قائد قوات الدفاع عن جنوب السودان ان المعارك تجددت بقوة يوم الجمعة الماضي بين فصيلين جنوبيين مواليين لحكومة الخرطوم في ولاية الوحدة على بعد 800 كيلومتر جنوب الخرطوم.

وفي تصريح للصحافيين اثر لقائه الرئيس السوداني عمر البشير في الخرطوم اتهم مشار خصمه بولينو ماتيب قائد قوات جيش الحركة الموحدة لجنوب السودان «باحراق عدد كبير من القرى مما ادى الى خسائر مادية جسيمة في منطقة لير على بعد 900 كيلومتر جنوب السودان».

واوضح ان المعارك التي استؤنفت الجمعة بقوة بعد وقف قصير لاطلاق النار استمرت السبت. من ناحيته اتهم ماتيب في حديث نشرته صحيفة «الجمهورية» قوات الدفاع عن جنوب السودان بخرق وقف اطلاق النار عندما هاجمت مقاتليه في مخيم قريب من بينتيو عاصمة ولاية الوحدة الاتحادية، نافيا ان تكون قواته احرقت قرى.

وكان جيمس مابيور مسؤول الشؤون الانسانية في جنوب السودان قد ذكر الاربعاء ان 49 شخصا قتلوا واصيبت منشآت عامة ومشاريع تنمية بخسائر فادحة في المعارك. وكانت المواجهات بين مقاتلي ماتيب ومقاتلي مشار بدأت منذ ثلاثة اسابيع. وكان الاثنان وهما عضوان سابقان في حركة التمرد الجنوبية قد انضما الى اتفاق السلام الموقع مع حكومة الخرطوم في ابريل (نيسان) 1997 في هذه الولاية الغنية بالنفط.

على صعيد آخر ذكرت صحف الخرطوم امس ان ما لا يقل عن 25 مزارعا قتلوا وبترت اطراف ما يقارب 200 آخرين في انفجار الغام مزروعة في ولاية كسلا الفدرالية على الحدود مع اريتريا. ونقلت الصحف عن النائب احمد العطي الذي يرأس اتحاد المزارعين في كسلا، قوله ان الرعب يسود اوساط المزارعين في المنطقة بسبب الالغام التي زرعتها المعارضة السودانية في نحو عشرة بساتين.

وفي القاهرة اتهم رئيس وزراء السودان السابق ورئيس حزب الأمة السوداني المعارض الصادق المهدي حكومة الخرطوم باستخدام اسلوب «الدس» ضد بعض القيادات في حزب الامة بالداخل وضد فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب وبعض زملائه في الخارج.

وقال المهدي في بيان اصدره امس في القاهرة ان ما يقوم به النظام من حملات اعلامية وأمنية ياتي في إطار المحاولات المكشوفة لبث التناقض بين فصائل المعارضة السودانية وشغلها عن اهدافها الاساسية لمحاولات التوظيف الركيك لأشرطة الفيديو وبلبلة بعضها، مشيرا الى ان الوعي السياسي للسودانيين أكبر من خيالات النظام.

وعزز المهدي في بيانه الصحافي ثقته وثقة حزبه في الدور الوطني والقومي الذي ظل يلعبه ابو عيسى في خدمة اهله وامته الذي كان مبعث تكريم له من جميع زملائه المحامين على نطاق الوطن العربي.

واكد الصادق المهدي ان الاتهامات الملفقة ضد ابو عيسى التي ظل يرددها النظام عبر أجهزته الاعلامية ما هي إلا محاولة ساذجة لاستغلال الاتفاقيات والمعاهدات العربية في غير اهدافها، واستهداف لاتحاد المحامين العرب في شخص امينه العام للدور المقدر الذي ظل يقوم به الاتحاد في مناصرة قضايا العدل والحرية واحترام حقوق الانسان.

وتابع البيان: وحول تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب الأخيرة في اسمرة والتي تضمنها بيانه الختامي في فبراير (شباط) من هذا العام اكد المهدي ان حزب الأمة المتجدد الذي تقوم فيه القيادة على أسس تنظيمية تقرها اجهزته المنتخبة وتضبطها لوائحه وانظمته القانونية قد قطع شوطا بعيدا في تنفيذ هذه القرارات على كل مستويات العمل السياسي والشعبي والدبلوماسي والعسكري وهو يرمي مع كل فصائل المعارضة السودانية الى بناء واقع ديمقراطي جديد ونظام ديمقراطي متجدد يستحقه اهل السودان.

قطر تؤجل الحكم في قضية تفجير مبنى الجوازات

الدوحة: من صالح الأشقر

قررت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر امس تاجيل النطق بالحكم في قضية محاولة تفجير مبنى ادارة الجوازات بالدوحة الى الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويحاكم على ذمة هذه القضية ستة مواطنين قطريين ومواطن عماني بأربع تهم هي حمل السلاح ضد الدولة والشروع في القتل وتكوين جمعية غير مشروعة وحيازة متفجرات بدون ترخيص.

وتقول السلطات القطرية ان محاولة التفجير وقعت في الخامس من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996.

وتضاف هذه القضية التي ينظر فيها منذ عدة شهور، الى ثلاث قضايا اخرى متعلقة بأمن الدولة في قطر، هي القضية الكبرى المعروفة باسم «محاولة الانقلاب» التي ما تزال المحكمة الجنائية تنظر فيها، وقضية محاولة تفجير محطة «الوحدة للبترول»، وقضية افشاء الاسرار الحربية.

وكانت محكمة الاستئناف العليا قد حسمت القضيتين الاخيرتين بعد مداولات استمرت عدة اشهر. ولدى صدور الحكم في قضية محاولة تفجير مبنى ادارة الجوازات، يبقى امام المتهمين درجة تقاض واحدة، هي محكمة الاستئناف، حيث لا توجد في النظام القضائي القطري محاكم للنقض او التمييز.



الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يستقبل الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله لدى وصوله الى جدة امس حاملا رسالة الى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي من السلطان قابوس بن سعيد (واس)

رسالة للأمير عبد الله من السلطان قابوس وارتياح سعودي للتحرك العماني

جدة: من سليمان نمر
مسقط: من سامي حامد

تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. وقام بتسليم الرسالة وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله الذي استقبله الأمير عبد الله بعد ظهر امس في جدة بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد. وابلغ مصدر عماني مطلع في مسقط «ان الزيارة تستهدف اطلاع الاشقاء في السعودية على وجهة النظر العمانية حيال المسائل الحدودية وبحث الامور المتعلقة بذلك في اطار الاخوة وحسن الجوار التي تربط بين البلدين».

واكدت ذلك لـ«الشرق الأوسط» مصادر دبلوماسية خليجية في جدة بقولها «ان الرسالة تتعلق بالتطورات الاخيرة حول مسالة الاتفاق الحدودي العماني ـ اليمني والذي اودع في جامعة الدول العربية وما تلا ذلك من قيام السعودية بتوجيه مذكرة تتضمن التنبيه الى حقوق السعودية ومصالحها، نظرا الى وجود حدود مشتركة لها مع كل من سلطنة عمان واليمن». ووصف مصدر سعودي مسؤول يوم الجمعة الماضي هذه المذكرة بأنها «اجراء متعارف عليه».

وصرح ابن علوي قبيل مغادرته مطار صلالة المدني الى السعودية بأن الرسالة «تاتي في اطار التشاور المستمر حول عدد من القضايا التي تهم المنطقة والامور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين»، مشيرا الى ان الزيارة تاتي «كفرصة لاستطلاع آراء الاشقاء في السعودية حيال عدد من الامور التي تهم المنطقة بشكل عام».

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله قد وصل ظهر امس الى جدة حيث التقاه نظيره السعودي الامير سعود الفيصل. واعربت المصادر الدبلوماسية في جدة عن ارتياحها للتحرك العماني المتمثل بهذه الزيارة والذي استهدف احتواء الضجيج الاعلامي الذي اثير في صنعاء اثر توجيه المذكرة السعودية للامانة العامة للجامعة العربية.

وقالت المصادر ان التحرك العماني وقيام السلطان قابوس بتوجيه رسالة للقيادة السعودية تعطي مثلا لكيفية حل اية اشكالات قد تطرأ على العلاقات بين الدول بعيدا عن الاتهامات والتصريحات الاعلامية التي لا تخدم تهيئة الاجواء الودية لحل المشاكل الحدودية. واشارت المصادر الى «ان المذكرة السعودية التي قدمت للجامعة العربية ومن قبل للامم المتحدة تعبر عن سرور السعودية لتوصل عمان واليمن الى الاتفاق الحدودي بينهما، وان المذكرة بعد ذلك تشير الى حقوق السعودية بأية اراض تعتبرها جزءا من اراضيها».

الى ذلك استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز امس في جدة وزير الخارجية الموريتاني الشيخ العافية ولد محمد خونة الذي نقل رسالة لولي العهد السعودي من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسفير الموريتاني هيبتنا ولد سيدي هيبة، الذي ذكر ان الرسالة تتناول المسائل الاقليمية والدولية التي تهم البلدين ووسائل تعزيز العلاقات الثنائية بين الرياض ونواكشوط.

ويذكر ان وزير الخارجية الموريتاني يقوم بزيارة رسمية للسعودية منذ يوم الجمعة الماضي، حيث التقاه الامير سعود الفيصل اول من امس. وتستهدف الزيارة العمل على تنشيط علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، وقد حث السفير الموريتاني رجال الاعمال السعوديين على الاستثمار في موريتانيا «التي ستوفر لهم امكانات واسعة للاستثمار في عدة قطاعات، اهمها الزراعة والسياحة والصيد البحري».

حركة طالبان تعدل الدستور والقوانين لتتلاءم مع الشريعة

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل
كابل: وكالات الانباء

بعيدا عن معارك قواتها الطاحنة ضد قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم للاستيلاء على مدينة ميمنة اعلنت «طالبان» امس الغاء جميع الاوجه العلمانية في الدستور والقوانين الافغانية لجعل سلطاتها «متلائمة مع الشريعة». وفي الوقت نفسه امرت وكالات الاغاثة بمغادرة البلاد فورا.

وانكبت مجموعة من علماء الفقه الاسلامي اختارهم الملا عمر زعيم طالبان، خلال اسبوعين على اضفاء الطابع الاسلامي على القوانين. وقد انهت المجموعة اعمالها امس بالغاء القانون المدني الافغاني لتحل مكانه «وثيقة اسلامية سنية» وفق ما ذكرت اذاعة الشريعة.

وقالت الاذاعة ان الدستور الافغاني «عدل ايضا بهدف ملاءمته مع الشريعة الاسلامية». واضافت: «بعد بحث كامل، صادق المجلس على البنود المتلائمة مع الشريعة وعدل او الغى الاخرى». واوضحت الاذاعة ان جميع القوانين والانظمة المطبقة في الوزارات، والمكاتب والهيئات المستقلة اعيد النظر فيها مضيفة ان «الاوجه العلمانية المناقضة للشريعة الغيت بناء على اوامر زعيم طالبان».

من جهة اخرى امرت طالبان وكالات الاغاثة الاجنبية الخاصة امس باغلاق مكاتبها «لتحديها تعليمات بالانتقال الى مدينة جامعية» مهجورة ليس فيها كهرباء او ماء. وقال وزير التخطيط الافغاني قاري الدين محمد للصحافيين «على العاملين في الاغاثة اغلاق مكاتبهم وان يحزموا امتعتهم اذا لم يعجبهم نقل مركز عملياتهم الى كلية البوليتكنيك». واشار الى ان السلطات رفضت مناشدات وكالات الاغاثة اعادة النظر في الامر وقال: «عليهم ان يحزموا امتعتهم ويرحلوا فورا».

وكان العاملون في الاغاثة قد اعربوا عن خشيتهم من ان يطردوا لعصيانهم تعليمات الانتقال مما سيتسبب في كارثة انسانية في المدينة التي ينتفع فيها ما لا يقل عن 400 الف شخص او ثلث السكان ببرامج الاغذية والماء والماوى والرعاية الطبية. وامهلت طالبان المنظمات غير الحكومية وعددها 35 منظمة يعمل لديها 100 موظف اجنبي حتى امس للموافقة على الانتقال الى المدينة الجامعية في احدى ضواحي العاصمة الافغانية. وكانت هذه اكبر ضربة لعمليات الاغاثة التي كثيرا ما اصطدمت بطالبان بسبب منعها النساء من العمل والفتيات من التعليم، وهو ما اغضب المنظمات الكبيرة التابعة للامم المتحدة.

وسئل الوزير عما ان كانت طالبان تفكر في الاستعاضة عن هؤلاء بمنظمات عربية او اسلامية فقال: «ليس في الوقت الراهن. لقد اطعمنا الله في الماضي وسيطعمنا في المستقبل».

موجز

القذافي يستقبل بن بيلا

● استقبل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الرئيس الجزائري الأسبق احمد بن بيلا والدكتور خالد عبد الناصر نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، كلا على حدة. وقالت وكالة الانباء الليبية ان بن بيلا وخالد عبد الناصر يزوران ليبيا حاليا للاطمئنان على صحة العقيد القذافي.

عبد المجيد يزور النمسا وبولندا

● يتوجه اليوم الى النمسا الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في جولة أوروبية تشمل ايضا بولندا.
ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة سيناقش عبد المجيد مع الرئيس النمساوي توماس كليستل والمستشار النمساوي فيكتور كليما ازمة عملية السلام في الشرق الأوسط. وسيلتقي في وارسو التي يزورها بعد غد، رئيس الوزراء الكسندر كراڤيشنسكي. وسيشكر الحكومة البولندية على توجيهها الدعوة لوفد فلسطيني للمشاركة في مؤتمر المدن التاريخية الأخير في مدينة كراكوف وهو ما إدى الى امتناع عمدة القدس المحتلة ايهود اولمرت عن حضور المؤتمر.

مبارك: الموقف من عملية السلام لم يصل بعد للطريق المسدود

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري محمد حسني مبارك انه يرفض ان تكون القمة العربية مظاهرة اعلامية واكد ان دور القمة العربية الناجحة هو اصدار قرارات مؤثرة وفعالة.

وقال مبارك في حديث خاص لوكالة الشرق الاوسط المصرية، ان المبادرة الفرنسية المصرية ليست بديلا عن المبادرة الاميركية، واشار الى ان المبادرة تهدف لدعم الدور الاميركي في عملية السلام.

ورفض مبارك بشدة ممارسة اي ضغط على الفلسطينيين مؤكدا ان الفلسطينيين هم اصحاب القرار.

وحول المبادرة الاميركية وتعثر عملية السلام في جولة الحوار الاولى والموقف الآن قال الرئيس مبارك: الغريب ان المبادرة الاميركية لم تعلن حتى الآن والراي العام يسأل اين اميركا واين موقفها، ونحن كحكام نفهم ابعاد هذا الموقف، ولكن الشعوب لا ترحم لانها تريد ان ترى نتائج.

وقال مبارك: انني ارى ان على اميركا ان تعلن مبادرتها، وربما كانت علاقاتها الخاصة مع اسرائيل تمنع ذلك، ولكن، لذلك رد فعل سلبي على الشعوب ولا يصح تجاهل الراي العام، فكل حاكم يعمل لصالح شعبه وهو مطالب بأن يدافع عن هذه المصالح.

وردا سؤال عما اذا كان هذا الغموض قد دفعهم الى التقدم بمبادرة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك للدعوة الى مؤتمر دولي كبديل للمبادرة الاميركية التي لم تعلن وتعثرت بالفعل قال الرئيس مبارك: حقيقة الأمر ان المبادرة التي دعوت إليها انا والرئيس شيراك هي مساعدة ودعم للموقف الاميركي ونحن نعلم المتاعب التي تعانيها اميركا في علاقتها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، نحن لم نتقدم للدعوة الى مؤتمر دولي كعمل بديل او ضد اميركا، انما كان هدفنا التنسيق وان تكون المبادرة عاملا مساعدا لاميركا ودورها، ان استمرار تعقيد الموقف بالنسبة لقضية السلام من شانه ان يتسبب في متاعب جمة ليس للمنطقة ودولها فقط وانما لدول اوروبا كلها ولاميركا ايضا لانه يضر بالمصالح الاميركية.

وحذر الرئيس مبارك من ان استمرار الوضع الحالي على ما هو عليه سيؤدي الى حالة خطيرة للغاية، ولهذا لا بد ان يتعامل الجميع معه بدقة وبحساب سليم اذا كنا فعلا نتحدث عن السلام، ونريد السلام وقال ان مصر وهي تدافع عن السلام وتعمل من اجله انما تتحدث عن السلام العادل، لقد خرجت تصريحات من اسرائيل حديثا تقول «اذا كانت مصر تريد السلام، فها نحن نقدم سلامنا، وعلى مصر ان تقنع الفلسطينيين به».

ونحن نقول لهم: «ان الفلسطينيين هم اصحاب الحق ونحن نساندهم ونقف الى جانبهم للحصول على حقوقهم وعلى السلام العادل. نحن لا نفرض شيئا على اي طرف. فهم اصحاب القرار وما يقبلونه نؤيدهم فيه، وليس من مسؤوليتنا الضغط على الفلسطينيين لقبول ما تراه اسرائيل».

وردا على سؤال حول القمة العربية والضرورات الملحة التي تفرض انعقادها، قال مبارك: احب ان اشير الى ان الموقف لم يصل بعد الى الطريق المسدود، وحينما يصل الوضع الى هذا الطريق علينا ان نجلس مع القيادة الفلسطينية ونبحث معها ما تريده بالضبط ثم نتشاور مع القادة العرب في ضوء ما تطرحه القيادة الفلسطينية. ماذا يعني هذا الكلام؟ معناه ان القمة العربية عندما تجتمع عليها ان تتخذ قرارات محددة ومؤثرة، وهذا امر يستلزم وضوح الرؤية والمواقف بشكل تام، لا بد ان يصدر عن القمة العربية عندما تجتمع قرارات هامة وفاعلة، حتى لا تفقد القمة مكانتها».

واضاف: «وهنا اؤكد لك انني لا اوافق ولن اوافق على عقد قمة عربية تكون بمثابة مظاهرة اعلامية فقط، واحب ان اقول ان هناك اتصالات مازالت جارية، ابوماز وموريتاي سيجتمعان معا، والاميركيون لم يتبلور موقفهم بعد، ولذلك ارى انه لا بد وان تكون الصورة واضحة امام جميع الرؤساء العرب قبل أن يتوجهوا الى اجتماع للقمة».

وردا على سؤال حول ما يتردد عن وجود قرارات سرية للقمة العربية التي انعقدت بالقاهرة عام 1996 وانه لا بد من تنفيذ هذه القرارات الآن، قال الرئيس مبارك: «لم تتخذ اية قرارات سرية في قمة القاهرة والوثيقة الوحيدة التي خرجت هي البيان الذي تم اعلانه ويحدد مواقفنا بوضوح ولا يوجد غير ذلك». وحول سؤال آخر عما اذا كانت القمة المصغرة مع الملك حسين العاهل الاردني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مقترحات لقمم مصغرة اخرى سيجري الدعوة إليها اكد انه ليس مطروحا في الوقت الحالي الدعوة لقمم محدودة او مصغرة.

وردا على سؤال عن بدء اعمال مؤتمر الحزب الوطني اليوم، واذا كان الحزب بلغ سن الرشد فيعتمد على نفسه لا من الرصيد الشعبي لرئيسه، قال مبارك: «تتحدث عن الرشد، وانا اسألك: الم يبلغ الحزب الديمقراطي او الجمهوري في اميركا سن الرشد، ان كلا منهما يرشح رئيسه ونفس الشيء بالنسبة للرئيس الراحل ميتران والرئيس الحالي شيراك في فرنسا، وهيلموت كول في المانيا، وفي كل العالم، من منهم تقدم للرئاسة دون حزبه».

وتابع قائلا «واحب ان انبه هنا الى ان بلادنا لا تتحمل الفوضى لا بد من وجود قواعد شعبية متمثلة في الحزب، ينطلق منها الرئيس، ان اخطر ما يهدد الحياة السياسية في اي بلد هو ـ الفوضى السياسية ـ ولم تقم الثورة في مصر إلا بسبب هذه الفوضى السياسية حينما تناوب على السلطة والحكم في البلاد حكومات متعددة خلال بضعة اشهر سقطت الواحدة بعد الاخرى، لفقدانها القاعدة الشعبية والجماهيرية».

واكد ان الاستقرار هو الضرورة الاساسية للتنمية والتقدم وان ما تم انجازه خلال الفترة الماضية انما صنعه الاستقرار ومرة اخرى لابد لكل رئيس من قاعدة شعبية ينطلق منها.. صحيح انني رئيس كل المصريين، وبلا تمييز، وهذا لا يتعارض على الاطلاق مع رئاستي للحزب، وعلى كل حال انني اؤكد دائما على ان احزاب المعارضة في مصر جزء من النظام ونحن حريصون عليها وعلاقتي طيبة مع الجميع وتتعامل معهم بلا تمييز، انا دائما مع من يعمل لصالح الوطن بصرف النظر عن انتمائه الحزبي سواء كان من الحزب الوطني او اي حزب آخر». وبالنسبة لنتائج الحوار الاستراتيجي مع اميركا قال ان زيارة وزير الخارجية عمرو موسى لاميركا والمحادثات التي اجراها هناك في اطار الحوار الاستراتيجي بين البلدين كانت جيدة، واحب ان اوضح ان الهدف من الحوار الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن يستهدف بالذات تحقيق التفاهم المتبادل، صحيح ان العلاقات بيننا قوية، ولكن هذا لا يمنع من وجود تباين وخلافات في وجهات النظر بالنسبة لعدد من الأمور، هم قوة عظمى، ونحن قوة اقليمية، لنا مصالحنا المرتبطة بتقاليدنا وارتباطاتنا الاقليمية، ولهم مصالحهم، ولذلك جاءت فكرة الحوار الاستراتيجي لنتفاهم ويتفهم بعضنا البعض لوجهة نظر الآخر حتى لا يؤدي سوء الفهم الى ما يمكن ان يؤثر على علاقاتنا».

موسى: ليست مسؤوليتنا إيجاد مخرج لإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان قمة مصرية ـ فلسطينية ستعقد بالقاهرة خلال يومين بين الرئيسين مبارك وعرفات، مشيرا الى انه من المنتظر ان يصل عرفات الى القاهرة غدا. واكد موسى ان القمة سوف تبحث في نتائج اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وامين سر اللجنة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). ولم يستبعد موسى ان تعقد ايضا قمة مصرية ـ سورية بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد في غضون ايام «بصرف النظر عن مكان القمة بالقاهرة او دمشق». وقال «ان الاجتماع بين الرئيسين ممكن ومتوقع في اي وقت»، غير انه رفض ان يحدد موعدا لهذه القمة.

وكشف موسى عن اتصال هاتفي اجراه أمس مع وزير خارجية الأردن جواد العناني وقال انه تناول الأوضاع الراهنة التي تمر بها عملية السلام. وحول ما تردد عن سعي أردني لتقريب وجهات النظر بين اسرائيل والفلسطينيين قال موسى «انه لا يمكن فهم أي نشاط او تحرك آخر لتقريب وجهات النظر بعيدا عن المبادرة الاميركية». واكد انه لا يوجد حل وسط، ولا بد ان تعلن واشنطن مبادرتها وتقدم تقريرا للعالم حول جهودها، واعتبر موسى «ان الضغط على الفلسطينيين ليس مفهوم مصر ولن يكون ضمن سياستها ولن نقبل به».

وحول سعي اسرائيل لتفتيت المبادرة الاميركية قال موسى انه «اذا كان مطلوبا من العرب انقاذ اسرائيل او ايجاد مخرج لها فليست هذه مسؤوليتهم ـ العرب ـ ولكن على اسرائيل ان تجد لنفسها مخرجا كما ادخلت نفسها به».

وقال موسى انه سيزور باريس الاسبوع المقبل 27 يوليو (تموز) لاجل متابعة تنفيذ المبادرة المصرية الفرنسية، مشيرا الى ان مشاورات واتصالات هاتفية جرت بينه وبين وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين من واشنطن.

وحول جدوى عقد مثل هذا المؤتمر الدولي استنادا الى المبادرة المصرية الفرنسية قال موسى انه «حين نجتمع سوف يبحث كل طرف في كيفية انقاذ عملية السلام» مؤكدا «ان الاجتماع لن يكون مجرد لقاء لاصدار بيان او موقف سياسي معين». واعتبر موسى «ان اجتماع لجنة القدس على مستوى وزراء خارجيتها 29 يوليو الجاري بالرباط يكتسب اهمية كبيرة» مشيرا الى ان الاجتماع سيناقش تطورات الأوضاع بها وخروقات اسرائيل للقرارات الصادرة بشانها.

حاجي عمران وزير البترول النيجيري لـ «الشرق الأوسط»

الديمقراطية التي يطالب بها الغرب لا تناسبنا

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

اكد حاجي عمران وزير البترول النيجيري ان الاوضاع الامنية مستقرة حاليا في بلاده بعد تولي الجنرال أبو بكر عبد السلام مقاليد السلطة، وان الشعب النيجيري يعيش حالة من الأمن والاستقرار الاقتصادي رغم الظروف الحالية في سوق النفط.

وقال عمران في حديث لـ«الشرق الأوسط»: ان هناك تدخلات اميركية واوروبية لفرض توجهات معينة في نيجيريا، لكن الديمقراطية التي يريدها الغرب لا تتفق مع الديمقراطية التي نريدها نحن، فنحن لا بد ان نطبق ديمقراطية تناسب الشعب وتكون كفيلة بصون حقوقه وتحقيق طموحاته. واعرب عن اعتقاده بوجود ديمقراطية في نيجيريا تتفق مع رغبة الشعب لأن هدف الحكومة هو احلال السلام والامان.

وعن ما تتناقله الانباء وبعض اقارب الزعيم الراحل مسعود ابيولا بانه قتل مسموما، رفض عمران التعليق على هذه الادعاءات قائلا: انه لم يكن داخل البلاد ابان هذه الاحداث.

وعن احتمالات مواجهة قد تحدث بين مؤيدي ابيولا والحكومة قال: «لا اعتقد ان هناك مواجهة بمعنى المواجهة ولكن للأسف الشديد ان الاعلام الغربي يحاول اثارة الفتن والقلاقل بين الدول خاصة التي تكون آمنة والتي يريد تدميرها. من هنا فان الاعلام الغربي حاول ويحاول تشويه كل الاحداث داخل نيجيريا مستغلا الظروف التي تمر بها».

واضاف «اؤكد للجميع بانه لن تكون هناك احداث مواجهة اطلاقا، بل الشعب النيجيري شعب مسالم يسعى الى استقرار بلده ويساند الحكومة في كل توجهاتها لأن الحكومة الحالية حكومة صادقة تسعى الى تقدم الشعب النيجيري، وان تكون بلاده من الدول ذات الثقل الاقتصادي وهذا تحقق بفضل الله واصبحت نيجيريا دولة صناعية قوية».

وعن موقف الدول الاسلامية والعربية قال: «ان ما يحدث داخل نيجيريا امر داخلي ونرفض اي تدخل خارجي. وحقيقة ان موقف الدول العربية والاسلامية كان عدم التدخل في شؤون نيجيريا لأن ما يحدث هو امر داخلي مع ان هناك تدخلات اميركية واوروبية تحاول فرض انظمة وقوانين خاصة بها ولكن رفضناها وما زلنا نرفض اي تدخل خارجي».

وحول موقف نيجيريا من القضية الفلسطينية قال: «ان موقفنا واضح جدا فنحن مع الاجماع العربي والاسلامي الذي يؤكد الحق الفلسطيني وان تعود كافة الاراضي العربية الى الامة العربية. وعلى اسرائيل ان تلتزم بكافة القرارات الدولية في هذا الخصوص».

واعتبر عودة العلاقات الاسرائيلية مع الدول الافريقية جاءت بعد ان تقدمت عملية السلام ووقع الجانب الفلسطيني اتفاقية مع الاسرائيليين، غير ان هذه العلاقات ظلت جامدة الى هذا الوقت وما زالت الدول الافريقية تطالب بعودة الحق الفلسطيني».

دمشق تؤكد «النجاح التام» لزيارة الأسد إلى باريس

دمشق ـ وكالات الانباء: ركزت الصحف السورية الصادرة امس على «النجاح التام» لمحادثات الرئيس السوري الذي عاد مساء اول من امس الى دمشق. ووصفت وكالة الانباء السورية الرسمية الزيارة بانها «موفقة ومثمرة»، مؤكدة بأن المحادثات التي اجراها الأسد مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان «تكللت بالنجاح التام».

واوضحت الوكالة ان المحادثات بين الجانبين تناولت «العلاقات الثنائية وسبل زيادة التعاون بين البلدين وجرى خلالها تبادل الآراء حول عملية السلام في المنطقة والاوضاع الاقليمية والدولية».

واتفقت معظم الصحف السورية الصادرة امس على وصف الزيارة بـ«التاريخية» وبانها حققت «نجاحا باهرا واثمرت عن نتائج طيبة».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «لقد دخلت هذه الزيارة التاريخ من اوسع ابوابه لانها بنت جسورا متينة للتعاون والتفاهم والحوار والثقة المتبادلة بين سورية وفرنسا، جسورا تسمح بتطوير العلاقات بين الطرفين في كل المجالات وفي فتح صفحة جديدة من اواصر التعاون بينهما».

ومن جهتها قالت «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان «الزيارة نجحت نجاحا باهرا واثمرت عن نتائج طيبة سيلمس منفعتها وفوائدها في المرحلة القريبة المقبلة كل من الشعبين السوري والفرنسي».

واكدت الصحيفة ان سورية «وجدت ان مفتاح الدور الاوروبي هو فرنسا، وان فرنسا بزعامة جاك شيراك، الديغولي الرصين والموضوعي في طروحاته الدولية، يمكن ان تلعب دورا اساسيا في تحقيق التوازن المطلوب كي تعود عملية السلام الى الطريق المرسوم لها، وان تتجه دون اي انحراف الى هدفها المنشود في اقامة السلام العادل والشامل».

وكان الأسد قد اعلن قبيل مغادرته العاصمة الفرنسية بانه لا يريد اتباع سياسة تسلح بينما هو يسعى الى تحقيق السلام.

كما ابدى استعداده للمشاركة في «مبادرات جديدة» من اجل السلام في الشرق الاوسط «شرط ان تتوافق هذه المبادرات مع مطالب سورية الاساسية وفي مقدمتها مبدأ السلام مقابل الارض».

احتمال رفع التمثيل الدبلوماسي بين بريطانيا وايران

طهران: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر مطلعة في العاصمة الايرانية ان تقوم بريطانيا في وقت قريب بتسمية سفير لها في طهران لرفع تمثيلها الدبلوماسي الذي ظل حتى الآن على مستوى قائم بالاعمال. واشارت هذه المصادر الى تصريحات ادلى بها اخيرا نيك براون القائم بالأعمال البريطاني لدى ايران وقال فيها «لا يمكننا ان نتجاهل دور ايران بعد الآن». كما اشارت الى معلومات نشرتها الصحافة المحلية افادت بان الحكومة البريطانية خصصت ما قيمته مليون ونصف المليون دولار لترميم مبنى سفارتها وسط العاصمة الايرانية.

ويتردد في اوساط السلك الدبلوماسي الغربي في طهران ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت يحضر لزيارة الى طهران ستكون الأولى من نوعها منذ 20 عاما.

وفي لندن قالت وزارة الخارجية امس انه لم يتخذ بعد اي قرار بخصوص زيارة فاتشيت الى طهران قريبا او بخصوص رفع التمثيل الدبلوماسي بين بريطانيا وايران الى مستوى السفراء.

تل أبيب تتجه للاستماع لنتنياهو حول إدانة إسرائيلي ببيع أسلحة لإيران

القدس المحتلة ـ افب: فتحت الشرطة الاسرائيلية تحقيقا امس بشأن ظروف محاكمة اسرائيلي ادين ببيع ايران اسلحة كيميائية، بعد اتهام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتدخل فيها في تلك المحاكمة.

واكدت الشرطة انها ستحرص على التاكد من ان قاعدة فصل السلطة السياسية والسلطة القضائية لم تنتهك ومحاولة توضيح أوجه اخرى غامضة في القضية. وادانت محكمة تل ابيب الخميس الماضي رجل الاعمال والمظلي السابق ناحوم منبار بالسجن 16 عاما لاقدامه على بيع ايران عناصر اسلحة كيميائية بعد اتهامه بـ«التواطؤ مع العدو».

واتهم محامو الدفاع عن منبار، الذي ينوي استئناف الحكم، نتنياهو بالسعي الى ممارسة نفوذه على القاضي ليحكم بعقوبة طويلة على منبار. ولم يعرف بعد اذا كانت الشرطة ستسعى الى استجواب نتنياهو في اطار التحقيق. واتهم الدفاع ايضا شاني بازاك الناطق باسم نتنياهو بالتورط في القضية عبر علاقات مع محامية منبار السابقة بنينات بانلي. واتهم الدفاع اخيرا بانلي باقامة علاقات «حميمة» مع القاضي المكلف بالقضية امنون ستراشنوف واقامة علاقات مع المسؤول عن امن الدولة (شين بت) المكلف التحقيق بشأن منبار، ونفى الثلاثة نفيا قاطعا هذه الاتهامات الموجهة اليهم.

من جهة أخرى اكد نتنياهو امس ان عميلين من المخابرات الاسرائيلية «الموساد» قتلا في حادث دراجة نارية في مطلع التسعينات في فيينا بينما كانا يقتفيان اثر منبار. واكد ان مقالا نشر في صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية بشأن هذا الموضوع هو صحيح لكنه رفض اعطاء تفاصيل اضافية. وكتبت الصحيفة ان الحادث لم يكن من شانه الا تعزيز تصميم «الموساد» على توقيف منبار.

ونفت وزارة الدفاع من ناحيتها ان يكون منبار زود اسرائيل معلومات عن رون اراد الطيار الاسرائيلي الذي فقد في لبنان منذ عام 1986. وقالت الوزارة ان منبار نقل بالفعل لأجهزة الأمن الاسرائيلية معلومات تتعلق باراد لكن بعد التدقيق فيها تبين انها خاطئة.

عودة السجال بـ«الواسطة» بين الحريري وجنبلاط حول المهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد امس السجال بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ليتفاعل ولو بـ«الواسطة»، بعدما رد الصندوق الوطني للمهجرين على وزير البيئة اكرم شهيب المقرب من جنبلاط واتهمه بالسعي لتحقيق اهداف سياسية من اجل احكام القبضة على ملف عودة المهجرين».

ورد الصندوق في بيان وزع بعد ظهر امس على شهيب استنكر فيه «الاتهامات التي ساقها شهيب وتصويره دور الصندوق على غير حقيقته»، ولاحظ الصندوق «ان الاضراب المبرمج الذي نفذ في بلدة عالية قبل يومين ليس المناسبة الوحيدة لشن مثل هذه الحملات» فقد سبقتها مناسبات عدة» واشار البيان الى ان الوزير شهيب ناقض نفسه عندما الصق تهمة محاولة تقسيم مدينة عالية والتفريق بين ابنائها في الصندوق بعد التدقيق الميداني الذي اجراه على الحي الغربي في المدينة، في الوقت الذي اعترف بوجود عائلات درزية في الحي المذكور موضوع الشكوى».

ويعقد اليوم اجتماع بين المدير العام لوزارة شؤون المهجرين هشام ناصر الدين ونائب رئيس مجلس ادارة الصندوق عبد الحميد ناصر في محاولة لمعالجة اشكالات صرف الاموال للمهجرين والتي تسبب جانب منها في اضراب مدينة عالية الذي استمر بضع ساعات احتجاجا على حصر كشف الاضرار بأحد احيائها فقط.

وفد نيابي أسترالي يزور «قانا» ويدين «الوحشية الإسرائيلية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار وفد برلماني استرالي امس مدافن شهداء المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا في جنوب لبنان ووضع إكليلاً من الزهر على أضرحة الشهداء ثم قام بجولة داخل مقر الوحدة الفيجية حيث وقعت المجزرة في ابريل (نيسان) 1996.

والقى النائب جون حنا فورد كلمة حمل فيها بشدة على «الممارسات الوحشية الاسرائيلية» وطالب بتحويل مدافن الشهداء في قانا الى «قبر عالمي مقدس» مؤكداً على الموقف الاسترالي «الداعي الى تنفيذ القرارات الدولية ولا سيما منها القرار 425 حتى يتحقق السلام العادل والشامل».

واستنكر رئيس المجلس العالمي للمغتربين اللبنانيين في استراليا غيسان كركي «الجريمة الاسرائيلية بحق الانسانية» لافتاً الى «ان هدف الزيارة هو لاطلاع الوفد على مدى التنكيل الصهيوني بالسكان المدنيين اللبنانيين وعلى المجازر البربرية التي لم تتوقف بحق الشعوب العربية منذ عام 1948».

وزار الوفد ايضاً البطريرك الماروني نصر الله صفير وبعد اللقاء أدلى النائب باريل اوقاريل بتصريح اشاد فيه «بالجهود المبذولة في سبيل اعادة اعمار ما هدمته الحرب»، مشيراً الى «ان حكومته تدعم القرار 425» ومؤكداً بأنه فور عودته الى بلاده، سوف يجدد المطالبة باستمرار دعم تنفيذ القرار المذكور ووضعه موضع التنفيذ. واعلن كركي بدوره، بان الوفد استمع من البطريرك الى شرح مفصل عن حقيقة الاوضاع في لبنان، آملا ان يعمه السلام وان يتحرر جنوبه من الاحتلال الاسرائيلي.

اقتراح قانون للبرلمان بالتمديد وسط تجاذب سياسي

رئاسة شمس الدين للمجلس الشيعي انتهت لكنه مستمر منذ شهرين «بقوة منع الفراغ»

بيروت: من محمد مهدي

بعد ما يقارب 31 عاماً على تاسيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان، يطل استحقاق من نوع آخر للمجلس ذاته ورئاسته ونيابتي الرئاسة الى الهيئة العامة فيه وهيئتيه الشرعية والتنفيذية ولجانه.

وهذا الاستحقاق سببه ان ولاية رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين انتهت منذ فترة ببلوغه الخامسة والستين من العمر وفقاً لما نصت عليه المادة 12 من القانون التي عدلت بتاريخ 1994/3/24 والتي تقول: «مدة ولاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى تستمر حتى اتمامه الخامسة والستين من العمر».

واذا كانت ولاية الشيخ شمس الدين انتهت فإن القانون ينص في مادته الـ17 على انه «اذا شغر منصب الرئاسة يقوم مقامه نائبه الاول على انه يجب انتخاب رئيس جديد للمجلس خلال مدة شهرين ويستغنى عن هذا الانتخاب اذا كانت المدة الباقية من ولاية المجلس لا تزيد عن ستة اشهر». والنائب الاول هو المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وبذلك فإن الرئاسة آلت اليه قانونا منذ انتهاء ولاية الشيخ شمس الدين. ولكن وقبيل انتهاء الولاية فإن القوى والشخصيات الشيعية كانت تدرس السبل لتفادي انتهاء الولاية من غير ان يتم التوصل الى تفاهم حول تعديل القانون الاساسي مع اجماعهم على ضرورة اجراء هذا التعديل لأن القانون صار ملك الزمن ومن الواجب العمل على تعديله.

وعلى رغم اتفاق هذه القوى والشخصيات على وجوب التعديل الا انهم اختلفوا على كيفية هذا التعديل وسط اجواء من عدم الثقة المتبادلة جسدت معظمها الاجواء والممارسات والمشاحنات التي رافقت الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في لبنان أخيراً والتي تحولت اتهامات متبادلة بين هؤلاء الافرقاء ووصلت الى حد الاعلان عن «ممارسات الغائية» والى اهداف «سيطرة على القرار الشيعي» و«الاستيلاء على المرجعية الشيعية» الممثلة للطائفة في لبنان الى ما هنالك من اتهامات حادة.

غير ان هذه الاتهامات تقف كلها عند حد واحد وهو الاتفاق على شخص الرئيس حيث لم يعلن اي من هذه القوى والشخصيات الاساسية المؤثرة، وهي الى رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني وحركة «امل» و«حزب الله»، والقوى الاخرى، موقفاً معارضاً لرئاسة الشيخ شمس الدين، لا بل يمكن القول ان كل هذه القوة اجمعت على موافقتها على رئاسته كما اجمعت على انتخابه رئيساً للمرة الاولى.

وقد عقدت في دار الافتاء الجعفري اجتماعات عدة ضمت الى المفتي الشيخ قبلان ممثلاً عن حركة «امل» هو النائب الدكتور محمد عبد الحميد بيضون وآخر عن «حزب الله» هو رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب السيد ابراهيم امين السيد والامين العام للمجلس الشيعي محمد شعيتو. بهدف التوصل الى اتفاق على نص اقتراح موحد يصار الى تقديمه كاقتراح قانون يصدق عليه مجلس النواب ويذيل بإمضاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري فيصبح نافذاً.

ولكن هذا الاتفاق لم يحصل حيث عقدت هذه اللجنة اجتماعها الاخير ليل الاربعاء في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) 1997 بعد جلسة عاصفة سادتها اجواء غير وفاقية.

ومع انه لم يكن مقرراً ان يكون هذا الاجتماع هو الاخير لكنه اصبح كذلك بعدما تم في تلك الجلسة، بحسب بعض المطلعين المعنيين على ما دار فيها، الاتفاق على جزء صغير من النقاط المراد تعديلها وتم تعليق البت بالبعض الآخر لأن النائب بيضون يريد اطلاع رئيس مجلس النواب نبيه بري على مضمون ما اتفق عليه واخذ رأيه في الامور غير المتفق عليها.

واطلع بيضون رئيس حركة «امل» ورئيس البرلمان نبيه بري والشيخ شمس الدين على مضمون اللقاءات ولكن وبعد شهرين و8 ايام تقدم النائب بيضون من مجلس النواب باقتراح قانون، لم ينشر، ضمنه مسودة المشروع الموضوع للتداول بصيغته الاساسية متجاوزاً البنود التي اتفق عليها.

ويقول راعي الاجتماعات الشيخ عبد الامير قبلان لـ«الشرق الأوسط» رداً على سؤال عن موعد اجراء الانتخابات في المجلس الشيعي بعد شغور منصب الرئاسة فيه: «اجريت قبل ايام اتصالا بالرئيس بري وسألته عن موعد اقرار القانون الجديد للمجلس فأجابني انه سيكون على جدول اعمال اول جلسة عامة للمجلس وسيبت فيه في تلك الجلسة». ورفض قبلان مقولة انتهاء ولاية شمس الدين لبلوغه 65 عاماً وان يكون آل امر الرئاسة اليه وفق منطوق المادة 12 من قانون تنظيم شؤون الطائفة الاسلامية الشيعية في لبنان، معتبراً ان ولاية شمس الدين مستمر بقوة «عدم جواز الفراغ في السلطة».

وبدوره نفى النائب بيضون لـ«الشرق الأوسط» حصول اتفاق مع «حزب الله»، لانهم «لا يريدون تعديل القانون وحصول انتخابات»، في حين ان حركة «امل» تؤيد اجراء انتخابات وفق قانون جديد للمجلس الشيعي يقلص عديد الهيئة العامة شرط ان يراعي تمثيل كل الفئات.

اما رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» التي تضم «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني النائب ابراهيم امين السيد فاعتبر ان هذا الاقتراح هو مسودة مشروع كان مادة للتداول، وجرى الاتفاق على بعض البنود ولم يجر الاتفاق على البعض الآخر والهدف هو تخفيض عديد الهيئة العامة وهو عدد ضخم الى عدد اقل، وقال «ان النقاش في هذه الاجتماعات دار حول محورين، الاول يتعلق بتخفيض الهيئة العامة وقد استجبنا لذلك وخلال البحث توصلنا الى اتفاق حول بعض النقاط ومنها: البند الاول، اما في البند الثاني المتعلق بعلماء الدين اتفقنا على تحديدهم بعلماء الدين اللبنانيين المتخرجين من الحوزات الدينية المعترف بها» مشيراً الى «ان البند الثالث لا خلاف عليه، وانه طلب في البند الرابع ان يكون القضاة المدنيون من الدرجة العاشرة بدل الدرجة السادسة».

وبقي البند الخامس معلقاً لان النائب السيد اصر على ان يكون اساتذة الجامعة المساعدون واساتذة الكرسي من ضمن الهيئة العامة. واعلن ان النائب بيضون اقترح تخفيض عدد السنوات من 20 الى 10 على ممارسة المحامين والاطباء والصيادلة والمهندسين المهنة وانضمامهم الى نقاباتهم واصر النائب السيد على 5 سنوات وبقيت معلقة. مؤكداً انه تم الاتفاق على ما ورد في النص المقترح بالنسبة للاعلاميين كما تم الاتفاق بالنسبة للبند 14 على اضافة اعضاء ومجالس النقابات واساتذة التعليم الثانوي والمعلمين في المدارس الخاصة والرسمية ونقابات اصحاب المدارس الخاصة والمستشفيات الخاصة. وقال: «في البند المتعلق بالصناعيين ورجال الاعمال اقترح النائب بيضون ضم رجال الاعمال والصناعيين بشكل كامل ولكن النائب السيد لم يوافق على هذا الاقتراح واتفق على الغائه، اما في ما يتعلق ببند الجمعيات الخيرية والسياسية فاقترح النائب بيضون الغاء تمثيل الجمعيات والابقاء على الجمعيات السياسية والاحزاب، ودار نقاش حول هذا الاقتراح واقترح النائب السيد ان يصار الى الغاء الجمعيات العائلية والابقاء على الجمعيات الخيرية والقرى والبلدات والاحزاب، ثم اقترح النائب بيضون ان يحصر تمثيل الجمعيات الخيرية بذات المنفعة العامة ولكن النائب السيد رفض هذا الاقتراح. ثم اقترح النائب بيضون ان يحصر التمثيل بالجمعيات التي لها عطاءات كبيرة كالجمعية الخيرية الثقافية (مؤسسات شمس الدين) وجمعية المبرات الخيرية (مؤسسات المرجع الشيعي الشيخ محمد حسين فضل الله) ومؤسسات الامام الصدر (السيدة رباب الصدر شرف الدين) والجمعية العاملية (النائب محمد يوسف بيضون) وامثالها من الجمعيات الا ان هذا الاقتراح ووجه بالرفض من الشيخ قبلان». واضاف: «بعد هذه النقاشات قفز البحث الى الجزء الثاني من اسس المشروع وهو التمديد» وقال: ان هذا الموضوع ايضاً ينقسم الى قسمين: الاول يتعلق بالتمديد لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والثاني يتعلق بالتمديد للهيئتين الشرعية والتنفيذية.

واعتبر النائب السيد ان الامر الثاني يهدف الى ابعاد اكبر عدد من ممثلي الحزب عن الهيئتين التنفيذية والشرعية بعدما لم يتم الاتفاق على تقليص الهيئة الناخبة.

وعلى رغم ان للحزب ممثلا واحدا في الهيئة الشرعية من اصل 12 عضواً وهو عضو شورى القرار في الحزب الشيخ محمد يزبك فإن ليس له من يمثله في الهيئة التنفيذية، وهي هيئة شبه مشلولة العمل بدواعي الشغور بسبب الوفاة او الاستقالة او غياب اعضاء منها في شكل مستمر.

وبالنسبة الى موضوع التمديد للشيخ شمس الدين قال النائب السيد «ان هذا الموضوع يمكن بحثه مع الشيخ شمس الدين مباشرة فالعلاقات جيدة معه ولا مجال لبحثه في هذه الجلسة». واشار الى انه سمع كلاماً يتهمه والحزب بانهم ضد التمديد للشيخ شمس الدين فأجاب «نعم اذا كان سياسياً عن هذه الطريق، اما بالنسبة للهيئتين التنفيذية والشرعية فكان جوابه: «اذا كنا سنمدد لهم في هذا القانون فلماذا ندرس قانوناً سيطبق بعد ست سنوات؟ نحن مع اجراء انتخابات يعبر خلالها قطاع كبير من الكوادر الشيعية عن آرائهم وتعيد للمجلس مكانته كمرجعية تنطلق لمواجهة متطلبات المرحلة». ويقول النائب السيد «ان الاجتماعات مع المفتي قبلان والدكتور بيضون توقفت عند هذا الحد».

وبحسب مصادر مطلعة فإن الاجتماعات الموازية لم تتوقف وبعد حوالي اسبوع طلب النائب السيد موعداً من الشيخ شمس الدين اطلعه خلاله على حصيلة الاجتماعات والمواقف التي سادتها كما ابلغ اليه موقف الحزب الرسمي من التمديد له وهو الموافقة على شخصه رئيساً للمجلس.

ويقول النائب السيد انه سمع من الشيخ شمس الدين كلاما مناقضاً لكلام النائب بيضون حول التمديد واكد انه ضد فكرة التمديد للهيئتين الشرعية والتنفيذية وأن المطلوب هو اجراء انتخابات تأتي بوجوه جديدة يمكنها العمل ومواجهة المرحلة ولان الانتخابات تعطي فاعلية اكبر للمجلس.

ويضيف النائب السيد ايضاً انه التقى الرئيس بري بعدها ايضاً ونقل اليه اجواء اللقاءات وانه سمع من بري موقفاً مؤيداً لاجراء الانتخابات وضد التمديد.

واعتبر الرئيس الحسيني «ان هناك استحالة لاجراء انتخابات في المجلس الشيعي اولاً لان عديد الهيئة الناخبة كبير وثانياً لانه يلزم الاعلان عن موعد اجرائها قبل سنة».

وقال الحسيني لـ«الشرق الأوسط»: «يمكن لمجلس النواب ان يمدد ولاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ويكلفه امر وضع قواعد وأسس يتم بموجبها تحديد اعضاء الهيئة العامة خلال مدة محددة ذلك ان هذا الامر هو امر داخلي بحت يؤدي الى تنظيم طائفة». واشار الى «ان هذا الامر حصل قبل مدة في الطائفة السنية الكريمة عند انتخاب مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني حيث لم يدخل مجلس النواب في الاجراءات التي اتخذت وانت الى اجراء عملية الانتخاب».

ومع اعلان فتح دورة استثنائية لمجلس النواب وتحديد الرئيس بري موعداً لجلسة عامة ستبدأ الحوارات المباشرة للوصول الى اقتراح موحد يجنب الطائفة الشيعية خلافات واذا لم يتم التوصل الى اقتراح موحد فإن المصادر تؤكد ان هذا الاقتراح لن يمر في مجلس النواب كما هو ولن يصوت عليه بداعي تطيير النصاب.

«الشرق الأوسط» تنشر مسودة مشروع التعديل

بيروت: «الشرق الأوسط»

منذ نحو 9 اشهر وضع مجموعة من الخبراء القانونيين مسودة مشروع لتعديل قانون المجلس الشيعي وهي في اساسها تعديل المادة السادسة، والمتعلقة بمن تتكون الهيئة العامة، الى مواد اخرى وهنا نص الورقة التي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها:

اقتراح قانون يرمي الى تعديل بعض مواد القانون 72/67 المتعلق بتنظيم شؤون الطائفة الاسلامية الشيعية في لبنان:

المادة الاولى: تعدل المادة السادسة من القانون 72/67 لتصبح على الشكل التالي:

المادة السادسة الجديدة:

تتألف الهيئة العامة من ابناء الطائفة الاسلامية الشيعية من:

1 - قضاة الشرع والمفتين الحاليين والسابقين.

2 - علماء الدين اللبنانيين المتخرجين من المعاهد والحوزات الدينية المعترف بها والمنتمين الى هيئة التبليغ الديني لدى المجلس.

3 - الوزراء والنواب الحاليين والسابقين.

4 - القضاة المدنيين من الدرجة السادسة وما فوق.

5 - رؤساء مؤسسات التعليم العالي وعمداء كلياتها والاساتذة الجامعيون الذين بلغوا رتبة استاذ تعليم عالي او الذين امضوا عشرين سنة في التعليم الجامعي.

6 - المحامون والاطباء والصيادلة والمهندسون المسجلون في نقاباتهم والذين مضى على ممارستهم المهنة (حصولهم على اذن مزاولة المهنة) عشرون سنة.

7 - الموظفون المدنيون من الفئة الاولى الحاليين والمتقاعدين وكذلك العسكريون المتقاعدون من رتبة عميد وما فوق.

8 - رؤساء البلديات في مراكز المحافظات ومراكز الاقضية واعضاء المجلس البلدي لمدينة بيروت.

9 - رؤساء الاحزاب السياسية او امنائها العامين بالاضافة الى ممثلين اثنين عن كل حزب او تنظيم سياسي.

10 - اصحاب الصحف والدوريات ووكالات الانباء ورؤساء التحرير لمؤسسات الاعلام المكتوب ورؤساء مجالس الادارة والمديرين العامين لمؤسسات الاعلام المرئي والمسموع.

11 - رئيس واعضاء مجلس نقابة محرري الصحافة والاعلام المرئي والمسموع.

12 - رؤساء واعضاء غرف التجارة والصناعة والزراعة وجمعية اصحاب المصارف وجمعية التجار وجمعية الصناعيين.

13 - رؤساء واعضاء مجالس ادارة المؤسسات العامة الرسمية والمؤسسات المختلطة.

14 - رؤساء مجالس النقابات العمالية والمهنية والحرفية.

15 - اعضاء مجلس ادارة الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم.

16 - اعضاء الاتحادات والروابط المنتخبة لتمثيل طلاب الجامعات القائمة على الاراضي اللبنانية واعضاء اتحاد طلاب لبنان.

المادة الثانية: تلغى المواد السابعة والثامنة والتاسعة والثانية عشرة من القانون 72/67 ويستعاض عنها بالنصوص التالية:

المادة السابعة الجديدة:

تناط بالهيئة العامة الامور المنصوص عليها في هذا القانون وفي النظام الداخلي للمجلس.

المادة الثامنة الجديدة:

تتألف الهيئة التنفيذية من نواب الطائفة الاسلامية الشيعية كاعضاء طبيعيين ومن اثني عشر عضواً من المدنيين اللبنانيين ينتخبهم من بينهم الاعضاء غير علماء الدين في الهيئة العامة بالاقتراع السري في اجتماع قانوني لهم وبالاكثرية النسبية من الاصوات ولمدة ست سنوات، واذا لم يتم النصاب في الاجتماع الاول، فيعتبر قائماً بمن حضر من الاعضاء في الاجتماع الثاني شرط ان تتضمن الدعوة ذكر ذلك.

يطبق في نشر اللوائح الانتخابية احكام النظام الداخلي للمجلس دون لزوم نشر اسماء الناخبين في الصحف.

المادة التاسعة الجديدة:

تتألف الهيئة الشرعية من المفتي الجعفري الممتاز عضواً طبيعياً واحد عشر عضواً يتنخبهم من بينهم الاعضاء علماء الدين في الهيئة العامة لمدة ست سنوات.

يطبق في انتخاب الهيئة الشرعية وفي نشر اللوائح الانتخابية احكام المادة الثامنة الجديدة من هذا القانون.

المادة الثانية عشرة الجديدة:

1 - تحدد مدة ولاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بست سنوات قابلة للتجديد.

يطبق نص هذه الفقرة بدءاً من اول انتخاب يجري بعد العمل بهذا القانون.

2 - لا يعفى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى من منصبه الا لدواع صحية او لاسباب خطيرة تقدرها الهيئتان الشرعية والتنفيذية المجتمعتان سوية بجلسة خاصة تدعيان اليها من قبل الامين العام للمجلس حتماً بمجرد تقديم طلب خطي موقع من عشرة اعضاء على الاقل وذلك بخلال عشرة ايام على الاكثر من تقديمه وتتخذ الهيئتان قرار الاعفاء باكثرية ثلثي الهيئتين وقرارهما مبرم وملزم.

المادة الثالثة: يشغر مركز العضو المنتخب في اي من الهيئتين الشرعية او التنفيذية، عندما يصبح عضواً طبيعياً في اي منهما او رئيساً للمجلس، وكذلك في الاحوال المنصوص عليها في النظام الداخلي للمجلس وحال الوفاة.

المادة الرابعة: تمدد ست سنوات ولاية الرئيس الحالي للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ونائبه اعتباراً من تاريخ انتهاء هذه الولاية.

وتمدد ثلاث سنوات ولاية الهيئتين الشرعية والتنفيذية المنتهية بتاريخ 1996/12/31.

المادة الخامسة: يعمل بهذا القانون فور نشره.

الأسباب الموجبة

انقضى نحو ثلاثين سنة على وضع قانون تنظيم شؤون الطائفة الاسلامية الشيعية في لبنان، حصل خلالها تطورات تقتضي تعديل بعض نصوصه وخاصة تلك المتعلقة بالهيئة العامة التي ظهرت الحاجة الى اعادة النظر بتشكيلها والى تحديدها على وجه يراعي الصفة او التمثيل كما يراعي التنوع دون تكثيفها عددياً لأنه لا مبرر له ويعرقل اجتماعاتها.

وانتهت بتاريخ 1996/12/31 ولاية الهيئتين الشرعية والتنفيذية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. وان مقتضيات الحفاظ على المؤسسة لما فيه مصلحة الوطن، وخاصة في الظروف الاستثنائية الحالية التي تقضي باستمرار تكاتف الجهود لمقاومة الاحتلال الجاثم في مناطق ابنائها الحدودية، تفرض تمديد الهيئتين المذكورتين وولاية رئيس المجلس.

لهذه الاسباب وضع اقتراح القانون المرفق راجين من المجلس النيابي الكريم اقراره

موجز

22 بندا على جدول مجلس الوزراء اللبناني

● يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة عادية في القصر الجمهوري في بعبدا بعد غد برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعلى جدول اعماله 32 بنداً. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان ابرز هذه البنود تشكيل لجنة وزارية لدرس قضية معاشات المتقاعدين المدنيين والعسكريين ووضع المقترحات اللازمة وطلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال تكميلية على شبكات توزيع في بعض قرى بعبدا وانشاء خزانات مائية في بعبدا وجبيل.

صفير ينبه من انتشار البطالة وعواقبها

● اعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن اسفه لـ«انتشار البطالة جراء صرف بعض المصانع عدداً من عمالها» داعياً المسؤولين الى «ان يولوا هذا الموضوع كل اهتمام». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان صفير وفي عظة الاحد التي القاها في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) حذر من «الوقوع في ما نبه اليه الارشاد الفاتيكاني بقوله حري بالاهتمام .. توفير عمل لاكبر عدد من اللبنانيين مجانبة ان يبقى بعضهم عالة على المجتمع او ان يتقلبوا في حالات فقر مدقع والا يبالي آخرون بحياة بلدهم يندفعون الى الهجرة النفسية لشعورهم بعدم تمكنهم من المشاركة في حياة المجموعة لانهم لا يرون اي مستقبل».

عصام فارس ينتقد «التراشق بالفضائح»

● دعا النائب اللبناني عصام فارس «الحكومة التي تحولت الى حكومة تصريف اعمال كما هو معروف» الى انهاء الفترة المتبقية لها في السلطة «بما يجعل المواطنين يذكرونها بالخير بدلا من التندر بسلبياتها». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» عن فارس قوله امس: «مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي كنا نترقب من المسؤولين التباري والتباهي بالمنجزات بدل التراشق بالفضائح والقفز فوق الازمات والملفات من الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي يهدد بالانفجار والاضرابات الى ملف الكهرباء والاملاك البحرية والبيئة والكسارات والدواء والمهجرين والطوابع... الى ما سوى ذلك من شؤون وشجون لا تساعد كثيراً على اعطاء الصورة الناصعة عن اداء السلطة».

مسلسل الإضرابات مستمر في لبنان

● هدد اتحاد نقابات عمال المصالح المستقلة والمؤسسات العامة وهو يضم 7 مصالح مستقلة ومن ضمنها الكهرباء باضراب عام تضامناً مع نقابة الكهرباء. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الاتحاد العمالي العام ينفذ غداً اعتصاماً امام القصر الحكومي في الصنائع فيما يضرب عمال كهرباء لبنان اليوم ويستمر اضراب عمال مصفاة النفط في الزهراني جنوب لبنان لليوم الـ17.

اللجان النيابية تدرس قانون الايجارات اللبناني

● دعا رئيس لجنة الاقتصاد في البرلمان اللبناني محمد فنيش (عضو كتلة نواب حزب الله) الى جلسة تعقد اليوم الاثنين لدرس اقتراح قانون متعلق بقانون الايجارات. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن رئيس لجنة الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية النائب الياس سكاف دعا اعضاء اللجنة الى جلسة تعقد قبل ظهر غد الثلاثاء لدرس مشروع القانون الوارد بالمرسوم 12108 الرامي الى حماية البيئة وبحث موضوع الكسارات وانتشارها وما تتركه من اثار بيئية مدمرة.

الرئيس اللبناني يلتقي وفدا سوريا في زحلة

أوساط الهراوي تعتبر التعديل الدستوري للسماح بتمديد ولايته «سابق لأوانه»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قضى الرئيس اللبناني الياس الهراوي عطلة الاسبوع في مسقط رأسه زحلة بهدف الاحتفال بذكرى «شفيعه» وفق التقاليد المسيحية واستقبل في دارته في المدينة وفوداً رسمية وشعبية جاءته للتهنئة كان ابرزها لقاء مع وفد سوري برئاسة رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان وعقد معه جلسة مغلقة استمرت نصف ساعة.

واقام الهراوي مأدبة عشاء في وادي العرايش حضرها رؤساء ووزراء ونواب وشخصيات مختلفة. ويشارك الهراوي صباح اليوم في حضور القداس الاحتفالي الذي يقام في كنيسة مار الياس في حوش الأمراء.

وفي هذه المناسبة قال وزير الزراعة شوقي فاخوري المقرب من الرئيس الهراوي «ان الاستحقاق الرئاسي مرهون بعوامل عدة داخلية وخارجية وهو عرضة للتغيير كل يوم» موضحاً ان التوجه الاخير بالنسبة للمادة 49 (التي يجب تعديلها للسماح بتمديد ولاية الرئيس او انتخاب رئيس من بين موظفي الدرجة الاولى في القطاع العام) وغيرها هو «سابق لاوانه». واعرب فاخوري عن امله في «ان نصل الى هذا الاستحقاق وان ينجز بما يجب ان ينجز عليه من قيادة لبنانية واعية تستطيع ان تؤمن القدر الاوفى من الحياة للسلطة اللبنانية» واضاف:

«ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي اعلن ويعلن انه انجز وما امكن ان ينجزه، وخارج من الحكم وضميره مرتاح، وعلى اللبنانيين ان يختاروا من يجب ان يختاروا، اما عن التوجه النهائي لهذا الموضوع، فهذا امر سابق لاوانه وربع الساعة الاخير هو الذي اتمسك به في غياب اي توجه واضح حول هذا الموضوع».

3 شكاوى لبنانية لـ«المراقبة الدولية» تتهم إسرائيل بخرق تفاهم أبريل

صور: «الشرق الأوسط»

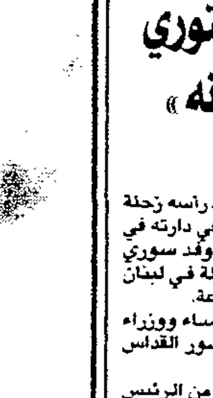
تعقد مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) اجتماعاً لها قبل ظهر غد في مقر قيادة القوات الدولية في منطقة الناقورة الحدودية المحتلة لبحث ثلاث شكاوى قدمها الوفد اللبناني ضد اسرائيل رسمياً الى رئيس المجموعة السفير الاميركي جوزيف سوليفان المقيم في قبرص عبر الفاكس.

وتتعلق الشكاوى بالقصف الاسرائيلي الذي تعرضت له بلدة حداثا المحررة على مرحلتين مما ادى الى جرح مواطن مدني وعسكري ايرلندي يوم الخميس الماضي، وتضرر سبعة منازل في البلدة، كذلك تضرر تسعة منازل في منطقة النبطية من جراء القصف الاسرائيلي المركز على عمق البلدات الآهلة.

امنياً اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت وحدات اسرائيلية كانت تعمل على تحصين وتدشيم موقع جديد في بلدة بيت ياحون المحتلة. وافاد بيان الحزب ان المجموعة حققت «اصابات دقيقة» في صفوف العناصر المعادية.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي قبل ظهر امس في اجواء منطقة بعلبك في البقاع اللبناني خارقاً جدار الصوت فيما حلقت طائرات حربية اسرائيلية على علو منخفض في اجواء منطقة صور في جنوب لبنان.

الى ذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية مزرعة الحمرا ومحيط ارنون ومجرى نهر الليطاني وطال القصف محيط تبنين وجبل الزعتر وعيتا الجبل وخراج بلدة برعشيت.





الشيخ سعد يطلع الحكومة على رسالته للأمير حسن

الكويت تأمل في جهود أردنية للافراج عن أسراها لدى العراق

الكويت: من محمد السلوم

أعلن امس في الكويت أن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح أعرب عن أمله في استمرار الجهود الأردنية للإفراج عن الأسرى الكويتيين المحتجزين في سجون العراق منذ غزوه للكويت عام 1990.

جاء ذلك في الرسالة الجوابية التي بعث بها الشيخ سعد لولي العهد الأردني الأمير حسن بن طلال في الأسبوع الماضي

واطلع الشيخ سعد مجلس الوزراء الكويتي أمس على فحوى هذه الرسالة مؤكدا استعداد الكويت للدعم والإسهام في كل تحرك مخلص من جانب الأردن.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان عقب اجتماع المجلس امس أن ولي العهد الكويتي شدد في رسالته على إعادة بناء العمل العربي المشترك على أسس استراتيجية راسخة تكفل انطلاقته وفعاليته بمامن من الأهواء والمطامع والنزعات الفردية بما يحمي مصالح الامة ويعزز تآخي شعوبها ويحقق تعاون بلدانها.

واكد الشيخ سعد في رسالته الجوابية لولي عهد الأردن استمرار الاتصالات والتطورات الإيجابية بين البلدين وتنسيق المواقف في المحافل العربية والدولية الذي من شأنه تسهيل اتخاذ المزيد من الخطوات المنشودة لتعزيز العلاقات الثنائية.

وكانت وزيرة التخطيط الأردنية ريما خلف قد نقلت خلال زيارتها للكويت أخيراً رسالة من الأمير حسن إلى الشيخ سعد أعرب فيها عن تمنياته باتخاذ خطوات أخرى على صعيد تعزيز العلاقات بين البلدين.

يذكر أن زيارة المسؤولة الأردنية تعد الأولى لمسؤول أردني إلى الكويت عقب تحريرها من الاحتلال العراقي في عام 1991.

وكانت العلاقات بين البلدين ساءت بدرجة كبيرة نتيجة الموقف الأردني من الغزو العراقي للكويت، لكن رغم ذلك استمرت السفارة الكويتية في عمان تمارس عملها بدرجة قائم بالأعمال ولم يتم تسمية سفير من ذلك الوقت وحتى الآن، في حين أن السفارة الأردنية في الكويت لم يعد فتحها بعد التحرير

وتأمل الحكومة الأردنية من إعادة فتح سفارتها في الكويت بعد الاتصالات الأخيرة الرسمية التي تمت بين البلدين والتي تعكس مرونة كويتية في التعامل مع ما سمي بدول الضد أو ما أطلق عليه في الكويت بدول «الفور ان» (4 Ñ) وهي الدول التي اتخذت موقفاً مؤيداً للغزو العراقي للكويت في شهر اغسطس (آب) عام 1990 وجميعها دول ينتهي الحرف الأخير لها بحرف النون وهي الأردن وفلسطين واليمن والسودان.

ومعلوم أن العلاقات الكويتية السودانية شهدت خلال الشهرين الأخيرين تطوراً إيجابياً من خلال عودة العمل في السفارة السودانية في الكويت على مستوى القائم بالأعمال في حين بقيت السفارة الكويتية في الخرطوم تعمل خلال تلك المدة بدرجة تمثيل متوسطة.

يذكر أن الكويت بعد تحريرها طالبت دول «الضد» بالاعتذار علناً ومن ثم التفكير في إعادة العلاقات الدبلوماسية معها واستمرت طيلة السنوات اللاحقة للتحرير متمسكة بموقفها تحت ضغوط الشارع الكويتي.

وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر قد أبلغ الصحافيين في وقت سابق أنه لا يريد سماع اسم «دول الضد» وقال إنه «مصطلح أطلقه الشارع الكويتي».

يذكر أن الأشهر الماضية شهدت تغيراً في الموقف الكويتي تجاه ما سمي بدول الضد نتيجة تطورات شهدتها المنطقة رؤي من خلالها انه من المصلحة العربية كسب هذه الدول لدعم قضية الكويت وبناء تعاون أوثق مع الدول العربية بما فيها الدول التي ساندت العراق وهو إجراء يسجل لمصلحة خدمة القضايا العربية والإقليمية.

محكمة الاستئناف الكويتية تلغي تعطيل «السياسة» لمدة أسبوع

الكويت: من فارس السلمان

الغت محكمة الاستئناف الكويتية امس حكم محكمة الجنايات الذي كان يقضي باغلاق صحيفة «السياسة» لمدة اسبوع، وابقت على الغرامة المالية وضرورة اتلاف عدد الجريدة الذي تضمن نشر مواد مخالفة للقانون. وكانت محكمة الجنايات قد حكمت خلال الشهر الماضي باغلاق «السياسة» لمدة اسبوع واتلاف عدد الجريدة الذي تضمن رسما كاريكاتيرا اعتبرته المحكمة فاضحا، مع غرامة مالية قدرها مائة دينار. غير ان رئيس تحرير الصحيفة احمد الجار الله اعتبر الحكم كبيرا واستانف ضده حيث صدر امس الحكم النهائي في القضية.

من جهة ثانية تنظر محكمة الاستئناف في 12 سبتمبر (ايلول) المقبل في الطلب المرفوع من رئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية محمد جاسم الصقر لاستئناف الحكم الصادر بحقه بالسجن لمدة 6 أشهر مع الشغل والنفاذ، مع اغلاق الصحيفة لمدة اسبوع. وقد صدر الحكم من محكمة الجنايات في ذات اليوم الذي صدر فيه الحكم الآخر بحق «السياسة».

ليبيا تدعو الدول العربية إلى خرق الحظر الجوي المفروض عليها

القاهرة - اف ب: دعا مسؤول ليبي رفيع المستوى أمس في القاهرة الدول العربية الى خرق الحظر الدولي المفروض على بلاده منذ ست سنوات على غرار ما فعل بعض رؤساء الدول الافارقة اخيرا.

وفي تصريح للصحافيين قال سيد قذاف الدم المنسق الليبي للعلاقات الليبية - المصرية «ان موقف الدول العربية سيكون حرجا اذا لم تتخذ موقفا مماثلا للموقف الافريقي الذي اتخذته القمة الافريقية في بوركينا فاسو خاصة ان الدول الافريقية اتخذت قرارا بخرق الحظر». وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كانت جامعة الدول العربية ستقرر خرق الحظر في اجتماع المجلس الوزراي في سبتمبر(ايلول) المقبل، قال قذاف الدم «نتمنى ان تفعل الدول العربية ذلك وان تحذو حذو الدول الافريقية» مضيفا «اذا لم تفعل الدول العربية ذلك، فان موقفها سيكون حرجا للغاية». الا ان قذاف الدم اكد ان الامين العام لجامعة الدول العربية الذي التقاه مطولا في وقت سابق، «لم يبلغه هذا الموقف».

موجة تفجير القنابل تمتد الى الشواطئ

مقتل 11 ذبحا في قرية جزائرية يرفع حصيلة هجمات المتشددين إلى 50 قتيلا خلال 3 أيام

الجزائر - رويترز - اف ب: اعلنت قوات الامن الجزائرية امس ان متطرفين قتلوا 11 شخصا ذبحا ليلة اول من امس، ووقعت المذبحة في قرية بولاية المدية الواقعة على بعد 70 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية بعد اربعة ايام من وقوع مذبحة اخرى راح ضحيتها ما لا يقل عن 13 قرويا.

في الوقت ذاته قالت صحيفة «الاصيل» الخاصة ان اكثر من 20 جنديا قتلوا وجرح 20 اخرون ليلة السبت عندما هاجمت مجموعة مسلحة ثكنة في جنوب غربي الجزائر مما رفع حصيلة اعمال العنف الى اكثر من 50 قتيلا. ولكن انباء اخرى قالت ان 15 جنديا فقط قتلوا في هذا الهجوم. وكان 13 شخصا قتلوا واصيب اثنان بجراح في مذبحة وقعت منذ اربعة ايام في قرية في اقليم تيارت على بعد 220 كيلومترا جنوب غربي الجزائر.

والقت قوات الامن في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية مسؤولية مذبحة المدية على «ارهابيين» وهو التعبير الذي تستخدمه السلطات في وصف المتشددين الذين يخوضون صراعا دمويا مع الحكومة تفجر قبل ستة اعوام. وقالت قوات الامن ان الجيش يشن حملة واسعة النطاق لتعقب المهاجمين.

وذكرت صحيفة «الاصيل» ان مهاجمي الثكنة العسكرية اعضاء في لواء الاهوال التابع للجماعة الاسلامية المسلحة اكثر الجماعات الاصولية تشددا في الجزائر.

واكدت الصحيفة ان ثلاثة من المهاجمين قتلوا في المعركة وان الجيش الجزائري دفع بتعزيزات الى المنطقة كما ان طائرات الهليكوبتر قصفت المهاجمين اثناء تقهقرهم الى منطقة جبلية قريبة.

وتعرض الجيش في الاشهر الاخيرة لهجمات عدة على ثكناته ومكامنه خصوصا في منطقة القبائل حيث هاجمت مجموعة تابعة لحسن الحطاب الامير المنشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة في فبراير (شباط) الماضي قافلة للجيش وقتلت 27 جنديا بحسب حصيلة نشرتها الصحافة.

واضافت الصحيفة قولها ان طفلين توفيا في احد المستشفيات متاثرين بجروح اصيبا بها خلال انفجار قنبلة على شاطىء بالجزائر.

وقال مسؤولون وصحف محلية ان الطفلين كانا من بين15 مدنيا على الاقل اصيبوا خلال اربعة انفجارات وقعت يوم الجمعة في العاصمة الجزائرية وولاية تيبازا المجاورة.

وهذه هي المرة الاولى التي تستهدف فيها تفجيرات القنابل الشواطىء الجزائرية التي تزدحم بالرواد في فصل الصيف. والقت الصحف الجزائرية مسؤولية الهجمات على عناصر «الجماعة الاسلامية» التي تهدف الى ترويع المواطنين ومنعهم من السباحة على الشواطىء. وقالت صحيفة «الخبر» ان قوات الامن اكتشفت مقبرتين جماعيتين في منطقة غابات في الجزائر العاصمة الاسبوع الحالي، وعثرت بداخل احداهما على 31 جثة يعتقد انها لمتطرفين متشددين بينما عثرت في الاخرى على ست جثث لفتيات يعتقد ان المتشددين اختطفوهن. ولم يرد اي تاكيد رسمي للتقرير من مصادر مستقلة.

ونقلت صحيفة «لاتريبون» عن مصادر طبية ان المجزرة التي وقعت بالسلاح الابيض وقعت ليلة الخميس في قرية قريبة من تيارت (غرب) اسفرت عن 21 قتيلا، وكانت الحصيلة الرسمية اشارت الى 13 قتيلا.

وذكرت «لاتريبون» ان ثلاث عائلات من القرية المذكورة كانت عائدة من حفل زواج ذبحت في هذه المنطقة التي تستخدمها «الجماعة الاسلامية» المسلحة لعملياتها وتنقلاتها. وقد شوه طفل لا يتجاوز عمره الستة اشهر «قطع اربا بشكل مروع» كما شج راس فتى في عمر المراهقة وترك يموت بجروحه.

وافادت صحيفة «ليبرتيه» ان عملية تمشيط جديدة تجري حاليا في غابة سيدي علي بوناب وان تعزيزات كبيرة ارسلت الى بلدة تدماعيت (80 كلم شرق الجزائر). واضافت الصحيفة ان مجموعة مسلحة تضم عشرة رجال قامت الجمعة بمداهمة تجمع لآليات الاشغال العامة بالقرب من مدينة تيغزيرت القبلية الساحلية (الساحل الشرقي) وسرقت معدات كهربائية بشكل خاص.

القضاء الجزائري يلاحق مصورا وصحافيين بسبب صورة «أم سعد»

الجزائر - (اف ب): وجه القضاء الجزائري تهمة التشهير الى مصور وكالة الصحافة الفرنسية، صاحب الصورة التي نال عنها جائزة «وورلد برس» لافضل صورة للعام 1997، والى رئيس مكتب الوكالة في الجزائر العاصمة، اضافة الى مدير الاخبار السابق في الوكالة بعد شكوى رفعت من المدعية بالحق المدني أم سعد، المراة التي التقطت لها الصورة والتي بدت فيها والالم يعتصرها.

وكانت الصورة قد التقطت لهذه المراة قبل عشرة اشهر امام مستشفى زميرلي في العاصمة الجزائرية. في وقت كان فيه عشرات الاشخاص يزدحمون امام المستشفى للحصول على اخبار عن اقارب لهم بعد بضع ساعات من مجزرة بشعة استهدفت مدنيين في بن طلحة في 23 سبتمبر (ايلول) 1997.

وكانت هذه الصورة التي وزعها قسم التصوير في وكالة الصحافة الفرنسية في باريس الى المشتركين، ظهرت في اليوم التالي في الصفحة الاولى في عدد كبير من الصحف الدولية.

ولقبت ام سعد في حينه بـ«العذراء الجزائرية» واعتبرت صورتها عبر انحاء العالم كرمز لماسي المدنيين الناجمة عن عمليات العنف الدامية في الجزائر.

وفي 13 فبراير (شباط)، حصلت الصورة على الجائزة الاولى من «وورلد برس فوتو» وهي تعتبر اشهر جائزة في مجال التصوير الصحافي. وتسلم صاحبها جائزته في 20 ابريل (نيسان) في امستردام ثم وهب المبلغ وقدره 7500 دولار الى جمعية جزائرية تعنى بمساعدة الاطفال المشردين.

وفي الجزائر، تعرضت هذه الصورة لحملة صحافية من قبل بعض وسائل الاعلام العامة التي اتهمت وكالة فرانس برس بـ«التلاعب» واحتجت الوكالة في حينه لدى تلك الصحف على هذه الهجمات.

توضيح ليبي بشأن إقرار النظام الداخلي للمحكمة الجنائية الدولية

طرابلس - اف ب: اكدت ليبيا أمس انها صوتت ضد النظام الداخلي للمحكمة الجنائية الدولية الذي اقر أول من أمس (الجمعة) في روما لاسباب «تتعارض تمام المعارضة» مع طروحات الولايات المتحدة.

واكدت السلطات الليبية في بيان توضيحي رسمي وزع في طرابلس ان نتائج التصويت في مؤتمر روما تشهد بأن وفدها «كان معارضا تمام المعارضة لطروحات وفد الولايات المتحدة خاصة في شأن علاقة المحكمة بمجلس الأمن الدولي».

وكانت الولايات المتحدة قد سعت حتى النهاية الى فرض وجهة نظرها خاصة في ما يتعلق باعطاء مجلس الأمن حق النقض. وعندما فشلت في ذلك صوت الوفد الاميركي ضد النظام الداخلي كما كان حال وفود العراق وليبيا والصين واسرائيل وروسيا والهند. واكد البيان ان الوفد الليبي كانت لديه «تعليمات واضحة بتأييد قيام المحكمة على ان تكون مستقلة ذات اختصاص شامل وكامل في مسائل معينة بعيدا عن هيمنة مجلس الأمن». واوضح البيان ان الوفد الليبي اكد على ضرورة ان «يشمل اختصاص المحكمة جريمة العدوان وجرائم أخرى ضد الانسانية» بيد انه لم يحددها.

يذكر أن غالبية الدول المجتمعة في روما (120 دولة) صوتت الى جانب النظام الداخلي فيما صوتت 7 دول ضده من بينها الولايات المتحدة واسرائيل وامتنعت21 دولة عن التصويت. كما لم تشارك 12 دولة في عمليات التصويت.

تحسن في صحة الملك حسين والأطباء يسيطرون على الحرارة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في عمان امس ان المعلومات المتوفرة من واشنطن عن صحة العاهل الاردني الملك حسين تفيد ان صحته تتحسن اثر العارض الذي حدث له واضطره للسفر الى الولايات المتحدة للعلاج، لكن عليه ان يجري فحوصات اضافية

وما زال الاطباء في مستشفى «مايو كلينك» في ولاية مينوستا في الولايات المتحدة الاميركية يجرون فحوصات طبية للعاهل الاردني اثر ارتفاع درجة حرارته والتعرق الشديد الذي احس به منذ مطلع الشهر الجاري.

وقال الطبيب الخاص للملك حسين الفريق الدكتور سمير فراج الذي يرافقه في رحلة العلاج امس انه تمت السيطرة على ارتفاع درجة الحرارة وان الملك حسين يتمتع بصحة جيدة.

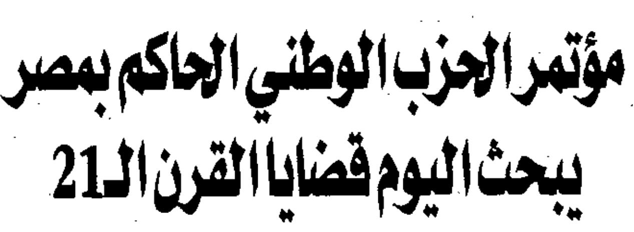
من جهة أخرى اكد رئيس الديوان الملكي الاردني الدكتور فايز الطراونة امس ان الملك حسين ارجأ زيارته المقررة لفرنسا بين 21 الى 23 يوليو (تموز) الحالي موضحا ان الملك حسين في صحة جيدة وقد تمت السيطرة على ارتفاع درجة الحرارة لكن عليه ان يجري فحوصات طبية اضافية.

رئيسان لتحرير صحيفة «الوفد» المصرية المعارضة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدر رئيس حزب الوفد المصري المعارض فؤاد سراج الدين امس قرارا بتعيين الكاتبين الصحافيين عباس الطرابيلي وسعيد عبد الخالق رئيسين لتحرير جريدة الوفد الناطقة بلسان الحزب خلفا لرئيس التحرير السابق جمال بدوي الذي تقدم باستقالته من رئاسة تحرير الصحيفة في اواخر مايو (أيار) الماضي.

ويذكر ان الطرابيلي كان يشغل منصب مدير التحرير للصحيفة، كما كان سعيد عبد الخالق يشغل منصب مساعد رئيس التحرير.



مؤتمر الحزب الوطني الحاكم بمصر يبحث اليوم قضايا القرن الـ21

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ الحزب الوطني الديمقراطي المصري الحاكم مؤتمره السابع اليوم تحت شعار «مستقبل التنمية في مصر.. مصر والقرن الجديد» ويستمر ثلاثة ايام بمشاركة 4 آلاف من القيادات الحزبية التي تمثل جميع محافظات مصر، ويحضره رئيس الوزراء والوزراء ورؤساء أحزاب المعارضة.

ومن المقرر ان يعلن في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عن اختيار الرئيس حسني مبارك رئيساً للحزب لدورة جديدة تستمر حتى عام 2002.

وتتناول الجلسات التي تستمر صباحاً ومساءً قضايا العمل الوطني ومستقبل التنمية في مصر خلال القرن الـ21 وموقف الانسان المصري منها وذلك من خلال 15 لجنة هي المشروعات القومية الكبرى والشؤون الخارجية والعربية والأمن القومي والتعليم والبحث العلمي والزراعة والري والاسكان والاعلام والصحة والرعاية الدينية والتنظيم وشؤون المال والتجارة والرعاية الاجتماعية والصناعة والشباب والمرأة.

ويلقي الرئيس المصري حسني مبارك باعتباره رئيساً للحزب خطاباً سياسياً في ختام اعمال المؤتمر يوم الاربعاء المقبل وذلك عقب اعلان قرارات وتوصيات المشاركين.

والمعروف ان الحزب الوطني المصري بدأ نشاطه في الشارع السياسي في مصر بعد الاعلان عن تأسيسه في 11 اغسطس (آب) 1978 خلال عهد الرئيس السابق انور السادات، وكان فكري مكرم عبيد اميناً عاماً للحزب.

ووجهت أحزاب المعارضة انتقادات وتحفظات بتجنيد الصحف المسماة بالصحف القومية اضافة الى صحيفة «مايو» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة وإفراد مساحات واسعة من صفحات تلك الصحف وساعات من وسائل الاعلام لتغطية اعمال المؤتمر على مدى ثلاثة أيام هي مدة انعقاد المؤتمر الذي يبدأ اليوم الاثنين.

وأشار العديد من أعضاء أحزاب المعارضة الى أن تخصيص مساحات كبيرة في وسائل الاعلام للمؤتمر، يؤكد اهدار مبدأ تكافؤ الفرص الذي كفله الدستور في الحقوق والواجبات بين كل الأحزاب المعارضة في ظل نظام التعددية الحزبية، وأشار هؤلاء أيضاً الى ان هناك المؤتمر العام لحزب التجمع الوحدوي اليساري المعارض الذي سيبدأ بعد غد الاربعاء، ولم تسبقه أي دعاية أو حديث عنه داخل وسائل الاعلام، كما اتبع مع الحزب الحاكم.

وفي المقابل يؤكد سياسيون بارزون في الحزب الحاكم ان انتقادات المعارضة بعيدة عن الواقع، وان إفراد الصحف ووسائل الاعلام لمجريات الاحداث في هذا المؤتمر لم يكن وليد ضغوط او توجيه معين مؤكدين حرية الصحافة الكاملة في ما تتناوله من موضوعات، وان الصحافة سلطة مستقلة بعيدة عن اية مؤثرات.

وأشارت قيادات الحزب الى ان السياسات الحكومية تعرض بالكامل على البرلمان المصري ومجلس الشورى وليست قاصرة على الحزب، وان الحزب الوطني بحكم مسؤولياته باعتباره حزب الأغلبية يضع تصوراته لملامح المرحلة المقبلة نحو تنمية لآفاق أفضل في المستقبل، وان للأحزاب مطلق الحرية في تقديم تصوراتها أيضاً، وحتى يتفاعل الحوار بين جميع القوى الوطنية.

وأكد كمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى وأمين عام مساعد الحزب الحاكم ان قرارات جميع الأعضاء في كل المؤتمرات التي عقدت بالمحافظات اجمعت على تمسكها بضرورة انتخاب الرئيس مبارك رئيساً للحزب الوطني في الفترة المقبلة.

تأجيل قضية ضباط الأقصر المتهمين بالتقصير الى 23 أغسطس المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس التأديبي الابتدائي لضباط الشرطة تأجيل جلسة محاكمة 4 من ضباط الشرطة المتهمين بالتقصير في أداء الواجب في حادث الاقصر الذي وقع في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى جلسة 23 اغسطس المقبل وذلك لتقديم المذكرات.

وكان وزير الداخلية قد أصدر قرارا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي باحالة 6 من ضباط الشرطة بينهم لواءان تمت محاكمتهما في 28 يونيو (حزيران) الماضي من خلال مجلس تأديب اعلى واحالة الضباط الاربعة لمحاكمتهم امام مجلس تأديبي ابتدائي، وهم العقيد عمر أحمد والمقدم شريف جمال والملازمان أول شريف عفيفي وابراهيم السعدي.

واتهم الضباط بالتقصير في اداء الواجب والاهمال والتسبب في وقوع حادث الاقصر الذي راح ضحيته 57 من الاجانب و4 من المصريين واصيب آخرون من جراء الاعتداء الوحشي الذي وقع عليهم من 6 من اعضاء الجماعات الاسلامية الذين هاجموا السياح في الدير البحري بالاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



جندي صربي يراقب الحدود بين كوسوفو والبانيا حيث دارت معارك طاحنة ضد عناصر جيش التحرير (رويترز)

تخوض معارك ضارية لاستعادة مدينة أوراهوفاتش

قوات الصرب تقتل 110 على الأقل من الألبان في كوسوفو خلال يومين

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الانباء

افادت مصادر مطلعة في بريشتينا امس ان ما لا يقل عن 110 من البان كوسوفو قتلوا خلال يومين على يد الجيش اليوغوسلافي في معارك وقعت بالقرب من الحدود مع البانيا. وقالت هذه المصادر في بريشتينا، كبرى مدن كوسوفو، ان ما لا يقل عن 90 ثائرا قتلوا في مواجهات اندلعت اول من امس عندما حاولت مجموعة منهم مؤلفة من نحو الف رجل، بحسب الجيش الصربي، الدخول من البانيا الى كوسوفو من منطقة ديرافيتشا (جنوب غربي كوسوفو). وكان الجيش قد اعلن في البدء امس سقوط 30 قتيلا في اشتباكات اول من امس.

وقتل 20 ثائرا على الاقل من البان كوسوفو في ثلاثة اشتباكات جديدة وقعت ليل السبت - الاحد في المنطقة ذاتها بالقرب من الحدود مع البانيا. وقالت المصادر نفسها ان مئات الثوار حاولوا ايضا خلال هذه الاحداث، اجتياز الحدود قادمين من البانيا. وبذلك ترتفع حصيلة قتلى الاشتباكات بين الألبان وقوات الامن الصربية في كوسوفو منذ اواخر فبراير (شباط) الى اكثر من 460 قتيلا.

وواصلت القوات الصربية المعززة بمختلف انواع الاسلحة الثقيلة بما فيها الطائرات الحربية من طراز «ميج 21» والحوامات، هجومها امس على مدينة اوراهوفاتش في كوسوفو (60 كيلومترا جنوب غربي عاصمة المقاطعة بريشتينا) في محاولة لاستردادها بعد ان حررتها قوات جيش تحرير كوسوفو اول من امس بعد قتال شديد بدأ صباح الجمعة.

وخسرت القوات الصربية ذلك اليوم اعدادا كبيرة من القتلى والجرحى وعددا من الاسرى كما خلفت وراءها كميات من الاسلحة استولت عليها عناصر جيش تحرير كوسوفو وتستخدمها الآن في الدفاع عن المدينة. وقد وجهت السلطات الصربية الى المدينة وحدات جديدة من الجيش اليوغوسلافي تقدر بلواء من المشاة، كما اتجهت وحدة من قوات المظليين التابعة للواء نيش الذي يعتبر اقوى لواء مدرب في الجيش اليوغوسلافي والذي يستخدم فقط في الحالات الشديدة الخطورة، وهذا ما يؤكد مدى الخسائر التي لحقت بالقوات الصربية في الآونة الاخيرة.

ورغم حشود القوات الصربية الكبيرة وتوسيع جبهة الهجوم على المدينة فما زال رجال جيش تحرير كوسوفو يدافعون عن المدينة وما زالوا يسيطرون على الوضع على جبهات القتال مما اثار غضب القيادة الصربية التي قامت بقطع الماء والكهرباء والاتصالات الهاتفية عن المدينة للضغط على سكانها الذين يشاركون جيش تحرير كوسوفو في الدفاع عنها.

واستمرت امس المعارك على الحدود بين كوسوفو والبانيا خاصة في منطقة ديتشان التي يعتبرها الصرب من اقوى قواعد جيش تحرير كوسوفو في محاولة لمنع وصول الامدادات من البانيا كما تدعي بلغراد. وذكرت هيئات الاغاثة الدولية التي تستقبل اللاجئين الالبان من كوسوفو في شمال البانيا، ان القوات الصربية زادت من هجماتها على المناطق الحدودية لمنع خروج اللاجئين من كوسوفو وتقوم بفتح النار على قوافل اللاجئين وقتلت عددا منهم.

ويعتقد مسؤولو الهيئات الاغاثية الدولية انه يوجد في غابات كوسوفو عشرات الآلاف من اللاجئين الالبان الذين لم يتمكنوا من الفرار وما زال الخطر يهددهم لأن القوات الصربية حسب رأي هؤلاء المسؤولين ستفتح النار عليهم إذا حاولوا عبور الحدود وتنفذ مذبحة جديدة في كوسوفو.

خطاب لحاكم نيجيريا اليوم

لاغوس - قالت صحيفتا «جارديان» و«نيس داي» النيجيريتان امس ان رئيس المجلس العسكري الحاكم الجديد الجنرال عبد السلام ابو بكر سيلقي خطابا الى الامة اليوم.

وكتبت جارديان ان القضايا الاجتماعية والاقتصادية والادارة السياسية الجديدة ستكون محور خطاب ابو بكر الاذاعي - التلفزيوني. واوضحت هذه الصحيفة، التي تعتبر من اكثر الصحف مصداقية في نيجيريا، ان المتحدث باسم الرئيس، ديفيد اتاه، هو الذي قال ان الرئيس سيلقي خطابه مساء اليوم. وصرح أتاه لجارديان بأن الجنرال ابو بكر سيطلب من النيجيريين ان يحافظوا على الهدوء وان يحترموا القانون.

وذكرت صحيفة نيس داي من جهتها ان ابو بكر سيكشف بعد ان ارجأ موعد خطابه مرات عدة، عن برنامجه للامة. وكان الحاكم الجديد، الذي تسلم مهامه في 9 يونيو (حزيران) بعد بضع ساعات من وفاة سلفه، صرح منذ 10 ايام بانه سيلقي خطابه في الوقت المناسب لرسم الخطوط العريضة لبرنامجه السياسي.

واكد بعيد تسلم مهامه انه يريد الاستمرار في البرنامج الذي وضعه سلفه لاعادة احلال الديمقراطية. ويتضمن هذا البرنامج تسليم الحكم الى رئيس مدني يتم انتخابه في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

تضارب الأنباء حول من يسيطر على مدينة ميمنة الأفغانية

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

تواصل القتال شمال افغانستان بين قوات طالبان وقوات حركة «جنبش ملي» بزعامة الجنرال عبد الرشيد دوستم وسط بيانات متضاربة. فقد افاد مندوب الجنرال دوستم في باكستان بتقدم قوات حركة جنبش واستعادتها مدينة ميمنة مركز الولاية من قوات حركة طالبان. وقالت مصادر طالبان في باكستان ان قوات الحركة لا زالت تسيطر على ميمنة وان هناك ما يربو على العشرة آلاف مقاتل من طالبان في المدينة وضواحيها في الوقت الحالي لتأمين استمرار سيطرة طالبان عليها ومد هذه السيطرة لأنحاء الولاية التي اعترفت طالبان بأن قوات دوستم استعادتها في القتال الذي دار بين الطرفين.

وكان صبغة الله زكي مندوب الجنرال دوستم في باكستان قد قال لـ«الشرق الأوسط» في اسلام اباد إن قوات الجنرال دوستم دخلت عددا من ضواحي ميمنة وأنها باتت تطارد فلول طالبان. وأضاف ان اكثر من 300 من مقاتلي طالبان وقعوا في الأسر اضافة لغنيمة ما يزيد على خمسين شاحنة منها.

واضاف زكي ان قوات دوستم تمكنت من كسر خط الدفاع الأول لطالبان حول ميمنة وسيطرت على تلة كتاكي. لكن راديو طهران، المؤيد للمعارضة الافغانية، نقل عن بعض مصادرها القول ان قوات الجنرال دوستم تحاصر ميمنة من ثلاث نواح وأنها لم تدخل المدينة بعد. وقال ان قوات المعارضة تمكنت من أسر أعداد ضخمة من قوات طالبان وانها بالفعل باتت تسيطر على بلدة جمعة بازار الواقعة على بعد 25 كيلومترا من ميمنة مركز ولاية فارياب.

سفارة طالبان في العاصمة الباكستانية افادت أن قوات طالبان لا زالت تسيطر على مدينة ميمنة وأنها تسيطر كذلك على التلال المحيطة بها. لكن هذه المصادر اعترفت بانسحابها «التكتيكي» من بلدة جمعة بازار.

وقال عبد الغفور شفيق، السفير الافغاني في باكستان، ان طالبان أرسلت المزيد من التعزيزات لميمنة وان الهدوء والاستقرار يعمان المدينة، وان قوات المعارضة بعيدة عنها ولا يمكنها الوصول للمدينة «التي اعلن سكانها وقوفهم مع طالبان».

واضاف ان قوات طالبان لم تلجأ كعادتها لنزع سلاح المواطنين في المدينة التي سيطرت عليها الحركة الأسبوع الماضي معللا هذا الامر بتأييد السكان المحليين لطالبان.

وكانت وزارة الاعلام التابعة لطالبان في كابل قد افادت امس بصد طالبان هجوما واسع النطاق لقوات الجنرال مسعود في ولاية بغلان وان الجنرال نبي عظيمي، رئيس الأركان السابق في الحكومة الشيوعية السابقة برئاسة نجيب الله، هو الذي قاد الهجوم في منطقة برقة الواقعة في مديرية نهرين.

واضافت الاذاعة الرسمية لطالبان ان قوات طالبان تصدت لهجوم اخر في ولاية قندوز الشمالية. لكن الاذاعة لم تذكر شيئا عن خسائر الطرفين في هذه المعارك. واتهمت طالبان قوات الجنرال مسعود بمحاولة الضغط على طالبان واستغلال فرصة انشغالها في المعارك في ميمنة ومحاولة السيطرة على مناطق جديدة.

وافادت مصادر افغانية محايدة أن المهندس قلب الدين حكمتيار يحاول حاليا التأثير على احد القادة التابعين له في ولاية بغلان لفك تحالفه مع طالبان والانضمام للمعارضة الافغانية. لكن القائد بشير رفض عدة نداءات من هذا القبيل بسبب الخلافات العميقة والثارات القديمة بينه وبين قادة المعارضة في الولاية منذ سنوات الجهاد.

الهند وباكستان تلعبان «قمارا نوويا» مع واشنطن

نيودلهي - رويترز: بينما لعبت كل من الهند وباكستان والولايات المتحدة اوراقها بذكاء شديد في اطار تحركات دبلوماسية هادئة بشأن اتفاقيات الحد من السباق النووي، فربما مر اهم هذه الاوراق دون ان يلاحظه احد.

ويقول محللون ان اعلان باكستان في هدوء تخليها عن معارضتها القديمة لتوقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حتى توقع عليها الهند قد يكون خطوة اولى نحو كسر الجمود. واثار تغيير باكستان موقفها تكهنات ان تعلن موافقتها على الانضمام الى المعاهدة عندما يزور نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت اسلام اباد الاسبوع المقبل.

وباكستان، التي تصارع لتجنب مخاطر ازمة ديون في الوقت الذي بدأ فيه تطبيق العقوبات الاميركية، اكثر هشاشة من جارتها الهند تحت ضغوط الدول الغربية التي تخشى نشوب سباق تسلح نووي في شبه القارة. وقال الكومودور اوداي بهسكار، نائب مدير معهد دراسات وتحليلات الدفاع في نيودلهي: «تجري لعبة بوكر ماهرة جدا لحمل باكستان على توقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية».

وتوقيع باكستان على المعاهدة التي ترفض الهند توقيعها لأسباب مبدئية سيؤدي الى عزل نيودلهي. ويرجع التحرك في واشنطن لتخفيف العقوبات المفروضة على البلدين بعد التجارب النووية التي اجرياها في مايو (ايار) الماضي في جزء كبير منه الى ضغوط من الشركات الاميركية. غير ان استثناء ضمانات القروض المقدمة من وزارة الزراعة الاميركية من العقوبات سيساعد باكستان التي تريد شراء قمح اميركي اكثر من الهند.

وبينما ايد مجلس الشيوخ الاميركي اجراء يمنح الرئيس بيل كلينتون سلطة تأجيل معظم العقوبات لفترة عام، تقول واشنطن ان هذه السلطة لن تستخدم الا في حالة تغيير مهم في موقف البلدين او اذا تعرضا لانهيار مالي وشيك.

ودون تنازلات من نيودلهي بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية فإن اسلام اباد ستكون المستفيد الاكبر مرة اخرى.

وتبدي الهند والولايات المتحدة موقفا متشددا علنا. غير ان المحللين يعتقدون ان الجانبين سيحققان تقاربا عندما يجتمع ممثل رئيس الوزراء الهندي جاسوانت سينج وتالبوت في نيودلهي اليوم وغدا في الجولة الثالثة من المحادثات بينهما منذ اجراء الهند تفجيراتها النووية.

غير انه لم يتضح مدى التغيير الذي يراه تالبوت في موقفي الهند وباكستان بشأن القضايا الاساسية اذ قال في واشنطن يوم الجمعة الماضي: «لم يطرأ تقدم كاف بالنسبة لنا للكشف عنه علنا». وفي الجانب الهندي لاحت دلائل طفيفة على تحركها نحو قبول المعاهدة. وقال رئيس الوزراء أتال بيهاري فاجبايي انه على استعداد لمناقشة المعاهدة.

وقال مسؤولون ان الهند «قد تخفف من معارضتها اذا حصلت على تكنولوجيا اميركية مزدوجة الاغراض مع خضوعها للرقابة نظرا لاحتمال تحويلها لاغراض عسكرية». والاسبوع الماضي قال مسؤول اميركي للصحافيين: «لماذا نؤدي دور دون كيشوت ونصارع طواحين الهواء؟ الخط المبدئي الذي انتهجته الهند لم ينجح. المشكلة هي كيفية التوفيق بين المبادىء والمنفعة».

ويتوقع المحللون تقدما هامشيا في محادثات الاسبوع الجاري اذ تخشى الولايات المتحدة ان تبدو كمن يكافىء الهند على موقفها المتحدي. كما ان نيودلهي امامها الكثير قبل ان تغير من شكوك مواطنيها بشأن المعاهدة.

الأسد في فرنسا عام 1976... والأسد في فرنسا عام 1998

تشابه غريب بين زيارتين

بلال الحسن

تكشف المقارنة بين زيارة الرئيس حافظ الاسد الى فرنسا عام 1976، وبالتحديد في 1976/6/17، وبين زيارته الراهنة في 1998/7/16، وبفارق يمتد على مدى اثنين وعشرين عاما، تشابها مثيرا للدهشة.

في الزيارة الاولى كانت سورية خارجة لتوها من حرب رمضان (حرب تشرين الاول 1973)، وكان المشهد السياسي يعيش ارهاصات تلك الحرب على الجبهتين السورية والمصرية، وما تلاهما من دبلوماسية الخطوة - خطوة التي باشرها وزير الخارجية الاميركي «هنري كيسنجر» والتي اسفرت عن اتفاق فصل القوات الاول والثاني على الجبهة المصرية، ثم فصل القوات على الجبهة السورية في الجولان.

وفي الزيارة الاولى كانت الحرب الاهلية اللبنانية في ذروة اندلاعها، وكانت فرنسا تعارض دور سورية في لبنان، وتعبر عن رغبتها بالتدخل العسكري والسياسي في لبنان، وترى ان الوضع في لبنان يمكن ان يكون مدخلا لتاكيد دورها السياسي في ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط. وهنا كانت تدفع باتجاه عقد «مؤتمر جنيف» بحضور اربع دول عظمى هي: الولايات المتحدة الاميركية، والاتحاد السوفياتي، وبريطانيا، وفرنسا، من اجل كسر الاحتكار الاميركي للتسوية السياسية المحتملة. وهنا بالذات كانت فرنسا تستميل اسرائيل لقبول دور فرنسي في التسوية، بينما كان اهتمام اسرائيل الاكبر منصبا، في علاقاتها مع فرنسا، على ازالة معارضتها لمنح اسرائيل المزيد من الامتيازات التجارية مع السوق الاوروبية المشتركة.

وفي اجواء الزيارة الاولى كان «منديس فرانس» رئيس وزراء فرنسا الاسبق، والمعروف بتاييده لاسرائيل يقول «ان على اسرائيل ان تخلق وضعا جديدا، وهذا يعني تحركا ذا مغزى يؤدي الى تحطيم القيد الذي يسد الطريق امام كل شيء الان، كما انه يعني ابلاغ الفلسطينيين عدم وجود اية عوائق تستهدف منعهم من ممارسة حريتهم وحقوقهم... على الاقل قد تكسب اسرائيل تاييد الاخرين لفتحها الباب امام الحل بدلا من التشبث بمواقف ثبت منذ زمن انها سلبية وفاشلة».

وفي الزيارة الثانية للرئيس حافظ الاسد الى فرنسا بعد اثنين وعشرين عاما، نجد ان الانفراد الاميركي بالسياسة في الشرق الاوسط لا يزال قائما، وبدلا من هنري كيسنجر هناك مادلين اولبرايت، والاثنان تلاحقهما تهمة الانحياز الكامل لاسرائيل. ونجد ان الرغبة الفرنسية في كسر الاحتكار الاميركي لا تزال على حالها، فهي تؤيد دورا اوروبيا موازيا، وهي تدعو الى عقد مؤتمر دولي يشكل ضغطا لتحريك المفاوضات المجمدة، تماما كما كانت تدعو عام 1976 لعقد «مؤتمر جنيف» للغاية نفسها، وحتى معارضة سورية لحضور «مؤتمر جنيف» في حينه، تقابلها تحفظات سورية على المؤتمر الدولي الذي تدعو له فرنسا الان. ونجد ايضا ان توتر العلاقة بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة لا يزال على حاله. ففي 1976 كانت اسرائيل تسعى لنيل الموافقة على الامتيازات التجارية، بينما هي تسعى في عام 1998 الى وقف ضغوط السوق على اسرائيل، متمثلة في التهديد بوقف استيراد انتاج المستوطنات (لانها بضائع مناطق محتلة)، والتاكد من صحة اوراق المنشا المزورة (لان اسرائيل تصدر باسمها بضائع من بلدان اخرى). ونجد ايضا ان فرنسا، وحتى فرنسا المؤيدة لاسرائيل، تدعو على لسان «منديس فرانس» في 1976 الى «فتح الطريق» والى «ازالة العوائق»، تماما كما يدعو الرئيس شيراك الان وهو بصدد التعامل مع سياسة حكومة «بنيامين نتنياهو».

انه التاريخ يعيد نفسه، حتى لتبدو زيارة الرئيس الاسد لفرنسا عام 1998، وكانها تعالج نفس المشكلات التي كانت سائدة ومسيطرة عام 1976.

هل تغير شيء؟

نعم تغيرت اشياء كثيرة، تغير الاشخاص والزعماء وتغيرت التوازنات الدولية وانهارت امبراطوريات، وتغيرت ايضا العلاقات الفرنسية - السورية، فالصداقة الفرنسية - السورية اصبحت على ابواب الشراكة الاستراتيجية، واقرار فرنسا بدور سورية الاقليمي اصبح واضحا، واقرار فرنسا بدور سورية الخاص والمتميز في لبنان اصبح امرا علنيا. وقد تمت مفاوضات الزيارة الاخيرة في ظل هذه المتغيرات، ولذلك فان نتائجها ستكون اقوى واكثر ايجابية من السابق.

ولكن اسرائيل بقيت على حالها لم تتغير.

وبعيدا عن السياسة، وبالاقتراب من ميدان السلاح والشؤون العسكرية، نجد مرة اخرى ان اجواء زيارتي الرئيس الاسد لفرنسا متشابهتان بشكل يثير الدهشة.

بالعودة الى اجواء الزيارة عام 1976، نجد ان اسرائيل كانت منشغلة بدراسة التغييرات التي لا بد من ادخالها على «عقيدتها العسكرية» بعد الهزة العنيفة التي واجهتها في حرب عام 1973. كان الجنرال «موردخاي غور» رئيسا للاركان في ذلك الحين، وهو الذي صاغ العقيدة العسكرية للجيش الاسرائيلي على اساس التوجهات التالية:

اولا: ضمان التفوق النوعي الاسرائيلي على العرب (جميعا). وهو كان يقول ان لدى العرب سلاحا متطورا وجنديا متخلفا، ونحن لدينا سلاح متطور وجندي متطور، وهذا سيمكننا من المحافظة على الهوة بيننا وبين الجيوش العربية.

ثانيا: الحفاظ على العمق الاستراتيجي، اي الحفاظ على الاراضي التي احتلت عام 1967، وعدم التنازل عنها في المفاوضات، لان الحرب يجب ان تدور في اراضي الخصم وليس في ارض اسرائيل، وقال الجنرال غور بوضوح شديد «لا اعتقد ان احدا يمكنه ان ينكر ان من شبه المستحيل الدفاع عن اسرائيل من حدود ما قبل 1967».

ثالثا: تكريس مفهوم المبادرة لتوجيه الضربة الاولى، وهنا قال الجنرال «طال»: «يجب على القلة (اسرائيل) ان تتبنى مبدأ السعي الى توجيه الضربة الاولى، وخوض حرب هجومية وليست دفاعية، فالهجوم وحده هو الذي يوفر الحسم».

اما في اجواء زيارة الرئيس الاسد لفرنسا عام 1998، فان اسرائيل منشغلة مرة اخرى باعادة النظر في عقيدتها العسكرية، وحسب العقيدة الجديدة التي يشرف عليها الجنرال «شاؤول موفاز» رئيس الاركان الجديد، فان هناك ثلاث مراحل للعمل:

- في المدى القريب: يتعلق الامر بالحرب المستمرة او المتوقعة في جنوب لبنان وفي الاراضي الفلسطينية، والهدف هنا هو تطوير اسلحة اسرائيلية تقلل من الخسائر البشرية (طائرات بدون طيار، قنابل ذكية، توسيع نطاق التجسس)، واستكشاف جميع وسائل ادارة القتال عن بعد.

- في المدى المتوسط: الاستعداد لاحتمال نشوب حرب شاملة مع العرب... واحتمال نشوب حرب باشتراك سورية وحتى مصر، فضلا عن الخطر الايراني. وهذا يقتضي تطوير التعاون مع الولايات المتحدة الاميركية، والاستخدام المكثف للاقمار الصناعية، وتطوير الية تدمير الصواريخ.

- في المدى البعيد: التخطيط لضمان بقاء الجيش الاسرائيلي متفوقا، ليس على الدول العربية مجتمعة، بل على الدول الاسلامية مجتمعة.

ان هذا التخطيط كله، يجري في اطار ما يسمى بالعملية السلمية، فهل من الممكن الاستمرار في «مفاوضات السلام» في ظل هذا الاستعداد العسكري المكثف؟ وهل من المستحيل الربط بين استعداد حكومة نتنياهو العسكري وبين سياسته المعرقلة للسلام في كل اتجاه؟

لقد تمت زيارة الرئيس الاسد الى فرنسا عام 1976 في اجواء البحث عن حل سلمي، ولكن تلتها بعد سنوات حرب اجتياح لبنان عام 1982، وها هي زيارته الثانية الى فرنسا تتم عام 1998 في اجواء السعي للتغلب على جمود عملية التسوية، فهل تفاجئ اسرائيل العرب والعالم بحرب جديدة، تطبيقا لعقيدتها العسكرية الجديدة؟ لقد اعلن الرئيس الاسد في باريس ان سورية لا تسعى الى حرب مع اسرائيل، فهل تعمل اسرائيل في الوجهة نفسها؟

ان اسرائيل حسب عقيدتها العسكرية الجديدة، تضع مصر في نطاق الحرب المحتملة في المدى المتوسط، وترتبط مصر مع اسرائيل بمعاهدة سلام عمرها 18 عاما، فهل يعني ذلك انها تخطط وتسير في اتجاه نسف تلك المعاهدة؟

واسرائيل حسب عقيدتها العسكرية الجديدة، تضع العالم الاسلامي في دائرة الحرب المحتملة، وكانها بذلك تدفع الامور في اتجاه حرب دينية، اليهود ضد المسلمين. وهذه حالة خطرة، ستؤدي اذا ما نشات فعلا الى مخاطر تمس الكثير من دول العالم، ويتاذى منها المسلمون وغير المسلمين على السواء.

والولايات المتحدة الاميركية، باعتبارها الراعي الاكبر لاسرائيل سياسيا وعسكريا، هل ستوافق على هذه السياسات؟ وهل هي مستعدة لادارة حرب شاملة من هذا النوع الذي تتصوره اسرائيل؟ واذا كانت مستعدة لذلك، فهل ستكون هذه الحرب التي يتحدثون عنها هي حرب اسرائيل ام حرب الولايات المتحدة؟

ان الاجابة على هذا النوع من الاسئلة صعبة جدا، لانها اسئلة تتعامل كلها مع المستقبل، ولكن الامر الوحيد الواضح فيها ان اسرائيل تقود نفسها وشعبها نحو الهلاك. فالتفكير بالتفوق الدائم، كوسيلة وحيدة للحماية، ليس امرا متاحا في كل زمان ومكان، وبناء اي قوة عسكرية مرتبط في النهاية بعدد السكان في البلد المعني، وبمساحة ذلك البلد، وبثرواته الطبيعية. كما ان اسرائيل التي عانت من العزلة العربية سنين طويلة، تندفع من تلقاء نفسها نحو وضع تعاني فيه من العزلة على النطاق الاسلامي، فهل هي قادرة على تحمل هذا النوع من العزلة؟

ان الامر الوحيد الواضح في اسرائيل، ان التيار المتطرف الذي ينمو بداخلها، والذي افرز حتى الآن تكتل الليكود وحكومة نتنياهو، لا يستطيع ان يسير الا في درب الحماقات، والتوجه نحو معاداة العالم كله، وهو درب لا يمكن في النهاية الا ان يرتد على اصحابه. فالعالم يتغير ولكن اسرائيل لا تتغير. وحين تكون قضايا البحث في زيارة مسؤول عربي الى فرنسا هي نفس القضايا (من حيث الجوهر) التي بحثها قبل 22 عاما، فان هذا اوضح دليل على ان اسرائيل لم تتغير، والبلد الذي لا يغير نفسه ولا يتطور يقود نفسه وشعبه الى الهلاك، لانه لا يمكن ان يكون العالم كله مخطئا وانت وحدك على صواب فقط.

الأزمة في دول شرق آسيا:

مطلوب التوسع وليس العقاب

جان ميشيل سيفيرينو*

عادت وسيلة تاكسي الدراجة الهوائية، مرة أخرى، الى شوارع جاكارتا لتوفر وظائف جديدة وتقتصد في استهلاك الوقود. اما اليابان، رائدة التوسع الاقتصادي لدول آسيا خلال السبعينات والثمانينات، فقد اعلنت رسميا حالة الركود الاقتصادي لأول مرة. كما لا تزال تايلاند وكوريا الجنوبية تواجهان الصدمة التي احدثتها النسبة المتزايدة للبطالة، وحتى ظاهرة التشرد، فيما تسلمت الدولتان دعما ماليا من المجتمع الدولي لاعادة الاستقرار الى اقتصادهما.

تمتد القائمة لتشمل حتى هونج كونج، التي وظفت بلايين الدولارات في الآونة الأخيرة لحماية اقتصادها واحيائه. كما ان دولا مثل فيتنام وكمبوديا والفلبين تاثرت مباشرة بما اصبح يطلق عليه «الأزمة الآسيوية».

ظلت هذه الصور المثيرة للقلق موضوعا للاعلام العالمي على مدى عام حتى الآن تقريبا. ومهما يكن من أمر، هناك سؤالان لا بد من الاجابة عليهما:

- لماذا يهتم الاميركيون والاوروبيون بما يجري في آسيا؟

- وما الذي ينبغي عمله الآن؟

تبدو احداث آسيا بعيدة عن الولايات المتحدة واوروبا. غير ان الشرق الاقصى اصبح فجأة، في ظل الاقتصاد العالمي الراهن، اقرب مما كان متخيلا، كما ان التطورات الاقتصادية الأخيرة في دول شرق آسيا اصبحت محسوسة في كشف الحساب وفي الارباح والوظائف والأجور حول العالم. فعلى سبيل المثال أعلنت الغرفة التجارية الاميركية في اندونيسيا ان 95% من اعضائها اعلنوا من خلال مسح أجري أخيرا ان نسبة المبيعات تراجعت كثيرا بسبب الأزمة المالية التي ضربت دول شرق آسيا. شركة «إيستمان كودال» تتوقع تراجع مبيعاتها في المنطقة بنسبة 20% الى 25%. وهناك شركات أخرى توصلت الى نفس النتائج، مثل شركتي «موتورولا» و«ويستنجهاوس»، الى جانب شركات أخرى تتوقع التسريح المؤقت للعاملين بها.

ليس هناك مجال، في ظل الأوضاع الاقتصادية والمالية الراهنة في شرق آسيا، للتجاهل او عدم الاهتمام. وهناك بالطبع جانب آخر اكثر اهمية يتمثل في الآثار المدمرة للازمة، والتي يمكن ملاحظتها في الزيادة المستمرة في نسبة العطالة والعوز. اذ ان هناك الآن من لا يستطيعون الانفاق على الغذاء والعلاج ويعيشون على ما يعادل دولارا اميركيا واحدا في اليوم. نفس هؤلاء الافراد كانوا يعيشون قبل عام واحد فقط ظروفا مختلفة تمام الاختلاف. فقد تمكنوا من توفير حياة افضل وظروف معيشية جيدة لهم ولأطفالهم.

واذا أخذنا في الاعتبار الجانب الانساني، فانه ينبغي على المجتمع الدولي ان يهتم فعلا بمساعدة ما يطلق عليها «دول الازمة» على الوقوف مرة أخرى على قدميها. ومهما يكن من أمر، فقد أدى النمو الاقتصادي السريع في دول شرق آسيا ليس فقط الى اخراج الملايين من دائرة الفقر، وانما قاد ايضا الى الازدهار والاستقرار.

ولعله من المهم ان نلاحظ هنا ان المساعدات التي قدمت الى هذه الدول بواسطة البنك الدولي وصندوق النقد وبنك التنمية الآسيوي والاتحاد الاوروبي، لا تعتبر صدقة، بل هي مساهمة فعلية للمساعدة في توفير وظائف جديدة واطعام الجوعى الذين عصفت الازمة الأخيرة باحوالهم المعيشية وباستقرارهم، وستذهب أموال المساعدات ايضا الى علاج المرضى والابقاء على الاطفال في مدارسهم، مع دعم النظام المصرفي في هذه الدول. المهم في الأمر ان هذه الاموال سيتم تسديدها مستقبلا للجهات الدائنة.

يدرك المتابع للتطورات الاقتصادية في دول شرق آسيا ان الركود يواجه كل هذه البلدان، وان كلا منها يقوم في واقع الامر بتصدير الصعوبات الاقتصادية الى دول الجوار. وفي هذا السياق، لا يمكن ان تتوقع أي من هذه الدول النجاح لوحدها في الخروج من هذا المأزق. فكما سقطت المنطقة باسرها في خضم الأزمة الراهنة، ينبغي عليها ان تنهض باسرها مرة أخرى، اذ ليس هناك مجال لنجاح المجهودات الفردية في الخروج من الركود الراهن.

ويمكن القول ان البرنامج الاقتصادي في المنطقة يتحرك في اتجاه توسعي. ففي اندونيسيا تشتمل الاستراتيجية التي تم النقاش حولها، والتي بدأ تطبيقها بالفعل، على سياسة مالية أكثر انفتاحا تسمح بتمويل ودعم البرامج الاجتماعية العاجلة، واعادة هيكلة المصارف. كما ان برامج الاستثمار خضعت للمراجعة لجعل الانفاق العام أكثر فعالية.

وفي كوريا الجنوبية تجري حاليا عملية اعادة هيكلة للقطاع المالي، الى جانب اعادة هيكلة الشركات التي تاثرت بالازمة الاخيرة، وذلك لزيادة قدراتها على المنافسة.

وفي تايلاند جرى تخفيض معدلات الفائدة لتجنب اي اضطراب اضافي في قيمة العملة. ويمكن ان نتوقع نجاح هذه السياسات بعد فترة من الوقت، في جعل اقتصاد هذه الدول اكثر فعالية لاخراج دول شرق آسيا مع الهوة الحالية، شرط استمرار المساعدة من قبل اقتصاد الدول الغربية.

وتحتاج الدول الآسيوية الى المزيد من الاموال لتحقيق هذه الأهداف. فالمؤسسات المالية العالمية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد، ساهمت في سد الفجوة المالية للعام الحالي. فعلى سبيل المثال، انفقت الولايات المتحدة تسعة بلايين دولار على دول المنطقة مقارنة باربعة بلايين للعام المالي السابق. وحتى هذه المبالغ ليست كافية لتحقيق الاهداف التي اشرنا اليها سابقا.

ومن الضروري ان تدرك الدول الاكثر نموا ان الميزانيات التوسعية غير ممكنة من دون الدعم الخارجي. فاذا لم يتوفر التمويل تظل فرصة الانتعاش ممكنة. لكنها ستستغرق زمنا اطول يقع العبء خلاله بصورة اساسية على الفقراء، مع انكماش اسواق مهمة للغاية بالنسبة للعالم الصناعي.

وهنا نصل الى السؤال المهم التالي:

ما هو حجم المبلغ الذي يمكنه ان يساعد على اعادة تنشيط اقتصاد دول شرق آسيا وخروجها من نطاق الأزمة؟

يجب ان نضع في الاعتبار ان هذه الازمة ادت الى خروج حوالي 200 بليون دولار من المنطقة، سواء في شكل رؤوس أموال او ائتمانات مسحوبة خلال عام واحد فقط ومن الصعوبة، بالتاكيد، اعادة تجميع هذا المبلغ، خصوصا ان دول المنطقة ليست في وضع يسمح لها بامتصاص اي تمويل ضخم خلال الفترة الراهنة. يمكن ان يعوض المال العام عن ذلك من خلال القروض. اما عودة الثقة للقطاع الخاص، فلا تزال أمرا عسيرا.

ومع اقتراب موعد لقاء اعضاء المجتمع الدولي في الاشهر المقبلة للنظر في حالة «دول الازمة» كل على حدة، فان الاهتمام ينبغي ان ينصب على المساعدات التي قدمت بالفعل وليس على الوعود.

ما يمكن قوله هو ان استجابة المجتمع الدولي للازمة كانت غير مسبوقة وملائمة حتى الآن، اذا أخذنا في الاعتبار الظروف الصعبة للدول المتاثرة بالازمة، والاخطار المترتبة على اتساع نطاق الركود.

ورغم تقديم المساعدات والموارد اللازمة لدول الازمة، وظهور بعض مؤشرات الاستقرار في بضع دول، فان عملية الانتعاش قد تستغرق سنوات طويلة.

ويبقى القول ان في التاريخ أفضل الدروس على الاطلاق. فقد كان أداء دول شرق آسيا اقتصاديا مسالة لافتة، لذا ينبغي الا يستغرب أحد اذا استعادت دول هذه المنطقة قوتها الاقتصادية وعنفوانها مرة أخرى.

* نائب رئيس البنك الدولي لشرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي. بالاتفاق مع «وجهة نظر عالمية - لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP - FAX No (44171) 8312310 / 8312311 Telex: 889272 ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حل مشكلة السودان موجود داخل السودان

● من محمود حسن قنديل - جمهورية مصر العربية:

سمعت من أحد اصدقائي وهو من ابناء تهامة عسير في السعودية مثلا يقول: «عاري يطارد متوزر» والمعنى اللفظي له ان شخصا عاريا يطارد أخر متوزرا بردائه حتى يستر هو عورته ويترك الآخر عاريا، وهذا المثل يضرب لمن يطلب المساعدة والعون ايا كان نوعه ممن لا يستطيع تقديمه له، وهناك أمثلة بنفس المعنى في بلاد اخرى، وقد اوحت البيئة التهامية العسيرية بهذه الالفاظ لانها من الواقع حيث ان اللباس في هذه المنطقة هو الازار وهو يشبه الازار الذي يرتديه الحاج او المعتمر عند تادية المناسك ومستحيل بالطبع ان يستغني احد عن ازاره والا اصبح عاريا كما ولدته أمه، وفي مناطق أخرى يقال: «عاري طاح على مسلوب» او يقال «إيش ياخذ المتعوس من خايب الرجاء» او «جيتك يا عبد المعين تعيني لقيتك يا عبد المعين تنعان» والأمثلة في هذا المعنى كثيرة وجميلة من قطر لآخر بل ومن منطقة لأخرى تاخذ الفاظها الجميلة من واقع البيئة، وقد تخاطرت في ذهني كل هذه الأمثلة وخاصة المثل «العسيري» عندما طالعت في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء 1998/6/24 في خبر من الخرطوم تحت عنوان كبير يقول: «المفاوضات بين الخرطوم وحركة قرنق تعقد في موعدها باديس ابابا»، وذلك عن تصريح لوزير خارجية كينيا بودانا جودانا الذي حدد الموعد في اغسطس المقبل. واضاف يقول: «انني تلقيت تاكيدات من وزيري خارجية اثيوبيا واريتريا بفصل معادلة النزاع بين دولتيهما عن محادثات السلام في السودان». وبعد هذه الفقرات اعود واذكر الاصدقاء القراء بالمثل (عاري يطارد متوزر) وبالعودة للوراء نجد ان محاولات الوفاق والمفاوضات كانت قد بدات في نيجيريا وسميت آنذاك بمفاوضات ابوجا 1 وابوجا 2 تحت رعاية الرئيس النيجيري الراحل ساني اباتشا والحكومة النيجيرية، ومعروفة حالة التردي وعدم الاستقرار التي تلم بنيجيريا ثم حالات اعدام بعض الوطنيين بها واستنكار الراي العام العالمي لهذه الأحكام البشعة في حق الأبرياء، ثم تركت الحكومة السودانية نيجيريا، او قد تكون نيجيريا هي التي تركتها لأن (اللي فيها مكفيها) ويمكن ان توزع منها على غيرها، واتجهت الى الدول المجاورة الأخرى والمسماة بدول (الايقاد) والتي تضم مع السودان (اوغندا وكينيا وجيبوتي واريتريا واثيوبيا)، ومنها كما نرى دول ليست للسودان علاقات حسنة معها بل مشاكل وخلافات واقلها ان يتهم كل طرف الآخر بدعم معارضيه ماديا وعسكريا ضد الآخر، ودول لا يوجد استقرار داخلها بالدرجة التي تستطيع بها الاشتراك والمساهمة في حل مشاكل تؤدي الى الاستقرار في بلد آخر، ودول لا حول لها ولا قوة لتادية مثل هذا الدور، ودول اثرت فيها القوى الصهيونية لتكون عامل هدم لأي استقرار بالمنطقة، واذا انتظر السودان حل مشاكله بهذه الطريقة فينطبق عليه المثل (عاري يطارد متوزر) ولن يصل الى حلول في الوقت المناسب لأن التدهور مستمر وواضح، مما سيزيد من تفاقم الأوضاع الذي وصل به الأمر كما طالعنا في نشرات الاخبار والصحف الدولية الى الفرار الجماعي عبر الحدود في الصحارى وهلاك عشرات جوعا وعطشا في الصحراء، ومشكلة السودان حلها موجود داخل السودان، وفي ايدي الفعاليات والقيادات السودانية في الداخل والخارج، واعتراف الجميع بالجميع وعدم التجاهل لأي فئة او طائفة او حزب او منطقة شمالية او جنوبية او شرقية او غربية، ولا ينبغي لأي طرف احتكار الوطنية لنفسه وتوزيع مختلف الاتهامات على الآخرين لمجرد الاختلاف في وجهة النظر السياسية، والحل الأمثل هو الجلوس على مائدة المفاوضات داخل السودان بين جميع الفرقاء السودانيين بشرط اخلاص النية نحو سودان واحد موحد يتساوى فيه الجميع في الحقوق والواجبات وان تكون الديمقراطية هي أسلوب الحكم من خلال صناديق الانتخاب، وخاصة بعد ان طالعت في صحيفة «الشرق الأوسط» عن اعتزام الشيخ حسن الترابي الاستقالة من رئاسة المجلس الوطني للتفرغ لقيادة حزب المؤتمر الوطني، الحزب الوحيد حاليا في الدولة، مما يهيئ لقيام احزاب سودانية أخرى او اعادة تشكيل الأحزاب القديمة على أسس سياسية وفكرية وليس على أسس طائفية دينية عائلية مما يجعلها في موضع اتهام بالزعامة السلطوية من الآخرين.

● ● ●

نتنياهو يسير في الاتجاه المعاكس

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

قيام الجيش الاسرائيلي باغلاق الطريق البحري بين مدينتي دير البلح وخان يونس في قطاع غزة أمام السيارات الفلسطينية كان عملاً استفزازياً من قبل اسرائيل ضد الفلسطينيين لتثير المزيد من المشاكل وتصعيد مواقف جديدة ليتهرب نتنياهو من تنفيذ اعادة الانتشار من اراضي الضفة الغربية الفلسطينية. هذا ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط».

ما الذي يقصده نتنياهو بالضبط من هذه الزوابع التي يثيرها ضد الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي بالذات والتي هي تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية وتحت ادارتها. وما الذي يجعله مثاراً دائماً ضد جميع بنود السلام ولقد اصبح مختصاً في خلق المشاكل والتوترات. ويبدو انه لا يستطيع ان يعيش بدون مشاكل يستحدثها كل يوم وهو لا يفكر في الاصلاح ابداً وجميع اعماله تخريبية واشكالية وليس من ورائها سوى جر النكد على الشعب الفلسطيني.

العالم يسير الى الأمام وهو الاتجاه الصحيح ونتنياهو يسير في الاتجاه المعاكس أي الى الوراء وهذا هو الاتجاه الخاطئ وهو الذي وضع العراقيل والحواجز والموانع أمام عجلة السلام مما سد جميع الطرق والمنافذ على هذا السلام الذي اخذ يقلصه رويداً رويداً وخطوة خطوة حتى قضى عليه تماماً من جهته هو، وهو الذي افسد كل اجتماع يخص السلام وهو بمفرده الذي اخذ يدعو الى محادثات جديدة سماها «اوسلو 2» حتى يلغي تماماً اتفاقيات (اوسلو) الرئيسية والقانونية والفعلية والرسمية والتي يجب تنفيذ جميع بنودها بنداً بنداً دون تنصل ودون الغاء لأن تلك الاتفاقية لم تكن شخصية بل هي اتفاقية دولية وشرعية وعالمية.

أهداف نتنياهو مكشوفة للجميع وهو يقدم اطروحات جديدة يفصلها على هواه لتحول دون الانسحاب الكامل من اراضي الضفة الغربية الفلسطينية التي لا زالت بحوزة اسرائيل.

ما الذي يريده نتنياهو من عرفات ليتنازل له عنه وهو الجاثم على الأراضي الفلسطينية ولا يريد ان يتزحزح عنها بحجة حماية المستعمرات الاسرائيلية وعرفات يطالبه يومياً باخلاء المناطق الفلسطينية بموجب اتفاقيات اوسلو.

نتنياهو بافعاله هذه يخلق كل يوم توترات جديدة ويسعى حثيثاً لاحتلال مناطق جديدة فان كانت هذه ظنونه فهو مخطئ تماماً ولا يقدر الذين سيدافعون عن كل ذرة تراب من وطنهم الغالي وهم الفلسطينيون، والفلسطينيون اليوم ليسوا هم فلسطينيي الأمس واليوم غير الأمس وغداً غير اليوم.

نتنياهو تبنى السير في الطريق الوعرة ولم ينتهج السبل الحديثة في تطوير هذا السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين ليعيش الشعبان الجاران على أرض واحدة وليستقبلا القرن الحادي والعشرين بسلام شامل وعادل وآمن للجميع وليس للاسرائيليين فقط ولكنه للفلسطينيين ايضاً وهم أصحاب الأرض الأساسيون والأصليون.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقع على مصالحة حقيقية مع رابين وبيريس كما انه صافح نتنياهو ومد له يده معلناً «سلام الشجعان» المبني على الثقة المتبادلة ولكن اليد التي مدها اليه نتنياهو وصافحه بها كانت تلك اليد غادرة وحقودة لانها ابتعدت عن أسس وقواعد السلام وتنكرت لجميع مبادئ السلام وأخذت تعبث بأوراق السلام وتمزقها ورقة ورقة لانها لم تكن اليد الطاهرة بل كانت تلك اليد الملوثة بدماء الفلسطينيين الطاهرة.

نتنياهو يعمل على شن حرب شرسة ضد الفلسطينيين ويحرك جيشه ودباباته ومجنزراته والفلسطينيون على استعداد لمواجهته لان الجو اصبح مشحوناً ومتوتراً وما هي الا رصاصة تنطلق لتحدث المواجهة الحقيقية.

● ● ●

الناي الحزين

● من يوسف عبد الرحمن التكير - الرياض:

قبل عدة سنوات تساءل المفكر البارز الدكتور تركي الحمد لمن كان ينفخ في قربة مقطوعة؟.. في مقاله الاخير «ومن الحب ما قتل» عبر بصدق مؤثر نابع من معايشة حقيقية لا من اطلالة فوقية ولا من تغرب مقطوع عن مدى انسحاق تطلعات المواطن العربي تحت وطأة تراكمات اليأس وانقلاب المفاهيم ليتقزم امله في الحياة الى ان يترك ليعيش بسلام مع بهيمته وحرثه.. فهل يستكثر عليه حتى ذلك المطلب؟

شعوب تتنافس على قمم التصنيف واخرى خارج التصنيف.. لحن حزين.. ومعزوفة شجية.. سطرها تركي الحمد في سيمفونية ميلودرامية تعكس معاناة ولدت فصولها منذ الخليفة الثاني عمر رضي الله عنه لتعزف ايقاعات مآس دموية في الصراع على سربال السلطة.. تباينت المسميات خلالها والمعنى واحد.. والادهى ان يمسي حب الوطن دثارا للقتل والتشريد.. وروحانية الدين استباحة للذبح والتنكيل.. في عصر دنس القيم في مستنقعات التأويل فانقلب المسؤول الى سائل يطارد الاطفال والارامل.. ليصل الحال بالشعوب العربية إلى ان يعبر ابرز مفكريها عن مدى انكفاء تطلعاتها المستقبلية في انقطاع مزر عن حضارة عصره ليتبلور في امل منقع في ان يترك ليعيش بسلام مع البهائم.. فأي نصيحة نسديها لفلذات اكبادنا حين لا تتعدى انتاج تجربتنا المريرة في الحياة في ان تتمخض عن بتر لاحلامهم ليكون جل املهم في المستقبل لا في المعرفة ولا في الثقافة.. لا في الطب والاقتصاد والهندسة.. بل الامان كل الامان انسجاما مع ابرز مفكرينا ان يتعلموا.. خدمة البهائم.. لمن اراد الامن والغنائم..!!

● ● ●

لمصلحة من إقامة منتجعات سياحية في فلسطين المحتلة؟

● من الحسن محمد عثمان - مكة المكرمة:

في العدد 7140 بتاريخ الثلاثاء الموافق 1998/6/16 نشرت «الشرق الأوسط» بصفحة اخبار عربية ودولية صفحة رقم 4 خبرا عن افتتاح اول كازينو فلسطيني في اريحا بالضفة الغربية حيث تتم المرحلة الاولى وهو انشاء كازينو لالعاب الميسر وملاعب للجولف والتنس والذي يضم 35 طاولة لعب و220 آلة لالعاب القمار اضافة الى مطعم وبار صمم على الطريقة الاوروبية وبلمسات شرقية.

وتعليقي على هذا الخبر بافتتاح اكبر منتجع سياحي في الشرق الأوسط في فلسطين المحتلة والتي مازالت تناضل وتكافح من اجل التحرير وترضى بالقليل من جملة الاراضي الفلسطينية مقابل السلام وأمن اسرائيل: تريد ان تفتح صالات القمار وقاعات البارات لالهاء شباب العرب وضياعهم مثلما ضاعت فلسطين في السابق. ولا اظن ان السلطة الفلسطينية توافق على بناء هذه الصالات في الارض المباركة التي نزلت فيها جميع الاديان السماوية التي حرمت الخمر والميسر: ولا اظن ان احدا يقبل وزر هذا العمل ومن يعمل به الى يوم الدين وبدلا من بناء هذه المنتجعات المشبوهة تبنى المساجد والمدارس او مصايف تكون مقبولة ونعود الى تعاليمنا السمحة وتعود الدولة الفلسطينية قوية.

● ● ●

صفاء الأخلاق من نقاء الأعراق

● من محمد ابراهيم بن فاتع - خميس مشيط - السعودية:

أشار عبد الرحمن الراشد في احد مقالاته المعنونة بـ«بغداد وذكران الجميل» الى اخلاقيات النظام العراقي عند مخاطبته المسؤولين السعوديين او الخليجيين بشكل عام واستخدام هذا النظام الالفاظ الجارحة والشتائم. واوضح الراشد اخلاقيات المسؤولين السعوديين عند مخاطبتهم المسؤولين العراقيين واستخدامهم للالفاظ المحترمة دون تجريح وللحقيقة اود ان اقول لا غرابة ان تكون اخلاق ولاة أمرنا اخلاقا جمة عندما يتعالون فوق الصغائر، ولا غرابة ان يتمتع المسؤولون السعوديون بالاخلاق الفاضلة فلا يستخدمون من الألفاظ الا أحسنها ولا من الكلام الا افضله لاننا كمجتمع محافظ هكذا ربينا على يد اولياء أمورنا ومنذ ان يشب الصغير عندنا يدرب على احترام الصغير والكبير الشيخ والمعلم الجار والضيف وهذه الاخلاقيات التي تتشبث بها هنا في السعودية او في الخليج بصفة عامة انما هي مستمدة من تعاليم الدين الحنيف. فنحن ابناء الاسلام الذي ربانا على البعد عن اللغو وكره الينا السباب والشتم ونهانا عن سفاسف الأمور والخوض فيها ولقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حول ذلك اذ قال: «لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه».

والى الراشد اقول: انت تعلم بان ديننا الحنيف علمنا ان نتجمل في القول وعند مخاطبة الاخرين وكذلك علمنا ان نحسن خطاب الاعداء مثلما نخاطب الأصدقاء. فمع الأصدقاء سنحفظ مودتهم أما مع الأعداء فنحن نطفئ احقادهم ونستميل قلوبهم وفي الاسلام تعلمنا الطف الاقوال واجمل الكلام. وها هم ملوكنا وولاة أمرنا حفظهم الله جميعا ورحم ميتهم طبقوا منهج الاسلام في أدب الحديث انهم ابناء الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي ربا ابناءه الملوك والامراء فاحسن تربيتهم، رباهم على الفضائل والالتزام بالقيم فلم نسمع في يوم من الأيام مع صديق او عدو أنهم ابتدأوه بالاذى او استخدموا عبر وسائل الاعلام من القول سيئه حتى في أشد الأزمات واكربها انها اخلاق الملوك ليثبتوا لكل العالم صدق الحكمة العربية «صفاء الأخلاق من نقاء الاعراق» أنهم ابناء الملك عبد العزيز رحمه الله الذي ضرب الامثلة في حلمه وكرمه وسيرته الحسنة وحرصه على شعبه كحرصه على أبنائه فنالوا منه ميراث الأدب الجم والاخلاق الفاضلة. وهذه ولله الحمد صفة كل المسؤولين السعوديين والشعب السعودي. فكم سمعنا وشاهدنا من البرامج الحوارية، غيرهم يقذع لسانه بالسباب والشتائم واسوأ الألفاظ وهم تأبى اخلاقهم شرفا ان ينالوا من الآخرين او يعاملوهم المثل بالمثل ليجعلوا الآخرين يدركون بان هناك فرقا بين تربية البيوت وتربية الشوارع ويتأملون في قول أمير الشعراء «ماذا ينفع المقام العالي متى كانت الأخلاق سافلة».

فلندع الآخرين يحصدون ثمار سياساتهم الخاطئة وأخلاقهم الساقطة ولننعم نحن بأخلاقنا الفاضلة وسياسة ولاة أمرنا الحكيمة التي جلبت لنا الخير وجنبتنا ويلات الشرور والحروب.

http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216120
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
[illegible]
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب المبادرات الصحفية الموجهة اليها وتطمئنهم انها وبعدما للمسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، والجهة منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، لتفير مدية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية اللازمة لمهمتهم بأمانة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691640 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311585 فاكس 5311584
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052857 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

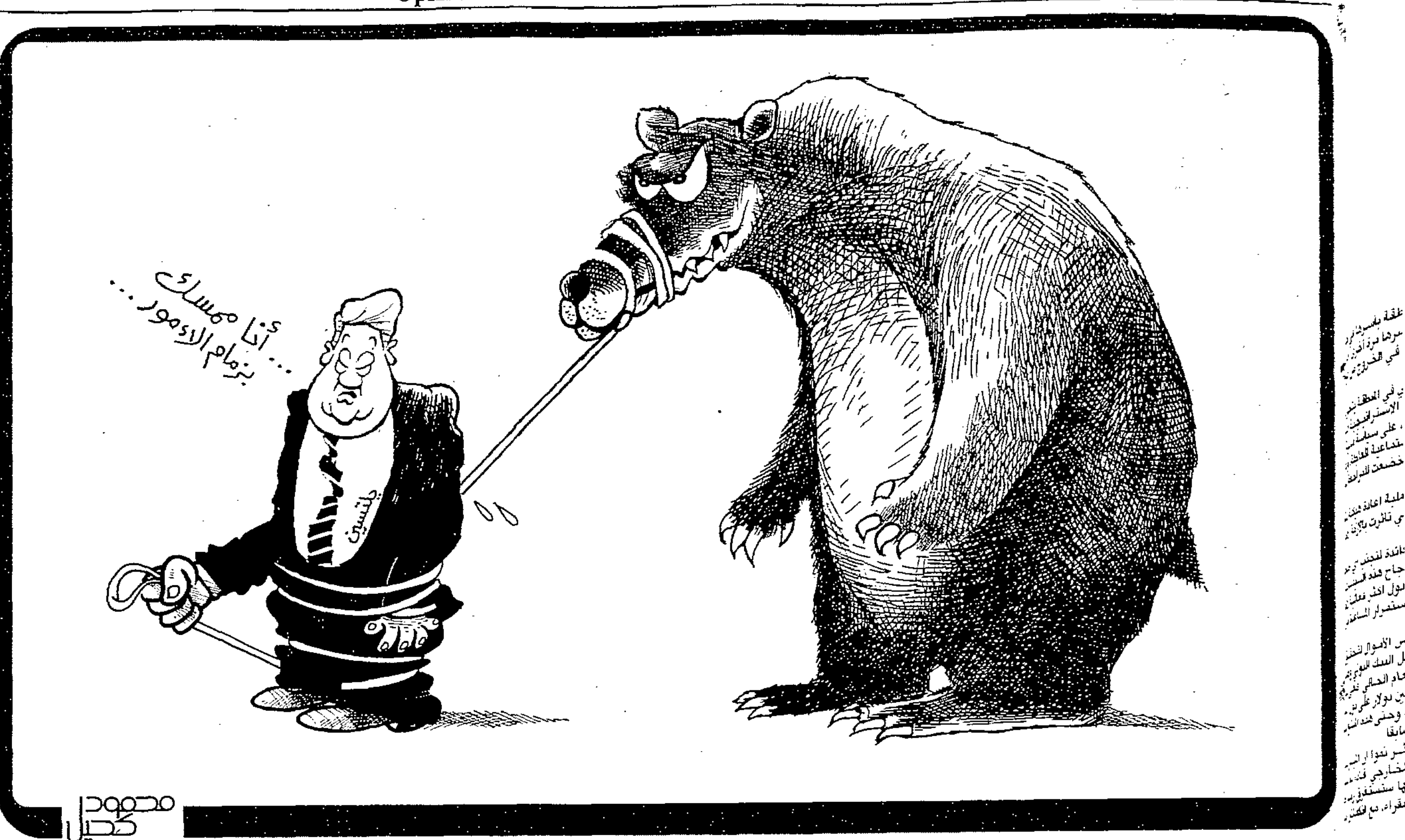
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



هل يصبح توسيع القدس ثمنا لإعادة الانتشار القادم؟

فهمي هويدي

الطبخة استوت، والصفقة اكتملت من الناحية السياسية. ولم يبق سوى اتخاذ خطوات الاعلان عن موافقة اسرائيل على الانسحاب من مساحة الـ 13 في المائة من الأراضي المحتلة. ولكن السؤال الكبير هو: ماهو المقابل الذي ستحصل عليه اسرائيل لقاء ذلك؟

قبل أن تجيب سنتوقف لحظة امام حكاية الـ 13 في المائة التي تبناها الاقتراح الأميركي «لتحريك» عملية السلام. وهو الانسحاب الذي أصبح الآن مطلباً ملحاً عربياً ودولياً، وأملاً لجميع الساعين الى حل للمشكلة. الأمر الذي يعد بحد ذاته شهادة نجاح لرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي انتهج منذ تسلم السلطة سياسة استهدفت أمرين:

أولهما تخفيض سقف التطلعات الفلسطينية والعربية، وهذا ما حدث بصورة او اخرى، والدليل ما نراه الآن من تعلق الكل بمسالة الـ 13 في المائة، وارتفاع بعض الأصوات الفلسطينية التي أعربت عن الاستعداد للقبول بأي نسبة انسحاب من الأراضي المحتلة. اما الأمر الثاني فهو اشغال العرب بالقفز المستمر الى الأمام، حيث تقترن كل قفزة بصدمة، لا تلبث أن تستوعب ويتم تجاوزها من خلال قفزة جديدة، ومن ثم صدمة جديدة. حدث ذلك مع أول قفزة قام بها نتنياهو حين تم فتح النفق تحت سور المسجد الاقصى. وبعدها قام بقفزة أخرى تمثلت في بدء العمل بمستوطنة ابوغنيم، الأمر الذي صدم الرأي العام الفلسطيني والعربي، بقدر ما صدمته عملية فتح النفق.

وكانت عملية توسيع بلدية القدس، لكي يتضاعف حجمها خمس مرات، بحيث تحتل حوالي 10 في المائة من مساحة الضفة المحتلة، هي أحدث قفزة في هذا المسلسل.

لقد مرت عملية فتح النفق، والعمل جار على قدم وساق على جبل ابوغنيم، بما يشير الى ان تمرير اقامة المستوطنة حاصل بصورة تدريجية، أما تمرير عملية توسيع القدس فسوف تحتاج الى جهد خاص، ربما بسبب حساسية وخطورة القرار.

ولا يحسبن أحد أن الانسحاب من نسبة الـ 13 في المائة سيتم بالسهولة التي يظهرها الرقم لأن المشروع الأميركي يعطي لاسرائيل الكثير في مقابل ذلك الانسحاب الذي يفترض أن يتم على ثلاث مراحل تستغرق اثني عشر اسبوعا، وفي كل مرحلة الزمت السلطة الفلسطينية بشيء أو أشياء ليست هينة بحال، لأن الانسحاب رغم أنه من اراض محتلة وينبغي ان يتم بغير شروط، طبقاً لقرارات الأمم المتحدة (التي أسقطت مرجعيتها بعد اتفاق أوسلو)، إلا أن الاقتراح الأميركي ربطه في كل مرحلة بخطوات تلتزم السلطة الفلسطينية بتنفيذها، فاذا وفت بالتزامها تم الانتقال الى المرحلة التالية. والأميركيون في ذلك اذعنوا لسياسة الحكومة الاسرائيلية التي تبنت فيها مبدأ «التبادلية» وبمقتضاه لا تقدم اسرائيل شيئاً (تنازلاً في زعمهم) الا اذا تلقت في مقابله ثمناً.

طبقاً لما نشرته صحيفة «ها ارتس» الاسرائيلية (في 203/) فان المرحلة الأولى من الانسحاب المقترح تتم خلال خمسة اسابيع من الاتفاق. وفيها تسلم اسرائيل 7 في المائة من الأراضي الفلسطينية. وفي مقابل ذلك تتخذ الخطوات التالية:

- تصدر السلطة الفلسطينية مرسوماً رئاسياً يحظر كل أشكال التحريض (ضد اسرائيل) في مناطق السلطة، بحيث لا يستطيع مخلوق أن يعبر عن مشاعره ازاء الاحتلال.

- تضم السلطة الفلسطينية واسرائيل لجنة مشتركة لدراسة حالات «التحريض» اي لمراقبة كل مايقال داخل مناطق الحكم الذاتي.

- تصادق اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، عن طريق إلغاء كل بنوده التي تدعو الى «تدمير» اسرائيل.

- تتولى لجنة مشتركة من الولايات المتحدة (المخابرات المركزية) والسلطة الفلسطينية، فحص أسباب إلغاء ملفات أو قضايا مشبوهين «بالارهاب» في مناطق السلطة. والمقصود هو ملفات أعضاء «حماس» الذين أطلق سراحهم.

بعد الاطمئنان الى الاستجابة لتلك الطلبات بالتمام والكمال، يتم الانتقال الى المرحلة الثانية الممتدة من الأسبوع السادس وحتى الحادي عشر، وأثناءها تنسحب اسرائيل الى مسافة أخرى، وفي مقابل ذلك تتخذ السلطة الفلسطينية الخطوات التالية:

- تسلم إسرائيل قائمة كاملة بأسماء العناصر العاملة في الشرطة الفلسطينية، بحيث يكون لدى اسرائيل بيان بموقف وحالة كل رجل أمن فلسطيني:

- تجتمع لجنة امنية ثلاثية من اسرائيل والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، لبحث ومناقشة ادعاءات اسرائيل حول تهريب أسلحة الى مناطق السلطة الوطنية.

- تجتمع اللجنة التوجيهية العليا للمفاوضات (الفلسطينية - الاسرائيلية) لبحث الموضوعات المتعلقة بتسليم مشبوهين بتنفيذ اعمال «إرهابية» (المعروف ان اسرائيل تطالب السلطة الوطنية بتسليم 34 شخصاً من قيادات «حماس»، والقائمة مفتوحة).

في الأسبوع الثاني عشر يكتمل الانسحاب من نسبة الـ 13 في المائة المفترضة، بينما يكون الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني قد دخلا في محادثات التسوية الدائمة للقضية الفلسطينية!

ليس ذلك فحسب، وانما طرحت اسرائيل حلاً شديد المكر - قبل به الأميركيون - يوهم الجميع - الفلسطينيين وعامة العرب - بأن الانسحاب سيتم من 13 في المائة، بينما يستجيب لرغبة اسرائيل في الهبوط بتلك النسبة عملياً الى حوالي 10 أو 11 في المائة فقط. - كشفت صحيفة «معاريف» عن تفصيلات اللعبة حين نشرت في 196/ مقالاً ذكرت فيه أن الاتفاقات السابقة قسمت الأراضي المحتلة الى ثلاثة اقسام (أ - للمدن وب - للقرى المحيطة بها وج - القرى والأراضي الأبعد التي تتطلع اسرائيل للاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة منها) - والحل المطروح أن يضاف قسم رابع تحت اسم مناطق «د» التي يسكنها فلسطينيون ويقل فيها عدد المستوطنين الاسرائيليين، وستعطي الفلسطينيين فيها مختلف الصلاحيات المدنية، باستثناء عمليات البناء والتوسع، فهذه ستظل بيد الاسرائيليين. اي انهم هم الذين سيتحكمون في اي نمو عمراني بتلك المناطق.

حدث ذلك في اتفاق الخليل، وعلقت «معاريف» على الفكرة قائلة انها تعد وسيلة مناسبة تمكن الفلسطينيين من الادعاء بانهم حصلوا على 13 في المائة، بينما تظل اسرائيل مطمئنة الى انها لم تقدم الـ 13 في المائة: هذه المنطقة (د) ستمثل 2 في المائة من الـ13 في المائة، الأمر الذي يعني أن عملية اعادة الانتشار ستتم في حدود 10,5 في المائة فقط.

الصفقة لا تقف عند ذلك الحد وإنما هناك نقطتان أخريان أرادت اسرائيل من خلالهما ان توهم الأطراف الأخرى بالمرونة. النقطة الأولى التي اشارت اليها «معاريف» تتمثل في «تنازل» اسرائيل عن تسليم المطلوبين من رجال المقاومة (عمليا تركت عملية ملاحقتهم للسلطة الفلسطينية)، واكتفت بتقديم اقتراح بديل يقضي باقامة جهاز رقابة اميركية(؟!) يزور السجون الفلسطينية بصورة مفاجئة وعلى نحو دائم، بهدف التأكد من بقاء المعتقلين المطلوبين رهن الاعتقال. (اي أن الأمن الفلسطيني سيتولى القبض على رجال المقاومة وسيتابع الجهاز الأميركي المفترض الاطمئنان الى استمرار بقائهم في السجون!).

النقطة الثانية تتمثل في تعديل الميثاق الفلسطيني، حيث تصر اسرائيل على اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لحذف أجزاء من الميثاق، وقد استجابت المبادرة لذلك الطلب كما اشرنا تواً، ولكنها أبدت قدراً من «المرونة» مفاده انها مستعدة لتأجيل هذه الخطوة الى نهاية العملية، اي مع الاتفاق على الوضع النهائي. وعلقت «معاريف» ذلك بقولها أن اسرائيل تريد انجاز خطوة اعادة الانتشار أولاً، وتمكين الرئيس عرفات من الانتعاش، وإتاحة الفرصة له - في ظل تلك الأجواء - لبلورة اغلبية في داخل المجلس الوطني، وبعد ذلك يدعى المجلس للاجتماع وحذف كل ما تريد استبعاده من الميثاق!

«الصفقة منتهية من الناحية السياسية - اضافت «معاريف» - وكل شيء جاهز باستثناء بعض الرتوش النهائية، وهذه يمكن اتمامها بجهود خيرة، في نهايتها تعقد قمة في واشنطن، يترك فيها الرئيس كلينتون كلاً من الرئيس عرفات ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يتناطحان بعض الوقت، ثم يتوجهان مع الرئيس الى البيت الأبيض لتوقيع الاتفاق».

ثمة إشارات كثيرة تدل على ان ما قالته الصحف الاسرائيلية صحيح، وأن التمنع الاسرائيلي في انسحاب المرحلة الثانية الذي اختزل في نسبة الـ 13 في المائة، ادى الى تصعيد التعلق بتحقيق هذا «الأمل» وكان بلوغه يمثل انجازاً وانتصاراً للفلسطينيين والعرب، وهو الشعور الكاذب الذي يريد الاسرائيليون الترويج له حتى يمرروا ما يريدون، ويحصدوا من ورائه أكبر قدر من المكاسب، ويلحقوا بنا في الحقيقة كما آخر من الهزائم.

واحسب ليس مصادفة ان تثار مسالة توسيع بلدية القدس في هذه الأجواء، التي بها تتوج إسرائيل جهودها الاستيطانية في خطوة هي الأخطر من نوعها منذ احتلال اسرائيل لفلسطين في عام 1948. لذلك فاننا لا نستبعد أن تمرر اسرائيل مسالة توسيع البلدية وتهويد القدس في ظلال الأفراح التي قد تقام بمناسبة الموافقة على الانسحاب من نسبة 13 في المائة من الأراضي المحتلة. الأمر الذي يدعونا الى التساؤل عما اذا كان توسيع القدس سيصبح ثمناً لاستحقاق اعادة الانتشار الهزيل؟ لننتظر حتى نرى!

المهاجرون كبش الفداء

جيمس زغبي *

يتعرض الكونجرس الاميركي الى ضغوط مكثفة لحمله على اجراء اصلاحات اساسية على نظام تمويل الحملات الانتخابية. ولعل الدافع الرئيسي لهذه الضغوط يتمثل في الفضائح التي صاحبت الانتخابات الرئاسية الأخيرة عام 1996 بالاضافة الى كميات الاموال المتزايدة باستمرار التي ينبغي على المرشحين والاحزاب الحصول عليها كمتطلب اساسي للتنافس الانتخابي والصمود في المعركة خلال مختلف مراحلها.

ويلاحظ انه منذ انتخابات الرئاسة لعام 1996، اي منذ ما يزيد على عام ونصف العام لم تكن هناك جهود تذكر لاجراء الاصلاحات اللازمة على النظام السياسي، باستثناء المحاولة الجادة داخل مجلس الشيوخ لتحقيق هذا الغرض، غير ان الفشل كان المحصلة النهائية، اذ ان قيادة المجلس لم تسمح حتى بوصول مشروع القانون الى مرحلة التصويت.

وبدلاً من ذلك سعى القادة الجمهوريون في الكونجرس الى تحقيق مكاسب حزبية من خلال انفاق ملايين الدولارات على عدد من جلسات الاستماع والاستجواب والتحقيقات في حملة انتخابات الرئاسة السابقة.

وفيما تعتبر مشكلة المال في السياسة امراً يخص الحزبين، فانه لم يكن هناك تعاون في اتجاه القيام بخطوة جادة نحو الاصلاحات المذكورة.

وادراكاً للحقيقة انه لا يمكن خوض انتخابات الكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل دون اجازة الاصلاحات المقترحة على نظام تمويل الحملات الانتخابية يدرس مجلس النواب في الوقت الراهن مشروع قرار مماثل لذلك الذي رفض مجلس الشيوخ اجازته.

الى ذلك لم يعد باستطاعة العرب الاميركيين والمجموعات العرقية الاخرى في الولايات المتحدة مساندة مجهود الكونجرس في هذا الامر، رغم ان قضية الاصلاحات المذكورة تهم الاميركيين العرب وبقية المجموعات العرقية المشار اليها. اما السبب في العزوف عن مساندة مجهود الكونجرس في هذا الشأن، فيعود الى ان مشروع القرار الخاص بالاصلاحات ادخل عليه تعديل يحتوي على فقرة تضر بالحقوق المدنية وعملية المشاركة بالنسبة للمجموعات العرقية في الولايات المتحدة في المجال السياسي تتلخص هذه الفقرة في استبعاد غير المواطنين من المشاركة في الانتخابات الانتخابية في الولايات المتحدة.

وكرد فعل على هذا الاجراء كونت المجموعات العرقية المختلفة الموجودة في الولايات المتحدة تحالفاً عريضاً مع العرب الاميركيين للعب دور قيادي في معارضة هذه الفقرة خشية التمييز عند تطبيقها. ففي الوقت الذي ظل فيه حظر مساهمات «المصادر الاجنبية» جزءاً من قانون تمويل الحملات الانتخابية تم استبعاد المقيمين بصورة قانونية في الولايات المتحدة، والذين لم يحصلوا بعد على صفة المواطنة، من تصنيف «اجنبي» الوارد في القانون الخاص بتمويل الحملات والمشاركة في الانتخابات الانتخابية.

وفي عام 1971 دعم السناتور لويد بنستن تعديلاً لقانون حملة الانتخابات الانتخابية سعياً لتأسيس تعريف اكثر وضوحاً للمواطن الاجنبي. وفي سياق التعديل الذي تقدم به اكد السناتور بنستن على حماية المقيمين الشرعيين بصفة دائمة في الولايات المتحدة من الحظر في المشاركة في الانتخابات لذا كان تعريفه واضحاً ومباشراً للمهاجرين الذين لهم الحق في المشاركة في الانتخابات: «المهاجرون الذين عاشوا سنوات في الولايات المتحدة ويدفعون ضرائب اميركية يعتبرون لكل الاغراض والمقاصد مواطنين اميركيين».

لا شك ان منع المقيمين الشرعيين بصفة دائمة في الولايات المتحدة من المشاركة في الانتخابات الانتخابية يصب في مصلحة المجموعات المتطرفة المعادية للمهاجرين، فهي تصور المقيمين بصفة دائمة في الولايات المتحدة على انهم اجانب ويصف انصار منع المهاجرين من المشاركة «الاصلاحات» بانه وسيلة لاخراج «الاموال الاجنبية» من السياسة الاميركية.

والحقيقة التي لا تحتاج الى توضيح هي ان كل المقيمين بصفة دائمة تقريباً، يحترمون القانون ويعملون بجد متواصل في مختلف انواع الوظائف كعمال واصحاب اعمال ومهنيين... الخ. فاموال هؤلاء هي «اموال اميركية»، والمقيمون بصفة دائمة وبصورة شرعية يمثلون بالتأكيد جزءاً مكملاً للولايات المتحدة ونسبة 4% من جملة سكانها.

وشانهم شأن المواطنين، يخضع المهاجرون المقيمون بصفة دائمة للنظام الضريبي السائد في البلاد، سواء كان هؤلاء يحصلون على دخلهم خارج او داخل الولايات المتحدة. وفي واقع الامر هناك عشرون الفاً من المهاجرين الذين يعملون طوعاً في الجيش الاميركي، كما ان 20% من الذين حصلوا على ميداليات الشرف التي يقدمها الكونجرس للمشاركين في الحروب من المهاجرين الشرعيين او الاميركيين بالتجنس. ومثلهم مثل المواطنين الاميركيين يحرص المهاجرون الشرعيون دائماً على مساندة المرشحين الذين يعملون على جعل الولايات المتحدة مكاناً افضل للعيش.

وما يمكن قوله هنا هو ان الانتهاكات المزعومة التي حدثت خلال انتخابات الرئاسة السابقة لم يكن السبب فيها المهاجرون المقيمون بصفة دائمة، وانما اشارت الادعاءات الى ارتكاب هذه التجاوزات والانتهاكات بواسطة مصادر خارجية او مواطنين اميركيين. اما اصدار تشريع موجه في الاساس الى المقيمين شرعياً بصفة دائمة، فلا يعدو ان يكون الغرض منه جعلهم كبش فداء. اذا دخل قانون حظر المهاجرين من المشاركة في الانتخابات الانتخابية حيز التطبيق، فان التمييز سيمارس ضد الكثير من المجموعات العرقية. والتجارب الاخيرة تعتبر دليلاً لا يحتاج الى الكثير من التوضيح.

حاول الحزب الديمقراطي، عقب انتخابات عام 1996 وبعد الادعاءات الكثيرة حول التجاوزات التي حدثت في تمويل الحملة الانتخابية، طرح اصلاحات ذاتية من ضمنها حظر مشاركة المهاجرين المقيمين بصفة دائمة. فقد بادر الحزب بطرح برنامج يقوم على مناشدة المتبرعين بالتحري في شأن اوضاعهم كمواطنين. اذ تم الاتصال بي بهذا الصدد فاخبرت الشخص الذي اتصل بانني لست فقط مواطناً اميركي المولد وانما عضو اللجنة القومية للحزب الديمقراطي التي تدير الحزب.

ورد المذكور بانه لا ينبغي ان اشعر بالضيق بسبب هذا الاجراء لانني، حسب قوله، واحد فقط من قائمة طويلة من الاشخاص الذين يراد الاتصال بهم لذات الغرض. وعندما سالت المذكور عن الاسماء التي تحتوي عليها القائمة لاحظت انها بالكامل لافراد من اصل آسيوي او اميركي جنوبي او عرقيين ايطاليين وبولنديين وعرب... الخ.

وكما ذكر عضو الكونجرس عن الحزب الديمقراطي، باستي منك، الذي يتحدر من اصل آسيوي من جزيرة هاواي، فان قرار حظر مساهمة المقيمين بصفة دائمة يعتبر انتهاكاً للتعديل الاول في الدستور الاميركي، الذي ينص على حق المقيمين الشرعيين في الولايات المتحدة في التعبير عن انفسهم. يضاف الى ذلك ان اي قيود على المقيمين الشرعيين يعني استهداف كل الاشخاص، خصوصاً اولئك الذين يحملون اسماء غير اميركية رغم انه من الممكن ان يكون هؤلاء مواطنين.

لقد نجحنا في السابق في اسقاط قرار حظر مساهمة المهاجرين الشرعيين بواسطة الحزب الديمقراطي، وبفضل التحالف الواسع للمجموعات العرقية، الا ان القرار ظهر مرة اخرى في شكل تشريع بواسطة الحزبين، لكنه سيواجه معارضة ايضاً.

الشيء الذي ينبغي ملاحظته هو ان مجهود الكونجرس في هذا الشأن لا يعدو ان يكون ضرباً من العبث. فمشروع القانون، حسبما تم تعديله، ستتم اجازته في مجلس النواب لكنه بالتأكيد لن يمر في مجلس الشيوخ. ولذا لن يصبح قانوناً.

يضاف الى ذلك ان مجلس النواب الحالي عندما تنتهي فترته، قبل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ستنتهي معها كل قضاياه التي لم تحسم، وعليه لن تكون هناك اي اصلاحات في مسالة تمويل الحملات الانتخابية هذا العام.

المزعج في الامر ان الكونجرس لا يمارس التشريع وانما يحاول المناورة من خلال التظاهر بالحرص على اجراء الاصلاحات المذكورة لان المجلس لا يود مواجهة الناخبين في نوفمبر المقبل من دون ان يكون قد فعل شيئاً في هذا الجانب.

اما الامر الاكثر اثارة للقلق، فهو ان التمثيلية المذكورة جعلت من المهاجرين المقيمين بصفة دائمة كبش فداء. هذه لا شك خطوة خطيرة تنذر بالكثير من التعقيدات بالنسبة للمهاجرين، ولذا تنبغي محاربتها.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

محكمة روما من أجل الإنسانية

حاليا توجد محكمة دولية واحدة تقوم بالنظر في دعاوى الخلافات الحدودية بين الدول التي تقبل نقل نزاعاتها الى المحكمة في لاهاي. وتوجد محكمة دولية مؤقتة مهمتها النظر في قضايا جرائم الحرب وقامت حتى الان بمهمتين فقط. الاولى كانت بعد الحرب العالمية الثانية وتولت محاكمة قيادات النازيين بعد هزيمتهم، والمهمة الثانية ضد الصرب الذين تم القبض عليهم بتهمة الابادة والتطهير العرقي ضد اهالي البوسنة.

وخلال السنوات الماضية وقعت احداث عديدة تخص جرائم قام بها افراد او انظمة ضد المدنيين ضمن عمليات منظمة للتخلص من فئة من السكان لاسباب عرقية او دينية او استعمارية.

المحكمة هي في الطريق نحو التأسيس وأن كانت الخلافات حولها ليست باليسيرة. فالامريكيون يعتبرون اجبار مواطن ما على المثول امام المحكمة دون اذن حكومته عملا يخالف حق السيادة الذي كفله نظام الامم المتحدة. وهناك دول مثل الصين والسودان يعتبران محاكمة الدولة حول معاملة فئة من مواطنيها بتهم التمييز الديني، مثلما يحدث لمواطني التبت في الصين وسكان جنوب السودان، عملا مرفوضا.

وهناك اسرائيل التي تنظر بقلق الى اعتبار نقل جزء من سكان الدولة الى منطقة تحتلها جريمة دولية، وهذا بدوره ينطبق على ما تفعله اسرائيل في الضفة الغربية وغزة.

فقد بلغ العالم مرحلة حدد فيها بوضوح المرفوض في قضايا الاستعمار حتى قام بتصفية معظم الاحتلالات للقوى الكبرى. وبقيت جيوب متفرقة تنتظر تصفيتها. لكن العالم لم يبلغ بعد مرحلة الوقوف ضد جرائم الانسانية التي لا تزال ترتكب ببشاعة ضد العزل من المدنيين رغم ان هناك اتفاقية وقعت قبل تسعة واربعين عاما تحرم التعرض للمدنيين لكنها بقيت اتفاقية بلا أسنان. ومن هنا يأتي المشروع الجديد للنظام الداخلي لمحكمة الجزاء الدولية الدائمة التي ايدت معظم دول العالم، من حيث المبدأ، تأسيسها. الاغلبية ترغب في توضيح حدود الخلافات والنزاعات وتقليص عدوانها ضد المدنيين خاصة في جرائم الابادة التي هزت العالم مرتين خلال اربع سنوات فقط الاولى في البوسنة والهرسك والثانية في رواندا. ولن تكون فكرة المحكمة او تطبيقاتها غدا خاصة بالقلة من الدول، بل ستكون ساحة للتقاضي بين الدول المتحاربة، وهو ما سيهدد كل الفكرة النبيلة ذات البعد الانساني بالفشل. هذه هي المرة الاولى التي يكون فيها الاهتمام للانسان وليس لسيادة الدولة وحقوقها فقط.

إنشاء محكمة دولية جديدة

اتخذت الاسرة الدولية قرارا بانشاء محكمة دولية جديدة للنظر في جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الانسانية، فخطت بذلك خطوة كبرى نحو عالم اكثر امنا وسلاما.

وبالطبع، ما تزال ضوابط وقوانين هذه المحكمة مطروحة للتفاوض والبحث وصولا الى معاهدة دولية بهذا الشأن. وعليه فان مسؤوليات وصلاحيات هذه المحكمة قد تكون محدودة، واقل مما يرغب فيه دعاتها المتحمسون في الوقت الحاضر. لكن بعض الدول قد تمتنع عن التوقيع على المعاهدة حتى في ظل محكمة محدودة الصلاحيات، والاسباب في ذلك كثيرة. مع ذلك فان وجود محكمة كهذه يمكن ان يشكل بحد ذاته رادعا لاعمال الابادة والجرائم ضد الانسانية.

ويمكن للمحكمة ان تقاضي الحكومات والسياسيين والمسؤولين ممن نفذوا او امروا افراد الشرطة او الجنود بارتكاب هكذا افعال واعتبار العذر المتكرر «آسف، كنت انفذ الاوامر» غير مقبول في حالات الجرائم البشعة ضد الانسانية. والمؤمل الا يقف العالم متفرجا أمام مرأى الطغاة المتعطشين للدماء وهم يفرون الى منافيهم الذهبية بعد ان نجحوا من نجحوا من شعبهم، ونهبوا خزائن البلاد والعباد على هواهم.

ولن يعود بمقدور الحكومات التي ترتكب الفظاعات (ضد مواطنيها في الغالب) ان تتخفى وراء مبدأ «السيادة الوطنية» ان ما يعرف في القانون الدولي بمبدأ «حق السيادة» لا يشمل حق اسكات الابرياء وسجنهم وتنفيهم وقتلهم لمجرد انهم لا يشاطرون الحكومة افكارها وآراءها ومواقفها السياسية.

وينبغي للاسرة الدولية ان تقيم الى جانب المحكمة الجديدة، آلية خاصة لمنع حصول هكذا جرائم اصلا. فقد يقول قائل ان تلك هي المهمة المفترضة للامم المتحدة. لكن تجربة نصف القرن المنصرم تبين أن الامم المتحدة، بقوامها الحالي، عاجزة عن منع وقوع المآسي البشرية.

لقد كانت الامم المتحدة منبرا مفيدا لتبادل الآراء وتصادمها، لكن قدرتها على التصرف مقيدة جدا ومحصورة باتفاق الخمسة الكبار اصحاب حق النقض في مجلس الامن. اما المحكمة الجديدة فستكون قادرة على التحرك بعيداً عن قيود وضغوط اصحاب حق النقض، ويمكن لها، بالتالي، ان تثبت انها اكثر فاعلية في الملاحقة القضائية للحالات الخاصة.

«الشرق الأوسط»

عودة إلى بروتوكول 1864

عودة الخطاب الطائفي في لبنان على اشده، في اعقاب الانتخابات البلدية الاخيرة، ظاهرة تتجاوز ردود الفعل الناجمة عن حسابات الربح والخسارة الى عقدة مزمنة في تركيبة الوطن السياسية. واذا صح ان الوطن، اي وطن كان، هو حصيلة حالة اجتماعية متطورة تترافق مع واقع اقتصادي معين، فان اطلاق اسم الوطن على اي كيان سياسي يبقى تسمية مجازية للكيان الواحد ما لم يقترن قيام هذا الكيان باجماع في رؤية ابنائه لثوابت الوطن ومستقبله.

ولكن تاريخ لبنان، منذ وجد كيانا سياسيا معترفا به بموجب بروتوكول عام 1864، هو تاريخ مد وجزر بين مفهوم الفدراليات الطائفية ومفهوم الدولة الجامعة. والغلبة فيه لا تزال للمد الطائفي كما بدا واضحا من الطروحات التي اعقبت الانتخابات البلدية الاخيرة، ومن تدخل بعض رجال الدين في تحريك مطالب باعادة تقسيم بعض الدوائر الانتخابية للحؤول دون «هيمنة» جهة «سياسية» معينة على دائرتهم الانتخابية.

الخطاب الطائفي ليس جديدا على الساحة في لبنان وهذا الصراع المستتر والظاهر على مقدرات الحكم والادارة، والمغلف في اطار الطائفية السياسية الشفاف. لا يزال احد ثوابت «الوطن» اللبناني منذ قيام الكيان السياسي لجبل لبنان عام 1864 وفصله عن محيطه الجغرافي المباشر على هذا الصعيد كان بروتوكول 1864 المحاولة الاولى على طريق اقامة «الوطن» الطائفي والصيغة الاساسية لتطور سمح للبنان الى «لبنان الكبير» عام 1920 ولبنان «الميثاق الوطني» عام 1943 ولبنان «الوفاق الوطني» عام 1989.

ولكن اذا كان بروتوكول 1864 عهد الى متصرف عثماني مهام السلطة التنفيذية الاولى للحؤول دون تسلط طائفة على اخرى في صراع المغانم السياسية والادارية، فان «الميثاق الوطني» لعام 1943 رجح حصة الموارنة على حصص ابناء الطوائف الاخرى، فيما كرس دستور «الوفاق الوطني» لعام 1989 «طبقية طائفية» مستحدثة بتخصيصه ثلاث طوائف فقط - من اصل 19 طائفة معترفا بها رسميا في لبنان - بميزات ومكاسب سياسية وادارية خاصة.

في هذا الاطار يعتبر دستور «الوفاق الوطني»، او دستور الطائف، مجرد خطوة تنظيمية متقدمة لبروتوكول 1864 الاداري، علته انه لم يركز على مفاهيم وطنية مستقبلية للبنان ولا على ضرورة صهر اللبنانيين في بوتقة اجتماعية واحدة بل حصر همه في طرح «قاسم مشترك» جديد لتعايش اللبنانيين داخل صيغة طائفية معدلة عن بروتوكول 1864.

ومع أن دستور الطائف او «الوفاق الوطني»، ارسى قواعد طبقة ثلاثية في الحكم والادارة، فقد فشل في الغاء التناقضات المصلحية ضمن الطبقة التي حظيت بحصة الاسد في السلطة والادارة، فاصبح لب السياسة اللبنانية الداخلية وجوهرها اخبار الانقلابات الدورية في العلاقات الشخصية داخل «الترويكا» الحاكمة، ومعظمها حصيلة الصراع المستمر على المغانم الطائفية.

بعد اقل من عقد واحد على مؤتمر الطائف يبدو واضحا ان دستور «الوفاق الوطني» نجح في ايجاد صيغة هدنة للحرب اللبنانية وفشل في ارساء قواعد الدولة الجامعة وفي صهر المجتمع اللبناني في بوتقة واحدة، فبقيت «الشعوب اللبنانية» موزعة الولاءات ومشتتة الانتماءات وعادت المصالح الطائفية الضيقة لتطغى على المفهوم الانتخابي لصراعات اللبنانيين السياسية.

وواقع لبنان الراهن لا يبشر خيرا بقيام وطن جامع لكل ابنائه، الامر الذي يطرح اما العودة الى روحية بروتوكول 1864 في حرصه على عدم تسلط طائفة على اخرى، او الغاء الطائفية السياسية برمتها بقرار شجاع وتاريخي، كي لا يقال عن لبنان انه دولة صعبة ووطن مستحيل في آن واحد.

وليد أبي مرشد

.. وما زال العرض مستمرا

الشارع السوداني.. ومسرح الخشبات الثلاث!

عبد الباسط شاطرابي *

ثلاث مسرحيات تدور على مسرح الشارع السوداني، يجمع بينها الظرف الزماني والظرف المكاني، لكنها ـ من عجب ـ تختلف في تصنيفاتها من حيث ما تطرحه من وقائع، ففي أحد الاركان نجد احداثا (درامية) تدور على الخشبة يتابعها الكل فاغرا فاه، وينتظر الجميع ما يتولد عنها من تداعيات ونتائج. وفي ركن آخر تبرز ملهاة سودانية تقدم وجها كوميديا للمشكل السوداني العتيد، وتجد ـ هي الاخرى ـ متابعة من عشاق الاعمال الكوميدية على الطريقة السودانية Sudan Style.

اما في الركن الثالث والاخير فتدور احداث مسرحية تراجيدية تقتسم مع رفيقتيها السابقتين جمهور النظارة وتقدم نموذجا من الشأن السوداني بما يحمله من واقع مأساوي، فتظهر ابعاداً مجسمة للصورة الكالحة التي يعيشها المواطن، وتجسد بعضا من الداء العضال الذي ينخر في عظم الوطن والكل في غيهم سادرون.

ولأن خشبة المسرح واحدة، فمن الصعب متابعة الاحداث الدراماتيكية والكوميدية والتراجيدية في وقت واحد دون اخلال بدقة المتابعة، وعليه فاننا سنعمل على متابعة كل ركن من اركان المسرح على حدة، وبعد الفراغ منه ننتقل الى الركن الآخر، ثم ننتقل ـ اخيرا ـ الى الركن الثالث، واليقين ان المتابعة ستكتمل في شكلها النهائي، حيث ان احداث المسرحيات الثلاث مستمرة بشكل متكرر، وان ما يفوتنا من مشاهدة سنلحق به فيما بعد لانه يعود بشكل مباشر في فترات لاحقة من العرض المسرحي.

أولاً: دراما نيروبي

توالت التقارير الصحافية الواردة من نيروبي عن احداث المباحثات السودانية ـ السودانية التي جرت هناك، حيث تسلطت الاضواء على ما يدور بين وفدي حكومة الخرطوم برئاسة علي عثمان محمد طه وزير الخارجية من جهة، والجيش الشعبي لتحرير السودان برئاسة نائب قائده سالفا كيير من جهة اخرى.

وبدءا، لم يكن احد ـ سوى المتفائلين ـ يحلم كثيرا بنتائج ايجابية من محادثات نيروبي، فلقد كان من المأمول ان تحظى المباحثات بتمثيل على اعلى مستوى بين قادة الطرفين لضمان الديناميكية والقدرة على اتخاذ القرار من خلال ما تفرضه افرازات التفاوض، لكن اكتفاء الطرفين بتمثيل على مستوى وزير الخارجية ونائب رئيس الحركة حمل مؤشرا مهما على زهد الطرفين في تحقيق نتائج قوية ومؤثرة، وهو زهد يمكن ايجاد تفسير منطقي له من جانب الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي ليس لديه ما يجعله متعجلا في احراز نتائج، على عكس وفد الحكومة الذي كان من المفترض ان يزعجه ابتعاد الحركة بثقلها العسكري والقبلي والسياسي من التسوية التي يتغنى انصاره بنجاحها، وهي الاتفاقية التي وقعتها الحكومة مع الفئات المنشقة عن قيادة جون قرنق، لكن يبدو ان تمنع جون قرنق عن ابداء الحماسة للحضور الشخصي أحرج حكومة الخرطوم، فاضطرت الى الاكتفاء بالتمثيل على مستوى وزير الخارجية، ففقدت المحادثات ـ منذ ولادتها ـ الكثير من وهجها والعديد من الآمال المعقودة عليها.

لكن هبوط مستوى التمثيل في محادثات نيروبي الى الدرجة الثانية لم يمنع من ظهور تكتيكات وطروحات جديدة على ساحة الحوار. وكان واضحا ـ وفق ما توفر من معلومات ـ ان الحكومة لم يكن لديها ما تطرحه من امور جديدة بقدر ما كانت تريد معرفة الكيفية التي يفكر بها د. جون قرنق وجماعته. فقد استطاعت حكومة الخرطوم ان تفرغ بعض طموحات الحركة الشعبية من جاذبيتها بعد ان اعطت لدريك مشار، معظم ما تطلبه الحركة الشعبية وخصوصا حق تقرير المصير للجنوب عقب فترة انتقالية تم الاتفاق عليها.

في المقابل، لم تشأ قيادة الحركة الشعبية تفويت فرصة الحوار، خصوصا ان الكثير من المراقبين كانوا ينتظرون ـ بترقب ـ ما في جعبة جون قرنق وجماعته من طرح بعد ان روج نظام الخرطوم الى ان الحركة الشعبية لم يعد لديها ما تطالب به.

وكانت المفاجأة فيما تقدمت به الحركة من مطالب، اذ طرحت شروطا ذات ثلاثة اعمدة، العمود الاول يقوم على فصل الدين عن الدولة، وهو مطلب ليس فيه جديد عدا سعي الحركة لتأكيده كموقف مبدئي لها، والعمود الثاني هو قيام اتحاد كونفيدرالي بين الشمال والجنوب، وهو مطلب حمل مفاجأة للوفد الحكومي رغم سبق طرحه في أسمرا من قبل، اما العمود الثالث فقد كان هو اكبر المفاجآت باصرار الحركة على عودة النظام الديمقراطي لكافة انحاء البلاد كمطلب مبدئي قبل الدخول في التفاصيل الاخرى.

والاتحاد الكونفيدرالي الذي طرحته الحركة الشعبية مثل مفاجأة لدى الوفد الحكومي ولدى حلفاء الانقاذ من الجنوبيين بسبب انه طالب بخطوة اكثر تقدما في مسألة تقرير المصير، اذ ان ما تم الاتفاق عليه بين الحكومة والمنشقين عن الحركة الشعبية حافظ على الشكل «الفيدرالي» القائم بين الشمال والجنوب كمرحلة اولى تسبق تقرير المصير، لكن ما جاءت به الحركة الشعبية الآن هو قيام كيان مستقل في الجنوب لا يربطه بالشمال سوى «تنسيق تعاهدي» في بعض المصالح المشتركة كالدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي... الخ، وهذا هو الشكل المعروف للكونفيدراليات وفقا للقانون الدولي. بمعنى ان الحركة طرحت الآن شكلا متقدما جدا من الاستقلالية للجنوب قبل الاستفتاء على تقرير المصير، وهو طرح يحرج كثيرا جماعة ريك مشار الذين يرددون انهم توصلوا الى اكبر صيغة استقلالية يمكن ان تلبي احتياجات الجنوبيين وان مسألة «انفصال» و«استقلال» الجنوب قد اصبحت مسألة وقت لا اكثر، رغم تحرجهم من اعلان ذلك جهرا، حفاظا على مشاعر الطرف الآخر في الاتفاق، ومنعا لخلق رأي عام مناوئ تماما للاتفاق في شمال السودان.

اما تمسك الحركة باقامة ديمقراطية حزبية تعددية في كافة انحاء البلاد، فقد شكل مفاجأة قوية لمفاوضي الحكومة، اذ اعتقد اولئك المفاوضون ان الاجتماع بالحركة الشعبية وحدها سيقوم بتحييدها عن التجمع الوطني المعارض الذي تتحالف معه ضد نظام الخرطوم، بل كان الكثيرون يعتقدون ان معايير «المصلحة»، وحدها هي التي ستتحكم في مطالب الحركة، وان جون قرنق على استعداد لـ«بيع» مواقفه التنسيقية الكبيرة مع التجمع في سبيل الحصول على مكاسب تفاوضية مع وفد الحكومة في نيروبي.

لذلك فقد كان هذا المطلب، اضافة للكونفيدرالية وفصل الدين عن الدولة، بمثابة تهديم لكل الاساسات و«الثوابت»، التي يسعى النظام لاكتساب الشرعية من خلالها، ومعنى ذلك ان يتخلى النظام عن كل الاسس التي قام عليها كمهر يجب دفعه من اجل كسب رضا جون قرنق وحركته، وفي ذلك محاصرة قاسية للانقاذيين، فإما ان يوافقوا، وهو ما يعني الانتحار السياسي للنظام، واما ان ينقلبوا على عقبيهم نافضين ايديهم من التفاوض فتعود كل جهودهم الى المربع الاول، في حين يبقى جون قرنق في موقف مريح دون ضغوط مرهقة، او تنازلات مذلة، متمتعا بالحضن الدافئ للتجمع، ومنتظرا ـ دون قلق ـ لما ستسفر عنه مقبلات الايام من احداث.

ثانياً: كوميديا الخلاف مع اميركا

فاجأ بيل كلنتون ـ المشغول بكبريات قضايا العالم ـ نظام الخرطوم بفرض حصار اقتصادي اميركي على السودان، وتجميد «ارصدة» السودان في المصارف الاميركية، في حين كانت المؤشرات تدل على عدم قرب اتخاذ خطوات اميركية تصعيدية ضد الحكومة السودانية، بسبب الانغماس الاميركي الملحوظ في قضايا السلام بالشرق الاوسط والتداعيات المتولدة عنها على الصعيد الاسرائيلي ـ الفلسطيني، والصعيد الاسرائيلي ـ السوري، والصعيد الاسرائيلي ـ العربي، كما تبدت الولايات المتحدة مشغولة ـ ايضا ـ بقضية اتاحة ارضية اكبر لفرص نجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وكان الاعلان الاميركي ضد الحكومة السودانية بمثابة تأكيد جدي وجديد بأن الولايات المتحدة تضع الشأن السوداني ضمن اولويات اهتمامها، وانها عازمة على المضي قدما في محاصرة الحكومة السودانية، وان المزيد من الخطوات الصارمة ستتوالى على الخرطوم ما لم تذعن الحكومة وتنفض يديها عما تتهمها بها الولايات المتحدة من رعاية للارهاب واعتداء على حقوق الانسان ومحاربة للديمقراطية.

ومن الصعب في هذا المقام القطع بأن ما تفعله اميركا تجاه نظام الخرطوم هو موقف مبدئي منحاز للشعب السوداني او رغبة اميركية حقيقية في حل قضايا السودان، فالولايات المتحدة لم تعد مقنعة للعالم فيما تدافع عنه من حقوق انسان او مكافحة ارهاب او اعادة ديمقراطية في ظل مواقفها المعروفة، وهي مواقف متناقضة وتكيل بمكيالين في كثير من المواقف على نحو ما هو معروف.

لكن هذا لا يمنع من القول ان النظام السوداني اخطأ خطأ جسيما وخسر كثيرا باستعداء النظام الاميركي ومحاولة الدخول معه في تحديات ونزالات كاريكاتيرية تثير الضحك والسخرية في نفوس المراقبين، وترفع علامات استفهام حول المقاصد الحقيقية من وراء كسب عداء اميركا والتحرش بها.

ولأن منطق الامور ومعطيات الواقع تؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأن النظام السوداني هو الخاسر في اي خلاف مع اميركا، فإن السلوك الذي كان من الواجب اتخاذه لدفع الدعاوى الاميركية هو دحضها بالمنطق الاعلامي والحجج الواقعية الدامغة، مع الاحتفاظ بقدر عال من الدبلوماسية في اطلاق التصريحات والاحاديث الاعلامية والصحافية. اما رفع العقيرة بالتصريحات النارية المتحدية، والتعامي عن حقائق الواقع الدامغة حول حجم كل طرف وقدرة كل طرف وتأثير كل طرف ونفوذ كل طرف، فهذه ممارسات تحمل الكثير من الاستهانة بالعقول، ولا يقبلها منطق سواء على مستوى الدول او ـ حتى ـ على مستوى الافراد الاسوياء.

فمن الممارسات المثيرة للدهشة ـ مثلا ـ محاولة السلطات السودانية التمادي في لعبة التحدي مع الولايات المتحدة، بقيام البنك المركزي السوداني ـ وفق توجيه حكومي ـ بقطع صلاته المصرفية بكل المؤسسات الاميركية وتوجيه الاوامر للبنوك المحلية بالتوقف فورا عن ابرام اي صفقات مصرفية مع كل البنوك العاملة في الولايات المتحدة وفروعها!

ان مثل هذه الخطوة ـ كما نعرف ويعرف اهل الحكم ـ لن تضيف الى الموقف السوداني شيئا، ولن تنقص من الموقف الاميركي شيئا، وحتى لو تقبلنا على مضض ان الخطوة هي لتأكيد «موقف» ومحاولة لتطبيق قاعدة المعاملة بالمثل، فإن مردود هذه الخطوة ـ بمنطق المصالح ـ هو المزيد من الخسارة والمزيد من ترسيخ التعامل الاميركي العدائي ضد النظام في الخرطوم.

وعليه فإن ما دعا اليه الامين العام للمؤتمر الوطني غازي صلاح الدين من «اتخاذ اجراءات اقتصادية مضادة ردا على العقوبات الاقتصادية الاميركية، كان يقابل تجميد الارصدة السودانية في اميركا بالمثل في السودان».. مثل هذا التصريح يدخل ضمن ردود الفعل العاطفية التي لن تزيد الامور الا تعقيدا ولن تجر سوى المزيد من الخسارة للموقف الحكومي الرسمي في خلافه مع اميركا.

بل ان المسؤولين السودانيين يعرفون حق المعرفة انه ليس بأيديهم اي من اوراق الضغط الاقتصادي التي يمكن ان يواجهوا بها الموقف الاميركي، وهذا ما اتضح جليا في دعوة غازي صلاح الدين الى «استكشاف المجالات الاقتصادية الاخرى التي يمكن ان يرد بها على المبادرة الاميركية المعادية»!

ثالثاً: تراجيديا المعاناة الداخلية

في الركن الثالث والاخير من مسرح الشارع السوداني، تبرز بعض الصور القاتمة للمعاناة الحياتية التي يعيشها المواطن السوداني. وهي معاناة متصاعدة وتتخذ عدة اوجه تسهم جميعها في تهديم التماسك في البنية الاجتماعية بما تفرزه من نتائج متنوعة ومتفاوتة في درجات الخطورة على المجتمع السوداني.

وتأتي الفوارق بين الدخول والاحتياجات المعيشية في مقدمة اوجه المعاناة التي يعيشها المواطن، فوفقا للمصادر المتفائلة تشير المعلومات الى ان الدخول تكاد تغطي ـ بالكاد ـ 30 في المائة من الحاجات المعيشية الملحة للفرد واسرته.

والمفارقة بين الدخول وتكاليف المعيشة هي مفارقة موروثة، اذ بدأت ملامحها منذ سنوات سبقت مجيء الانقاذيين للسلطة، لكن الفارق كبر واتسع الخرق على الراتق في سنوات الانقاذ، خصوصا بعد تبني سياسات تحرير الاسعار التي جرت على البلاد والعباد البلاء والفاقة.

ولن نخوض هنا في التنظيرات الاقتصادية او الارقام الدفترية البعيدة عن حسابات الحقل الفعلية، لكننا نتحدث عن واقع مرير افرزه التصاعد المستمر في الفروقات بين الدخول واشباع الحاجات الضرورية للحياة الانسانية للمواطن.

فقد ادى الفارق المتصاعد الى ممارسات عجيبة وغريبة على مستوى الفرد والاسرة، اذ اختل النظام الغذائي المعروف بوجباته الثلاث لدى اعداد ضخمة من الاسر، وانكمشت قدرة الكثيرين على توفير مصادر غذائية مهمة للاطفال وسواهم كالحليب واللحوم والفواكه التي تدخل كعنصر مهم من عناصر الحياة الاساسية. ويجيء ذلك الاختلال كحلقة رئيسية من سلسلة حلقات تتعلق بالصحة الجسدية والتمسك بالتقاليد والاعراف والسلوكيات الاخلاقية وغيرها من الحلقات الاخرى.

ومما يحز في النفس ويكسر الخاطر ما صرحت به وزيرة الصحة السودانية احسان الغبشاوي واوردته صحيفة «الخرطوم» بتاريخ 1997/11/8م، اذ اشارت الوزيرة الى ان «الانفاق الصحي على المواطن السوداني اقل من دولار في العام» وقالت «ان السودان يعتبر اقل دولة في العالم في الانفاق الصحي على المواطن، اذ يتراوح الانفاق الصحي العالمي بين 8 الى 12 دولارا كحد ادنى للفرد في العام»، وتبلغ المأساة اشدها في حديث الوزيرة امام المجلس الوطني بقولها: «انه بالرغم من المجهودات لتحسين نظام الرعاية الصحية فلا يزال السودان يسجل اكبر معدل في الاقليم لوفيات الاطفال والامهات وبعض الامراض المتوطنة لضعف الانفاق على الصحة من الدولة والتداخل والازدواجية بين المركز والولايات..».

ورغم ان حديث الوزيرة لا يحتاج الى تعليق، فإن الذاكرة لن تتغافل ابدا عن حقائق اساسية عرفها السودانيون في سابق عهدهم، فقد كان السودان رائدا في مجالات الرعاية الصحية الاولية، وكان رائدا في مجالات التطعيم، وكان رائدا في مجالات رعاية الأمومة والطفولة، وكان رائدا في انشاء مراكز الرعاية الصحية، اذ كان يمنح مواطنه العلاج المجاني الحكومي، وكان يبعث بذوي الامراض المستعصية للعلاج بالخارج على حساب الدولة، وكان السودان رائدا في مجالات الطب الحديث، فشهد منذ عقود اجراء عمليات نقل الكلى، وتنفيذ جراحات القلب والقلب المفتوح.

الحديث عن تردي الاوضاع المعيشية والصحية للمواطن السوداني حديث طويل يدمي القلب، ويقطع الكبد، وينخر الفؤاد.

فهل هناك مأساة اكبر من هذه المأساة، وهل هناك ألم يفوق ذلك الألم؟

ثم ماذا؟

كانت تلك وقفات عجلى مع ما يدور على خشبة مسرح الشارع السوداني، دراما في ركن، وكوميديا في ركن آخر، ومأساة في ركن ثالث واخير، وليس مهما ان يفوت المشاهدين فصل هنا او مشهد هناك، فالعروض ما زالت مستمرة، والمشاهد مجانية ـ لحسن الحظ ـ لكل من اراد المتابعة والاطلاع!

* كاتب وصحافي سوداني مقيم بالرياض

المبادرة الأميركية الجديدة وآفاق تسوية أوسلو

علي سعيد بدوان *

رغم انعقاد أول مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين امس وتحذير اميركا من تفجر الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط يبدو ان الآفاق المكفهرة ما زالت تحكم رؤية العديد من الأطراف الفاعلة او المتابعة لعملية التسوية على مسارها الفلسطيني ـ الاسرائيلي، فضلاً عن حالة الجمود الكامل على المسار السوري ـ الاسرائيلي وهشاشة الموقف الاسرائيلي بصدد القرار 425 المتعلق بجنوب لبنان.

ومبعث التشاؤم الذي يسود في الأوساط السياسية المختلفة يعود بالدرجة الأولى الى الموقف الاسرائيلي المعلن والسياسة التي تطلقها وتعمل على تنفيذها حكومة الليكود والائتلاف اليميني الصهيوني الحاكم بالدولة العبرية، الى درجة اعتبر فيها الرئيس الفرنسي جاك شيراك أن «عملية السلام تشهد موتاً مبرمجاً»، وهذا ما أكده وأشار اليه روبن كوك وزير خارجية بريطانيا، وعبر عنه ياسر عرفات بالقول ان «عملية السلام تلفظ انفاسها الأخيرة».

ان قراءة موضوعية لمسار التسوية السياسية منذ مؤتمر مدريد عام 1991، مروراً بالاتفاقيات التي تم توقيعها، تشي بأن أمراً رئيسياً يمكن استخلاصه واستنتاجه، يتمثل في فقدان التوازن بالعملية السلمية برمتها وعدم ارتكازها الى قاعدة فعلية وحقيقية تستطيع ان تحملها وتصل بها الى بر الأمان، الى السلام الشامل المتوازن القائم على الحلول الوسط وفق المرجعية والقرارات الدولية.

ان فقدان المرجعية الدولية وطغيان منطق قوة الاحتلال واملاءات الغالب على المغلوب والضغوط المستمرة من قبل سلطات الاحتلال، اضافة الى الوقائع التهويدية على الأرض، تشكل بمجملها عوامل توتر وتفجير لكل التسوية السياسية.

فبعد سبع سنوات على مؤتمر مدريد، وخمس سنوات من اتفاق اوسلو الأول، وثماني قمم دولية عقدت لإعادة تنشيط واحياء عملية السلام، فان التسوية في الشرق الأوسط مهددة بالانهيار وعلى حد قول مارتن انديك «ان نواة اوسلو تفككت وعملية السلام تحولت الى كابوس»، واوروبا تصرخ بأنها لن تبقى صندوق تمويل بل تريد دوراً سياسياً ملموساً لاخراج عملية السلام من النفق المسدود، فاوروبا المانح الأكبر في تمويل السلطة الفلسطينية، تقدم ضعف ما تقدمه الولايات المتحدة كما أكد روبن كوك وزير خارجية بريطانيا في جولته الشرق اوسطية (98/3/17).

والآن بعد ان دخلت اتفاقيات اوسلو عامها الخامس، اتضح بأن هذه الاتفاقيات لم تستطع ان تقدم خطوات ملموسة بمحاصرة زحف التهويد ومصادرة الأرض، ورفع قيود الخنق الاقتصادي، بل ازدادت المعاناة على جميع الصعد الحياتية والأمنية والسياسية، والانفجارات المتلاحقة تشكل الدليل الصارخ من انتفاضة نفق الاقصى (ايلول 1995) التي سقط فيها 80 شهيداً واكثر من 1500 جريح، الى الانتفاضة ضد تهويد جبل ابو غنيم (اذار 1997) الى شهداء حاجز ترقوميا يوم (10 آذار 1998)، وصولاً الى اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف.

وبالوقائع اليومية نكتشف ان محاور الصراع الاكثر حدة في تعميق النقمة ضد الاحتلال وضد الاتفاقيات الظالمة هي تلك التي تتجاهل الاتفاقيات ولا تلتزم اسرائيل بشيء ازاءها (القدس، نهب الأرض، الاغلاق، اللاجئون...).

والتعثر في بعض عناصر اتفاق اوسلو، هو انعكاس لأسلوب نتنياهو التفاوضي في خدمة سياسة تحالف اليمين، والتي ترمي الى مراكمة الشروط والوقائع والى اعتماد الحكم الذاتي للسكان سقفاً للحل الدائم (كيان فلسطيني منقوص السيادة وعلى جزر منفصلة) وبما يضمن لاسرائيل السيادة على معظم الضفة والقدس (مع ترتيبات خاصة لقطاع غزة)، واستبعاد عودة اللاجئين.

والادارة الأميركية قدمت مبادرتها الأخيرة (مبادرة روس) في محاولة لكسر عملية الجمود على مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ولاحداث حالة من الحراك توحي بمواصلة عملية السلام.

ان المبادرة الأميركية كما نشر عنها وفق مصادر السلطة الفلسطينية وحتى المصادر الاسرائيلية، تتفق في الكثير من نقاطها وبأكثر من 90 بالمائة مع ما تطرحه حكومة نتنياهو، والخلاف يدور فقط على نسبة اعادة الانتشار في ريف الضفة الفلسطينية، حيث الموقف الاسرائيلي يدعو الى 9 في المائة، والأميركي الى 13,1 في المائة (وهذا يعني 120 كيلومتراً مربعاً كفارق بين الموقفين). وعلى ضوء ما صدر مؤخراً من تلميحات اسرائيلية فمن المتوقع ان يتم الاتفاق على 11 بالمائة كحل وسط وهذا سيرضي او ستقبل به السلطة الفلسطينية تحت عوامل الضغوط الأميركية والاسرائيلية.

وحقيقة الامر اننا لا نستطيع التحدث حتى الآن عن عملية تفاوضية متوازنة ولو بالحد الادنى، فالحديث يصح عن اشكال من المفاوضات التي تتم تحت مطرقة وضغوط الاحتلال بعيداً عن منطق التوازن والمرجعية الدولية المحايدة بدلاً من مرجعية سلطة الاحتلال، فالمبعوث الأميركي الذي أمضى ساعات طويلة من المقايضة مع بنيامين نتنياهو، لم يتمكن من الاعلان عن اية نتيجة بعد عدة أيام قضاها متنقلاً بين غزة والقدس وتل ابيب، ومن الواضح ان مشروع المبادرة الأميركية الذي سبق وطرح منذ فترة على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، هذا المشروع اصبح سقفاً بالنسبة للجانب الفلسطيني، حيث ان النتيجة المحتملة لاستمرار هذه المقايضة البائسة هي حل وسط بين المشروع الأميركي ومواقف نتنياهو، او على الاقل تخفيض لسقف المبادرة الأولى لصالح نتنياهو.

وبالطبع فمشروع الادارة الأميركية الأول سيئ وينبغي رفضه، وعندما يشعر اصحاب الشأن ان الامور يمكن ان تتطور وتصبح نهجاً وخياراً بديلاً عن طريق التفاوض غير المتكافئ الحالي، يمكن ان يعيدوا النظر في سياساتهم الحالية، والدرس اللبناني الجنوبي مفيد تماماً على هذا الصعيد، حتى وان كانت هناك ضرورة لابتداع اشكال ملائمة داخل الأرض الفلسطينية لمكافحة ومواجهة الاحتلال.

وعلى كل حال، فان المواجهات التي شهدتها الأرض الفلسطينية مؤخراً ضد الاحتلال وعمليات التهويد بمناسبة يوم الأرض، تؤشر على نهج آخر يمكن ان يترك بصماته على الأحداث.

وهذا النهج المقصود في مقارعة الاحتلال وسياساته، يمكن له ان يجد طريقه المثمر عبر الوحدة الوطنية الفلسطينية بين كل قوى وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركتي حماس والجهاد الاسلامي وباقي القوى.

فالوحدة الوطنية بين كل تيارات الشعب الفلسطيني وتلاوينها السياسية، واحدة من اساسيات النصر، وبدون الوحدة الوطنية فان مفاعيل الفعل والعمل الفلسطيني لن تعطي ثمارها المطلوبة.

ولنتعلم من تجربة الطرف الآخر، حيث يسعى نتنياهو دوماً للحفاظ على ائتلافه الحكومي وتوحيد صفوف قوى اليمين الصهيوني الى درجة رشوة الأحزاب التوراتية لابقائها في اطار ائتلاف الليكود وتحت سقف سياسة اليمين الصهيوني.

ان التخبط في مسار تسوية أوسلو سيستمر مع غياب المرجعية الدولية والرعاية الكاملة تحت مظلة الأمم المتحدة، والحل يكون بموقف جديد عملي براغماتي يقوم على الحل الوسط وحلول الشرعية الدولية، وهذا يتطلب العودة من جديد لبناء العملية التفاوضية بمعادلة جديدة وفق قرارات المرجعية الدولية، وهذا كله يتطلب جهداً عربياً وفلسطينياً ودولياً لدفع دولة الاحتلال للقبول به. وهذا الجهد يمكن له ايضاً ان يولد وضعاً آخر يدفع نحو معادلة جدية لعملية سلام حقيقية، وبدون ذلك فان آفاق مسيرة تسوية اوسلو ستبقى مكفهرة وباتجاه النفق المسدود.

* كاتب فلسطيني ـ دمشق

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

شل وأرامكو السعودية تسعيان لمشروع مشترك في الهند

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

قال مسؤولون في نيودلهي مطلع الاسبوع ان مجموعة رويال دتش شل الانجليزية الهولندية وشركة ارامكو السعودية تسعيان لموافقة الحكومة الهندية على اقامة مشروع مشترك لتسويق النفط مع شريك هندي. وقال مسؤول بفرع شل في الهند لرويترز طالبا عدم ذكر اسمه ان المشروع المشترك سيمتلك شريك محلي 50 في المائة منه وكل من الشركتين العملاقتين 25 في المائة.

وقال «من المفضل ان يكون الشريك الهندي من شركات النفط القائمة. يجب ان يكون شريكا عنده خبرة واصول». وقال مسؤول بوزارة البترول ان شل وارامكو طلبتا من الحكومة تحديد شريك محلي للمشروع وتقييم اصوله التي ستنتقل الى المشروع المشترك.

واضاف ان الاصول المنقولة ستمثل حصة الشريك الهندي في الشركة الجديدة في حين ستدفع شل وارامكو مبلغا يعادل قيمة الاصول كحصتهما من الاسهم.

وقال المسؤول ايضا ان ارامكو السعودية وهي اكبر منتج للنفط في العالم ستوفر النفط الخام في حين ستوفر شل التكنولوجيا وخبرة التسويق للمشروع المشترك.

وتجدر الاشارة الى ان ارامكو السعودية تمتلك عدداً من المشروعات النفطية في الهند وقام الرئيس التنفيذي للشركة السعودية عبد الله صالح جمعة بزيارة للهند في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

جاسم الخرافي لا يرى ضرورة لإصدار قانون ويفضل قرارا حكوميا

تعديل قانون المديونية الكويتية يحظى بتفهم برلماني ووزير المالية يؤكد عدم تحميل الدولة أية تكاليف مالية

الكويت: من فادية الزعبي

استمع اعضاء اللجنة المالية بمجلس الأمة امس الى شرح تفصيلي من وزير المالية الشيخ الدكتور علي سالم العلي الصباح ومحافظ بنك الكويتي المركزي الشيخ الدكتور علي سالم العلي الصباح ومحافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح لمشروع قانون تعديل قانون المديونية الصعبة والذي يعطي المدينين المتخلفين عن سداد الاقساط فرصة اخرى للسداد، ويؤجل آخر موعد لسداد القسط الرابع من شهر سبتمبر (أيلول) الى مارس (آذار) المقبلين.

وقد ابدى عدد من اعضاء مجلس الأمة تفهمهم للسبب الذي دعا الحكومة لتعديل القانون، فيما ابدى النائب جاسم الخرافي اعتراضه على استخدام قانون للتعديل واستعجال اقراره قائلا ان التعديل لا يحتاج لاكثر من قرار وزاري، وان الاستعجال على اقرار مشروع القانون التعديلي قد جاء في وقت ضيق. اما النائب علي الخلف عضو اللجنة المالية بالمجلس فقد ايد مشروع قانون التعديل تاييدا مطلقا وفضل ان يعطي المدينين فترة سنة كاملة لسداد القسط الرابع بدلا من ستة اشهر على اعتبار ان تسهيل الدفع على المدينين افضل من التعسير.

من جهته اكد وزير المالية الدكتور الشيخ علي سالم العلي الصباح ان مشروع قانون التعديل لن يحمل المالية العامة اية اعباء مالية. وان الهدف الاكبر لهذا المشروع هو تحصيل ما امكن من المدينين واعطاؤهم فرصة اطول للسداد بدلا من مقاضاتهم واعلان افلاسهم. وبذلك يخدم مشروع القانون الجديد كلا من المدين والحكومة في وقت واحد. وابدى الوزير حكمة ومنطقية في التعامل مع مشكلة المدينين المتخلفين عن السداد، قائلا «انني انسان عملي وفني»، وبدلا من ان أخسر اقساطا اعتقد ان المدينين سيتخلفون عن سدادها، الافضل ان اعطيهم فرصة اطول للسداد. واجنبهم المحاكم».

النائب جاسم الخرافي قال ان طرح الحكومة لمشروع القانون التعديلي اظهر اعطاء فرصة للمدينين لتحسين اوضاعهم، ولكنه لم يظهر اجراءات تحسين الوضع الاقتصادي في البلد. واضاف ان عدد المتخلفين عن السداد في القسط الاول والثاني والثالث واضحا لدى الحكومة منذ مدة، فلماذا انتظرت حتى القسط الرابع والخامس لتطلب تمديد فترة سدادهما. واعرب عن اعتقاده بان توجه الحكومة للتعديل لا يحتاج لمشروع قانون، وانه يمكن اللجوء لقرار وزاري او اسلوب معالجة معين لاوضاع المتخلفين عن السداد، وقال ان استعجال الحكومة بطرح واقرار مشروع القانون المذكور لا يبرر ما هو معروض الآن. وان تاكيد الحكومة على عدم تحميل المال العام اية تكلفة قد لا يكون صحيحا اذا ما تخلف المدينون ايضا عن السداد. وبذلك ستتحمل الحكومة فائدة سندات الدين عن فترة التاخير في السداد. واشار النائب الخرافي الذي شغل في السابق منصب وزير المالية الى ان رايه في قانون المديونية 41 لعام 1993 منذ البداية لم يكن يحل مشكلة المدينين وانما مشكلة البنوك الدائنة ورفض الخرافي الافصاح عن معالم القانون الامثل الذي يراه لحل مشكلة المديونية وقال «ان الامر انتهى الآن، وقد ابديت وجهة نظري في السابق للمسؤولين ولم يؤخذ بها». وتمنى ان تاخذ اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة وقتا كافيا لدراسة مشروع القانون المطروح قبل ان تضع تقريرها عنه، «حتى لا يقال اننا نسلق القوانين».

وكانت الحكومة الكويتية قد تقدمت في الاسبوع الماضي الى مجلس الأمة بمشروع قانون لتعديل قانون المديونيات الصعبة 41 لعام 1993 والمعدل بقانون آخر يهدف الى تمديد فترة السداد المستحقة في سبتمبر المقبل الى مارس بالنسبة للقسط الرابع من المديونية والسماح للمتخلفين عن سداد الاقساط السابقة بالعودة للسداد مع تحميلهم بعض الفوائد بدلا من اتخاذ اجراءات قانونية ضدهم.

ويبلغ عدد المدينين المتخلفين عن السداد نحو 2041 مدينا، مجمل رصيد مديونيتهم كما في 90/8/1 حوالي 2298 مليون دينار.

وقد قررت اللجنة المالية والاقتصادية في نهاية اجتماعها امس باعضاء الحكومة استكمال اجتماعها اليوم (الاثنين) مع جهات معنية اخرى لجمع الآراء قبل ان تضع تقريرها لمجلس الأمة. حيث قررت الاجتماع باعضاء غرفة تجارة وصناعة الكويت ولجنة المصارف الكويتية، وعدد من المتخصصين.

ارتفاع نمو معدل صناعة البرمجيات في مصر إلى 35 %

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي ان معدل نمو صناعة البرمجيات في مصر بلغ 35 في المائة سنويا وان حجم السوق المحلية لهذه الصناعات بلغ ما يقرب من 100 مليون جنيه خلال السنوات الاخيرة الأمر الذي يشير الى زيادة الوعي باهمية الكومبيوتر في الاقتصاد المصري. وقال جويلي في تصريحات له امس ان صناعة البرمجيات في مصر تعد من الصناعات الواعدة والمهمة لتنمية جميع قطاعات الاقتصاد القومي. واكد ان الاجهزة الرقابية بوزارة التجارة والتموين تقوم بحملات مكثفة ومستمرة على شركات بيع الكومبيوتر للتاكد من جودتها وعدم تعرضها للنسخ غير القانوني.



انخفاض اسعار النفط اثر على السوق السوري. ويرى في الصورة متسوقون في سوق دمشق القديم (رويترز)

ضغوط استثمارية تهبط بأرباح «الباحة للاستثمار»

جدة: «الشرق الأوسط»

تسببت ضغوط استثمارية في هبوط ارباح شركة الباحة للاستثمار والتنمية بنسبة 58,5 في المائة في النصف الأول من العام الجاري، اذ انخفضت ايرادات الشركة من الاستثمارات الطويلة الأجل، معظمها في البنوك، بنسبة 16,8 في المائة.

وكشفت القوائم المالية التي اصدرتها «الباحة»، أمس، ان حاجتها الى مصادر تمويلية لاستثماراتها قد دفعها لخفض استثماراتها بنسبة تجاوزت 30 في المائة، المول الرئيسي لايرادتها وهي شكل محافظ مالية تجارية، حيث بلغت 45,7 مليون ريال مقابل 65,4 مليون ريال في العام الماضي.

وتبعا لذلك صعدت قيمة مشاريعها تحت التنفيذ الى 34,4 مليون ريال مقارنة بـ4,7 مليون ريال في العام الماضي. ويعود جزء كبير من هذا الارتفاع الى بدء الشركة تنفيذ مشروع التلفريك الذي وقعته اخيرا مع شركة دوبليمير النمساوية تقدر تكلفته بنحو 18 مليون ريال.

وبدأت «الباحة للاستثمار» التي يتداول اسهمها في السوق، تنفيذ مشروع قرية شهبة السياحية التي تضم 38 وحدة سكنية وقاعة مؤتمرات يمكن تحويلها لقاعة معارض او حفلات بالاضافة الى ملاعب متكاملة وملاهي ترفيهية. كما بدا مشروع الجلد الصناعي انتاجه بطاقة مليوني متر مربع سنويا، ويجري العمل حاليا في مشروع الدواجن بطاقة انتاجية تصل الى خمسة ملايين طير سنويا. كما بدا انتاج مصنع الرخام والجرانيت الذي تمتلك الشركة فيه حصة 65 في المائة تقريبا. وتضم قائمة المشاريع المستقبلية للشركة، وهي في طور الدراسة، انشاء مركز تجاري ضخم يضم اكثر من مائة محل تجاري. ونتيجة لذلك صعدت بند مصاريف الدراسات الى 254 الف ريال مقابل 148,3 الف ريال في العام الماضي، مما يعني ان هذه الدراسات تحظى باهتمام كبير من قبل الشركة لتحديد جدوى المشاريع التي ستستثمر فيها مستقبلا. وأثر ارتفاع بندي الاحتياطي النظامي والارباح المبقاة الى 807,9 الف ريال و7,3 مليون ريال في الثاني ايجابا في صعود حقوق المساهمين من 119,8 مليون ريال الى 120,6 مليون ريال. وحصلت الشركة حتى منتصف العام الجاري نحو 36,4 مليون ريال من قيمة القسط الثاني للسهم الذي استدعته من مساهميها في العام الماضي.

يشار الى ان «الباحة للاستثمار» تأسست في يناير (كانون الثاني) 1993 برأسمال 150 مليون ريال فيما يبلغ المدفوع منه حاليا 75,1 مليون ريال وبقيمة اسمية تبلغ مائة ريال للسهم الواحد، ويمتلك القطاع الخاص مائة في المائة من اسهمها. ويعول على الشركة المساهمة في رفع قدرة البنية التحتية والعلوية لمنطقة الباحة السياحية وجذب الزائرين اليها، اضافة الى استغلال الثروات الطبيعية والصناعية للمنطقة لاقامة صناعات تلبي حاجتها.

وزراء المياه بدول حوض النيل يجتمعون لإنشاء تجمع جديد بديلا للتكونيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد وزراء المياه والاشغال بدول حوض النيل العشر اجتماعا لهم في القاهرة في غضون الشهرين المقبلين، وذلك للاتفاق على انشاء آلية جديدة تضطلع ببحث التعاون بينهم بشأن مياه النهر. وكانت لجنة من خبراء المياه بدول الحوض قد انهت اجتماعا لها عقد في تنزانيا على مدار الايام الـ 5 الماضية «12 ـ 17» يوليو (تموز) لبحث هذا الموضوع.

وقال السفير عبد الرحمن صلاح مدير شؤون المياه بوزارة الخارجية ان العمر الزمني لتجمع التكونيل سينتهي هذا العام (1998) بعد ان تم تمديده لفترتين، حيث انشئ تجمع التكونيل عام 1992، ولا توجد نية لدى دول الحوض لتمديد العمل به لفترة ثالثة نظرا لعجز هذه الآلية عن تحقيق التعاون الامثل بين دوله.

وقال الدبلوماسي المصري المسؤول، السفير عبد الرحمن صلاح، ان التجمع الجديد لدول الحوض يهدف الى ضمان انضواء ودخول كل دول الحوض في عضويته، خاصة ان للتكونيل «ومن قبله الاندوجو» لم يكن يشارك به جميعها، فيما ظلت 4 دول منها تحمل صفة المراقبين.

واشار الى ان الاجتماع المقبل (الاستثنائي) لدول الحوض سيبحث هذا الموضوع لاجل وضع استراتيجية، ومن خلال الآلية الجديدة تضمن تحقيق المصلحة والمنفعة لنا من خلال الاستغلال الامثل لموارد النهر. وكشف صلاح عن وجود كميات كبيرة مهدرة من مياه وامكانيات نهر النيل. وقال ان ما تستفيد منه دوله «مجتمعة» لا يتجاوز 8 في المائة من حجم موارده وثروته المائية، حيث تبلغ كمية الامطار التي تتساقط عليه سنويا 1650 مليار متر مكعب.

وقال المسؤول عن المياه بوزارة الخارجية ان استراتيجية مصر ترى اهمية الاستفادة المشتركة لكل دول الحوض من خلال الامكانيات المتوافرة للنهر، بدلا من التناحر وتبادل الاتهامات واختلاق المشاكل التي لا جدوى من ورائها.

وحول ما يتردد من آن لآخر بشأن حصص مياه النيل ـ وسعي او مطالبة بعض الدول لتعديلها ـ صلاح ان مصر تتمسك بالعمل على تحقيق الاستفادة للجميع من هذه الامكانيات التي يتم اهدارها من مياه النيل. وقال ان مصر لا تحصل إلا على 3 في المائة من هذه الامكانيات (55,5 مليار متر مكعب) في الوقت الذي تتعدد فيه موارد بعض الدول التي تشن حملات على مصر من الموارد المائية وليست بحاجة الى مياه النيل، علاوة على انخفاض مساحة رقعتها الزراعية بالمقارنة باتساعها في مصر.

واكد صلاح رفض مصر تسعير او نقل او تخزين المياه واعرب عن اعتقاده بان البنك الدولي لا يمكنه ـ ولا يستطيع ـ ان يمول اية مشروعات في أي من دول الحوض ما دامت هناك معارضة لها او ستمثل اضرارا بحقوق الآخرين. وقال ان اي سد يتم بناؤه يحتاج الى 4 مليارات دولار، مشيرا الى ما يتردد بشأن سعي اثيوبيا لبناء سدود على منطقة الحبشة في اعالي النيل. وقال ان البنك الدولي لا يستطيع مخالفة قواعد القانون الدولي والاتفاقيات والاعراف والقوانين ولا يمكنه ان يمول مشروعا الا بموافقة جميع دول الحوض.

وكشف عن ان بعض الدول، التي تغبن على مصر حصولها على حصتها من مياه النيل واستخدامها في مشروعات تنموية، لديها فائض من المياه من جراء وجود 14 نهرا آخر لكل منها 14 حوضا، كما انها تستخدم 96 مليار متر مكعب من المياه سنويا وبالتالي فانها ليست في حاجة الى مياه النيل الا ان كانت تريد استخدامها كسلعة واداة ضغط وهذا ما لا تقبل به مصر.

الموانئ السعودية تناول 44 مليون طن من البضائع في 6 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العامة للموانئ السعودية امس ان حجم البضائع المناولة في الموانئ التجارية والصناعية المحلية ـ باستثناء النفط الخام ـ تجاوزت 44 مليون طن خلال النصف الاول من العام الحالي، وذلك بزيادة 10 في المائة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

واوضح المهندس محمد بن عبد الكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ ورئيس مجلس الادارة بالنيابة في بيان صدر امس بالرياض ان الصادرات شكلت 70 في المائة من حجم البضائع المناولة، فيما بلغت نسبة الواردات 30 في المائة. واعتبر بكر ان هذه الزيادة المطردة تعكس النمو الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، مشيرا الى الموانئ السعودية الثمانية وهي جدة الاسلامي، والملك عبد العزيز بالدمام، والجبيل التجاري، وينبع التجاري، وجازان، وضبا، وميناءا الملك فهد الصناعي في كل من الجبيل وينبع تناول سنويا ما نسبته 95 في المائة من اجمالي صادرات وواردات البلاد.

وكانت الموانئ السعودية قد حققت رقما قياسيا في اعداد حاويات نقل البضائع التي استقبلتها خلال العام الماضي وصلت الى 1,3 مليون حاوية بزيادة 12 في المائة عن اعداد الحاويات التي استقبلتها خلال العام الاسبق 1996 والتي كانت عند حدود 1,14 مليون حاوية.

وبين بكر حينها ان حاويات بضائع المسافنة حققت خلال العام الماضي زيادة قدرها 26 في المائة خلال العام الماضي، مقارنة بالعام الاسبق، مشيراً الى ان ميناء جدة الاسلامي تصدر بقية الموانئ الاخرى في حجم مناولة الحاويات التي استقبلها، اذ بلغت 920 الف حاوية، تشكل ما نسبته 17 في المائة من اجمالي الحاويات التي استقبلتها الموانئ السعودية خلال العام الماضي، يليه ميناء الملك عبد العزيز في الدمام، ثم كل من ميناء الجبيل التجاري، وميناء الملك فهد الصناعي في ينبع.

ظلت موضوع دراسة عدة أعوام

حكومة البحرين تقرر تحديث مصفاتها النفطية بكلفة 400 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

اعلنت حكومة البحرين أمس عزمها المضي في مشروع تحديث المصفاة لتكرير النفط الخام بكلفة إجمالية تصل إلى 400 مليون دولار أميركي ويستغرق تنفيذه أربع سنوات.

وكان المجلس الأعلى للنفط برئاسة رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قد أقر في اجتماعه الأخير يوم أول من أمس المضي في خطة العمل الموضوعة من قبل وزارة النفط والصناعة وشركة نفط البحرين «بابكو» لتحديث المصفاة التي يصل عمرها إلى 60 عاماً والبدء في إعداد التصاميم المطلوبة ودعوة الشركات المتخصصة لتقديم عروضها لعدد من المشاريع التي ستشملها عملية تحديث المصفاة.

ويشتمل مشروع التحديث الذي ظل موضوع دراسة ومراجعة عدة أعوام مضت على تشييد منشآت جديدة وكذلك تحديث بعض المنشآت القائمة.

وقال وزير النفط والصناعة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة إن مبررات إقرار مشروع التحديث هو إجراء تطويرات جوهرية بعد أن ضعفت قدرة الشركة على إنتاج نوعين من المنتجات المطلوبة عالمياً علاوة على ارتفاع تكاليف الصيانة للأجهزة والمعدات والوحدات القديمة وعدم كفاءتها.

ويذكر هنا أن الشركة تنفق سنوياً نحو 36 مليون دولار على عمليات الصيانة التي تتطلب الإغلاق لوحدات الإنتاج تحت الصيانة. ومن بين أهم المشاريع التي ستنفذ ضمن برنامج التحديث تمكين الشركة من إنتاج الديزل قليل الكبريت بحيث تنخفض نسبة الكبريت فيه من معدلاتها الحالية عند 0,5% و1% إلى 0,05%، ويعتبر الديزل من أهم منتجات الشركة إذ يشكل نحو 35% من إجمالي إنتاج الشركة من مختلف المنتجات النفطية.

كما أن الشركة أقرت في وقت سابق مشروعاً جزئياً ضمن مشروعات تحديث المصفاة هو مزج المشتقات النفطية آلياً في الأنابيب، ويتوقع الانتهاء من هذا المشروع الذي تصل كلفته إلى 53,5 مليون دولار في العام 2000 ويتألف من إقامة ثلاثة أجهزة آلية للمزج في منطقة خزانات الشركة الأول للديزل والثاني للغازولين والأخير لزيت الوقود.

ويذكر أن المصفاة التي تعتبر من أقدم مصافي دول الشرق الأوسط إذ تأسست في العام 1936 بعد 4 أعوام من اكتشاف النفط في البحرين تنتج 250 الف برميل يومياً يأتي سدسه من حقل البحرين بينما تضخ الكمية الباقية من المملكة العربية السعودية عبر خط انابيب ويبلغ إنتاج المصفاة السنوي نحو 92 مليون برميل وتصدر منه 93% وتسوق 7% محلياً.

والشركة ظلت مملوكة بالكامل لكالتكس بتروليوم كوربوريشن حتى يوليو (تموز) 1980 حين تملكت حكومة البحرين حصة 60%، ثم انتقلت ملكية الشركة بالكامل لحكومة البحرين في ابريل 1997.

حمدي الطباع رئيس مجلس الأعمال العرب:

ندعو لتنحية الساسة عن العمل الاقتصادي وتنسيق المواقف بين تجمعات الأعمال العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال حمدي الطباع رئيس مجلس رجال الأعمال العرب ورئيس جمعية رجال الأعمال الاردنيين ان المغرب بصدد انهاء لجراءات انضمامه للمجلس ليصل عدد الدول الأعضاء الى 6 دول هي مصر والاردن وفلسطين واليمن وقطر، فيما تقرر ان يستضيف المغرب الملتقى الثالث لرجال الأعمال العرب العام المقبل.

واشار الطباع الى انه توجد طلبات قيد الدرس لضم هيئات ومؤسسات اقتصادية عربية في اعقاب انتساب الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية لمجلس رجال الأعمال العرب حديثا.

واكد الطباع في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس يسعى لإزالة كل العقبات التي تعترض القطاع الخاص العربي عبر عدة طروحات يتقدمها تسهيل انتقال رجال الأعمال العرب بين الدول العربية واصدار هوية لرجال الأعمال العرب، بالاضافة لتقديم كل التسهيلات لوسائط النقل والشحن المختلفة وخاصة البري منها لدورها في زيادة التبادل التجاري البيني العربي وإزالة القيود من امامها للسير بحرية بين الدول العربية، كما يسعى المجلس لفتح الأسواق العربية امام السلع والانتاج العربي وحل مشكلات شهادات المنشأ والمواصفات.

ونفى حمدي الطباع رئيس مجلس رجال الأعمال العرب وجود خلافات بين المجلس وغيره من تجمعات الأعمال العربية، مشيرا الى ان المجلس يقدر اتحادات الغرف التجارية والصناعية العربية، وقال انه كان يراس أحد هذه الاتحادات في الاردن وانه ما زال عضوا في غرفتي تجارة وصناعة عمان والزرقاء، وأوضح ان تلك التجمعات والغرف لها اهداف وطبيعة عمل خاصة كما انها نوعية ومتخصصة فمنها التجاري والصناعي والزراعي، وهي ذات توجهات وواجبات مختلفة عن توجهات مجلس رجال الأعمال العربية.

واشار الى ان جمعية رجال الأعمال الاردنيين تنسق المواقف مع تلك التجمعات ولا ترى إحراجا لها في وجود المجلس، واضاف: على العكس، توجد مساحة واسعة لكل من يرغب في التعاون بجد، وضرب مثالا بجمعيتي رجال الأعمال في كل من مصر والاردن اللذين ينسقان المواقف ويستفيد كل طرف منها بخبرات الجانب الآخر، علاوة على مشاركتهما في اجتماعات اللجان العليا المشتركة المصرية الاردنية.

واكد الطباع ان القطاع الخاص يستطيع من خلال جمعيات رجال الأعمال ممثلة في المجلس، وعبر تصور وطرح موضوعي ومسؤول ان يقنع الحكومات العربية بالاستماع له بكل جدية وافساح الطريق امامه، وأشار الى المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق رجال الأعمال العرب بعدما اضاءت الحكومات العربية الضوء الأخضر لهم للمشاركة في التنمية الاقتصادية، واكد ان ذلك الاداء والدور لن يتحقق إلا من خلال اليات نوعية ياتي مجلس رجال الأعمال العرب في مقدمتها.

وقال حمدي الطباع ان العمل الاقتصادي العربي المشترك لم تؤخره في الماضي إلا القرارات السياسية، ولكن الآن بعدما اتضح فشل ذلك الاسلوب الذي لم يخدم التنمية الاقتصادية العربية، فلا اقل من ان يتنحى الساسة جانبا ليتركوا المجال أمام القطاع الخاص العربي حتى يتولى النشاطات الاقتصادية وان تكتفي الحكومات بدور المنظم والمراقب في المجال الاقتصادي.

واوضح ان تجمعات رجال الأعمال العرب تختلف عن باقي التنظيمات العربية الأهلية بانها غير الزامية العضوية بل اختيارية تتم وفق تخصصات وكفاءات معينة، مشيرا الى ان مجلس رجال الأعمال العرب ليس مؤسسة نوعية بل هو كيان يغطي جميع التخصصات الاقتصادية التي تساعد رجال الأعمال في انجاز نشاطاتهم، وقال ان المجلس يقوم بتنظيم اجتماعات تجمع بين المموّلين وممثلي البنوك وبين رجال الأعمال في نشاطات السياحة والتصدير والاستيراد والصناعة والتجارة.

واعتبر الطباع ان مجلس رجال الأعمال العرب يتحدث بلغة مشتركة تخدم الاقتصاد العربي خلال المرحلة المقبلة التي تموج بالتكتلات الاقتصادية العالمية والأقليمية التي يفتقر إليها العالم العربي.

ولم ينف رئيس مجلس رجال الأعمال العرب وجود عقبات اعترضت انشاء المجلس في البداية فيما تغير الوضع حاليا بعدما اتيح للقطاع الخاص العربي الإسهام بقدر اكبر في خطط التنمية الاقتصادية، ولفت النظر الى ان القطاع الخاص لم يكن ليستطيع ان يقوم بهذا الدور بدون وجود الآليات والمؤسسات التي ترعى وتنسق بين جمعيات ومنظمات الأعمال العربية.

وقال الطباع ان الملتقى الأول لمجلس رجال الأعمال العرب الذي اقيم في عمان تحت رعاية الملك حسين وبحضور الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية قد خرج بنتائج طيبة، فيما أكد الدكتور عبد المجيد ان نوعية رجال الأعمال المجتمعين في الملتقى تستحق دعم الجامعة العربية، واعتبر الطباع ان ذلك الدعم كان ضروريا حيث ينظر الجميع للجامعة العربية على انها بيت للعرب.

وأشار الى ان دوائر الجامعة والكفاءات الموجودة بها ظلت بعيدة عن القطاع الخاص العربي لأسباب سياسية محضة، وكشف عن وجود خطوات إيجابية من جانب الجامعة العربية يتبناها الدكتور عبد المجيد لتنسيق المواقف واقامة علاقات اقوى مع القطاع الخاص العربي، واعتبار مجلس رجال الأعمال العرب ذراعا أهلية تنفيذية للقرارات والتوصيات الاقتصادية الصادرة عن جامعة الدول العربية.

واعتبر حمدي الطباع ان ثاني محطات نجاح المجلس كانت عقد ملتقى رجال الأعمال العرب الثاني في الاقصر في شهر ابريل (نيسان) الماضي وما تلاه من اجماع على الرؤية التي قام من اجلها المجلس بزيادة التعاون واقامة المشروعات العربية المشتركة، واكد ان مجلس رجال الأعمال العرب لايطرح مشاريع على اعضائه وانما يقوم بالترويج والتعريف بامكانيات وفرص الاستثمار في العالم العربي وتذليل الصعوبات التي تعترض الاستثمارات العربية، في ما انه من الطبيعي ان تعقب لقاءات واجتماعات رجال الأعمال اقامة مشروعات واستثمارات جديدة قد لا يرغب البعض في الاعلان عنها فور حدوثها.

واختتم حمدي الطباع حديثه لـ«الشرق الأوسط» بقوله: ان المجلس يسعى لاقامة مزيد من المشاريع العربية المشتركة لكونها تفرض على الحكومات العربية النظر إليها باعتبارها احد أعمدة استقرار الاقتصاد العربي وليس باعتبارها مجرد اتفاقات، مشيرا الى ان تلك المشروعات ترجمة لواقع ملموس من التعاون الاستثماري والاقتصادي المشترك يلمسه المواطن العادي في الشارع العربي، ويدفع للاعتقاد بوجوب الحفاظ على تلك المشاريع كونها أداة لتشغيل المزيد من الأيدي العاملة العربية وضخ مبالغ نقدية كبيرة للخزائن العربية، في ما يصدر المشروع انتاجه ويوفر احتياجات السوق العربية.

خسائر تشغيلية لـ«السعودية للأسماك» في 6 أشهر

جدة: «الشرق الأوسط»

هبط صافي ارباح الشركة السعودية للأسماك، مساهمة سعودية، بنسبة حادة بلغت 86 في المائة تقريبا في النصف الأول من العام الجاري اذ تدنت 331 الف ريال مقابل 2,5 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي.

واظهرت ارقام اصدرتها الشركة امس، انه على الرغم من التحسن والزيادة في مبيعاتها بنسبة بلغت 5,9 في المائة صعودا من 104,8 مليون ريال الى 111 مليون ريال في العام الجاري، الا ان ارتفاع بندي تكلفة المبيعات والمصروفات البيعية والتوزيعية والادارية ساهم الى حد كبير في خسائر تشغيلية للشركة في نشاطاتها بلغت 12,14 الف ريال مقابل 1,4 مليون ريال ربحا في العام الماضي. ولو لا مساهمة بند المتنوعة في قائمة دخل الشركة لازدادت خسائرها في اجمالي نتائجها حيث ساهم هذا البند بقيمة 452,5 الف ريال.

ورغم تلك النتائج، الا انه يمكن القول ان قوائم المركز المالي اظهرت العديد من المؤشرات الايجابية منها ارتفاع سيولة الشركة حيث تملك رصيدا يبلغ 27,8 مليون ريال مما يعني انها لن تواجه خطر ازمة في السيولة.

كما انها تملك مستحقات لدى العملاء بقيمة 16,6 مليون ريال اضافة الى حسابات مدينة اخرى بقيمة 8,9 مليون ريال، ليرتفع اجمالي الاصول المتداولة للشركة الى 90,8 مليون ريال.

ونتيجة لهبوط الارباح تاثرت حقوق المساهمين لتخفض الى 241,9 مليون ريال مقابل 243,5 مليون ريال في العام الماضي.

وتعد «الاسماك» اول شركة سعودية مساهمة تعمل في نشاط صيد الاسماك واستزراع الروبيان واستثمار الثروات المائية الحية وتصنيعها وتسويقها. ويمتلك القطاع الحكومي ممثلا في وزارة الزراعة 40 في المائة من اسهمها فيما يمتلك الباقي مساهمون سعوديون.

وتمتلك الشركة اكبر شبكة لبيع الاسماك بالتجزئة يصل عددها الى 56 محلا منتشرة في جميع انحاء السعودية، تعززها 5 مستودعات تبريد بطاقة 2740 طنا، وتمتلك مصنعين في الدمام وجازان قادرين على استيعاب 60 طنا من الاسماك سنويا.

وشهدت الشركة خلال العامين الماضيين تطورات وتغييرات عديدة اثرت ايجابا على ربحيتها، مثل: اعادة الهيكلة الادارية، وتطوير نظام البيع، منح امتيازها محليا وخارجيا، وتحسين وسائل تموين الاسماك، التوسع في عمليات التشغيل خارج المياه الاقليمية، والاستزراع السمكي، والتوسع في الخدمات المساندة مثل النقل البري والمبرد بالاعتماد على اسطول خاص بها لربط مناطق الانتاج بقنوات التسويق.

وابرمت الشركة اخيرا عقدا مع الخطوط السعودية يتم بموجبه تزويدها بكمية من الروبيان الاسود باجمالي 24 طنا.

الأسهم الفلسطينية تقفل منخفضة بعد تداولات معتدلة

القدس المحتلة - رويترز: اوضحت سوق فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر الاسهم الفلسطينية اقفل منخفضا امس بعد تعاملات معتدلة. وانخفض المؤشر العام للسوق 0,11 نقطة بنسبة 0,06 في المائة الى 176,03 نقطة بعد تداول 151077 سهما قيمتها 242299 دينارا اردنيا.

ومن اسهم الشركات السبع التي جرى تداولها امس كان سهم شركة فلسطين للاستثمار والتنمية الرابح الوحيد بعد ان تصدر الاسهم التي هبطت اسعارها في الجلسة السابقة يوم الاربعاء الماضي. واقفل مرتفعا بنسبة 4,29 في المائة الى 0,73 دينار بعد تداول ستة آلاف سهم. واقفل سهم فلسطين للاتصالات وهو السهم القيادي في السوق دون تغيير. وسجل سهم غزة الاهلية للتامين اكبر تراجع فهبط بنسبة 4,24 في المائة الى 1,13 دينار.

واقفل سهم بنك القدس للتنمية والاستثمار متراجعا 1,11 في المائة الى 0,89 دينار.

وتعقد سوق فلسطين للاوراق المالية جلستي تداول اسبوعيتين يومي الاحد والاربعاء من كل اسبوع. ويجري التداول بالدولار والدينار الاردني في غياب عملة فلسطينية.

عمان تبني مصنعا لتكرير السكر بطاقة 450 ألف طن سنويا

دبي - رويترز: فازت شركة «موراي وروبرتس» الجنوب افريقية وشركة يحيى كوستين العمانية البريطانية المشتركة بعقد قيمته 87 مليون دولار لبناء مصنع لتكرير السكر في عمان.

وقال علي رضا درويش احد مؤسسي الشركة الوطنية لتكرير السكر امس ان العقد يتضمن بناء مصنع لتكرير السكر طاقته 450 الف طن في ميناء قابوس بمسقط. واضاف ان الشركة قررت لاغراض المستوى الاقتصادي للتشغيل زيادة طاقة الانتاج الى 450 الف طن سنويا بعد ان كان مقررا في الاصل ان تكون 360 الف طن. واوضح في اتصال هاتفي من مسقط ان العمل سيبدأ خلال اسبوع او نحو ذلك وان الانتاج التجاري سيبدأ في منتصف عام 2000 . وسيكون هذا ثالث مصنع لتكرير السكر في منطقة الخليج حيث يبلغ نصيب الفرد من استهلاك السكر في العام 30 كيلوجراما وهو من اعلى المعدلات في العالم. ومضى درويش يقول ان المصنع الجديد سيمد المنطقة باكملها بما في ذلك اليمن وايران وربما العراق بالسكر الابيض. وستقود شركة موراي وروبرتس الكونسورتيوم.

المرحلة الأولى تشمل بيع 10% للموظفين بأسعار تشجيعية

مجلس الأمة يقر مشروع تخصيص «الخطوط الجوية الكويتية»

الكويت - رويترز: قدمت الحكومة الكويتية امس لمجلس الامة «البرلمان» مشروع قانون يسهل التخصيص المرحلي لشركة الخطوط الجوية الكويتية الوطنية. ويدعو المشروع الى تحويل المؤسسة الى شركة مساهمة عامة وبما يمنحها المرونة الكافية في التشغيل والمنافسة.

وهذه ثاني خطوة قانونية في سلسلة من الاجراءات التي تهدف الى تخصيص الشركة المملوكة بالكامل للحكومة وتبلغ اصولها نحو مليارين من الدولارات وتستحق عليها ديون تبلغ 880 مليون دولار. ودمر نحو 86 في المائة من اصول الشركة اثناء الاحتلال العراقي للكويت.

وفي الشهر الماضي بدأت الحكومة العملية باقرار اجراء لتغيير الوضع القانوني للشركة التي تعاني من عجز كبير حيث شرعت في خطة لاعادة البناء وشراء طائرات جديدة. واذا اقر مشروع القانون الذي يغير وضع الشركة ستبقي الحكومة في البداية على حصة مسيطرة تقل على مدى ثلاث او خمس سنوات.

وستشمل المرحلة الاولى من التخصيص بيع عشرة في المائة الى موظفي الشركة الكويتيين باسعار تشجيعية وتعرض حصة اخرى في اكتتاب عام. ونحو 65 في المائة من موظفي الشركة البالغ عددهم 5730 موظفا كويتيا وسيكونون آخر من تسري عليهم قرارات الفصل في حالة اتخاذها وعندها سيحصلون على تسويات سخية. ومن المنتظر ان يقر البرلمان ميزانية الشركة للسنة المالية 1998/1999 التي بدأت في اول يوليو (تموز) الحالي. ويتوقع مشروع الميزانية المعدل ربحا صافيا في تلك السنة يبلغ 2200 دولار وهو اول ربح تحققه منذ حرب الخليج عام 1991 . ويتوقع ايضا ايرادات ونفقات تبلغ كل منهما نحو 220,73 مليون دينار «720,16 مليون دولار». وكان احمد المشاري رئيس الشركة قال في الشهر الماضي ان الشركة تتوقع عجزا يبلغ 14 مليون دينار في السنة المالية 1997/1998 التي انتهت في 30 يونيو (حزيران) الماضي بزيادة 3,5 مليون دينار تقريبا عن توقعات الميزانية. واستهدفت ميزانية الشركة لسنة 1997/1998 ان يبلغ اجمالي الدخل 209,35 مليون دينار والانفاق 219,90 مليون.

ووفق ارقام غير رسمية حتى الآن سجلت الشركة خسارة فعلية بلغت 24,745 مليون دينار سنة 1996/1997 مقابل المتصور في الميزانية وهو 29,12 مليون دينار. وتدعو توصيات اللجنة المالية التابعة للبرلمان التي الحقت بمشروع الميزانية المعدل الى تحويل المؤسسة الى شركة تجارية مملوكة بالكامل للدولة كي تستطيع التعايش مع اوضاع السوق واحتياجاته من جهة ولالغاء التزام الدولة بسداد خسارتها السنوية. كما تدعو الى تخصيص الشركة خلال فترة زمنية مناسبة. وقال المشاري ان التخصيص يمكن ان يسبقه دفع الحكومة جزءا من ديون الشركة وخفض عدد الموظفين وزيادة اسعار التذاكر الى مستويات السوق الاقليمية.

وقال انه اذا تحققت هذه الامور الثلاثة فستتجاوز ارباح الشركة بسهولة 20 مليون دينار. وتدفع الشركة نحو 18 مليون دينار سنويا في شكل فوائد على القروض و55 مليون دينار اجمالا في شكل الفوائد ومدفوعات الديون.

وقال المشاري ان ديون الشركة ارتفعت الى 438 مليون دينار بعد حرب الخليج وتبلغ حاليا نحو 270 مليون دينار. ويضم اسطول الشركة الحالي 15 طائرة ايرباص تم شراؤها جميعا بعد حرب الخليج عام 1991 بالاضافة الى طائرتين بوينج 747 كما تسلمت في هذا العام طائرتين بوينج 777 جديدتين. والدولار يساوي 0,365 دينار.

في تقرير صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قدر قيمتها السوقية بنحو 146 مليار دولار

البورصات العربية شهدت في العام الماضي أعلى معدلات النمو في العوائد والتداول

الكويت: من قانية الزعبي

شهدت الاسواق المالية العربية نموا متزايدا في العوائد وفي حجم التداول خلال عام 1997 رغم بعض التطورات السلبية المتمثلة بأزمة الاسواق المالية الآسيوية وتقلب اتجاهات السوق النفطية وتعثر عملية السلام في الشرق الأوسط، وقد تصدر قطاع المصارف والشركات الاستثمارية عمليات التداول، تلاه قطاع الخدمات والصناعة، وذلك بسبب زيادة عمليات التخصيص في هذين القطاعين.

وذكر تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية لعام 1997 والذي صدر اخيرا عن للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان معظم الدول العربية قد اصبح لديها اسواق مالية وان باقي الدول التي لا تملك حتى الآن سوقا مالية قد خطت خطوات جادة لانشاء هذه الاسواق في اطار التوجهات الاقتصادية والسياسية لبرامج الاصلاح المالي والاقتصادي التي تبنتها.

وأشار التقرير الى ان مجمل القيمة السوقية للاسواق المالية العربية التسع المشاركة في قاعدة البيانات التي يرصدها صندوق النقد العربي قد بلغت 145,56 مليار دولار في نهاية عام 1997، مقابل 107,77 مليار دولار عام 1996، بنسبة نمو قاربت 35 في المائة. وشكلت السوق السعودية ما نسبته 40,7 في المائة من القيمة السوقية الاجمالية، تليها في الاهمية سوق الكويت للاوراق المالية 18,7 في المائة، ثم مصر 14,3 في المائة والمغرب 8,4 في المائة. اما باقي الاسواق العربية فشكلت نسبا اقل اذا تقاربت نسبتها بين البحرين وسلطنة عمان (5,4 في المائة و5 في المائة على التوالي) ثم الاردن (3,7 في المائة) ولبنان وتونس (2 في المائة و1,6 في المائة على التوالي).

وقال ان سوق الأسهم السعودي قد حافظت على موقعها المتقدم بين الدول العربية رغم عدم وجود سوق رسمية الا ان مؤسسة النقد العربي السعودي طورت نظام تبادل اليكتروني للادراج والتبادل تشرف عليه مباشرة، وقد تقدمت اسواق مصر والمغرب وسلطنة عمان باقي الدول العربية في سرعة تنظيم وتفعيل اجراءات تنظيم الاسواق المالية لديها.

اما في ما يتعلق بحجم التداول فقد ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة من 30,47 مليار دولار عام 1996، الى 63,88 مليار دولار عام 1997، اي بزيادة نسبتها 109,6 في المائة، استحوذت السوق المالية في الكويت على ما بنسبة 54,1 في المائة من قيمة التداول، تلتها المملكة العربية السعودية بنسبة 25,9 في المائة، وجاءت في المرتبة الثالثة مصر بنسبة 9,4 في المائة، ثم سلطنة عمان بنسبة 6,1 في المائة، اما المغرب ولبنان والاردن والبحرين وتونس فبلغت نسبتها معا في قيمة الاسهم المتداولة 4,5 في المائة.

وبينما شهدت كافة الاسواق المالية معدلات نمو مرتفعة خلال العام 1997 مقارنة بالعام السابق خاصة اسواق مسقط والكويت والسعودية، سجلت سوق تونس للاوراق المالية تراجعا نسبته 4,2 في المائة.

وعلى صعيد حجم التداول، ارتفع عدد الاسهم المتداولة من 26,56 مليار سهم عام 1996 الى 35,83 مليار سهم عام 1997. وما زالت سوق الكويت للاوراق المالية تغطي معظم الاسهم المتداولة بحصة تزيد عن 93 في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة مما يجعلها الانشط بين اسواق الدول العربية. وقد ساهم في زيادة رصيد الاسهم القابلة للتداول طرح الاسهم المصدرة لزيادة رؤوس اموال الشركات المدرجة واصدار الاولية. اذ ارتفع عدد الشركات المدرجة بهذه الاسواق من 1091 شركة عام 1996 الى 1184شركة عام 1997. (مصر 650 شركة - مسقط 119). وعلى صعيد التطورات التي تناولت الاسواق المالية العربية الاخرى خارج الاسواق التسع المذكورة قال التقرير ان التداول قد بدأ في مطلع العام 1997 في سوق فلسطين للاوراق المالية ويندرج بها 19 شركة مساهمة وتعمل بها 6 شركات وساطة وبلغ حجم التداول حوالي 25 مليون دولار.

كما افتتحت في منتصف عام 1997 سوق الدوحة للاوراق المالية ويندرج بها 18 شركة تعمل فيها 7 شركات وساطة، وبلغ حجم التداول حتى نهاية العام 106 ملايين دولار. واستمر خلال العام تداول الاوراق المالية في الامارات عبر عدة وسطاء ومصارف، كما بوشر بدراسة انشاء سوق منظمة لمواجهة النشاط المتزايد، اذ يتم تداول اسهم 39 شركة منها 17 شركة مصرفية ومالية بلغت قيمتها السوقية الاجمالية 24,5 مليار دولار.

ورغم ظروف الحصار الاقتصادي الذي تشهده العراق الا ان سوق بغداد للاوراق المالية شهدت تزايدا في عدد الشركات المدرجة (100 شركة) وبلغ عدد الاسهم المتداولة 1,35 مليون سهم، كما شهدت سوق الخرطوم للاوراق المالية في السودان انتعاشا، حيث ارتفع عدد الشركات المسجلة الى 41 شركة، وبلغت قيمة الاسهم المتداولة فيها حوالي 3,6 مليون دولار، واقر انشاء بورصة الجزائر في ديسمبر (كانون الاول) 1997.

وعلى صعيد التهيؤ لاقامة سوق مالية عربية موحدة قام اتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية بتدارس انشاء مؤسسة عربية للتقاص ستتخذ من بيروت مقرا لها يتوقع ان تباشر عملها عام 1998 وتكون مسؤولة عن القيام بعمليات المقاصة والتسوية النقدية والايداع والحفظ ومن جهة اخرى دخلت اتفاقية الربط الثلاثي بين بورصات كل من الكويت ومصر ولبنان الموقعة عام 1996 حيز التنفيذ في مطلع عام 1997. وبلغ حجم التداول البيني بين الاسواق الثلاث 1,1 مليون دولار.

ولاحظ التقرير استمرار الاتجاه نحو تأسيس صناديق استثمارية مخصصة للمنطقة العربية من بينها صناديق استثمار اسلامية. وقال ان وجود الاسواق المالية العربية في سوق السندات الدولية والمشتقات المالية المتعددة ما زال ضعيفا، وينطبق ذلك على سوق ايصالات الايداع الدولية الذي دخلت فيه اخيرا مصر والاردن وتونس وسلطنة عمان ولبنان على نحو متواضع، وقد اصدرت الامارات اول شهادات ايداع قابلة للتداول بالعملة المحلية، واطلقت اكبر عملية اكتتاب محلي وعالمي في اسهم المنطقة الحرة بالسعديات بقيمة 3,3 مليار دولار بحيث تصبح هذه المنطقة الحرة مركزا عالميا للوساطة المالية والتامين وتداول السلع الاولية وتخزينها. كما ما زال تمثيل الاوراق المالية العربية في مؤشر مؤسسة التمويل الدولية للاسواق الناشئة ضعيفا ومحصورا في الاردن ومصر والمغرب.

جدول بيانات أسواق المال في الدول العربية لعامي 1996 و1997

الدولة	عدد الشركات 1996	عدد الشركات 1997	القيمة السوقية (مليار دولار) 1996	القيمة السوقية (مليار دولار) 1997	عدد الاسهم المتداولة (مليون سهم) 1996	عدد الاسهم المتداولة (مليون سهم) 1997	قيمة التداول (مليار دولار) 1996	قيمة التداول (مليار دولار) 1997	مؤشرات الاسعار 1996	مؤشرات الاسعار 1997
الاردن	97	139	4,56	5,46	101,25	174,16	0,30	0,42	109,28	116,73
البحرين	37	40	5,02	7,83	298,84	630,09	0,18	0,47	95,9	137,02
تونس	30	34	3,85	2,32	10,85	10,96	0,24	0,75	90,9	42,84
السعودية	70	71	45,87	59,38	137,67	313,98	6,77	16,55	112,77	136,37
سلطنة عمان **	97	119	2,75	7,31	113,55	374,08	0,58	3,87	127,22	264,71
الكويت	60	74	20,6	27,24	25720,18	33988,07	19,22	34,58	146,97	156,83
لبنان	6	8	2,39	2,90	0,84	63,22	0,07	0,66	80,9	97,86
مصر	646	650	14,18	20,87	170,40	274,76	2,58	6,02	115,92	125,59
المغرب	48	49	8,55	12,25	6,62	9,77	0,55	1,09	143,62	181,69
المجموع	1091	1184	107,77	145,56	26560,2	35839,1	30,47	63,88	-	-

** تشمل البيانات لعام 1997 السوق النظامي والموازي
*** تشمل البيانات للعامين السوق النظامي والموازي

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	173	174	173	173	37630	173	174	3875	34305
بنك الجزيرة	97	98	97	98	33728	97	98	15683	11501
بنك الاستثمار	174	174	172	174	95845	173	174	9368	26772
البنك الهولندي	363	365	364	365	1400	364	370	320	250
البنك الفرنسي	157	158	157	158	41016	157	159	7289	9236
البنك البريطاني	280	280	277	280	5065	278	281	1505	695
البنك العربي	226	226	224	225	1400	224	225	300	315
البنك الاميركي	377	377	373	377	1355	376	377	90	1000
الراجحي	545	547	543	547	33202	545	547	6192	10256
البنك المتحد	167	170	169	170	91292	169	170	5061	114
سابك	186	186	183	185	130153	184	185	6450	151
الاسمدة	146	147	144	145	56060	145	146	2925	3591
المصافي	370	0	0	0	0	336	390	156	332
الخزف	124	0	0	0	0	0	120	0	400
صافولا	238	238	226	234	6478	231	234	300	104
التصنيع	67	67	67	67	855	67	68	145	16550
الدوائية	87	86	86	86	16688	86	87	2189	8705
الغاز والتصنيع	71	73	72	72	5680	70	73	2030	6532
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	89	88	88	88	4	88	90	1289	567
الكابلات	75	75	75	75	2000	74	75	3500	310
المتطورة	57	0	0	0	0	57	59	39	750
صدق	40	41	40	40	5594	40	41	4638	5798
الاحساء للتنمية	50	0	0	0	0	50	52	31600	5781
زجاج	155	0	0	0	0	0	143	0	587
اميانتيت	115	0	0	0	0	110	114	500	649
اللجين	90	90	90	90	200	90	91	454	1000
فيبكو	76	75	75	75	1670	74	75	1000	830
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	29348	0
الاسمنت العربية	90	90	87	89	7096	88	89	4650	3360
اسمنت اليمامة	298	298	290	293	25680	291	294	600	4617
اسمنت السعودية	134	135	133	135	30427	134	135	8936	5260
اسمنت القصيم	148	146	145	145	12680	145	146	1146	2641
اسمنت الجنوبية	139	143	140	140	3613	139	140	350	78
اسمنت ينبع	94	94	92	94	11461	93	95	1500	1500
اسمنت الشرقية	285	288	279	288	2033	280	289	1124	580
اسمنت تبوك	125	125	124	124	10987	124	125	2597	1931
السعودية للفنادق	68	0	0	0	0	67	69	5514	100
العقارية	135	0	0	0	0	125	133	600	1038
النقل البحري	71	71	70	71	5500	70	71	16725	2985
النقل الجماعي	104	104	104	104	2006	104	105	994	5136
خدمات السيارات	33	33	33	33	3314	33	34	7722	12350
مواشي مكيرش - 100	33	32	32	32	400	32	33	5018	26905
تهامة للاعلان	55	0	0	0	0	53	63	1011	3800
عسير	72	71	71	71	380	71	72	2722	2000
طيبة للاستثمار	38	38	37	38	7150	37	38	93400	2710
مكة للانشاء	227	227	224	225	5377	224	225	1110	13
مبرد	60	60	59	60	4870	59	60	11900	3930
العزيزية بندة	58	59	58	59	8000	59	60	1650	11700
الباحة	57	59	57	59	3886	57	60	2652	3750
الصادرات	80	0	0	0	0	72	79	90	562
التعمير	39	39	39	39	14130	38	39	62801	3078
ثمار	40	40	39	40	6578	41	44	400	180
كهرباء الوسطى	97	98	97	98	2228	96	98	2100	170
كهرباء الغربية	97	96	96	96	1065	95	98	2210	5856
كهرباء الشرقية	98	98	96	96	2000	96	100	839	75
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	66	0	225	0
نادك	101	102	101	102	50	102	103	4	5000
القصيم الزراعية	16	17	17	17	60	16	17	12027	4967
حائل الزراعية	50	49	49	49	542	49	50	1075	1185
تبوك الزراعية	51	0	0	0	0	53	54	6	4000
الاسماك	171	175	175	175	44	170	179	200	780
الشرقية الزراعية	19	19	18	18	2400	18	19	18188	5300
الجوف الزراعية	33	34	33	34	32870	33	34	16500	400
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	70	5000	204
جازان الزراعية	59	58	58	58	4771	58	59	6873	2000

● المصدر: البنك السعودي - البريطاني (اغلاق امس)

المعرض التجاري الإسلامي يقام عام 2000 في «أكسبو الشارقة»

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

رحبت غرفة تجارة وصناعة الشارقة بدولة الامارات بالاتفاق الذي تم في بيروت مؤخرا وتم بموجبه تكليف الغرفة باستضافة المعرض التجاري الاسلامي الثامن الذي سيقام في مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من 23 الى 28 فبراير (شباط) من عام 2000 وملتقى القطاع الخاص السابع للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والذي يقام في نفس الفترة.

وصرح سعيد عبيد الجروان مدير عام الغرفة ان هذين الحدثين ينظمان بالتعاون والتنسيق بين الغرفة الاسلامية والمركز الاسلامي لتنمية التجارة وغرفة تجارة وصناعة الشارقة، واضاف انه تم الاتفاق في الاجتماع التنسيقي للجنة التحضيرية في بيروت على دعوة جميع الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي للمشاركة في تلك التظاهرة الاقتصادية الاسلامية وضرورة توفير كافة الامكانيات والتسهيلات لانجاحها. واشار الجروان الى ان الاجتماع الذي ضم وفد الغرفة وعقيل احمد الجاسم امين عام الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وبدر الدين العلي مدير عام المركز الاسلامي وعددا من المسؤولين في المركز الاسلامي لتنمية التجارة قد حدد مسؤوليات ومهام كل جهة حيث ستقوم غرفة الشارقة باجراء اتصالات مباشرة مع الاجهزة الحكومية في الدولة والدوائر المحلية المعنية في الشارقة لتقديم خدماتها واسهاماتها كما ستتم دعوة وكالات السفر والسياحة والشحن والفنادق لتوفير تسهيلات خاصة للعارضين والزوار مع اتخاذ الترتيبات والتجهيزات الفنية في مركز اكسبو في دورته الثامنة.

واضاف ان الاجتماع ناقش عدة وسائل وموضوعات اخرى متعلقة بهاتين المناسبتين والتي من بينها المساحة الاجمالية المتوقعة للمعرض والتي ستصل لاكثر من خمسة آلاف متر مربع والاسعار التشجيعية المبدئية للتأجير والتي ستمنح للعارضين. كما تطرق البحث في الاجتماع التنسيقي الى استعراض ترتيبات تنظيم عقد الملتقى السابع للقطاع الخاص حيث اتفق الحضور على اهمية هذا الملتقى في دورته السابعة والذي من المنتظر ان يحضره حوالي 1200 شخصية من فعاليات القطاع الخاص والمسؤولين في الدول الاسلامية وعدد من المنظمات الدولية والاقليمية والوكالات المتخصصة في الشؤون الاقتصادية والاستثمارية والمالية ومسؤولي الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة لاعداد البرنامج التمهيدي لجلسات عمل هذا الملتقى وورش العمل المصاحبة وكتيب وشعار هذه التظاهرة الهامة.

واكد الجروان على حرص مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة على انجاح هذه الاستضافة وتوفير كافة الوسائل والسبل لتحقيق مسعى الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في توسيع حجم المشاركة الاقتصادية ومضاعفة المبادلات التجارية في ما بين تلك الدول ومن ثم تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين فعاليات تلك الدول ومن ثم تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين فعاليات القطاع الخاص الاسلامي. والجدير بالذكر ان مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة اقر في خطة عمل الغرفة لهذا العام المشاركة في المعرض التجاري الاسلامي السابع المزمع اقامته في طرابلس بلبنان في الفترة من 13 الى 18 اكتوبر القادم.

موسكو تلجأ «لأساليب استخبارات كي جي بي» لمكافحة التهرب الضريبي

موسكو - ا. ف. ب: اصبحت الضرائب حديث معظم الناس في موسكو من المواطن العادي الى رجال اعمال الشركات الغربية بعد ان باشرت السلطات بسبب تفاقم الازمة الاقتصادية في ملاحقة المتهربين من الضرائب بوسائل تعيد للاذهان اساليب اجهزة الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي» مثل التنصت الهاتفي والاستجواب والمداهمات.

ومنذ نحو 10 ايام يخضع «س. ا» وهو مهندس في السادسة والثلاثين من عمره للتحقيق في مكتب شرطة الضرائب في موسكو ويعلم انه معرض لعقوبة السجن تتراوح مدتها بين سنة و5 سنوات بتهمة التهرب الضريبي وفي افضل الحالات قد يصدر الحكم بتغريمه عشرات الآف الدولارات التي لا يعرف اين يجدها.

اما «ا. م» وهو رسام روسي في الخامسة والثلاثين مر هو الآخر في مكتب التحقيق نفسه وداهمت منزله وحدة كومانوس من شرطة الضرائب ذات ليلة وقرعت بابه وعندما فتحه وجد نفسه وجها لوجه مع رجال مقنعين ومسلحين ببنادق الكلاشينكوف لا يحملون امر تفتيش ويصرخون في وجهه «افتح والا قتلناك ككلب».

وقام الرسام بتأجير شقة مسجلة باسم زوجته لشخص اميركي يعمل في مكتب محاسبة وكان يقبض ايجار الشقة نقدا او على حساب في الخارج دون ان يعلن شيئا للضرائب مثله مثل عشرات الالاف من المواطنين.

وخرج «ا. م» من هذه القضية بعد دفع 47 الف دولار غرامة لم يكن يملكها لكن قدرته على الرسم بسرعة وموهبته المعترف بها عالميا اتاحتا له مواجهة المشكلة.

ويقول ضاحكا «الانكى انه يتوجب علي دفع ضريبة عن المال الذي ادفعه الى هيئة الضرائب لانهم يسألونني كيف ربحت هذا المال؟».

ومنذ ان دخلت روسيا ازمة مالية واشترط عليها تحسين ايراداتها للحصول على قروض دولية بقيمة 22,6 مليار دولار بدا المسلسل الضريبي يتخذ ابعادا غريبة. واذا كانت عشرات عمليات التحقق بهدف التصحيح الضريبي تجري حاليا بين جدران مكاتب المحاسبة فان ايجارات المباني هي الوجه الشعبي لهذا المسلسل. ويقدر رئيس مصلحة الضرائب بوريس فيودوروف قسمة «تجارة الايجارات» باكثر مليار دولار سنويا في مدينة موسكو وحدها. وفي يوم الخميس الماضي اعلن رئيس الادارة العامة للضرائب في موسكو ديمتري تشيرنيك ان ادارته تستعد للتحقق من 200 مبنى فخم في موسكو لمعرفة ما اذا كان مالكوها يؤجرون شققهم.

وتم حتى الآن مراقبة 100 مبنى آخر وتبين ان 218 شقة مؤجرة باسعار عالية (بين الفي دولار لشقة من غرفتين و10 الاف لشقة من 5 غرف في مبنى لا يتمتع بقدر كبير من النظافة والامان). وقال رئيس الادارة العامة للضرائب ان من بين هذه الشقق 51 شقة فقط لم تخالف قوانين الضرائب.

وتلقت شركات اجنبية عدة الخميس الماضي برقيات من هيئة التفتيش الضريبي تطلب اليها الاعلان عن القيمة الحقيقية للايجارات التي يدفعها العاملون فيها واسماء مالكي الشقق (الذين يسجلون في اغلب الاحيان عقودا وهمية).

ويعتبر هذا طلبا شرعيا تبدي شركات كثيرة استعدادها للالتزام به لان هذه المبالغ تحسم من الضريبة التي تفرض عليها.

وتعود جذور هذه المشكلة الضريبية على المباني الى عام 1992 عندما قرر بوريس يلتسين تخصيص معظم الشقق السكنية متيحا لملايين الروس الذين لا يملكون المال ان يصبحوا مالكين. ومنذ تلك وخصوصا بعد انتشار البطالة اصبح عشرات الالاف من الروس يعيشون من تاجير منازلهم بعد ان ينتقلوا للعيش في منازل ريفية او لدى اقارب ويقول احد الملاك وهو شاعر ومنشق سابق «المشكلة ليست في العدالة الضريبية ونحن نعرف انها كانت ستحدث يوما ما» مضيفا «الوسائل المستخدمة في ذلك هي التي تصدمنا لانها تعيدنا 20 عاما الى الوراء الى مرحلة الوشاية عن الجيران وزوار الليل». ويسأل اخيرا باستغراب «هل تعرفون ان هناك مشروعا قيد الدرس لدفع رواتب للواشين؟».

يلتسين يسد ثغرات برلمانية في خطة علاج الأزمة المالية

موسكو - رويترز: قال امس الكسندر ليفشيتس كبير موظفي الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين تدخل لسد ثغرات ناجمة عن رفض البرلمان قبول اجزاء رئيسية من خطة وضعتها الحكومة بناء على طلب صندوق النقد الدولي لعلاج الازمة الاقتصادية في البلاد.

واضاف ليفشيتس ان يلتسين اعترض على قانونين اقرهما البرلمان لتخفيض الضرائب وفرض بمرسوم ضريبة جديدة على الاراضي، وان القرارات ساعدت على تعويض اكثر من نصف النقص في الايرادات الناجم عن موقف البرلمان وستعقبها اجراءات اخرى لتعويض الباقي.

واضاف «يبلغ اجمالي تكاليف القرارات التي لم تقبل 78 مليار روبل والقرارات التي اتحدث عنها تغطي 48 مليار روبل ويوجد 30 مليار على الاقل لم تغط وستتخذ قرارات بشأنها».

وكان ليفشيتس يتحدث عشية اجتماع في واشنطن لمجلس ادارة صندوق النقد الدولي سيحدد ما اذا كان الصندوق سيقدم لروسيا 5,6 مليار دولار تمثل الشريحة الاولى من خطة انقاذ قيمتها 22,6 مليار دولار للمساعدة في اعادة استقرار اقتصاد البلاد.

وقال «لن يقف اي شخص سواء الرئيس او الحكومة مكتوف اليدين وهو يرى انهيار الميزانية وصندوق المعاشات خاصة بعد ان قابلنا المجتمع الدولي في منتصف الطريق فيما اظن انه سيكون المرة الاخيرة واعني بذلك دعم الروبل في الاسواق المالية».

تصاعد مخاوف فشل محاولات حكومة العمال البريطانية لمكافحة البطالة

لندن - رويترز: رغم ان اصلاح سوق العمل في بريطانيا يعتبر حجر الزاوية في السياسة الاقتصادية لحكومة العمال التي صعدت في العام الماضي الى الحكم لاول مرة منذ 19 عاما، فإن تحقيق النجاح لا يزال بعيد المنال بعد مرور اكثر من عام على توليها السلطة.

وتهدف الاصلاحات الى خفض مستمر في نسبة البطالة وهو هدف «طموح وجريء» يتطلب حكمة سياسية، كما يحتاج الى تمويل. واقترحت الحكومة وضع حد ادنى للاجور لذوي الدخل المنخفض وبرنامج توظيف جديد للشباب العاطلين عن العمل مع منح نقابات العمال نفوذا اكبر.

وفيما ابدى معظم الاقتصاديين استعدادا لتجربة التغييرات في الفترة الحالية، الا ان بعض المحللين تراودهم شكوكا متزايدة، ويقولون ان البرنامج يعني «فرض مزيد من القيود على سوق العمل مما يقلص المرونة ومن ثم تنمو البطالة».

ومع تباطؤ الاقتصاد يتوقع ان ترتفع نسبة البطالة في السنوات القليلة المقبلة بغض النظر عن اي اصلاحات. وهنا قال جون فيلبوت مدير معهد سياسة العمالة «نتوقع ارتفاع نسبة البطالة بنحو ربع مليون خلال 12 - 18 شهرا» مضيفا ان «مبادرات الحكومة ستعوض الزيادة المحتملة وستساعد المجموعات التي تستهدفها، لكن ذلك سيكون على حساب آخرين في ظل اي تراجع اقتصادي».

وتعني مرونة سوق العمل في بريطانيا ان اصحاب العمل يمكنهم الاستغناء عن العمال بسهولة في حالة ضعف الطلب المحلي مما يعزز امكانية تصاعد نسبة البطالة بسرعة اكبر من اي دولة اوروبية اخرى تتمتع بمستويات حماية اكبر للعاملين.

لكن وزير المالية جوردون براون يبدي حماسا كبيرا لتوفير فرص عمل، اذ يقضي برنامج التوظيف الجديد الذي اقترحه بمنح فرص عمل للعاطلين ممن تتراوح اعمارهم بين 18 و24 عاما البالغ عددهم نحو 120 الفا لمدة 6 اشهر على الاقل وهو احد اهم تعهداته الانتخابية.

وتشير ارقام مبدئية الى ان البرنامج «سجل بداية ضعيفة منذ بدء تطبيقه عبر البلاد في ابريل (نيسان) الماضي، وهو امر متوقع اذ ينتظر المشاركون فيه 4 اشهر قبل توظيفهم».

وتشمل البنود الرئيسية الاخرى في اصلاحات الحكومة لسوق العمل تحديد حد ادنى للاجر قدره 3,60 جنيه استرليني (5,90 دولار) في الساعة لمن يتجاوز سنهم 21 عاما اعتبارا من ابريل (نيسان) 1999 مع اعتراف اكبر بدور نقابات العمال.

كما وقعت الحكومة على القانون الاجتماعي الاوروبي الذي اقره الاتحاد الاوروبي ضمن اتفاقيات «ماستريخت» للوحدة النقدية والسياسة الاوروبية يشمل تعليمات ساعات العمل مما يمنح العمال البريطانيين حق الحصول على اجازة سنوية وتحديد ساعات العمل وفترات الراحة اليومية والاسبوعية.

لكن التشريع يثير قلق ستيفن بيفيز المسؤول عن الابحاث الاقتصادية في معهد المديرين ويقول «هذه الاجراءات قد تعني اننا سنفقد المزايا التي نتفوق بها على اوروبا في الوقت الحالي».

وتقل نسبة البطالة في بريطانيا البالغة 6,4 في المائة كثيرا عن مثيلاتها في فرنسا (12 في المائة) وفي المانيا (10,9 في المائة) رغم ان ذلك يرجع جزئيا على الاقل الى اختلاف الدورات الاقتصادية في دول الاتحاد الاوروبي.

واتخذ اقتصاديون آخرون موقفا اكثر تشددا واعربوا عن اعتقادهم بان مبادرات الحكومة ستلغي بعضها البعض. وفي هذا السياق يقول جاري يانج من المعهد الوطني للابحاث الاقتصادية والاجتماعية «الحد الادنى للاجور قد يدفع الى زيادة الضغوط التضخمية في الوقت الذي يؤدي برنامج التوظيف الى الحد منها» مضيفا «بصفة عامة يبدو المستقبل طيبا الآن وشهدنا خلال السنوات القليلة الماضية ضغطا اقل بكثير للاجور عما هو متوقع في ظل ارتفاع معدلات البطالة مما يشير الى شيء ما حدث في سوق العمل ولا اعتقد ان هذه السياسات ستغير ذلك».

تصدير 10 آلاف طن من حراريات الألومينا المصرية إلى سورية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتفقت مصر وسورية على تصدير 10 آلاف طن من حراريات الالومينا المصرية الى سوريا بما قيمته 15 مليون جنيه لاستخدامها في تبطين افران انتاج الاسمنت في ثماني شركات للأسمنت.. وقد تم تصدير الفي طن هذا الأسبوع ويجري تصدير الفي طن اخرى قبل نهاية يوليو (تموز) الحالي.

وقال رئيس الشركة المصرية للحراريات في مصر المهندس محمد عمير (قطاع أعمال عام) إنه تم تصدير 100 طن من الحراريات القاعدية المصرية كتجربة لمصانع صهر الصلب في سورية لاقت كل النجاح الأمر الذي طلبت سورية بموجبه تصدير الفي طن اخرى من هذه النوعية. واشار إلى انه تم كذلك تصدير 3 آلاف طن من هذه النوعية من الحراريات لقطر لتلبية احتياجات مصانع الصلب هناك.

وقال إنه تقرر تطوير المصنع التابع للشركة بحلوان لزيادة طاقات هذه النوعية من الحراريات من 25 الف طن إلى 65 الف طن سنوياً لمواجهة احتياجات المصانع الجديدة التي ستقام في مصر خلال المرحلة القادمة لانتاج الحديد والصلب كذلك الطلبات المقدمة من عدة دول خليجية منها السعودية لتلبي احتياجات مصانعها العاملة في هذه المجالات من الحراريات القاعدية التي تتحمل درجات عالية جداً لصهر الصلب.

5.3 مليون دولار أرباح «طيب» في ستة شهور

المنامة: من هناء بوحجي

حافظ بنك طيب خلال الشهور الستة الماضية على مستوى ارباحه وقيمتها 5,3 مليون دولار وهو نفس مستوى ارباحه للفترة نفسها من العام الماضي 96.

وذكر نائب رئيس مجلس ادارة البنك في بيان صحافي وزعه البنك امس ان البنك حقق نموا ملحوظا في عوائد الادوات المالية ذات الدخل الثابت بالاضافة الى محفظة الاوراق المالية الخاصة بالبنك.

وبحسب ارقام البنك فان الدخل غير المعتمد على الفوائد شكل 68% من صافي دخل العمليات بسبب تركيز البنك على النشاطات الاستثمارية. كذلك اوضحت الارقام انخفاض دخل المتاجرة بالعملات الاجنبية مما ادى الى انخفاض الرسوم والايرادات بما يتماشى مع الانخفاض العالمي في حجم التداول في العمليات الاجنبية بسبب التقلبات الشديدة في اسواق العملات الاجنبية بالاضافة الى تاثيرات الازمة الآسيوية. وتطرق البيان لاداء اول صندوق استثماري يطرحه البنك وذكر انه حقق نموا في قيمة الاصول خلال النصف الاول من العام بمقدار 24% كما حقق صندوق البنك «جولدن هورن» في تركيا نموا بمقدار 16% وصندوق البنك «اميركان اكسبلورر» نموا بمقدار 15%.

واكد البيان ان المؤسسة الفرعية للبنك في تركيا «باتريم بنك» قد حققت نموا بالاضافة الى مؤسسة البنك الفرعية في البحرين «طيب للاوراق المالية» دون ان يكشف عن حجم النمو.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/7/17	27.9964	% 12.96+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/7/17	28.8136	% 25.24+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/7/17	36.6832	% 35.55+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/7/17	1.058.4746	% 7.360+
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/7/17	10.0949	% 19.27-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/7/17	27.0820	% 16.75+
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/7/17	1572.9502	% 8.030-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/7/17	1.101.8935	% 7.750-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/7/17	16.8590	% 0.450+
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/7/17	11.7269	% 2.240+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/7/17	14.5791	% 4.600+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/7/17	11.5656	% 1.910+
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/7/17	16.7885	% 4.99+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/7/17	3.7373	% 5.390+
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/7/17	1.265.3160	% 5.680+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/7/18	12.2435	% 2.911+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/7/17	12.0884	% 2.691+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/7/16	1.281.170	% 7.873-
	صندوق العملات	اخرى	1998/7/18	1.102.890	% 3.258+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/7/16	0.6900	% 11.300-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/7/16	1.4269	% 14.670+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/7/16	1.9486	% 37.341+
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/7/16	0.5911	% 1.5650-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/7/16	0.4855	% 18.77-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/7/16	1.2843	% 19.459+
	استثمار	أسهم	1998/7/16	879.3870	% 8.361-
	صندوق للسندات العالمي	سندات	1998/7/16	1.0532	% 1.9160+
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1998/7/16	1.1321	% 2.610+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/7/16	1.7404	% 2.5270+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/7/16	16.2330	% 2.7360+
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/7/15	1.0425	% 2.5380+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/07/18	1.069.8353	% 5.270-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/07/18	6.8641	% 10.940-
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/07/18	14.6077	% 23.51+
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/07/18	7.6450	% 0.720-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/07/18	15.2105	% 34.35+
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/07/18	9.0124	% 8.770-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/07/18	10.5536	% 2.790+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/07/18	10.6226	% 2.930+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/07/18	10.5244	% 2.330+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/07/18	12.1849	% 5.980+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/07/18	11.9259	% 5.380+
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/07/18	68.9339	% 3.590+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/07/18	10.8025	% 7.020+
بنك القاهرة السعودي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1996/11/23	517.7500	% 1.40+
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1996/11/27	2.567.110	% 5.76+
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1998/07/18	1.362.8830	% 1.120+
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	اسهم	1998/06/30	1.427.9396	% 4.40+
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	اسهم	1998/07/18	106.5560	% 6.560+
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/06/30	1.026.7771	% 4.060+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/07/18	12.7226	% 2.560+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/07/18	1.2206	% 2.520+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/07/18	1.608.8476	% 1.070+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	414.4270	% 0.840+
	المضمون 100 %- للريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.0760	% 1.970+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	405.6297	% 2.180+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	109.1533	% 0.480+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	% 1.630+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	% 1.930+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/07/18	2.177.7101	% 21.96+
	صندوق المساهم	أسهم	1998/07/18	1.107.7769	% 8.610-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/07/18	1.891.9270	% 2.090+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/07/18	1.724.4026	% 2.170+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/07/18	1.722.1696	% 4.540+
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/07/18	1.639.2415	% 4.990+
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/07/18	6.704.8881	% 5.120+
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/07/18	1.777.8326	% 4.740+
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/07/18	24.2345	% 7.580+
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/07/18	2.043.5138	% 10.31+
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1998/07/18	2.006.2891	% 14.24+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1998/07/15	1.8918	% 17.770+
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/07/15	0.7742	% 0.4338+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/07/13	1.9766	% 23.485+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/06/30	1.8223	% 13.238+
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1998/07/15	0.9385	% 8.370-
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1998/07/15	2.3320	% 17.769+
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1998/06/30	1.6832	% 12.34+
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/07/14	0.6785	% 20.900-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/06/30	1.7260	% 7.8305+
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1998/07/13	1.2039	% 8.287-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/07/15	0.9992	% 0.0834-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/07/15	2.4548	% 0.3793+
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/07/15	1.5034	% 3.0330+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/07/16	3.6534	% 4.6734+
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/07/16	1.7610	% 5.2634+
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/06/30	0.8456	% 14.42-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/07/16	1.7120	% 4.2882+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/07/16	1.1751	% 5.1165+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/07/18	3.324.850	% 16.420-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/07/19	132.070	% 16.630+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/07/19	93.320	% 5.850-
	صندوق اسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/07/19	100.670	% 0.670+
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/07/19	1.383.720	% 2.70+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

عودة الكتاب القديم إلى سور الأزبكية

● احتفلت القاهرة أمس الأحد بالعرس الثقافي الكبير بعودة «سور الازبكية» الى سابق عهده، حيث سيستعيد الكتاب القديم مجده وعشاقه من القراء والمثقفين. وقد أمضى الكتاب القديم أسوأ 6 سنوات في تاريخه منذ نقل سور الازبكية الى مدخل منطقة الباطنية المعروفة بانها اشهر منطقة مخدرات في مصر، مما اضطر عشاقه الى الهروب بعيدا عن تلك المنطقة المشبوهة. ومعروف ان «سور الأزبكية» هو عدد هائل من اكشاك الكتب تحيط بسور حديقة الأزبكية وسط القاهرة، فأصبحت تجارة الكتب القديمة اهم ما يميز سور الازبكية.

(عالم الشرق الاوسط)

الصويرة المغربية تحتضن مهرجان ثقافة كناوة

استقطبت مدينة الصويرة في جنوب المغرب أضواء الإعلام المغربي والدولي بمناسبة احتضانها الدورة الأولى من مهرجان ثقافة كناوة أخيرا، الذي نظمته مؤسسة مهرجان الصويرة بمساهمة بعض الهيئات والمنظمات الدولية وبرعاية جمعية انقاذ الصويرة التي يترأسها أندري أزولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للشؤون الاقتصادية والمالية، كما يقول محمد الراوي من مدينة الصويرة.

تعرف مدينة الصويرة المغربية التي يعانقها البحر من ثلاث جهاته والتي تحتضن آثار حضارات غابرة لبحارة قرطاجنيين ورومان وبرتغاليين، بانها مدينة التجانس والتساكن، فهي تقع بين قبائل الشياظمة العربية وقبائل حاحا الامازيغية، وقد استقطبت عبر العصور مجموعة من القنصليات الأوروبية، اضافة الى أعداد من اليهود الذين توافدوا عليها من مختلف المدن المغربية، كما اقام بها وحولها عدد من الوافدين الأفارقة الذين خلقوا «ثقافة كناوة» موضوع هذا المهرجان.

المبادلات التجارية

تؤكد الحفريات أن هذه المنطقة كانت ماهولة منذ ما لا يقل عن عشرين قرنا، سواء في الموقع الحالي للمدينة أو في الجزيرة الصغيرة المهجورة التي تقابلها. لكن التأسيس الفعلي للصويرة الحديثة، التي تقع على بعد 200 كيلومتر من مدينة مراكش، انطلق عام 1764 حين قرر السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله بناء ميناء جديد لانعاش المبادلات التجارية بين افريقيا واوروبا.

وعلى امتداد قرنين ظلت الصويرة تعتبر بمثابة «ميناء تومباكتو» التي كانت تعتبر من أهم المراكز التجارية في القارة السمراء، وفي هذا الميناء كان الأفارقة يصدرون لأوروبا الذهب وريش النعام والملح والعبيد.

مرسى سفن الصيادين

وفي القرن الحالي فقد ميناء الصويرة اهميته التجارية بالتدريج لصالح ميناء الدار البيضاء واكادير الحديثين، وأصبح مجرد مرسى لسفن الصيادين، لكن المدينة بخصوصياتها المتميزة، لم تفقد شيئا من سحرها الذي جذب اليها، وما زال، كثيرا من الفنانين العالميين زائرين أو مقيمين، من بينهم بول كلوديل واورسون ويلس وجيمي هندريكس وكات ستيفنس وماريا كالاس وبازوليني.

وتؤكد المصادر ان مدينة الصويرة تشهد أكبر حركة بيع وشراء لمنازل المدينة العتيقة من قبل الأدباء والفنانين الذين يجدون فيها فضاء شاعريا مريحا، كما انها تاتي على راس المدن المغربية من حيث نسبة عودة السياح الذين لا تكفيهم الزيارة الواحدة لهذه المدينة.

يجمع المؤرخون على أن كناوة هم افارقة جيء بهم الى المغرب في قرون سالفة من بلاد السودان الغربي التي تشمل مالي والنيجر وغينيا، لكن المراجع تختلف في تحديد فترة وصولهم الى هذه البلاد، فهناك من يعتقد أن ذلك تم ابتداء من القرن الثامن عشر على اعتبار انهم احفاد العبيد الذين كانت القارة السمراء تصدرهم من «ميناء تومباكتو» الى أوروبا، وهناك من يؤكد ان كناوة وصلوا الى المغرب قبل ذلك بقرنين على عهد السلطان السعدي أحمد المنصور الذهبي الذي أتى بهم للعمل في مزارع قصب السكر التي أقامها في ضواحي مراكش والصويرة وسوس، ولا يستبعد آخرون أن يكون وصول كناوة تم قبل ذلك على اعتبار أن سلاطين المغرب في عهود المرابطين والموحدين مدوا نفوذهم الى نهر السنغال.

وتوضح بعض المراجع أن كناوة ينقسمون الى قسمين: القرويون المعروفون باسم «كانكا» ويرجح انهم وفدوا الى المغرب في القرن السادس عشر، والحضريون الذين وصلوا بعد ذلك بقرنين.

ويرتبط ذكر كناوة في المغرب ارتباطا وثيقا بنوع من الموسيقى الراقصة التي تؤديها مجموعات متعددة في مختلف جهات البلاد، حتى أن هذه التسمية أصبحت تطلق على هذا الفن أكثر مما تطلق على جنس من الأشخاص، وهناك اليوم مجموعات كناوية لأشخاص بيض من اصول عربية أو امازيغية لا علاقة لهم بالوافدين الأفارقة، وكل ما في الأمر أنهم احبوا هذا الفن وتعلموه أو تعلمه آباؤهم وورثوه عنهم.

الفن الافريقي

واشتهر هذا الفن في كثير من البلدان الأوروبية والأميركية سواء بفضل المعلمين والمجموعات المغربية التي تقدم عروضها في تلك الدول بين الفينة والأخرى والأشرطة والاسطوانات التي سجلتها لها شركات دولية كبرى، أو من خلال فنانين عالميين أغراهم فن كناوة الراقص فاقتبسوا منه أو تعاملوا معه بشكل من الأشكال في اغانيهم الدولية.

ورغم الانتشار الواسع لهذا الفن في مجموع أرجاء المغرب وفي الخارج، فان المهرجان الذي احتضنته مدينة الصويرة يعتبر الأول من نوعه الذي غاص في أعماق هذا الفن الافريقي المتميز للتعريف به من خلال تقديم عروضه المتنوعة ومساهمة نخبة من الأساتذة الباحثين في سبر إغواره.

ويفتخر اهل الصويرة بان «هذا المهرجان لم يتم تنظيمه في المدينة لعيون زوارها، وانما هو مهرجان المدينة من اجلها ومن أجل اهلها». وقد شهد حضور شخصيات بارزة من ابناء المدينة المقيمين في المغرب والمهاجرين في مختلف بقاع العالم اضافة الى السياح الوافدين لهذه الغاية، مما ادى الى امتلاء الفنادق عن آخرها وبدا بعض السكان يستضيفون الزوار في بيوتهم.

نجوم كناوة

شهدت ايام المهرجان سلسلة من العروض التي كانت تقام كلها في ساحة عمومية مفتوحة بالمجان، وشارك فيها ألمع نجوم الفن الكناوي من كبار المعلمين الوافدين من مختلف مدن المغرب، من الصويرة محمود غينيا والركراكي الشريف وعبد الرحمن باكو، ومن مراكش الأخوان مصطفى واحمد باقبو، ومن الدار البيضاء حميدة بوسو، ومن طنجة عبد الله جاهي، ومن اكادير مجموعة كانكا، اضافة الى المعلم حسن حكمون المقيم منذ بضعة اعوام في الولايات المتحدة الاميركية، وكل هؤلاء المعلمين مع مجموعاتهم سبق لهم أن سجلوا اشرطة كاسيت واسطوانات مدمجة، وقاموا بجولات فنية في كثير من دول العالم من بينها اسبانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا وانجلترا وبلجيكا وهولندا والدنمارك وكندا والولايات المتحدة الأميركية.

وخلال هذه التظاهرة ادى نجوم كناوة عروضهم بمشاركة فنانين عالميين من بينهم الملحن الأميركي ريشار هوروفيتز والمطربة الايرانية سوزان ديحيم المقيمة في أميركا وعازف السيتار الايراني ريزاتو رشقاني وعازف الجيتار الفرنسي هنري انبيل وعازف الساكسفون الأميركي باتريك برينين والمغني الفرنسي لويس بيرتينياك.

معالم الصويرة

وبالمناسبة اقيمت مجموعة من المعارض التشكيلية لفنانين من ابناء الصويرة توزعت عبر عدة فضاءات في المدينة واهتمت في جانب منها بفنون كناوة أو بمعالم الصويرة وصناعاتها التقليدية، وتخللت بعضها توقيعات كتب حول موضوع كناوة.

وتميزت هذه التظاهرة بتنظيم ندوة علمية حول ثقافة «كناوة» وتاريخهم وعاداتهم واصولهم بمشاركة مؤرخين وانتروبولوجيين وخبراء من المغرب وايطاليا وبلجيكا، اذ استعرض الكاتب محمد الطيب الصويري أصول كناوة وتطورات الفن الذي يقدمونه، وتناول الباحث عبد الحفيظ الشليح بعضا من أسرار ممارسات كناوة.

وحاضر المؤرخ الفرنسي جان لويس مييج حول الشعوب الافريقية في الصويرة، وتطرق السينمائي البلجيكي لوك دو هوش للتساؤلات الجديدة التي يطرحها موضوع كناوة، وبحث عالم الموسيقى الايطالي أنطوان بالدسار الموسيقى والرقص عند كناوة. وحظيت هذه التظاهرة بتغطية اعلامية دولية، وقامت مجموعة من القنوات الفضائية الأجنبية بينها الفرنسية والبلجيكية والبريطانية بمتابعة كافة الأنشطة المبرمجة. وأكد أحد المنظمين أن المهرجان كان فرصة مناسبة لانعاش البعد السياحي لهذه المدينة التي شهدت بالمناسبة فتح مطار دولي.

مجموعة محمود غينيا الكناوية (تصوير: مصطفى حبيس)



تناول الدكتور محمد إبراهيم الفيومي الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» الإسلام والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر. ورد الكاتب على بعض المستشرقين الذين شككوا في بعض الكلمات واعتبروها دخيلة على العربية. وقال الكاتب إن الاستخدام الأيديولوجي للتراث الثقافي الإسلامي زج به الى ساحة الصراع العالمي من جانب والصراع القومي من جانب آخر، ونتج عن ذلك أن الثقافة الإسلامية أصبحت فلسفة تمثل الاستخدام السيئ بين الماركسية والغرب الرأسمالي، وأصبح الفكر الإسلامي يصطدم بمفاهيم غربية ودخيلة ارهقته، وهذا بدوره شكل توترا وجمودا ومواجهة حمل الإسلام وزرها.

وفي حلقة اليوم يستعرض الكاتب قضايا فكرية ويقارنها بالاسلام السياسي.

ويقول إن الأديان السماوية «صنعة إلهية» لها كل ما للإلهيات من ثبات الحق وصرامة الصدق ثم هي فوق ذلك «منحة كريمة» تصل إلى حامليها بلا كدح ولا تعب، كما أن تنوع الأديان لا ينبغي أن ينظر إليه على أنه التعبير عن الصور اللامتناهية من خيال الإنسان.

المسألة الإسلامية والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر (5ـ6)

تنوع الأديان لا يعني التعبير عن الصور اللامتناهية من خيال الإنسان

د. محمد إبراهيم الفيومي *

2 ـ قضايا فكرية ـ الإسلام السياسي:

يرى بعض الكتاب الاستاذ (الدكتور محمود أمين العالم) انها وصف يشمل:

● الحركات الاسلامية ذات الطابع الاصولي التي كانت تسعى للتجديد الديني والتحرر من السيطرة الاجنبية كالحركة الوهابية والسنوسية والمهدية..

وهنا أطلق الكاتب الاصولية على الحركات التجديدية وضرب امثلة لحركات تجديدية لها اهميتها التاريخية وغير خارجة على الاصول الاسلامية.

● لكن في معرض اخر يقول: ونجد في عصرنا الراهن العديد من اشكال الحكم ذات الطابع الاصولي الاسلامي. التي تتسم بالجمود والتخلف والتعصب والكهنوتية والاستبداد.

فهنا الخلط غير المفهوم: اطلق الاصولية على الحركات التجديدية.. ونفاها عنها حين تحولت ـ من وجهة نظر الكاتب ـ الى ابنية سلطوية رجعية متخلفة ثم رجع من حيث اراد تحديد المفهوم وجعلها وصف لحركات تتسم بالجمود والتخلف.. والتعصب.. فاصبح مفهوم الاصولية ـ لدى الكاتب ـ يختلط بالجمود والكهنوتية والاستبداد... الخ.

3 ـ يكتب الاستاذ محمد سيد احمد مقالا في الاهالي 1991/1/22 بعنوان: الجزائر.. وقضية الديمقراطية..

يقول فيه عن الاصولية انها تيار: وان التيار الاصولي ـ وقلت: اي صاحب المقال ـ انني اتحدث عن جانبه السياسي ولست بصدد التعرض لجانبه العقائدي قط ـ انما هو تعبير عن رغبة جامحة في ابراز هوية سياسية مختلفة للتعبير عن رفض التلاعب. بمفردات الناس وقصدت بما قلته: ان المؤسسة السياسية اذا ما ارادت تحييد هذا التيار ورده الى مجاله الطبيعي، اي مجال الايمان والعقيدة لا السياسة، فعليها ان تعمل كي يستعيد رجال السياسة، اعتبارهم، وعليهم بدورهم اثبات قدرتهم على تحقيق نتائج ملموسة تلبي تطلعات الجماهير المشروعة، حتى تستعيد الجماهير ثقتها في العمل السياسي ثم يقول: «ونحن امام تيار اصولي جارف شانه ان يتعاظم بحكم منطق الاحداث».

ثم يشرح فيقول:

ثمة اشكالية اذن لا مهرب منها وبحاجة الى علاج.. ماذا ازاء تعاظم شأن تيار يفضي احترام قواعد الديمقراطية الى وصوله الى الحكم. وهو في الوقت ذاته لا يؤمن بالديمقراطية، نهجا للعمل، بمجرد استتباب الحكم بين يديه.

والحقيقة ان هذه المقولة قد تصدى لتفنيدها المدافعون عن التيار الاصولي والمناهضون له على حد سواء، ولكن لجأ كل فريق منهما الى حجج على طرفي النقيض تماما.

● قال المدافعون عن الاتجاه الاصولي ان الادعاء بانه لا يؤمن بالديمقراطية غير صحيح، حتى لو أطلق على مفهوم «الديمقراطية» مصطلحا مختلفا غير مستورد من العالم الغربي هو «الشورى»، كما ان هؤلاء يستندون في هذا الصدد الى حجة «منطقية» هي أن التيار الاصولي يمثل اتجاها يحظى على اي الاحوال باغلبية في الشارع، وبالتالي فان تمسكه بالديمقراطية يسر سبل بلوغه مبتغاه وباقل تكلفة، فلماذا يتخلى عنها؟

غير ان الشواهد على عدم ايمانه بالديمقراطية عديدة، وليس بمجرد ان مصطلح «الشورى» لا ينطوي على كل معاني «الديمقراطية»، اذ لا يحمل الحاكم ضرورة ان يلتزم بما توصل اليه رأي الجماعة.. فان التاريخ حافل بامثلة عن قوى سياسية تمتعت بتأييد جماهيري كاسح وكانت مناهضة للديمقراطية على طول الخط. كالمانيا هتلر في الثلاثينات مثلا.. ان مجرد ان تحظى قوة بعينها في الساحة لاغلبية محسوسة لا يستتبعه ابدا انها لا بد ان تعتنق الديمقراطية وتؤمن بها كعقيدة.

ثم هناك المناهضون للتيار الاصولي وقد رأوا تبرير الانقلاب الذي جرى بزعمهم انه مجرد «تعليق» مؤقت للديمقراطية حتى تملأ السلطة «الفراغ الدستوري» الذي نشأ من جراء استقالة رئيس الدولة في ظل غياب البرلمان. بينما السلطة اذا ما سكتت، وسمحت للتيار الاصولي بالوصول الى الحكم فان تقاعسها هذا عن التصدي لمسؤوليتها كان سيترتب عليه الغاء كلي للديمقراطية، ولا مجرد «تعليق» مؤقت لها.. ولذلك يعتبر الانقلاب على الديمقراطية في رأي هؤلاء، دفاعا عن الديمقراطية في الامد الطويل.. وفي التحليل الاخير. الشر الاهون.

وفي هذه الحجة التي نجدها مرفوعة علنا في عدد من العواصم الاوروبية، وقد يسندها ضمنا عدد من العواصم العربية، انما تقوم على مغالطة مفضوحة.. اذ كيف يمكن الادعاء بان العدوان على الديمقراطية هو افضل طرق حماية الديمقراطية؟!.. وما الذي يضمن ان الديمقراطية سوف تظل «موقوفة» او «مرفوعة» لمرحلة محدودة فقط؟ واذا صح ان التيار الاصولي غير ديمقراطي بطبيعته. افليس هذا افضل طرق اضفاء شرعية على عدم التزامه بالديمقراطية. تلك ان البادئة بانتهاكها هي القوى التي تدعي ايمانها بها؟! اننا نشهد الآن في الجزائر مفارقة غريبة حقا، اذ ان القوى التي تنسب نفسها الى الديمقراطية هي التي بادرت بالعدوان عليها، والقوى المتهمة بمعاداة الديمقراطية هي التي تعلن تمسكها بالشرعة!

ان الديمقراطية لا تستقيم ما لم تكن القوى التي تنسب نفسها اليها تثبت جدارتها بمثل هذا الادعاء، وتلك بقبولها نتائج انتخابات ديمقراطية حتى اذا ما جاءت لغير صالحها. هذا وحده سبيل فرض نفس السلوك على أعداء الديمقراطية، وتجنيب المجتمع العنف والصدام والحرب الاهلية، وربما ما هو اخطر من هذا كله في الامد الطويل، وهو استبداد الاحباط بالجماهير حتى يتملكها الاحساس بان بلوغ الديمقراطية هدف غير ممكن المنال ابتداء.. لا بسبب اخطاء يجري ارتكابها عمدا وكان بيد مرتكبيها تحاشيها.. ولكن لعيوب في صميم النفس العربية.. فهل نستسلم لمثل هذه «الحالة»؟

ان وجهة نظر الاستاذ محمد سيد احمد.. ترتبط بقضية الجزائر وما تعرضت له جبهة الانقاذ ـ وهو حزب له توجهاته الاسلامية وله شرعيته السياسية والشعبية ثم اغتيال الدولة له.

يقدم الكاتب حوارا جديدا جديرا بالقراءة والتمعن لمضامينه الفكرية فهو يرى:

انه تيار له اصوله السياسية التي تتفق مع آمال الجماهير. ويرى فيه تعبيرا نابعا عن الرغبة الشعبية وتنيرا مناهضا للقوى الاجنبية التي تتحكم في مصائر الجماهير وللقوى الداخلية التي تلعب بآمالها واحباطها.

وهو يبدي تخوفه منها ان ملكت زمام الامر ان تستسلم لمثل هذه الحالة ويبقى الحال على ما هو عليه... الخ.

الخوف من القوة الاسلامية:

لا يخفي الغربيون خوفهم الدائم من الاسلام لأن المجتمعات الاسلامية هي العقبة الكبيرة في طريق اي محاولة غربية لاستقطاب العالم.

فالولايات المتحدة وصديقتها اسرائيل تريدان السيطرة على العالم واخضاع كل مناطقه لنفوذهما المباشر. وليس خافيا على احد ان الشعوب الاسلامية هي التي تقف في طريق هذه الارادة.

يقول «جاك بيرك» لكن ما يدعو للدهشة، ايضا، هو ان الولايات المتحدة، تدين التطرف الذي تحاول وسائل اعلامها جاهدة الصاقه بالاسلام، وتقوي في ذات الوقت المتطرفين في أراضيها، وتقدم لهم المساعدات في كل مكان.

لكن دعني أرد على نفسي واقول: اذا كان هذا تناقضا امريكيا، فالحق انه ليس التناقض الوحيد.

ثم يلخص «جاك بيرك» عوامل خوف الغرب من الاسلام في انها ترجع الى ثلاثة جوانب:

الأول: ان العرب والمسلمين هم الاكثر قربا من حيث الجوار الجغرافي. والثاني: انهم الاكثر شبها من حيث الثقافة. والثالث: انهم الاكثر عداوة بسبب تكريات الماضي الاستعماري.

البحث عن بديل غير اسلامي

تسود العالم الاسلامي حركة ناهضة نحو البحث عن برنامج نابع من الاسلام وتجارب الحضارات بدلا من التجارب الفاشلة للمذاهب الاشتراكية او لليبرالية التي عجزت ان تحقق الاستقرار السياسي والاجتماعي لتلك الشعوب منها التي رزحت تحت ظل الاتحاد السوفياتي وايديولوجيته ومنها التي رزحت تحت السيطرة الاستعمارية الغربية ونظامها الليبرالي. فكان من الطبيعي ان يحاول المجتمع الاسلامي البحث عن اسلوب جديد بعينه على الاستقرار السياسي والاجتماعي ويشكل معينا صالحا لثقافته وتقويما لشخصيته الحضارية. وذلك من خلال البحث في تراثه وممارسة شعوبه الحضارية.. ولا سبيل الى ذلك الا من خلال العودة لاسلامه. فهو الاقرب اليه من الايديولوجيات التي جاءت اليه من الخارج وساقته في سلسلة من الهزائم الحضارية.. وذلك افضل له ايضا من الجري وراء تيارات التغرب.

المشكلة الاسلامية من وجهة نظر الغرب

عقدت صحيفة «دي تسايت» الالمانية ندوة بعنوان: «الاسلام.. هل هو خطر على العالم؟» وذلك في ضوء ما يثار حاليا من الغرب حول الصحوة الاسلامية، والتيارات المتطرفة، واعمال الارهاب المنسوبة لاشخاص مسلمين.

شارك في هذه الندوة: عدد من الخبراء، والاكاديميين، ورجال الدين، وكتاب صحافيون ودبلوماسيون، منهم المستشار السابق هيلموت شميت.. وأحد المشاركين في ملكية الصحيفة. وثيوزومر احد الشركاء في ملكية الصحيفة، والمفكر الجزائري محمد أركون استاذ العلوم الاسلامية بجامعة السوربون. ورابنهار دشلا جنتيفايت الرئيس السابق للادارة السياسية بالخارجية الالمانية.

وكانت موضوعاتها تدور حول: الصحوة الاسلامية، تزايد الاتجاهات المتطرفة الاسلامية، نظرة الغرب القاصرة على الاسلام والمسلمين. عدم استيعابه للسكان المسلمين المقيمين باوروبا، بالاضافة الى ما يقال من انه بعد انهيار الشيوعية هناك حاجة لوجود خصم جديد للغرب وهذا الخصم الجديد الذي يراه الغرب هو الاسلام والدول الاسلامية.

وعناية الغرب بدراسة الصحوة الاسلامية ترجع الى: خوف الغرب من الاسلام لتاريخ عداوة طويل. والجوار الجغرافي جعل التقارب بين العالم الاسلامي والغرب مما ييسر حركة زحف العالم الاسلامي. وأن الاسلام له تاريخه وحضارته وان الفكر الاسلامي خصب يأخذ من الروافد الثقافية المتاحة. واخيرا تبادل العداوات بين تاريخ اسلامي حضاري فتح اوروبا وبين تاريخ استعماري أرغم الشرق على الخضوع له تحت وصايته. لذلك تعرب تلك الندوات والمؤتمرات عن احساسها بالقلق والتوتر ومما ضاعف ذلك الاحساس ما قاله جون جالفن قائد حلف الاطلسي السابق لدى انتهاء خدمته: من انه بعد انتهاء الحرب الباردة، فاننا نعود لمحور الصراع الحقيقي للالف وثلثمائة عام الماضية وهو المواجهة مع الاسلام.

مثل هذه القضايا كانت المحور الأساسي لأعمال الندوة.

هل الاسلام دولة واحدة او له قوة تؤثر فعليا؟

يتساءل بعض المشاركين هل الاسلام دولة واحدة مؤثرة لها فاعليتها على المستوى الدولي؟ كالولايات المتحدة او فرنسا.. حتى يقع في نفوسنا الخوف.. اننا اذا اعتقدنا ذلك، تكون قد جانبنا الصواب، وتجاهلنا القوى المؤثرة فعليا في العالم. ذلك ان كافة الدول الاسلامية تعتمد اساسا على غيرها. وان كان بعضها يتمتع بقوة عسكرية فانه يحصل عليها من الغرب. والواقع ان الدول الاسلامية هي التي تخشى الغرب وما يمتلكه من قدرات لخلق مشاكل لديها.

وأوضحت الندوة ان وراء نظرة التشكك في الاسلام والتأهب ضده ترجع الى عاملين:

* اسرائيل.
* البترول.

ولولا هذان العاملان ما كان للغرب اهتمامه بالعالم العربي.

ويساند هذا الرأي الذي يصف الغرب بالوهم حين يجعل من الاسلام قوة تخيفه فيقول: اذا كان الغرب يشعر بالقلق ازاء انتاج واستخدام قنبلة اسلامية، اكثر من الخوف من وجود قنابل في أيدي البروتستانت او الارثوذكس فانه لا يوجد نمط سلوكي اسلامي في السياسة. وهناك انتهاكات لحقوق الانسان في الشرق والغرب كذلك فان التهديدات التي اثيرت خلال العقود الماضية تنطلق من دولة يغلب عليها الطابع الاسلامي انما الطابع العلماني مثل العراق، او الحرب الاهلية في لبنان ذي الاغلبية المسيحية.

النزاع العربي الاسرائيلي

ومما اشارت اليه الندوة في بعض آرائها: الى انه من الضروري عدم النظر للعلاقة مع الدول العربية الاسلامية نظرة توتر وخلاف بين حضارتين ومنطقتين إحداهما متقدمة والاخرى لم تحقق التنمية بعد. وان الاسلام ليس جوهر المشكلة. انما جوهر المشكلة يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي ووجود أشكال من نظم الحكم مستبدة او طغاة عسكريين.

قدرة الاسلام على التكيف

يرى بعض أعضاء الندوة: ان الاسلام يعتبر وسيلة للتحديث والتطور وله قدرة على التكيف في المجتمع الحديث المعاصر وله برنامجه في الاصلاح الاجتماعي. وأضاف ان الاسلام أتاح على مر تاريخه انفتاحا على العلوم والتقدم وان الاسلام وسيلة تحديث ليس فقط بالمعنى التقني ولكن ايضا بالمعنى الاجتماعي وقدرته على تناول قضايا المرأة ـ وروح المبادرة وتأقلمه مع دور الملكية الخاصة في مواجهة الاقتصاد الموجه. واوضحت الندوة ان ما يسمى بمشكلة الاصولية يتلخص في أنه رد فعل لما يتم نقله من التقدم التقني دون مراعاة وادراك للمعطيات والجوانب الثقافية والدينية فالاصولية نوع من التمرد على اسلوب الحضارة الغربية التي بدأت تغزو العالم الاسلامي.

وفي مجال المقارنة بين الاصولية المسيحية والاصولية اليهودية بينت ان الاتجاه الاصولي ينشأ بسبب أزمة وجود عميقة تدفع الى الشعور باليأس، ولا يرجع سببه الى تطورات دينية انما لأسباب اجتماعية وسياسية واقتصادية واقعية ملموسة، اما العنصر النفسي فيها فيتولد من خوف الناس خوفهم على بقائهم وتراثهم وتقاليدهم اي امحاء هويتهم الشخصية.

وترى الندوة انه يجب التنبيه والالتفات لنقطة هامة وهي: ان الاسلام ليس مرادفا للاصولية. كما ان هذه الظاهرة لا يمكن تعميمها كما يحلو للغرب ان يصور ذلك. فهي ليست ظاهرة واحدة. فهناك العديد من الصور التي تظهر بالثوب الاسلامي في مختلف الدول ولا يوجد ثمة رباط يربط بينها وبين الحركات الأخرى ولا يوجد بينها تنسيق.

مدى أهمية الحوار بين الاسلام والمسيحية

تطرقت الندوة الى تلك القضية وهي اهمية الحوار بينهما وفائدته وعوائقه.. وهل العوائق ناتجة من عدم الفهم المتبادل؟ أم هو الخوف المتبادل؟

اما التخوف به فارجع بعضهم الى ان الاسلام دين عنف. ورأى آخر ان الخوف من الاسلام ناتج في الواقع من انهيار الشيوعية وزوال التهديد الذي كان قائما في الشرق.. وكان هذا الخصم الذي وقع عليه الاختيار هو الاسلام.

وهو انه عدو التحضر وعدو المدنية وعاجز عن مواكبة التطور.. غير ان هذا الرأي لم يحظ بالموافقة.. اذ رأى البعض ان من الخطأ طرح سؤال عما اذا كان الاسلام مستنيرا؟ انما يجب ان نسأل انفسنا ـ أصحاب الندوة ـ ما اذا كانت العملية السياسية لدينا في الغرب مستنيرة وحديثة بحيث تكون في وضع يسمح بفهم مدى تعقيد العالم واتباع احكام مسبقة وقوالب جامدة. ولتصحيح هذه الافكار الخاطئة هناك حاجة لاجراء الحوار بين الاديان والتلاقي والاحترام المتبادل ومحاولة العيش في سلام للتعرف الحقيقي على الطرف الآخر حتى يتمكنا بالحوار الى الوصول الى نقاط مشتركة تعمل على التوفيق بين عناصر المجتمع المختلفة فيتهيأ لهم خلق مجتمع مفتوح يوفر السلام والعدل ويزيل القلق الذي يولد مشاعر الخوف والعدوان.

الصراع الآيديولوجي: الغرب أميركي

يقول فرانسوا: «عندما تخاطب هذا المنافس «العالم الاسلامي» باللغة الفرنسية يجيبك باللغة العربية، وعندما يسمع كلمة «العلمانية» يعطيها معنى المادية.. ويتحدث هو عن الروحية، واذا حدثته عن «الدولة» يحدثك عن الأمة، واذا حدثته عن الديمقراطية يحدثك عن الشورى» ثم يقول: علينا ان نأخذ في الاعتبار اننا امام منافس يقوم بتقويض مواضع يقين الغرب ومزاحمته في مناطق نفوذه.

الدين ضرورة لأمن محاور الحضارة الثلاثة

ان مفهومية الدين تعني حصر مسمى الدين في نطاق الأديان الصحيحة (دين أهل الكتاب) المستندة الى الوحي السماوي، وهي التي تتخذ معبودا واحدا، هو الخالق المهيمن على كل شيء، فالديانة الطبيعية المستندة الى محض فلسفات العقل والديانات الخرافية التي هي وليدة الخيالات والأوهام وكل ديانة تقوم هي او جانب منها على عبادة التماثيل، او عبادة الحيوانات، او النباتات او الكواكب او الجن، او الملائكة... الخ تخرج بمقتضى هذا الحصر عن ان تكون دينا صحيحا.

والاديان السماوية هي «صنعة إلهية» لها كل ما للالهيات من ثبات الحق الذي لا تبديل لكلماته، وصرامة الصدق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ـ ثم هي فوق ذلك «منحة كريمة» تصل الى حامليها وسفرائها عفوا بلا كدح ولا تعب وتغمرها من نورها في فترات خاطفة كلمح البصر او هو أقرب، ثم هي تعين العقل على تخطي ظلمات المادة، واذا التقى العقل والوحي على أمر فقد اتصلت مشاعل الليل بضوء النهار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء.

وان تنوع الاديان لا ينبغي ان ينظر اليه على انه التعبير عن الصور اللامتناهية من خيال الانسان. وانما على انه المظاهر المتعددة لوحدة اساسية بعينها وهو تعليم الانسان الايمان بالله. كالماء الذي يأخذ شكل الوعاء الذي يحويه ولونه ولا يزال هو الماء الصافي الذي هو مصدر كل شيء حي.

ان الذين يتشككون في الدين لم يكن مبرر التشكيك مفهوما، ولم يكن شكا منهجيا علميا قائما على درس الخيارات والبدائل المختلفة.

ان الدين ساحته دائما بريئة، وعلى الذين يتشككون فيه ان يوجهوا سهام تشكيكهم الى ما لديهم من خلط وقعوا فيه، فهم يحسبون عادات وقيما أفرزتها عصور التخلف دينا.

ان موقف هؤلاء المتشككين الذين لا يحسنون الظن بدينهم ليس بمقبول، بل انه في كثير من الاحيان ليس بمفهوم ولكن الموقف في عمومه تمرد على المجتمع وقيمه.

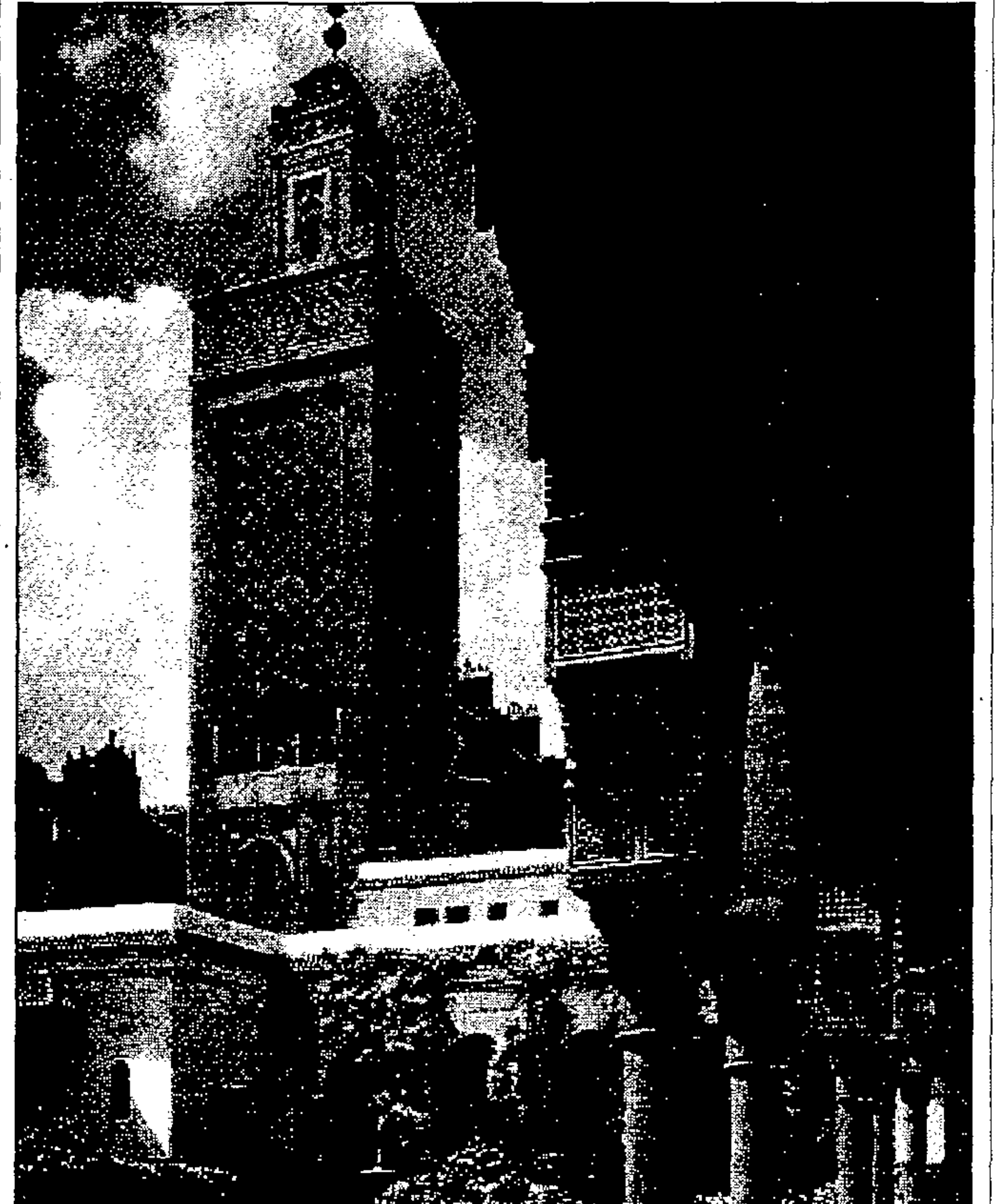
صحيح ان الدين المتمثل في علمائه ـ بعضهم ارتبط في بعض الاحيان بسلطات زمنية وذلك من الحوادث الاستثنائية في التاريخ ـ وليس قاعدة ـ تخلى في كثير من الاحيان عن رسالته في توجيه المجتمع ثقافيا وانعزل عن الواقع ليتقوقع في أطر ضيقة بحكم موجة التخلف التي عمت المجتمع بما فيه المراكز الدينية، ولكن الدين لم يشترك في مؤامرة ضد المجتمع والناس. اننا اذا كنا نملك لحظات مضيئة في عصور الظلام فذلك عندما كان الدين يستعيد دوره ويتبنى رسالة تحرير المجتمع في مواجهة تدخل خارجي او فساد داخلي، من الذي وقف في وجه الاستعمار... انه الدين المتمثل في علمائه، كان الدين دائما موجودا وسيظل في لحظات المواجهة يخطئ هؤلاء الذين يوجهون اليه أصبع الاتهام. انه قيمة أصيلة وليس تقليدا رجعيا، انه لغة الفطرة ومسيرة كدح دؤوب، تجدها ـ اي الفطرة ـ في وجدانك اذا أزحت عنه غشاوة الغفلة وحاجب الطغيان، وذلك هو الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

لذلك كان من التعاليم الخاطئة: الزعم بان رجل الدين يحرص على ان يجعل جل همه الخلاص من العالم، وان يختلي بنفسه الى نفسه لميله الى الانعزالية فهو انطوائي يهجر الناس، ليناجي نفسه الصامتة.

وهكذا صنعت له تلك المقولة الزائفة: مناخا اجتماعيا قام على تدعيم فرديته منعزلا عن مجتمعه كما لو كان يعيش في جزيرة منعزلة او في برج عاج متناء بغية ان تتكشف له حجب السماء محتقرا بذلك الدنيا، وبات النجاة والخلاص من شرور الأرض وآثامها هدفا منشودا.

قد يكون هذا القول المزعوم مقبولا لدى بعض الطوائف الدينية لكنه ليس مقبولا على عمومه ولا سيما في وقتنا الحاضر الذي لم يعد للفردية فيه معنى، ولم يعد للاعتزال من قيمة ممكنة. ويرجع هذا الى ما احدثته الاكتشافات العلمية من تقريب المسافات حيث أزيلت الحدود بين الأفراد، اولا، وبين الشعوب ثانيا، وأصهر الكل في مفهوم انساني واحد مع التمايز بالشعور القومي. رقع الأرض تقاربت، وقاراتها تكاثفت وتصافحت، بحيث لم يعد بين الشعوب فواصل بينة. وغدا انسان اليوم يحمل في أعماق نفسه صورة عن الانسانية كلها. نقصد بذلك ان الانسان ـ الفرد لم يعد ينتمي الى اسرته فقط او قريته او وطنه او أية مدنية من المدنيات، اصبح كل مسؤولا عن وطنه. وبالتالي عن العالم كله، كما هو مسؤول عن ذات ذاته.

* الأمين العام السابق للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر



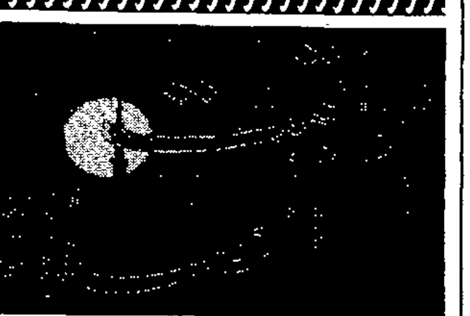
المعهد الإسلامي ومسجد باريس .. صحن الشرف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾

القمر / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب»

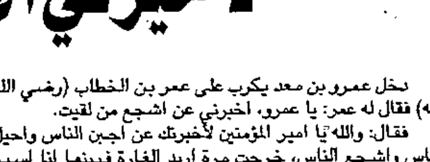
متفق عليه

دعاء اليوم

اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والبر والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى، والحفظ عمن تسخطه ربي وربك الله.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.21	5.49	12.27	3.42	7.06	8.36
المدينة المنورة	4.13	5.44	12.28	3.51	7.12	8.42
القدس الشريف	3.11	4.45	11.47	3.27	6.46	8.15
الرياض	3.44	5.15	11.59	3.23	6.44	8.14
القاهرة	4.23	6.06	1.01	4.38	7.56	9.26
الخرطوم	4.03	5.33	11.56	3.13	6.27	7.39
الرباط	4.42	6.27	1.39	5.19	8.42	10.24
تونس	3.28	5.16	12.32	4.16	7.38	9.22
الكويت	3.28	5.00	11.54	3.29	6.48	8.17
ابوظبي	4.26	5.46	12.35	4.02	7.17	8.47
المنامة	3.21	4.57	11.44	3.13	6.31	8.01
الدوحة	3.25	4.55	11.39	3.16	6.24	7.54
مسقط	4.09	5.29	12.18	4.12	7.00	8.25
بيروت	2.49	4.40	11.44	3.28	6.47	8.24

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.21	5.31	12.16	3.16	6.48	7.48
عمان	4.08	5.40	12.43	4.22	7.43	9.16
بغداد	3.34	5.04	12.15	4.43	7.13	8.32
اسطنبول	4.49	6.46	2.11	6.10	9.35	11.24
نيقوسيا	3.03	4.44	11.54	3.41	7.00	8.34
اثينا	4.28	6.16	1.32	5.25	8.47	10.28
لندن	3.37	5.07	1.08	5.25	9.07	10.37
باريس	3.55	6.05	1.58	6.10	9.49	11.48
نيس	4.44	6.07	1.42	5.40	9.10	10.30
روما	3.49	5.50	1.17	5.17	8.43	10.36
بروكسل	3.43	5.48	1.50	6.06	9.50	11.45
مدريد	5.04	7.00	2.22	6.19	9.43	11.30
جينيف	3.47	6.01	1.43	5.50	9.23	11.26
فيينا	3.02	5.12	1.02	5.12	8.50	10.49
برلين	3.05	5.05	1.14	5.32	9.21	11.11
فرانكفورت	4.32	6.19	1.30	5.25	8.40	10.20
ستوكهولم	2.25	4.02	12.55	5.26	9.46	11.16
كوبنهاجن	3.00	4.50	11.17	5.41	9.42	11.24
امستردام	3.39	5.40	1.48	6.06	9.54	11.45
نيويورك	3.42	5.39	1.03	5.01	8.26	10.14
واشنطن	4.06	5.26	1.16	5.10	8.33	10.16



لا خير في الحياة على الذل

دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال له عمر: يا عمرو، اخبرني عن اشجع من لقيت.

فقال: والله يا امير المؤمنين لأخبرنك عن اجبن الناس واحيل الناس واشجع الناس، خرجت مرة اريد الغارة فبينما انا اسير بفرس مشدود، ورمح مركوز، واذا رجل جالس، وهو كاعظم ما يكون من الرجال خلقا وهو محتب بسيف.

فقلت له: خذ حذرك فاني قاتلك. فقال: ومن انت؟ قلت: انا عمرو بن معد يكرب. فشهق شهقة فمات. فهذا اجبن من رأيت يا امير المؤمنين.

وخرجت يوما حتى انتهيت الى حي، فاذا انا بفرس مشدود، ورمح مركوز، واذا صاحبه في وهدة يقضي حاجة. فقلت: خذ حذرك فاني قاتلك. قال: من انت؟ قلت: انا عمرو بن معد يكرب.

قال: أبا ثور ما انصفتني! انت على ظهر فرس، وانا في بئر، فاعطني عهدا انك لا تقتلني حتى اركب فرسي وآخذ حذري. فاعطيته عهدا الا اقتله حتى يركب فرسه ويأخذ حذره.

فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس. فقلت له: ما هذا؟ فقال: ما انا براكب فرسي، ولا بمقاتلك، فان نكثت عهدك فانت اعلم، فتركته ومضيت. فهذا يا امير المؤمنين احيل من رأيت! ثم اني خرجت يوما حتى انتهيت الى موضع كنت لقطع فيه، فلم ار احدا، فاجريت فرسي يمينا وشمالا فظهر لي فارس.

فلما دنا مني، اذا هو غلام قد اقبل من نحو اليمامة فلما قرب مني سلم، فرددت عليه وقلت: من الفتى؟ قال: انا الحارث بن سعد، فارس الشهباء. فقلت له: خذ حذرك، فاني قاتلك. فقال: الويل لك! من انت؟ قلت: انا عمرو بن معد يكرب.

قال: الحقير الذليل؟ والله ما يمنعني من قتلك الا استصغارك، فتصاغرت نفسي الي، وعظم عندي ما استقبلني به. فقلت له: خذ حذرك، فو الله لا ينصرف الا احدنا. قال: اغرب، ثكلتك امك! فاني من اهل بيت ما نكلنا عن فارس قط! قلت: هو الذي تسمع. قال: اختر لنفسك: اما ان تطرد لي، واما ان اطرد لك، فقلت: اطرد لي. وحملت عليه، حتى اذا قلت: اني وضعت الرمح بين كتفيه، اذا هو قد صار حزاما لفرسه، ثم اتبعني فقرع بالقناة راسي، وقال: يا عمرو، خذها اليك واحدة، فو الله لولا اني اكره قتل مثلك لقتلتك.

فتصاغرت الى نفسي، وكان الموت ـ والله يا امير المؤمنين ـ احب الي مما رأيت، فقلت: والله لا ينصرف الا احدنا. فقال: اطرد لي، فطردت له. فظننت اني قد تمكنت منه، واتبعته حتى اذا قلت: اني قد وضعت الرمح بين كتفيه، فاذا هو قد صار لبيا لفرسه، ثم اتبعني فقرع رأسي بالقناة وقال: يا عمرو، خذها اليك ثانية. فتصاغرت الي نفسي، فقلت: والله لا ينصرف الا احدنا.

فقال: اختر لنفسك. فقلت: اطرد لي.

فاطرد حتى اذا قلت اني وضعت الرمح بين كتفيه، وثب عن فرسه. فاذا هو على الارض، فاخطأته ومضيت. فاستوى على فرسه، واتبعني فقرع بالقناة راسي، وقال: يا عمرو، خذها اليك ثالثة. ولولا ان أكره قتل مثلك لقتلتك. فقلت له: اقتلني، فان الموت احب الي مما ارى بنفسي، وان تسمع فتيان العرب بهذا. فقال: يا عمرو، انما العفو ثلاث، واني ان استمكنت منك الرابعة قتلتك وانشأ يقول:

وكدت اغلاظا من الايمان
إن عدت يا عمرو الى الطعان
لتوجدن لهب السنان
او لا فلست من بني شيبانا!

فلما قال هذا كرهت الموت، وهبته هيبة شديدة، وقلت: ان لي اليك حاجة. قال: وما هي؟ قلت: اكون لك صاحبا، ورضيت بذلك يا امير المؤمنين!

قال: لست من اصحابي، فكان ذلك والله، اشد علي واعظم مما صنع. فلم ازل اطلب اليه حتى قال: ويحك! وهل تدري اين اريد؟ قلت: لا! قال: اريد الموت عيانا. قلت: رضيت الموت معك.

فقال: امض بنا، فسرنا جميع يومنا وليلتنا حتى جننا الليل، وذهب شطره.

فوردنا على حي من احياء العرب، فقال لي: يا عمرو، في هذا الحي الموت. ثم أوما الى قبة في الحي، فقال: تلك القبة الموت الاحمر، فاما ان تمسك علي فرسي، فانزل فاتي بحاجتي، او ان امسك عليك فرسك فتنزل فتاتي بحاجتي.

فقلت: لا، بل انزل انت، فانت اعرف بموضع حاجتك. فرمى الي بعنان الفرس ونزل، فرضيت لنفسي يا امير المؤمنين ان اكون له سائسا.

ثم مضى حتى دخل القبة، فاستخرج منها جارية لم تر عيناي قط مثلها حسنا وجمالا، فحملها على ناقة، ثم قال: يا عمرو.

قلت: لبيك! قال: عليك بزمام الناقة. وسرنا بين يديه، وهو خلفنا حتى اصبحنا، فقال: يا عمرو. قلت: لبيك! ما تشاء؟ قال: التفت، فانظر هل ترى احدا؟ فالتفت، وقلت: ارى جمالا.

فقال: أغذّ السير، ثم قال لي: يا عمرو. قلت: لبيك!

قال: انظر. فان كان القوم قليلا، فالجلد والقوة والموت، وان كانوا كثيرا فليس بشيء.

فالتفت، فقلت: هم اربعة او خمسة. قال: اغذ السير، وسمع وقع الخيل، فقال لي: يا عمرو.

قلت: لبيك! قال: كن على يمين الطريق وقف، وحول وجوه دوابنا الى الطريق.

ووقفت عن يمين الراحلة، ووقف هو عن يسارها.

ودنا القوم منا، فاذا هم ثلاثة نفر فيهم شيخ وهو ابو الجارية، واخواها، وهما غلامان شابان، فسلموا، فرددنا السلام، ووقفوا عن يسار الطريق.

فقال الشيخ: خل عن الجارية يا ابن اخي. فقلت: ما كنت لاخليها، ولا لهذا اخذتها!

فقال لاصغر ابنيه: اخرج اليه، فخرج وهو يجر رمحه وحمل عليه الحارث، وهو يقول:

من دون ما ترجوه خضب الذابل
من فارس مستلئم مقاتل
ينمى الى شيبان خير وائل
ما كان سيري نحوها بباطل

فقال الشيخ لابنه الآخر: اخرج اليه يا بني، فلا خير في الحياة على الذل، فخرج اليه واقبل الحارث يقول:

لقد رأيت كيف كانت طعنتي!
والطعن للقرن الشديد همتي
والموت خير من فراق خلتي
فقتلتي اليوم ولا مذلتي!

ثم شد عليه، فطعنه طعنة، سقط منها ميتا.

فقال له الشيخ: خل عن الطعينة يا ابن اخي، فاني لست من رأيت.

قال: ما كنت لاخليها لا لهذا قصدت.

فقال له الشيخ: اختر يا ابن اخي، فان شئت طاردتك، وان شئت نازلتك، فاغتنمها الفتى ونزل. ونزل الشيخ وهو يقول:

ما ارتجي بعد فناء عمري؟
ساجعل السنين مثل الشهر
شيخ يحامي دون بيض الخدر
ان استباض البيض قصم الظهر
سوف ترى كيف يكون صبري

فاقبل الحارث وهو يقول:

بعد ارتحالي وطويل سفري
وقد ظفرت وشفيت صدري
والموت خير من لباس الغدر
والعار اهديه لحي بكر

ثم دنا، فقال له الشيخ: يا ابن اخي، ان شئت نازلتك، وان بقيت فيك قوة ضربتني، وان شئت فاضربني، فاني بقيت في قوة ضربتك.

فاغتنمها الفتى، فقال: انا ابدؤك.

قال: هات.

فرفع الحارث السيف، فلما نظر الشيخ انه قد اهوى به الى راسه، ضرب بطنه ضربة فقد معاه، ووقعت ضربة الحارث في راسه، فسقطا ميتين.

فأخذت يا امير المؤمنين اربعة افراس، واربعة اسياف، ثم اقبلت الى الناقة، فعقدت اعنة الافراس بعضها الى بعض وجعلت اقودها.

فقالت الجارية: يا عمرو، الى اين؟ ولست لي بصاحب، ولست كمن رأيت، ولو كنت صاحبي لسلكت سبيلهما!

فقلت: اسكتي.

قالت: فان كنت صادقا فاعطني سيفا ورمحا، فان غلبتني فانا لك، وان غلبتك قتلتك.

فقلت لها: ما انا بمعطيك ذلك، وقد عرفت اصلك وجراة قومك وشجاعتهم. فرمت بنفسها عن البعير، وهي تقول:

ابعد شيخي وبعد اخوتي
اطلب عيشا بعدهم في لذة؟
هل لا تكون قبل ذا منيتي؟

واهوت الى الرمح، فكادت تنتزعه من يدي. فلما رأيت ذلك خفت ان هي ظفرت بي ان تقتلني فقتلتها.

فهذا اشد ما رأيته يا امير المؤمنين.



خدمات إنترنت مباشرة وتطوير عمل مراكز الاستشعار وشبكة رصد الزلازل في السعودية

د. صالح العذل، خلال حديثه مع «الشرق الأوسط» (تصوير: عبد المنعم حامد)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض أن خدمة الانترنت التي ستنطلق في السعودية مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، ستكون بأسعار أكثر تنافسية تقضي على ظاهرة اشتراك بعض الجهات والأفراد في هذه الشبكة عن طريق بعض الدول المجاورة.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المشتركين في هذه الخدمة عبر الشركات التي ستقدمها لن يلزمهم دفع تكلفة المكالمات الدولية للبلدان المجاورة لذا ستتلاشى هذه الظاهرة التي كانت تسبب خسارة كبيرة للاقتصاد السعودي.

واشار الى انه تجري حالياً دراسة للطلبات المقدمة من 156 شركة لاختيار أفضلها لتقديم هذه الخدمة وتوفيرها في كافة المناطق الرئيسية، وسيتم الاعلان عن أسماء الشركات المرخص لها خلال الشهر المقبل، حيث ستتم المفاضلة من حيث الامكانيات التي تملكها كل شركة من الخبرة وخطة العمل الخاصة والخطوط الهاتفية المتوفرة أو المزمع توفيرها وحيازة شبكات الكمبيوتر لدى الشركة وما يمكن ان يكون لديها من هذه الشبكات عند بدء العمل في أول العام الميلادي الجديد.

وحول دور المدينة في انجاز هذه الخدمة قال ان دور وحدة خدمات الانترنت بالمدينة سيقتصر على الاشراف على نقطة الارتباط بالانترنت وتوزيع الخدمة على هذه الشركات حيث ان الوحدة لن تقدم الخدمة مباشرة الى المشتركين فيما عدا الجامعات السعودية السبع.

وعما إذا كانت ستقام مراكز لتلقي الاشتراكات داخل السعودية أوضح بان شركات تقديم خدمة الانترنت سيكون لها وجود في المناطق الرئيسية من المملكة حيث سيتمكن المشترك من الاتصال بها حال انهاء تلك الشركات الاجراءات اللازمة لتقييم الخدمة وتحديد الشركات المرخص لها بذلك وبمعنى آخر فإنه لن توجد مكاتب اشتراكات مشابهة لمكاتب اشتراكات الهاتف وانما يتم الاتصال بالشركات المذكورة مباشرة.

وعن كيفية التجول في الانترنت ومفهوم الصفحات والمواقع واستخدامات الانترنت لخدمة العلماء والباحثين قال الدكتور العذل إن من أهم عوامل انتشار الانترنت هو توفير برمجيات تسمى أدوات استعراض محتويات الشبكة والتي تتميز بسهولة الاستخدام حيث يتمكن المستخدم من التنقل عبر المواقع المختلفة بالانترنت عن طريق النقر على الماوس (الفارة) على العناوين المعروضة على الشاشة لصفحات المعلومات المختلفة والتي تحتوي على معلومات بصيغ مختلفة مثل النص والصوت والصورة والفيديو واضاف يقول: «والموقع في الانترنت يعني عنواناً لعدد مترابط من صفحات المعلومات التي تحتوي على معلومات خاصة بجهة ما وغالباً ما تكون تلك المعلومات مصنفة بطريقة سهلة تمكن من الوصول بسهولة الى كافة محتويات صفحات الموقع وقد تربط بعض الصفحات ببرمجيات تمكن من الدخول على معلومات وتطبيقات أخرى مثل قواعد المعلومات. أما من ناحية أهمية الانترنت بالنسبة للعلماء والباحثين فهم أول من استخدمها في تبادل المعلومات عن طريق البريد الالكتروني والدخول على النظم المختلفة عن بعد وذلك في بداية استخدامها. أما الآن فإن الانترنت أصبحت ضرورة للعلماء والباحثين حيث يتم من خلالها الدخول على الابحاث المختلفة المتوفرة لدى الجامعات ومراكز الابحاث علاوة على بداية استخدامها للتعليم عن بعد وعقد المؤتمرات عن بعد والتشاور في عمل الابحاث واستغلال الحسابات فائقة السرعة».

تطوير مركز الاستشعار عن بعد

وحول التطوير الحاصل في المركز السعودي للاستشعار عن بعد نوه د. العذل بان ذلك يتم تماشياً مع خطط المدينة في مواكبة التطور التقني في المجالات المختلفة. ومن هذا المنطلق تم اعداد المواصفات الخاصة بالتطوير وتم التعاقد مع احدى الشركات العالمية لتنفيذ تلك وشمل هذا التطوير عدداً كبيراً من المزايا والتي يمكن اختصارها في عدد من العناصر منها اعتماد النظام المفتوح ونظام محطات العمل لأنظمة المعالجة والتحليل مما يتيح بالتالي المرونة في التطوير والتوسع المستقبلي وتقليص أعمال الصيانة وكذلك زيادة الانتاجية للصور الفضائية بعد معالجتها بما يعادل أكثر من عشرة أضعاف الانتاج السابق. أيضاً شمل التطوير تجهيز النظام بامكانية استقبال ومعالجة معلومات السواتل (الأقمار الصناعية) مثل رادارسات الكندي وآي آر إس (IRS - 12) الهندي، وتعدد وسائط الانتاج حيث بالامكان انتاج الصور الآن على اسطوانات مدمجة CD مما يتيح مجالاً أكبر للاستخدام من قبل الجهات المستفيدة، اضافة الى الانتاج على الوسائط المعروفة سابقاً والصور الورقية. كما يتيح هذا التطوير تسجيل المعلومات على وسائط حديثة DLT وهي أشرطة تتميز بسعتها العالية التي تعادل خمسة أضعاف الأشرطة السابقة فضلاً عن صغر حجمها وانخفاض سعرها حيث يعادل ثلث سعر الأشرطة السابقة. أيضاً أصبح بالامكان عرض معلومات الأرشيف للصور الأولية والمتوفرة بالمركز على الشبكة العالمية المعروفة بالإنترنت مما يتيح للجهات المستفيدة تحديد طلبها بدقة. كما أمكننا استخدام اللغة العربية بالاضافة الى اللغة الانجليزية في المنتجات وشروحات الصور الفضائية.

قيمة علمية عالية

وعن التقاط صور دقيقة لمدينة الرياض ولشبه الجزيرة العربية التي تم عرضها على ولي العهد السعودي وقيمتها العلمية، أشار د. العذل إلى أن القيمة العلمية لهذه الصور قيمة عالمية حيث أن تقنية الاستشعار عن بعد تعد من أحدث الوسائل وأقدرها على دراسة الموارد الأرضية لاستكشاف الثروات الطبيعية والدراسات البيئية والآثار الناتجة عن الكوارث ومراقبة المحاصيل الزراعية وحصر المحصول، وكذلك في دراسات تخطيط المدن وتصنيف الأراضي اضافة الى أهميتها في الدراسات الخاصة بتحركات السحب على المنطقة.

وقال ان تقنية الاستشعار عن بعد تعتمد على استقبال معلومات من الأقمار الصناعية. ويتم تسجيلها على أشرطة عالية الكثافة ويتم معالجتها وتحليلها للاستفادة منها لاحقاً في المجالات العلمية المتعددة.

وأضاف ان أهمية هذه التقنية تأتي في توفير صور حديثة للمناطق كل 16 الى 26 يوماً مع الدقة العالية التي تتراوح بين 6 و30 متراً.

أما السواتل التي التقطت عبرها صور مدينة الرياض فهي صور مدمجة بين الساتل «لاندسات» (Landsat) الذي يتميز بتعدد الأطياف، والساتل «سبوت» (Spot) الذي يتميز بالدقة العالية. فيما تم التقاط صور الجزيرة العربية عبر الساتل «نووا» وهو خاص بالدراسات الخاصة بالطقس وتحركات السحب.

ونشير هنا إلى ان المركز يقوم بالتنسيق حالياً لاستقبال معلومات «رادارسات» (Radarsat) والمتميز باستخدام تقنية الرادار والدقة العالية 8 أمتار، وأيضاً لاستقبال معلومات الساتل آي آر اس الذي يتميز بتعدد الأطياف ودرجة وضوح تصل الى 5,8 متر.

الصور الفضائية مجاناً

وحول مدى استفادة الجهات العلمية من انجازات المركز السعودي للاستشعار عن بعد التابع للمدينة قال د. صالح العذل ان المركز يقوم بتوزيع معلومات الصور الفضائية على الجامعات ومراكز الابحاث مجاناً حيث أن أحد أهداف المدينة يتمثل في دعم الابحاث العلمية ذات الصبغة التطبيقية. وتأتي الجهات العلمية المتمثلة في الجامعات ومراكز الابحاث في المرتبة الأولى من حيث امدادهم بالمعلومات تليها القطاعات الحكومية والشركات الوطنية والدولية.

كما يقوم المركز بالتعاون معهم باجراءات دراسات وأبحاث ومشاريع مشتركة تختص بالاستفادة من تقنيات الاستشعار عن بعد.

نغطي 23 مليون كيلومتر مربع

واوضح د. العذل ان الامكانيات التقنية لهذا المركز تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية تمثل النظام المتكامل لاستقبال ومعالجة وتحليل الصور الفضائية الملتقطة، واول هذه العناصر محطة استقبال الصور الفضائية وتقوم باستقبال المعلومات الملتقطة من السواتل المختلفة وتسجيلها على أشرطة عالية الكثافة وتغطي المحطة دائرة نصف قطرها 2700 كيلو متر أي بمساحة اجمالية تقدر بـ 23 مليون كيلو متر مربع، وتشمل هذه التغطية دول الشرق الأوسط ومعظم الدول العربية. والعنصر الثاني محطة المعالجة والتحليل حيث يتم تحليل المعلومات الملتقطة من السواتل وانتاجها على وسائط مختلفة مثل Cct, Exabyte, CD Room او على هيئة صور ورقية مما يتيح للجهات ذات الاختصاص الاستفادة منها.

وثالث هذه العناصر معامل الطبع والتصوير حيث تقوم المعامل بانتاج الصور الورقية أو الشفافيات، وكذلك انتاج أفلام المايكروفيش للصور الأولية، ويمكن للمعامل انتاج هذه الصور بالأسود والأبيض أو بالألوان وبمقاسات متعددة حيث تحتوي على معدات متكاملة للتحميض وطبع وتكبير الأفلام والصور وانتاج الشرائح.

وتحدث الدكتور صالح العذل عن الشبكة الوطنية السعودية لرصد الزلازل فقال: «ان هذه الشبكة تعد حالياً في مراحل اكتمالها النهائية، ومن المتوقع الانتهاء من تركيب جميع اجهزتها وتشغيلها كاملة في شهر أكتوبر (تشرين اول) من هذا العام».

وكان قد تم انشاء هذه الشبكة منذ 7 سنوات، وتتمثل مهامها الاساسية في مراقبة ورصد وتحليل بيانات النشاط الزلزالي بالسعودية وتبليغها الى الجهات المسؤولة، وتعتمد على التقنية الرقمية الحديثة وتشمل كافة المناطق بحيث يمكنها رصد الاحداث الزلزالية بدقة كبيرة مما يساعد على دقة نتائج الدراسات في هذا المجال.

وأضاف: «ان اهداف هذه الشبكة تسجيل النشاط الزلزالي المحلي والاقليمي وإصدار نشرة شهرية وتقرير ربع سنوي عن الزلازل التي يتم تسجيلها وتزويد الجهات المختصة بها، والتعاون مع الدول الاخرى في مجالات تبادل المعلومات والاستفادة من خبرتها في مجال الرصد الزلزالي.

وكذلك التعاون مع الجامعات والجهات الحكومية ذات العلاقة في مدى الإستفادة من المعلومات الزلزالية في المجال البحثي وخاصة في دراسة التركيب الجيولوجي والقشري للأرض بالسعودية. بالاضافة الى تصنيف المناطق طبقاً لمستوى الشدة الزلزالية ومدى تكرارها لتحديد الاخطار المحتملة مستقبلاً، لتستفيد منها الجهات ذات العلاقة في اعداد مواصفات مناسبة للمباني التي يتم انشاؤها في تلك المناطق واعداد البرامج الخاصة لتخفيف آثار الخطر الزلزالي فيها».

واوضح ان هذه الشبكة تتكون من 32 محطة موزعة على أرجاء المملكة وهي محطات رصد رقمية عالية الدقة 24 بايت حيث أن 21 محطة منها مجهزة بلواقط ذات مدى دوري واسع بثلاثة مركبات و11 محطة مجهزة بلواقط ذات مدى قصير. وترتبط 25 محطة منها مباشرة بوحدة التسجيل المركزية في مرصد الزلازل بمدينة الملك عبد العزيز والجزء الآخر المكون من 7 محطات فترتبط بوحدة تسجيل فرعية بمرصد الزلازل في كلية علوم الأرض بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وذلك من خلال دوائر هاتفية متخصصة 9,6 بايت، كما يتم ربط وحدتي التسجيل في الرياض وجدة بدائرة هاتفية رقمية 56 كيلو بايت. وتتميز المحطة المركزية بشبكة حواسيب Sun Ultra2 ذات الهندسة المفتوحة حيث يتم تجميع وتسجيل المعطيات في حاسوبين متوازيين لتفادي أي توقف للتسجيل في حالة حدوث أي أعطال، ويتم التسجيل بشكل مستمر ومباشر لجميع المعطيات.

كما يمكن تشغيل ومعايرة محطات الرصد الحقلية مباشرة من المحطة المركزية في المدينة من خلال خطوط الاتصالات.

ونوه د. العذل بان الشبكة لا تقوم بتسجيل الهزات الأرضية فقط بل تتجاوزها إلى إعطاء كل المعلومات الخاصة بالهزة بعد انتهاء الزلزال بثلاث دقائق من بداية الهزة وبشكل الي مباشر، مثل الموقع والعمق والقدر الزلزالي باستعمال اي مقياس MD, MB, MS مع توزيع الشدة، إضافة الى التفريق بين التفجيرات او الهزات الطبيعية، مشكلة بذلك نظام معلومات وقواعد بيانات زلزالية متميزة، مما يجعلها نواة للجيل الثالث من شبكات الرصد الزلزالي على المستويين العربي والعالمي. كما أن الشبكة قد صممت بشكل متوافق لاستعمال شبكة الانترنت بشكل تلقائي بحيث يمكن مستقبلاً وضع كل المعلومات الزلزالية المحلية وقواعد بياناتها في متناول الجامعات والجهات ذات العلاقة بشكل مباشر وفي حينه.



عملية جراحية داخل رحم الأم لعلاج الجنين من العيوب الخلقية

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح الجراحون الاميركيون العاملون ضمن برنامج جنيني لمعالجة حالة من العيوب الخلقية للجنين داخل رحم أمه، في تأمين ولادة أول اطفال يعتقد انهم قد انقذوا من حالات الاعاقة الناجمة عن عيوب في النخاع الشوكي.

وتوفر هذه الطريقة الجراحية البدائل لعمليات اجهاض الجنين الذي تكتشف لديه هذه العيوب والتي تحدث 2500 عملية منها في بريطانيا سنويا. لكن 200 من الاطفال الآخرين يولدون وهم مصابون بها.

وقد عولجت حالات لاحتمالات تعرض الجنين لحالة مرضية يطلق عليها اسم Spina Bifida، وهي الحالة التي تنتج عن ظهور فجوة في النخاع مما تؤدي الى تشكل كتلة حمراء من اعصابه على سطح ظهر الطفل. ويولد الاطفال المصابون بالحالة بأرجل مشلولة وبقدرات عقلية واطئة.

وقد اجريت العملية الجراحية على الطفل نوح كيغملر عندما كان جنينا داخل رحم امه في شهره الخامس وكان حجمه اقل من حجم كف الجراح. وولد الطفل قبل موعده ويبلغ من العمر حاليا الشهرين. ورغم ان الاطباء لا يعرفون ان كان بمستطاع الطفل المشي لاحقا فانهم مرتاحون لانه يقوم الآن برفس رجليه.

وقد شخصت الحالة لدى الجنين عندما كان عمره 16 اسبوعا، وقام الاطباء باجراء عملية له داخل الرحم في مستشفى فيلادلفيا للاطفال. وقد اجريت العملية الجنينية بعد نجاح الجراحين في اجراء عمليات مماثلة اجريت على الخراف كما ذكرت جريدة «صانداي تايمز».

اكتشاف مورثين لدى المولعين بالمغامرات وركوب المخاطر

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد الباحثون الاميركيون في جامعة كاليفورنيا لوس انجليس انهم عثروا على اسباب ولع بعض الناس بالمغامرات وركوب المخاطر، خصوصا اولئك الذين يشعرون بسعادة غامرة وهم يقفزون من الطائرات او الاماكن المرتفعة.

ودرس العلماء حالة 119 صبيا وقاموا بتقييم ردود افعالهم للمخاطر ومقارنتها مع خصائص المورثات التي يحملونها. واعلنوا انهم قد توصلوا الى معلومات عن وجود علاقة بين الصبيان الذين يندفعون للمخاطرة وبين وجود نوعين من المورثات اطلق عليها «دي آر دي 2» و«دي آر دي 4».

ويعتقد ان هذين المورثين مسؤولان عن حاجة الجسم الى المحفزات التي ينبغي ان تؤثر عليه لكي يشعر الانسان فعلا بانه مقدم على الخطر. فالاولاد الذين يمتلكون المورثين يحتاجون الى محفزات اكثر قبل ان تظهر لديهم مشاعر الخوف من الخطر، اما الاولاد الذين لا يمتلكونها فانهم يحتاجون الى محفزات اقل.

وذكرت صحيفة «صانداي تايمز» ان الاولاد الذين يوجد المورثان لديهم يبدون اكثر ميلا للاعمال المثيرة واكثر احتياجا ونزقا.

وشدد العلماء على ضرورة اجراء دراسات مستفيضة قد تساعد في تفسير ظواهر اخرى مثل ميل الاشخاص نحو الولع بالمخدرات والسلوك العنيف، واكدوا ان هذين المورثين قد لا يكونان مسؤولين عن عدم الخوف من المخاطر فحسب بل عن الولع بتدخين السجائر وتناول الكحول والغذاء.

وقال إرنست نوبل رئيس فريق البحث ان ابحاث فريقه قد تقود الى تطوير عقار قادر على تخفيف ولع الاشخاص بالمخدرات او البوابات الضارة.

تصفيات المجموعة الثانية لكأس الكؤوس العربية

الاسماعيلي المصري يواجه المورد السوداني اليوم

حائل: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تنطلق اليوم على ملعب الامير عبد العزيز بن مساعد بمدينة حائل السعودية، تصفيات المجموعة الثانية من مسابقة كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم التي تستمر حتى 24 الحالي في ضيافة فريق الطائي وبمشاركة الاسماعيلي المصري والموردة السوداني. ويصعد اول وثاني المجموعة الى النهائيات التي ستقام بضيافة نادي النجمة اللبناني من 19 الى 30 آغسطس (آب) المقبل. وكان مقررا ان يشارك الوحدة اليمني في هذه التصفيات لكنه اعلن انسحابه. ويذكر ان ستة فرق تأهلت الى النهائيات حتى الان وهي النجمة اللبناني ومولودية وهران الجزائري والجيش السوري والقادسية الكويتي والنصر الليبي والوصل الاماراتي. وتجمع المباراة الافتتاحية بين الموردة والاسماعيلي اليوم، وكلاهما يسعى لتحقيق الفوز قبل لقاء الطائي صاحب الارض، لان الفوز معناه الاقتراب من النهائيات بشكل كبير.

ويدخل الفريقان اللقاء وكل منهما يجهل مستوى الآخر فالاسماعيلي استعد لهذه التصفيات باقامة معسكر تدريبي في الاسكندرية تحت اشراف مساعد المدرب صبري المنياوي في غياب مدربه الالماني فرانك انجل الذي كان يفضل اقامة معسكر خارجي. وقال انجل ان فريقه جاء الى التصفيات لخطف احدى بطاقات التاهل الى الادوار النهائية.

وأشار حارس مرمى الاسماعيلي سعفان الصغير الى ان فريقه استعد لهذه التصفيات جيدا، ورشح فريقه مع الطائي السعودي للتاهل الى النهائيات. وعن رأيه في مباراة اليوم قال الصغير ان المباراة غامضة المستوى واتوقع ان تكون قوية لان فريق الموردة السوداني يضم عددا من اللاعبين الجيدين.

اما مدرب الاسماعيلي الالماني انجل فقال: المباراة بالنسبة لي صعبة جدا خصوصا ان استعداد الفريق لم يكن كافيا، ولكن لاعبينا يتمتعون بالقوة والاصرار لاجتياز هذه التصفيات بنجاح.

ويعد سعفان الصغير، وبشير عبد الصمد واحمد الصغير ومحمد بركات وحمزة الجمل من ابرز لاعبي الاسماعيلي ولديهم خبرة هذه البطولات. وبالنسبة لفريق الموردة السوداني فهو الآخر يطمح لتحقيق الفوز في مباراة اليوم التي يدرك صعوبتها واهميتها. واكد مدرب الفريق الفاتح النقر ان لاعبيه جاهزون للمباراة وهو لديه معلومات جيدة عن مستوى فريق الاسماعيلي المصري، وقال: انا اسعى للفوز حتى اضمن التاهل الى النهائيات قبل لقاء الطائي.

وحول الاستعدادات التي اجراها الموردة قبل التصفيات قال النقر: الاستعداد كان من خلال مباريات الدوري في السودان واوضح ان فريقه يملك لاعبين جيدين لديهم الخبرة الكافية فقد سبق للفريق ان شارك في عدة دورات في قطر والاردن. من ناحية اخرى صرح فهد العبيلي نائب رئيس الطائي ونائب رئيس اللجنة المنظمة بان جميع الامكانات متوفرة لانجاح البطولة وتم تجهيز ملاعب خاصة لتدريبات الفريق وكذلك تم تجهيز ملعب الامير عبد العزيز بن مساعد الذي ستقام عليه التصفيات، كما تم تجهيز مركز اعلامي داخل مقر سكن الوفود.

منتخب سورية يلتقي الأردن ولبنان مع فلسطين في تصفيات المجموعة الرابعة لكأس العرب

بيروت - ا ف ب: تبدأ اليوم على ملعب بيروت البلدي تصفيات المجموعة الرابعة لكاس العرب السابعة لكرة القدم التي ستقام نهائياتها في قطر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وتضم المجموعة الرابعة سورية والاردن وفلسطين ولبنان، ويلتقي اليوم المنتخب السوري مع نظيره الاردني، ويلعب المنتخب اللبناني مع الفلسطيني.

وتصعد المنتخبات الثلاثة الاولى الى النهائيات التي بلغتها الكويت والامارات والمغرب وتونس ومصر والسعودية وقطر حتى الان.

ويذكر ان كأس العرب انطلقت عام 1963 في بيروت واحرزتها تونس قبل ان تذهب الى العراق في الاعوام 1964 و1966 و1985 و1988 ثم مصر 1992 على هامش الدورة العربية السابعة التي اقيمت آنذاك في دمشق. لقاء سورية والاردن يبدأ الساعة 6 مساء بتوقيت بيروت في لقاء حشد له الطرفان كل طاقاتهما رغم ان الترشيحات تميل لصالحهما للتاهل للنهائيات مع لبنان على حساب منتخب فلسطين الحديث. وكان المنتخب الاردني، بطل الدورة العربية الثامنة التي اقيمت في بيروت العام الماضي بفوزه على نظيره السوري بالذات، اقام معسكرا في مصر لمدة 12 يوما بقيادة مديره الفني اليوغوسلافي فوكاشين فيشنيافاتش (59 عاما).

ولعب المنتخب هناك مباراتين فتعادل مع الاسماعيلي 1 - 1، وخسر امام المقاولون العرب صفر - 1. وفي المقابل، اقام المنتخب السوري معسكرين تدريبيين الاول في سلطنة عمان حيث فاز على نظيره العماني 2 - 1 وتعادل معه سلبيا وفاز على فريق السيب بطل الدوري 2/3، والثاني في مدينة اللاذقية السورية حيث تعادل وحطين 2 - 2.

وعقب لقاء سورية والاردن، يلتقي لبنان وفلسطين في مباراة سيحاول اصحاب الارض ان ينتزعوا فيها الفوز لكسر سوء الحظ الذي يلازمهم منذ بداوا يستضيفون دورات عربية واسيوية في التسعينات من دون ان يحرزوا لقبا واحدا.

وكان المنتخب اللبناني خاض خلال معسكره التدريبي في مصر 3 مباريات ففاز على فريق نسيج حلوان من الدرجة الثانية 5/صفر، وعلى الماظة من الدرجة الاولى 4 - 1، ثم خسر امام الاسماعيلي 1 - 2.

وفي المقابل، اكد مدرب منتخب فلسطين الارجنتيني ريكاردو جاروجاتي (41 عاما) انه متفائل بوصول منتخبه الى النهائيات مع احترامه لبقية المنتخبات المشاركة.

وراى ان الكرة الفلسطينية في حاجة الى خمس سنوات لتفرض نفسها لانها تفتقر حاليا الى الامكانات الضخمة ماديا ومعنويا التي تؤهلها لمنافسة الاخرين عربيا واسيويا.

الاميركي إدي جونز (يسار) يتفادى لكمة منافسه لودل ڤال، وفي الاطار يوبانك (أ ب)

الأميركي جونز يواصل حصد ألقاب خفيف الثقيل للملاكمة

عين يوبانك المتورمة أضاعت عليه فوزاً أمام سمبسون

لندن: «الشرق الأوسط»

وقف تورم عين الملاكم البريطاني كريس يوبانك دون تحقيقه الفوز على منافسه ومواطنه كارل سمبسون حامل لقب وزن خفيف الثقيل «المنظمة العالمية للملاكمة» في اللقاء الذي اقيم بينهما مساء اول من امس بمدينة شيفيلد البريطانية عندما اوقف الحكم اللقاء في الجولة التاسعة بناء على طلب الاطباء، وكان يوبانك متقدماً في النقاط.

وقدم يوبانك عرضاً قوياً في محاولة لتعويض خسارته امام سمبسون نفسه بالنقاط في اللقاء الذي اقيم بينهما منذ ثلاثة اشهر في مدينة مانشستر، وشهد تضارب في الآراء بعدما طالب الجماهير بفوز يوبانك الذي رجح الحكام كفته بفارق ضئيل.

وحاول يوبانك حسم اللقاء مبكراً بضرباته المستقيمة والسريعة، وكاد ان يتحقق له ما اراد مرتين في الجولة الثانية والرابعة، لكن سمبسون المترنح استعاد قواه وصمد وكانت لكماته الموجهة الى عين يوبانك اليسرى مؤثرة فتورمت بشكل ملحوظ بداية من الجولة الثامنة، ومع نهاية الجولة التاسعة قرر الاطباء عدم المجازفة بالسماح ليوبانك بتكملة اللعب.

واشارت لائحة الحكام الثلاثة الى تقدم يوبانك على سمبسون في قائمتين ب 87 نقطة مقابل 84، بينما كان التعادل سائدا في قائمة الحكم الثالث، وكان ذلك يعني ان يو بانك مقبل على تحقيق الفوز اذا اكمل المباراة بنفس الاسلوب حتى انتهاء الجولة الثانية عشرة.

وبعد انتهاء اللقاء صرح يوبانك «32 عاماً» بانه حزين للغاية لضياع فرصة تحقيق الفوز، ولو كان الامر بيديه لاكمل اللقاء حتى لو كانت عيناه مغلقتين تماماً.

وبسؤاله عما اذا كان سيستمر في الملاكمة او سيعلن الاعتزال، قال يوبانك: لا استطيع تحديد ذلك الآن.. وسأترك القرار للجماهير.

من ناحية اخرى اضاف الملاكم الاميركي روي جونز لقب بطل العالم لوزن خفيف الثقيل طبقاً لتصنيف المجلس العالمي للملاكمة، الى لقبه في الوزن نفسه من الجمعية العالمية للملاكمة، بفوزه على مواطنه لو دل فال بالنقاط في مباراة من 12 جولة اقيمت في نيويورك.

واجمع الحكام الثلاثة على فوز جونز وبفارق كبير 118. 109 و119 - 108 و119 - 108. ورفع جونز الذي نال 4 ملايين دولار مقابل 850 الف دولار للخاسر، رصيده الى 37 فوزا منها 31 بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة اثر استبعاده في احدى المباريات.

فوز فريق تولوز على منتخب عمان 2/3 ودياً

سان جودان (فرنسا) - ا ف ب: فاز فريق تولوز الفرنسي على منتخب عمان 2/3 في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت في سان جودان بفرنسا ضمن استعدادات الاول لبطولة الدوري لموسم 98. 99، والثاني لكاس العرب وكاس الخليج.

وسجلت الاهداف الخمسة في مدى 17 دقيقة في منتصف الشوط الثاني، وسجل للفائز بتروفيتش (في الدقيقة 60 و73) وبيلاتش (68)، وللخاسر العلوي (71) والبخزي (77).

والمنتخب العماني يعسكر في فرنسا منذ 9 الحالي ويستمر حتى 17 اغسطس (اب) المقبل يخوض خلاله 10 مباريات ودية.

وبدا المنتخب العماني استعداده لكاس العرب وكاس الخليج منذ مطلع العام الحالي من خلال معسكرات متقطعة وقصيرة لتحقيق الانسجام المطلوب بين اللاعبين، وقد خاض اربع مباريات ودية مع المانيا قبل كاس العالم (صفر/2) وقطر (صفر/3) وسورية (صفر - صفر ثم 2/1).

ابن سليم يتوج بطلا لرالي لبنان للمرة الثالثة

بيروت: «الشرق الاوسط»

فاز بطل الشرق الاوسط الاماراتي محمد بن سليم وملاحه الايرلندي رونان مورجان ببطولة رالي لبنان الدولي الـ 22، للمرة الثالثة بعد انتصاره العامين 1987 و1991، ليكون الوحيد الذي فاز بهذا السباق لثلاث مرات.

والسباق الذي بدا صباح الجمعة بانطلاق 23 سيارة مشتركة وصلت منها 21 سيارة خط النهاية مساء اول من امس يتقدمها بن سليم بفارق 2,07 دقيقة عن منافسه بيتر سولبرج (تويوتا سيليكا - ا). واحتل المركز الثالث اللبناني جان بيار نصر الله على متن سيارته رينو ميجان. بينما اضطر الالماني ايرمن شفارتز بطل اوروبا للعام 1996 الى الانسحاب من السباق على متن سيارته بيجو ماكسي 306 بعد اصطدامها في اليوم الاول وخروجها عن المسار في المرحلة الثامنة من السباق.

وواجه بن سليم متاعب ميكانيكية عدة في مراحل السباق الأخيرة، وهذه المرة الاولى التي يقود فيها بن سليم سيارة الجيل الرابع من فورد اسكورت فيما كان يقود سابقاً سيارة الجيل الثاني. وكان لمح خلال السباق إلى انه يتنافس ايضاً مع سيارته والجيل الرابع ستعتمده فورد في رالي نيوزيلندا المقبل ضمن بطولة العام 1998.

وبلغ رصيد بن سليم 80 نقطة بعد انتصاراته المتتالية في الامارات وعمان والاردن ولبنان ومن المقرر ان يخوض سباقي قطر ودبي.

الاوزبكستاني عبدوفالييف يحرز ذهبية رمي المطرقة في بطولة اسيا

فوكووكا (اليابان) - ا ف ب: احرز الاوزبكستاني اندريه عبدوفالييف حامل ذهبية اولمبياد برشلونة عام 1992 وبطل العالم عامي 93 و95 ذهبية مسابقة رمي المطرقة في اليوم الاول من بطولة اسيا لالعاب القوى في فوكووكا (غرب اليابان) التي يشارك فيها 517 رياضيا ورياضية من 38 دولة وتستمر اربعة ايام.

وسجل عبدوفالييف 76,67 متر، وحل الكويتي ناصر الحسيني سادسا وسجل 64,59 متر. وكانت الذهبية الاولى من نصيب الصينية الناشئة جي يوان (16 عاما) في مسابقة رمي المطرقة ايضا وقد سجلت رقما آسيويا جديدا مقداره 61,86 متر، محطمة رقمها القياسي السابق ومقداره 61,42 متر وسجلته في 11 يوليو (تموز) الحالي في الصين. واحرزت العداءة الصينية وانغ تشون مي المركز الاول في سباق 5 الاف م مسجلة 15,49,48 دقيقة.

مجلس جامعة ٦ أكتوبر يوافق على توحيد الرسوم الدراسية للطلاب العرب والطلاب المصريين

قرر مجلس جامعة ٦ أكتوبر بأن يعامل الطلاب الملتحقين بالجامعة من الدول العربية معاملة الطلاب المصريين بشأن المصروفات الدراسية .

ويسرى هذا القرار على كافة كليات الجامعة ، وجاء ذلك بناء على رغبة العديد من أولياء أمور الطلاب الملتحقين بالجامعة من الدول العربية من أجل دعم العلاقات والروابط بين الإخوة المصريين والعرب حيث أصبحت مصروفات كلية الطب والجراحة ٢٥٠٠٠ جنيه مصرى بدلاً من ١١٥٠٠ دولار وكلية الصيدلة ١٥٠٠٠ جنيه مصرى بدلا من ٦٥٠٠ دولار وكلية العلاج الطبيعى ٩٠٠٠ جنيه مصرى بدلا من ٦٢٥٠ دولار وكلية الهندسة ١٢٠٠٠ جنيه مصرى بدلا من ٦٥٠٠ دولار وكلية الإعلام وفنون الاتصال ٨٠٠٠ جنيه مصرى بدلا من ٥٠٠٠ دولار وكلية اللغات والترجمة ٥٠٠٠ جنيه مصرى بدلا من ٥٠٠٠ دولار وكلية نظم المعلومات وعلوم الحاسب ٩٠٠٠ جنيه مصرى بدلا من ٥٦٠٠ دولار وكلية الاقتصاد والإدارة ٦٥٠٠ جنيه مصرى بدلا من ٥٠٠٠ دولار.

كما وافقت اللجنة الدائمة بجامعة ٦ أكتوبر فى اجتماعها الخامس بتاريخ ١٩٩٨/٧/٧ على قبول الطلاب الحاصلين على دبلوم الدراسات التطبيقية بدولة الكويت ، على أن يكون حاصلا فى الثانوية العامة أو مايعادلها على مجموع ٥٥٪ بحد أدنى .

هذا وقد وافق المجلس الأعلى للجامعات المصرية على أن تقدم الجامعة البرامج الدراسية والمقررات لكل كلية الى أمانة المجلس الأعلى للجامعات وذلك تمهيدا للنظر فى معادلة الدرجات العلمية التى تمنحها الجامعة

كما تم تسجيل جامعة ٦ أكتوبر عضوا بالاتحاد الدولى لرؤساء الجامعات - منطقة أفريقيا والشرق الأوسط هذا بالإضافة الى أن الجامعة عضو باتحاد الجامعات العربية فى دورته الثلاثين برقم ١٩/١٣ المنعقدة فى صنعاء فى الفترة من ٤-٦ آذار ١٩٩٧ .

هذا وقد أفاد السيد / سيد تونسى محمود رئيس مجلس الأمناء بأن الجامعة تأسست بقرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٤٣ لسنة ١٩٩٦ .

تبدأ في الخامس من الشهر المقبل

8 فرق عربية كبيرة تتنافس على كأس بطولة الصداقة السعودية الدولية

الرياض: من مساعد العصيمي

بدأت الاستعدادات لبطولة الصداقة السعودية الدولية على كأس الأمير عبد الله الفيصل الدولية، التي ستقام في مدينة أبها (جنوب السعودية) خلال الفترة من 5 وحتى 14 من الشهر المقبل بمشاركة 8 فرق عربية كبيرة، تأخذ منحى الجدية والحضور القوي.

فرق السعودية، الأهلي والهلال والرياض إضافة إلى منتخب منطقة عسير (جنوب السعودية)، تأمل بتحقيق الكأس أمام فرق ذات حظوة بطولية وجماهيرية مثل الأهلي المصري والافريقي التونسي والهلال السوداني والقادسية الكويتي رغم أن الفرق السعودية ستلعب بدون أسمائها الدولية المعنية بالدخول في المعسكر الإعدادي لبطولتي كأس العرب ودورة الخليج.

الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير يقف خلف نجاح واستمرار هذه الدورة الدولية التي شهدت النجاح في بطولتها الأولى في صيف العام الماضي الأمر الذي وسع رقعة المنافسة فيها لتكون بطولة عربية دولية للأندية العربية ذات الحضور الكبير في بلدانها ومعظمها تعدى ذلك إلى التفوق القاري الأمر الذي سيحظى بمتابعة جماهيرية وإعلامية كبيرة.

فرق السعودية كثفت تدريباتها واكملت تحديد قوائمها لهذه البطولة، فالأهلي عني ببرنامج استعدادي متكامل تحت إدارة مدربه (البرازيلي) زاناتا، والهلال وضع الثقة بمدربه السعودي عبد العزيز العودة للقيادة الفنية خلال هذه البطولة ومعطياً المدرب الرئيسي (الألماني) هولمان الفرصة بمتابعة الفريق عن كثب، في حين أن فريق الرياض هو المهيأ أكثر لتقديم حضور قوي خاصة أن استعداداته تحت إدارة المدرب السعودي خالد القروني قد بلغت شأناً جيداً لا سيما أن عناصره متكاملة ولا تشكو من أي غياب إذا ما علمنا أن الفريق لا ينقصه سوى لاعب واحد دولي هو سعد الدوسري مقابل تسعة لاعبين دوليين للهلال وخمسة للأهلي.

وفي جانب منتخب عسير فإن بعضاً من الإشكالات التي أقلقت استعداداته بدأت باعتذار مدربه الرئيسي يوسف خميس لارتباطه بمنتخب شباب السعودية الذي يستعد الآن في مدينة جدة لنهائيات آسيا للشباب، أيضاً من خطابات الاعتذارات من أندية ممتازة أفادت بعدم مشاركة لاعبيها ضمن منتخب عسير كفريقي النصر والشباب.

السعودي أمين دابو يات هو المعني بتدريب منتخب عسير في هذه البطولة وبدأ دابو عمله بإجراء مباريات وبية هدفه منها الوقوف تماماً على عطاء لاعبيه جميعاً قبل خوض البطولة.

الفرق المشاركة في البطولة قسمت إلى مجموعتين على النحو التالي:

المجموعة الأولى تضم: الأهلي السعودي والأهلي المصري والقادسية الكويتي ومنتخب عسير. المجموعة الثانية تضم: نادي الرياض السعودي والهلال السوداني والافريقي التونسي والهلال السعودي.

وستقام المباريات جميعاً على أرض ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز في المحالة الواقعة بين مدينتي أبها وخميس مشيط في الجنوب السعودي. أيضاً ستدار المباريات بطاقم تحكيم سعودي.

وجدول المباريات سيكون على النحو التالي (حسب توقيت جرينتش):

- الأربعاء 8/5: الأهلي السعودي × منتخب عسير (لقاء الافتتاح) الساعة 1,30.
الأهلي المصري × القادسية الكويتي 4,30.
- الخميس 8/6: الرياض السعودي × الافريقي التونسي 1,30.
الهلال السوداني × الهلال السعودي 04,30.
- الجمعة 8/7: الأهلي السعودي × القادسية الكويتي 4,30.
منتخب عسير × الأهلي المصري 04,30.
- السبت 8/8: الرياض السعودي × الهلال السعودي 1,30.
الافريقي التونسي × الهلال السوداني 4,30.
- الأحد 8/9: القادسية الكويتي × منتخب عسير 1,30.
الأهلي السعودي × الأهلي المصري 4,30.
- الاثنين 8/10: الرياض السعودي × الهلال السوداني 1,30.
الهلال السعودي × الافريقي التونسي 4,30.
- الأربعاء 8/12: أول مجموعة أ × ثاني مجموعة ب 1,30.
ثاني مجموعة أ × أول مجموعة ب 4,30.
- الجمعة 8/14: الفائز من المباراة الأولى أمام الفائز من المباراة الثانية في المباراة النهائية.



جانب من مباراة الأهلي المصري والافريقي التونسي في بطولة النخبة العربية الاخيرة التي فاز بها الاول، وكلاهما سيشارك في بطولة الصداقة السعودية الدولية(أرشيف «الشرق الأوسط»)

في اجتماع سري بلندن

أندية أوروبا الكبيرة تبحث إقامة دوري سوبر بينها

لندن: «الشرق الأوسط»
بون: اف ب

في الوقت الذي تكتمت فيه المصادر البريطانية عن الخبر خرجت صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار في عددها الصادر امس لتؤكد ان مسؤولين يمثلون 15 ناديا اوروبيا اجتمعوا بشكل سري امس في لندن لبحث اقامة مسابقة دوري اوروبي سوبر يجمع اندية النخبة في اوروبا اعتبارا من موسم 2000/ ,2001 وكانت هناك تلميحات انجليزية بشأن بحث اندية القمة الاوروبية اقامة بطولة خاصة بينها، لكن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لم يؤكد ذلك كما أوضح انه لاتوجد اي مشاريع لاقامة هذه البطولة. وأوضحت صحيفة «بيلد» ان ثلاثة اندية ايطالية هي ايه. سي. ميلان وانترناسيونالي ويوفنتوس وناديين اسبانيين هما ريال مدريد وبرشلونة وراء فكرة اطلاق هذه المسابقة. وذكرت ان اجتماع لندن شارك به ممثلون عن اندية مانشستر يونايتد (انجلترا) وباريس سان جيرمان (فرنسا) وبايرن ميونيخ (المانيا) واياكس امستردام (هولندا). ومثل بايرن ميونيخ في الاجتماع نائب رئيس النادي النجم السابق كارل هاينز رومينيجه ومدير النادي اولي هونيس. واضافت الصحيفة ان قوانين المسابقة وضعها محامون ايطاليون ولسبان، وهي ستعود بفائدة مالية كبيرة على هذه الاندية اضافة الى الجماهيرية التي ستحظى بها المسابقة. ومن الخطوط العريضة للمسابقة ان يحصل كل ناد على مبلغ مقداره 55 مليون دولار سنويا، تضاف اليه ايرادات الشركات الراعية وحقوق النقل التلفزيوني. وفي مجال حقوق التلفزيون بالتحديد، فان مانشستر يونايتد سينشىء قناة خاصة به «ام يو تي في» يستطيع من خلالها انصاره ان يتابعوا جميع مبارياته مقابل 5,5 دولار في المباراة الواحدة.

ويشارك في المسابقة من 12 الى 16 ناديا توزع على مجموعتين، وتلعب كل يوم اربعاء من سبتمبير الى مارس بطريقة الذهاب والاياب على ان يقام الدور ربع النهائي ونصف النهائي في ابريل والمباراة النهائية في مايو.

استفتاء بين الجمهور والنقاد لاختيار مدرب المنتخب التونسي الجديد

تونس: «الشرق الأوسط»

ما زال الاختلاف قائما في تونس حول هوية المدرب الجديد للمنتخب الكروي، حيث تضاربت الآراء بين مواصلة الاعتماد على المدرب الاجنبي او الاعتماد على مدرب تونسي بامكانه انقاذ ماء الوجه وزرع روح جديدة في الفريق الذي يعاني حاليا من مخلفات خيبة نتائجه في نهائيات كاس العالم بفرنسا. وامام الاجماع الحاصل لدى اوساط الكرة في تونس بضرورة ان يكون الجهاز الفني الجديد تونسياً فان اتحاد الكرة الذي يرغب في التعاقد مع مدرب اجنبي وجد نفسه في موقف صعب وقرر في النهاية تكليف لجنة مصغرة مهمتها الاساسية البحث عن مدرب كفوء باستطاعته تحمل المسؤولية ولا يهم ان يكون تونسياً او اجنبياً.

ونظراً لحساسية الموضوع واهميته لدى كل التونسيين فان اللجنة ستقوم باستشارة تشمل مسؤولي اندية النخبة وبعض الفنيين ورجال الاعلام لاشراكهم في اختيار المدرب الجديد للمنتخب مع القيام باستفتاء داخل الشارع الرياضي لمعرفة موقف الجمهور الكروي من هذا الموضوع. وكان الشارع الرياضي بتونس قد دعا الى انتداب مدرب تونسي لقيادة سفينة المنتخب للمنافسات المقبلة ورفض بشدة تجديد المغامرة مع المدرسة الاجنبية التي اثبتت فشلها في عدة مناسبات.

ومن الاسماء المرشحة لتدريب المنتخب التونسي وتلقى الدعم والمساندة فوزي البنزرتي وخالد بن يحيى والمختار التليلي الذين رحبوا بالفكرة وابدوا استعدادا لقبول المهمة بشرط ان تتوفر لهم ارضية العمل المناسبة التي تتوفر في العادة للمدرب الاجنبي. وفي انتظار حسم موضوع المدرب الجديد للمنتخب التونسي الذي يشغل حالياً بال الشارع الرياضي بتونس فان اتحاد الكرة ينوي تعيين مرافق دائم للمنتخب يسهر على شؤونه ويقدم التقارير الفورية للاتحاد.

قصائد من الشاعر التشيكي ميروسلاف هولوب بعد أسبوع على غيابه

الصوت الأكثر حكمة في الشعر الأوروبي المعاصر

فاضل السلطاني

ميروسلاف هولوب، الشاعر التشيكي المولود عام 1923، والذي رحل يوم الرابع عشر من هذا الشهر، هو، كما يقول الشاعر الانجليزي تيد هيوز، واحد من نصف دزينة من الشعراء الاكثر اهمية في عالمنا المعاصر، و«واحد من اكثر الاصوات حكمة في عصرنا».

وهو، الى جانب ذلك، عالم مرموق في بلاده وخارجها، وقد قدم اكثر من 150 بحثا في علم المناعة، اضافة الى عدد من المؤلفات الخاصة بهذا الحقل. وهو لا يرى اي تناقض بين العلم والشعر، فكلاهما يعتمد الخلق والحرية. لكن الذهن العلمي نظري وتجريبي، بينما الذهن الفني هو تجريبي فقط، كما يقول، بشرط فهم كلمة «التجريبي» بمعناها الواسع، وليس المدرسي.

وحقل تجربة هولوب الشاعر هو العالم كله، او، بشكل ادق، العالم الاوروبي، متفحصا تاريخه، معيدا تشكيل احداثه ومجرياته، مختبرا تحت مجهره الدقيق صلابة الفكرة الكلاسيكية عن اوروبا.

وقد استوعب هولوب، الاكثر حكمة في الشعر الاوروبي المعاصر، منذ وقت مبكر، تراثه الاوروبي على عدة محاور.

فقد كانت الالمانية لغته الثانية، وتأثر بالشعر الفرنسي، وخاصة السوريالي (كانت امه مدرسة للغتين الالمانية والفرنسية)، كما انه يجيد الانجليزية، وكتب بها بعض المقالات، وقرأ الادب الاغريقي القديم. ومن جانب آخر، قاده تخصصه العلمي الى الاهتمام بمطلق الانسان خارج الاطر الوطنية والعرقية الضيقة. وبدأ اتصاله مع العالم الخارجي، كباحث علمي، من خلال عمله في معهد الابحاث الصحية العامة في نيويورك في عام 1965، قبل ان يعود الى وطنه في 1967 ليصبح رئيسا لقسم المناعة في معهد الطب الاكلينيكي والمختبري. وفي ذلك الوقت ألف هولوب عدة كتب حول علم المناعة.

لم يكتب هولوب الشعر الا فترة متأخرة نسبيا، وهو في الثلاثين من عمره، واصدر كتابه الشعري الأول «واجب يومي» في الخامسة والثلاثين.

يقول عن هذا التحول: «كنت احمل اعجابا شبه ديني للشعراء السورياليين الفرنسيين. وكنت اشعر ان الشعر شيء شفاف جدا لا تمكنني ممارسته.

كنت اتمنى فقط ان اقلد ياروسلاف سيفيرت (شاعر تشيكي))، والشاعر البولوني زبجينو هربرت - يقول هولوب انه تعلم البولونية ليقرأ هذا الشاعر بلغته - وكنت مكتفيا بذلك». ومن الشعراء الآخرين الذين اثروا تطوره الشعري، الشاعر الالماني جونتر كونرت، واليوغوسلافي فاسكو بوبا، وشعراء سان فرانسيسكو، وخاصة آلن جينسبرج وفير لنجيتي، والشعر الاميركي عموما الذي يفضله على الشعر الانجليزي «ذي الصبغة المحلية».

نتيجة لكل هذا، يمكن القول ان هولوب شاعر كوني، ولكن الكونية في قصيدته لا تعني التعالي على اليومي والمحسوس، بل العكس تماما، الانطلاق منهما، والارتفاع بهما الى مستوى المجرد دون ان يفقدا طبيعتهما، وبالتالي تحقيق تلك الوحدة الصعبة، التي لا تعني الذوبان، بين ما هو عام وخاص، وعابر ودائم، وحسي وروحي.

فهو يطالبن ان ان ننظر بعمق خلف سطح التجربة اليومية، لنكتشف مستويات جديدة من المعنى، وان نفكر بما نمارسه يوميا، وان نربط بين ما نقرأه، ونراه، ونحس به، اي ان نحقق انسانيتنا كاملة.. ومن هنا الشعر ضرورة يومية لكل الناس، وخاصة لهؤلاء الذين لم يدركوا ذلك بعد، او لم يستطيعوا ان يدركوا ذلك.

يقول: «اني اكتب لهؤلاء الذين لم يتعرفوا على الشعر بعد، ولا يعرفون ان هذا الشعر كتب لاجلهم.. او ان يقرأ الناس الشعر بالطبيعة نفسها التي يقرأون فيها الصحف، وينهبون الى مباراة كرة القدم».

والانسان موجود، بكثافة، في قصائد هولوب، هذا الانسان الذي «ينبغي ان يكون، وان يحقق ذاته بما ينسجم مع ايقاعها الطبيعي». وعلى العلم ان يساعده على ذلك، لا ان يحوله الى رقم في خطط الدولة السنوية». وهذا لا يعني اعفاء الانسان من مسؤوليته. انه مسؤول عن انسانيته، وعليه ان يطالب بذلك، وعليه أن يعرف ان «كرامته لا تقل شأنا عن كبرياء الهة الأولمب». يحول هولوب اكبر كمية من النثر العادي، الموجود في واقعنا المفجع، الى اكبر كمية من الشعر.. كل هذه الاختراعات، والادوات الصماء، والآلات العلمية الباردة، يفجر فيها اكبر قدر من الموسيقى والشعر، لانها في خدمة الانسان او ينبغي ان تكون كذلك.. انه يفعل عكس ما فعلته المدرسة المستقبلية في احسن ممثليها.

ويمكن القول، من ناحية ثانية، ان هولوب شاعر نهضة اوروبية حديثة تحاول ان تحيي المفاهيم التي طرحتها النهضة الاوروبية الاولى، وفي مقدمة هذه المفاهيم «السعادة الاخلاقية». لقد دعا هولوب في اعماله الشعرية والعلمية الى تعلم التواضع الانساني في مواجهة الذاتية المريضة، والدولة الكليانية. وربما يكون هذا البعد الاوروبي في قصائده، هو السبب وراء الترجمات الواسعة لاعماله الشعرية، مقارنة بزملائه الآخرين في البلدان الاشتراكية السابقة.

لقد تلقف الغرب، كما هو معروف، كثيرا من الكتاب المنشقين عن النظم الاشتراكية، بغض النظر عن قيمتهم الادبية، ولكن الامر كان مختلفا مع هولوب. فهو لم يكن معارضا نشطا، كما كان الكاتب المسرحي السابق رئيس تشيكيا الحالي فاكلاف هافل مثلا.

ومع ذلك، لم يسلم هولوب بجلده. ان كتابه الاول لم يطبع في بلده الا بعد عشر سنوات، وبعد ان اشتهر هولوب عالميا، وترجمه الى 37 لغة. كما انه طرد من مركز الابحاث الذي عمل فيه لثلاثين سنة، ولم يعد اليه الا بعد انهيار النظام الذي لم يعترف به يوما كشاعر لانه لم يكن عضوا في اتحاد الكتاب.

ولا بد ان نذكر هنا، ان القارئ العربي لا يعرف جيدا هولوب، فلم تترجم له سوى قصائد قليلة في بداية السبعينات، قام بها الشاعران العراقيان سامي مهدي وعبد القادر الجنابي. وترجم له كاتب هذه السطور في *1980* قصائد مختارة من عدة مجموعات شعرية، دارت على اكثر من دار نشر في اكثر من عاصمة عربية، آخرها القاهرة، ولم تطبع لحد الآن، في حين ان هولوب قد ترجم الى 37 لغة، ولم تتوقف ترجمة *شعره الى الانجليزية منذ 1970*، وآخر ترجمة صدرت له بهذه اللغة كانت السنة الماضية، تحت عنوان «هيجان».

وهنا نماذج مختارة من شعره، تغطي مراحل مختلفة من نتاجه:

كتاب مدرسي للغة ميتة

هذا فتى
هذه فتاة

الفتى يملك كلبا
الفتاة تملك قطة

ما لون الكلب؟
ما لون القطة؟

الفتى والفتاة
يلعبان بكرة

أين تدور الكرة؟

أين يختفي الفتى؟
أين تختفي الفتاة؟

اقرأ وترجم
لكل لغة، ويكل صمت

اكتب أين تختفي أنت نفسك!

القطة

كان ليلا
ككتاب بدون حروف
والظلام المتد
يتسرب من مناخل المدينة
صاعدا نحو النجوم

قلت لها:
لا تذهبي
سيصطادونك
ويسحرونك
وستعانين عبثا

قلت لها:
لا تذهبي
لماذا تبحثين
عن لا شيء
ولكن الشباك كان مفتوحا
فذهبت

قطة سوداء تلاشت
في الليل الأسود
قطة سوداء تلاشت لتوها
في الليل الأسود

ولم يرها احد ثانية
ولا حتى نفسها هي

ولكنك تستطيع ان تسمعها احيانا
عندما يعم الهدوء
وتهب ريح شمالية
وتصغي بانتباه
لنفسك.

مدرس

تدخل شجرة، تنحني وتقول:
انا شجرة.
تسقط دمعة سوداء من السماء
وتقول:
انا طائر

وتحت نسيج عنكبوت
شيء ما يشبه الحب،
يقترب ويقول:
أنا الصمت

ولكن، أمام سبورة الدرس، يتمدد
حصان وطني ديمقراطي بصدريته
يكرر، وأذناه متنصبتان من كل جانب
يكرر ويكرر
أنا ماكنة التأريخ
وكلنا
نحب
التقدم
والشجاعة
وغضب القاتلين

تحت باب غرفة الصف
يتدفق
تيار رقيق من الدم

لأنه هنا تبدأ
مذبحة الأبرياء

كلب في مطاردة

في يوم بهيج
فتحت فيه حتى أقفاص الطيور
وتنهدت الحقول بفرح
وغنت السيارات، في الطريق العام،
أغنية الأسفلت العظيمة
سقط في «لونري»، كلب
في حفرة عميقة
وبدأ بالعواء
نفعت الأمهات بعربات الأطفال بعيدا
عن المتنزه
فالأطفال لا يستطيعون ان يناموا
بينما الكلب يعوي
وأخذ متقاعد عجوز يسبّ البلدية.

«لقد تركوا الكلب يسقط في الحفرة
ونسوه هناك»
ونحو للساء توقفت حتى الأشجار عن
التفتح
وأصبح الماءُ في قعر الحفرة، باخضرار
الموت
ثم أتى بضعة صبيان
وعملوا طوفا صغيرا من لوحتي خشب
وأبحر معهم رجل واحد
بعد ترك محفظته على الضفة
محفظة غرس فيها الخير في الصباح
لكي يسطر اللب في الظهيرة
(كانت من نوع تلك للحفظات التي
تموت فيها الوثائق والصكوك من التشنج)
قادهم طريقهم عبر بركة خضراء موحلة
إلى الجزيرة حيث ينتظر الكلب

كانت رحلة تُشبه
اكتشاف اميركا
رحلة تشبه
بحث «شيوس»
سقط الكلب صامتا
ووقف الأولاد جامدين كالتماثيل
وضرب أحدهم بعصاه
ومضت الأمواج بقوة
وبسرعة، استيقظت أفراخ الضفادع
مضطربة
وجمدت السماوات ساكنة
ثم مد الرجل يده
كانت يدا
تمتد عبر العصور
كانت يدا
تربط عالما بعالم
الحياة بالموت
كانت يدا
تربط كل الأشياء معا
أمسكت الكلب من مؤخرة عنقه
ابحرا
ثم عائدين
حيث استحال عواء الكلب
إلى موسيقى
تصدح كالأبواق
إنها ليست قضية ذلك الكلب الوحيد
إنها ليست قضية ذلك المتنزه
إنها، نوعا ما،
قضية طفولتنا كلها
قضية كل هؤلاء الذين سيكتشف
ضررهم أخيرا
قضية حبنا كله
كل الأمكنة التي أحببناها
وغادرناها بلا عودة
كل مشهد سعيد كالعشب

وبائس كالهياكل
كل طريق صاعد، أو هابط
كل طوف وكل ماكنة
نبحث عنها في مخارطنا
والألواح المرسومة
كل شيء تطوله الأيدي
حول زاوية المشهد الطبيعي
إنه ليس جوابا
فهناك أيام لا يكون فيها الجواب ضروريا.

عظيم وقوي

قال: «دم قليل ليس إلا»
كان عظيما وقويا، قويا جدا
وأظن أن هذا بسبب الضعف،
قال: «دم قليل»، ومضى ليغسل
يديه،
وبالطبع هناك أشياء لا تستطيع أن تغسلها
ولكنه لم يعرف ذلك لأنه قوي
كان بارعا باستخدام مرفقيه
وقبضتيه
وعندما يتكلم يسرف في شرب كلمات
الآخرين
فيترنح الهواء، وتزحف أسراب من نمل
الترانسستر

على طول أذنيه «دم قليل»، قال الرجل،
وسرعان ما
أصبحت كلماته أفكار الآخرين
إنه هو الذي انتصر في «كارثج»
نظيفا كخارطة معركة غير ضرورية
نظيفا كتشريح ضبع
نظيفا كضمير مسدس
نظيفا كأيد تخوض في مسلخ
نظيفا كملك النمل
نقيا كسائل «جنكيز خان» التناسلي
نظيفا كجرثومة الجمرة
نظيفا كمؤخرة الموت
الكل أحنى رأسه
الصمام أذعن له
ودم قليل فقط
إنتحب
على الأرض.

الذبابة

جلست على ساق صفصافة
لتشاهد فصلا
من معركة «كريس» التاريخية
الصرخات،
اللهاث،
الأنين،
الفارين والساقطين،
وخلال هجوم الفرسان الفرنسيين
الرابع عشر
تزاوجت مع ذكر بني اللون
من «فادنكورت»،
فركت رجليها واستقرت
على حصان منزوع الأحشاء
وهي تتأمل
في حياة الذباب الخالدة

ثم حطت بارتياح
على لسان دون «كلير فو» الأزرق
وعندما ساد الصمت،
إلا من الأنات
وهي تحوط الأجساد

وارتعاش أذرع
وأرجل قليلة تحت الأشجار،
بدأت تبيض
في العين الوحيدة
لـ«جوهان يوهر»
قائد فرقة الدروع
وفيما هي كذلك فر
طائر من نيران المعركة
وابتلعها

ميروسلاف هولوب شاعر نهضة أخلاقية

اهتمام نقدي متأخر بروايات عبد الحكيم قاسم

نبيل سليمان

لا يزال جيل الستينات في مصر يشكل العلامة الابداعية الناصعة والفارقة، على الرغم من وفرة العلامات السابقة واللاحقة، مصريا او عربيا. وقد كان صنع الله ابراهيم اول من التقيت من ذلك الجيل، حين كان يعد في دمشق مع محمد ملص وعمر اميرلاي سيناريو فيلم سينمائي حول القرامطة.

بعد قليل وفي حماة احداث 18 و19 يناير (كانون الثاني) ستجدد القاهرة اللقاء بصنع الله ابراهيم وامل دنقل وعبده جبير وسليمان فياض وجمال الغيطاني وابراهيم اصلان ومجيد طوبيا وآخرين من ذلك الجيل. وساجري مع بعضهم المحاورات التي كانت عملي الصحافي الوحيد حتى الآن. كما حملت من ذلك اللقاء قصصا وقصائد نشرت آنئذ مع المحاورات في جريدة «البعث» وفي الملحق الثقافي لجريدة «الثورة» الذي كان ناجحا فعلا على يد محمد عمران. ومن ابرزها ما حملت مخطوطة قصيدة امل دنقل الشهيرة (لا تصالح)، ونشرها الملحق المذكور لأول مرة. ولئن كانت السنوات التالية قد وثقت بيني وبين ابراهيم البساطي وبهاء طاهر وجميل ابراهيم عطية ورضوى عاشور وادوار الخراط ويوسف القعيد، ولخرين من ذلك الجيل، فقد ظلت الحسرة مقيمة على من لم التق منهم، وبخاصة عبد الحكيم قاسم ويحيى الطاهر عبد الله.

لقد كان العهد قريبا جدا بين بعض ذلك الجيل وبين من تلوا، بيد ان اغلب التالين كانوا وظلوا ينظرون الى اغلب ذلك الجيل نظرة خاصة: لكاننا امام جيل الريادة الخاص بنا، على الرغم من تقارب الأعمار وتاريخ ظهور النتاج الأول لبعضنا والنتائج الأول لبعض ذلك الجيل. ولعل ذلك عائد الى غواية التجربة الحداثية الروائية والقصصية التي انطلقت في الستينات وتوهجت في السبعينات بفضل خاص من ذلك الجيل، ومن آخرين من خارج مصر، على راسهم من السودان الطيب صالح ومن سورية زكريا تامر.

* * *

لقد وثقت القراءة بيني وبين الكاتبين اللذين اسرع اليهما الموت: عبد الحكيم قاسم ويحيى الطاهر عبد الله. ولئن كنت اخص الأول بالحديث الآن، فلأن اللقاء الذي لم يتم قد وجد بعض العوض في مراسلاتنا التي كانت حول روايته (محاولة للخروج). كنت قد قرأت لحكيم روايته الاولى (أيام الانسان السبعة - 1969). وفي خريف 1979 جمعتني بيروت بالمفكر المصري المرحوم احمد صادق سعد، الذي كان قد حمل الى دار ابن خلدون منذ حين بعيد مخطوطة رواية (محاولة للخروج). واصغيت الى شكواه من تلكؤ الناشر في نشر الرواية. وكنت وبو علي ياسين نخطط لاصدار سلسلة كتب بعنوان (الرأي الآخر) بالتعاون مع دار الحقائق، فطلبت مخطوطة الرواية املا بصدورها في السلسلة التي توقفت بعد كتابها الثالث. لكني تابعت نشر الرواية لدى دار الحقائق حتى صدرت عام1980. وكان لذلك كله فضل الوصل بالمراسلة بيني وبين حكيم.

في رسالته الاولى المؤرخة في *1979/11/26* كتب: «في ما يتعلق بهذه الرواية احب ان اوجه نظرك لجانب فيها - لا بد انك من قراءتها لاحظته ايضا - وهو انها لا تعتمد على الحدث الواضح، بل على الحوار الدقيق والمونولوج الداخلي والوصف، وهذه تيارات ثلاثة احيانا تختلط على القارئ ما لم يتم التمييز بينها بأن يطبع كل واحد منها بطريقة مختلفة».

ولعل هذه السطور تضيء بعض الهجس الحداثي للكاتب، مما سبقت اليه - مثلا - غادة السمان ولا تزال تلح عليه، اعني التمييز بين مستويات السرد او ما سماه عبد الحكيم بالتيارات. ومن الجلي انه وغادة السمان كسواهما من جيل الستينات، كانوا لا يزالون مشغولين بالخروج (الأول) من اسار تقليدية السرد، عبر الالحاح على المونولوج، وتهميش الحدث وتهشيمه. ويظل للحوار في تجربة عبد الحكيم قاسم دور اكبر. بيد ان كتابة الرواية الحداثية سرعان ما الفت - كقراءتها - تعدد المستويات واشتباكها فاستغنت عن التمييز الطباعي، وعن ضفر المونولوج - مثلا - بين قوسين سوى قلة قليلة لا تزال تفعل.

كانت رواية (أيام الانسان السبعة) قد اعلنت الهجس الحداثي لعبد الحكيم قاسم، ثم جاءت (محاولة للخروج) واعقبتها (سطور في دفتر الأحوال) و(قدر الغرفة المقبضة - 1982) ثم اعقبتهما (المهدي والاخت لأب 1989) ثم (طرف من خبر الآخرة - *1986*) و(الظنون والرؤى - *1986*) وفي كل رواية كان الهجس يكبر ويتنوع ويتعمق ويثري التجربة الروائية العربية الحداثية.

وقد يكون من الضروري هنا ان اشير الى ان عبد الحكيم قاسم كان من اجرأ كتاب جيله في النقد المبكر للحداثة. فهو أن كان يكتب رواية حداثية او حديثة او مختلفة، الا أنه كان لا يفتأ يعري الأوهام الحداثية السائدة والزيف الحداثي المطرد الذي لم يلبث ان افضى بالتجربة في الثمانينات الى التأزم، مما دفع - مع عوامل اخرى - بكثيرين الى الانعطاف بالرواية العربية منعطفا جديدا، يسعى الى الافادة من المنجزات السابقة، الحداثية وغير الحداثية، كما يسعى الى تجاوز ما رافق تلك التجربة، مما كان عبد الحكيم قاسم سباقا الى - ومتشددا في - كشفه. ومن ذلك انقل من حوار قديم له مع مجلة «اوراق» هذه الاشارات الى قضايا التأثر والشكل والمضمون والرواية الحديثة والحداثة والقارئ.

فهو ينفي عن نفسه وعن جيله الستيني التأثر بكاتب عربي او اجنبي، مرددا قول حافظ رجب: «نحن جيل بلا اساتذة»، فيما كان آخرون من هذا الجيل، في مصر وخارجها، يتذرعون بتأثيرات فوكنر او وولف او جرييه وسواهم.

ولأن قضية الشكل والمضمون كانت القضية المفتاح والقضية الأكبر، نرى عبد الحكيم قاسم يعلن ببساطة: «اما بالنسبة للشكل الفني فهو الانساء الذي يوضع فيه المحتوى، ولذلك فهو فرع للمحتوى. المحتوى المعين يعطي شكلا معينا. وعليه فالمحتوى يكون اكثر وضوحا وتوهجا. انّ قضية الشكل لا يمكن ان تكون قضية اولى، بل هي تابعة للمضمون بالنسبة لي على الاقل. فالشكل يولد مع المضمون، ولكن في نهاية الأمر يكون المحتوى هو سيد الموقف، وهو الذي يفرض الشكل ونتيجته». ولا تخفى هنا الأصداء القوية للواقعية الاشتراكية التي كانت قد بدأت ترتبك وتخفت في مطلع الثمانينات، لكان عبد الحكيم قاسم كان يرجع تلك الأصداء في وجه الرطانة الحداثية، مذكرا ببعض من الجلجلة الفكرية والادبية والسياسية للستينات والسبعينات.

كان عبد الحكيم قاسم انن مشغولا عن ضجيج الحداثة بالقارئ. وعلى هذا القارئ يعلق ولاءه، ومن ذلك - كما يحدد - الولاء للواقع والذات. لذلك لم يعن بمباراة كاتب عربي او غربي في ما هو اكثر حداثة. وتوطدت نظرة قاسم هذه مع تجربته الاوروبية الطويلة. يقول: «انا اعيش في اوروبا منذ 7 سنوات، ولا اخافها او تفتنني، بل انني ارمقها بعين كسولة وابتسامة فاترة، فاوروبا لا تخيفني، ولكن ما يخيفني هو نحن». وكما هو مع اوروبا، كذلك مع الصهيونية واسرائيل، من دون ان يقلل من الخطر، فيما كان سلام كامب ديفيد في مطلع الثمانينات لا يزال طازجا. فعبد الحكيم قاسم راى في التهويل بالخطر الصهيوني والغزو الثقافي الصهيوني ذريعة الداعين للقبول والاعتراف. والصهيونية واسرائيل هما بالنسبة له: «آخر محاولة للاستعمار الغربي في زرع جسد غريب في الوطن العربي، فالقضية الاساسية هي مصر. والخطر بالنسبة لي هو ان تؤثر الأوضاع على ضمائرنا ككتاب». ولحسب ان من المهم اليوم ان يستعاد خوف عبد الحكيم قاسم، والذي يؤسسه بالمدينة الخلاسية والقرية - الحلم البالي القديم، كما يشخص واقع الحال المصري والعربي.

***

رحل عبد الحكيم قاسم مبكرا (1935 - 1990) وقد كان من الروائيين العرب الأوائل الذين جسدوا التجربة الروائية في وعي الذات والعالم كما عبرت (محاولة للخروج) اذ جعل اللقاء بين النحن والآخر يقوم في الوطن، وجعل الآخر سويسريا. وسيتابع بعد سنين بهاء طاهر وسليم مطر كامل وسواهما هذه الخطوة نحو او مع الآخر المعهود منذ (يوميات نائب في الأرياف). وربما كان في هذا اس اهتمامي بنشر الرواية، ثم في دراستها في كتابي (وعي الذات والعالم) فضلا عما يتلامح فيها من الأوتوبيوغرافية ابتداء باسم (بطلها) حكيم، مما اشعرني بالمعاضدة التي سيضاعفها غالب هلسا، اذ يسمي بطله باسمه الأول في رواية غير سرية، وكنت قد «تجرأت على ذلك» في رواية (المسلة - 1980).

واليوم، وقد بعد العهد بسرعة وفجاءة وتعقيد، وعلى الرغم من الاهتمام النقدي المتأخر بروايات عبد الحكيم قاسم، احسب ان قضاياه التي عاشها وكتبها تستدعي مضاعفة الاهتمام وتعميقه، وهي الدعوة التي تعلنها وتستبطنها هذه الذكريات - التذكير. واذا كان الاهتمام الكبير الذي يلقاه جيل عبد الحكيم قاسم يرجع صدى المثل: «الحي اولى من الميت»، فعبد الحكيم قاسم لم يمت، كما لم يمت يحيى الطاهر عبد الله ولا امل دنقل ولا....!

«معارك دون كيشوت» لناصر الدين النشاشيبي

اصدارات

لندن: «الشرق الأوسط»

«معارك دون كيشوت» كتاب جديد للكاتب ناصر الدين النشاشيبي أهداه الى روح صديقه الشاعر كمال ناصر الذي يعتبره شاعر القدس الأول والأخير ولأن المؤلف استعار اسم دون كيشوت ليصف به معاركه، فقد سارع في مقدمته الى التعريف بذلك الكاتب الأسباني الذي صار كتابه رمزا للمعارك النبيلة الخاسرة في كل العصور واسمه «ميجيل دي ثرفانتس سافيدرا» وهو من مواليد مدريد عام 1547، اما روايته الشهيرة «دون كيشوت» فلم تنشر الا في عام 1605 ميلادية.

وفي كتابه الجديد يكرر النشاشيبي تهمه السابقة التي قالها بحق شخصيات اعلامية وادبية وسياسية شهيرة تعارك معها على مدار خمسين عاما، وها هو يجمع نثار تلك المعارك في كتاب يحافظ فيه على الأمانة العلمية الى حد ما، فيضع المقالات التي هاجمته الى جانب الردود التي خطها يراعه ضد تلك الهجمات.

وقد اختار المؤلف ان يبدأ كتابه الجديد بمقال داعبه به موسى صبري حول قضايا الشيخوخة والشباب، وهي مداعبة بينها وبين اتهام النشاشيبي لطه حسين بالعمالة الصهيونية فرق كبير في المستوى واللغة ايضا.

ومن معارك دون النشاشيبي ولحدة افتعلها في «اوائل الستينات» مع عبد الكريم قاسم الذي كال الشتائم بالجملة لكل من يعارض استغلال الدين للمصالح الشخصية وقد قال له النشاشيبي آنذاك (1962/5/31) «نحن يا حاكم العراق مسلمون ولكننا ضد استغلال الاسلام للمصالح والاهواء».

وغير المعارك يتدخل النشاشيبي احيانا لتصحيح بعض المعلومات كما فعل مع مايلز كوبلاند، وقد نشرت هذه التصحيحات مع تعليق كوبلاند عليها في جريدة «الشرق الأوسط» في 89/6/12 من خلال رسالتين بعث بهما النشاشيبي وكوبلاند لرئيس التحرير عثمان العمير، وظهرت الرسالتان معا في الصحيفة وثانية في كتاب النشاشيبي الجديد، وكان كوبلاند قد غلط في منصب النشاشيبي فعده حاجبا وكان في الواقع، وكما اعترف كوبلاند لاحقا «رئيس ديوان».

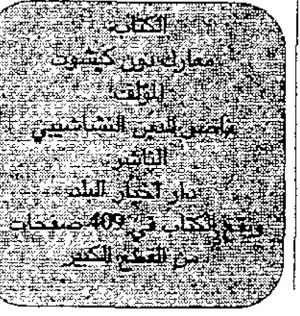
ومن معارك النشاشيبي واحده مع الدكتور المجالي وثانية مع احمد بهاء الدين وثالثة مع كلودا ثابت بنت خال كميل شمعون، وغير المعارك هناك المراثي وارقها تلك التي كتبها في وداع صلاح سالم الذي يسميه رفيق النسور.

والظاهر ان النشاشيبي يؤمن بانه لا قيمة لحياة الصحافي من دون معارك لذا قال على غلاف كتابه الاخير: «لا معنى لحياة الصحافي دون الخوض في معارك الصحافة، وليست الصحافة مجرد مهنة البحث عن المتاعب لانها مهنة البحث عن المعارك ولا يسعد الصحافي شيء كانتصاره في معركة صحفية».

وفي الكلمة نفسها اعترف المؤلف انه لم يضع في كتابه الا المعارك الشريفة اما الاخرى القذرة التي فرضت عليه فمكانها كما قال: «المستنقعات».

ولا ندري، فقد يقدم طرف ثالث في قادمات الايام على جمع ما تناساه النشاشيبي من معاركه الطويلة خلال نصف قرن.

غلاف الكتاب


الكتاب: معارك دون كيشوت
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار اخبار البلد
ويقع الكتاب في 409 صفحات من القطع الكبير

طرق تتلمس الليل

قصة قصيرة

عبدالله التعزي

من بين ذرات التراب انبثقت. رأيتك تسيرين. لم اتحرك من مكاني. ولم اقترب منك. المنازل الطينية تتعانق بكسوف مع البيوت الاسمنتية القاسية. تتقدمين من نفسك باجتهاد. وتشدين كثيرا على عباءتك السوداء التي كالليل من دون نجوم. انتصبت واقفا خلف الجدار عندما سرت بجوار حافة البئر. كان جافا تماما. وصوت قدميك الحافية بالكاد يصل الى اذني. التصق بالجدار الطيني المتهدم. قدميك تثيران القليل من الغبار. لا تخافي سيري بحذر. لا تلتفتي الى الخلف لن يعرفك أحد. الجميع ممددون على اسرتهم القطنية.

للحمام الذي ترين عيون نائمة كما للقط الذي في طرف البئر الاخرى. وجهي لن يرعبك كثيرا. اعرف ان سواده غريب. ولكنني اعرفك.

لماذا اسرعت؟ انا لم اتكلم وانت لم تريني والصمت مزق اذني. فلماذا تنزعجين. لا. لا. سيري كما كان حذرك من قبل.

تترنحين الآن. نسمات الليل الساكنة تدفعك نحو البئر. لا ابتعدي. ابتعدي. انك تسقطين احذري. تمسكي جيداً فالحافة قاسية وبينك افلتت العباءة الممزقة. هيا ارفعي نفسك. ارفعي بقوة فانا متحفز. لا ترخين اصابعك. حاولي الصعود بقدميك. لقد اشتدت انفاسك. لا تصدرين اي صوت. حاولي فانا اتقدم منك. اقترب من حافة البئر. لا تنظري الى القط فسوف يذهب بعيداً. لا تصدري اي صرخة. عيناي تراك. فزعك يشجعني كثيرا. امد لك يدي بقوة. هيا تمسكي بها جيدا. البئر سحيقة ولن يسمعك احد داخلها. لست يدك الطرية. اعطني اليد *الاخرى الداعية*. لا تترددي.

استطيع اخراجك من البئر. هذه الشيخوخة التي ترين لنا لا اعرفها. هي التي جاءت قبل سنوات. ارتجف قليلا ولكنك خفيفة. اسحبك بقوة. ساعديني انت ايضا. ضعي رجلك على حافة البئر. لا تهتمي بي. ادفعي بقدميك. انفاسي دائما لاهثة. تابعي المحاولة. سوف تنجح. اكاد انزلق في البئر. استعدت توازني. هيا تشجعي. خذي انفاسك الضائعة. ارتاحي فما زال الحمام نائماً منذ سنين.

- شكراً.

لن أجيب عليك. كنت اشاهدك منذ البداية. لن اتركك تعودين. لقد اجتزت البئر. هيا انهبي قبل ان يراك غيري. لا تتعجلي. بقي صندوقين خذي هذا. انه جميل ومزين بالنقوش. لا تترددي في اخذه. حسنا انفضي الغبار عن العباءة اولا. ما زال هناك في طرفها بعض الغبار المتشبث.

لا يهم. التركية سوف تذهب الى الارض. ما زلت تفكرين في الصندوق. حسنا لا يوجد الكثير من الوقت. خذيه واذا لم يعجبك لتسيه. تمدين يدك. لقد ارتحت كثيراً. لن ارسم ابتسامة مرعبة. انا امد يدي بالصندوق. وانت تمدين يدك ببطء. تأخذينه الآن. لا تتكلمي واصلي المسير.

- لا تفتحي الصندوق الآن.

لن اقول لك هذا فليس في فمي اسنان. تنظرين في عيني. تخفين الصندوق داخل العباءة. تتابعين السير. يدي الاخرى ممسكة بالصندوق الثاني. تبتعدين تختفين في الاسمنت. التصق بالجدار الطيني. اتطلع الى الليل وانتظر زائراً آخر. كانني اراه يقترب..



برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

30،03 اغاني فيديو كليب عربية 30،04 رياضة 00،07 كيف وليش 00،08 نهاركم سعيد/مباشرة 30،10 المطبخ العالمي 00،11 الاغنياء ايضا يبكون 00،12 اخبار مصورة/حية 15،12الليلة حظ 45،13 كيف وليش 45،14 صار وقت النوم 00،16 مين قدك 00،17 مسلسل مصري: «حارة المحروسة» 00،18الأخبار 45،18 ماريا جوسيه 00،20 طالبين القرب: «بالصف 111» 00،22 رياضة 30،23 مسرحيات 00،1 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

15،08 مسلسل ابو الهنا 15،09 من كل بستان زهرة 00،10 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00،11 عناوين الاخبار 05،11 المسلسل العربي ـ عفوا ايتها الام 00،12 برنامج اطفال 00،13 نشرة الاخبار 25،13 برنامج الحياة على الانترنت 50،13 متوعات غنائية 00،14 المسلسل المدبلج ـ اللؤلؤة السوداء 00،15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 35،15 المسلسل العربي ـ الانهيار 30،16 مساء الخير يا عرب 00،18 نشرة الاخبار 00،19 الفيلم العربي ـ مسافر بلا طريق 00،21 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 35،21 كوميدي 05،22 المسلسل المدبلج ـ وداعا للحب 00،23 نشرة الاخبار 25،23 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 55،00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

30،03 يوم جديد 30،5 فترة الاطفال 00،06 سيداتي انساتي 00،07 مجلة التلكست 00،08 مجلة الشباب 00،09 موجز الأخبار 10،09 التدبير المنزلي 30،09 العلم والانسان 00،10 ياهلا 00،11 المسلسل الاجتماعي 00،12 نشرة الأخبار 15،12 فترة برامج الاطفال 00،13 رحلة حول العالم 00،14 موجز الأخبار 05،14 اغانينا 00،15 المسلسل البدوي 00،16 الطب في بلدنا 00،17 الاخبار العربية الرئيسية 00،18 عرض البرامج 05،18 مسلسل السهرة الاجتماعي 30،19 علي الهوا سوا 30،20 ايمانات 00،21 نشرة الاخبار 15،21 بوابة الغد 45،21 تمثيلية عربية 30،23 حديث قلب

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00،00 فيلم نهاية حب (صباح/ شكري سرحان) 00،02 فيلم نساء في حياتي (يحيى شاهين/ هند رستم) 00،04 الفيلم التلفزيوني ابتسامة زوجتي 00،06 فيلم رجل فقد عقله (سمير غانم) 00،08 فيلم مغامرات شوشو (شوشو/ سميرة بارودي) 00،10 فيلم البنت اللي قالت لا (سهير رمزي/ مصطفى فهمي) 00،12 فيلم رضا بوند (عادل امام/ محمد رضا) 00،14 فيلم جنان في جنان (محمود الجندي/ سوسن بدر) 00،16 فيلم قمر زمان (نجلاء فتحي/ مصطفى فهمي) 00،18 محطات المخرجين /يوسف شاهين 30،18 فيلم حدوتة مصرية (نور الشريف/ يسرا) 00،20 فيلم تحدي الاشرار (صلاح قابيل/ عايدة رياض) 00،22 فيلم رجل من نار (عزت العلايلي/ دلال عبد العزيز)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

30،09 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام 00،10 مسلسل الظهيرة 00،11 برنامج على الهواء (اعادة) 30،12 اغنيات 00،13 مسلسل بعد الظهر ـ ابناء ولكن 00،14 برنامج وثائقي ـ تحت سماء الهند 30،14 مسلسل مدبلج ـ العطش 30،15 برنامج سكلوني 00،16 برنامج فيديو كليب 30،16 برنامج ابعاد 30،17 مسلسل السهرة 30،18 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 00،20 برنامج جار القمر 00،23 برنامج في سكون الليل 15،23 مسلسل بعد الظهر ـ ابناء ولكن 15،00 برنامج كتاب 15،01 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00،00 دوري البيسبول الاميركي (مباشر) 00،03 المركز الرياضي (مباشر) 00،04 سباق فرنسا للدراجات (6) 30،04 بطولة بريطانيا المفتوحة للغولف 98 30،08 سباق سيارات من كندا 30،10 قفز الخيل على الحواجز 30،11 سباقات الخيل الاميركية 00،12 مصارعة حرة اميركية 00،13 الرياضات الخطيرة 00،16 المركز الرياضي 00،17 الاخبار الرياضية (مباشر) 00،18 مقابلات رياضية 30،18 كرة سلة: الارجنتين ـ جمهورية الدومنيك 30،20 الدرلجات النارية الجبلية 30،21 سباق سيارات 30،22 المركز الرياضي العالمي 00،23 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

00،04 برامج اطفال 00،05 عالم الصباح 00،10 مسلسل عربي: اين الطريق 00،11 مسلسل عربي: النصيب 00،12 السلسل المكسيكي كاساندرا 00،13 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 00،14 برامج اطفال 00،15 كاس العرب في كرة القدم 00،17 طرزان 30،17 كأس العرب في كرة القدم 30،19 تيليفان: برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشر على الهواء 30،20 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح الصادق وعلي علوية 30،21 اوشويا: اكتشف معالم لبنان مع فريق تلفزيون «المستقبل» 00،22 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم زينة ليون وروجيه رحال 30،22 مسلسل عربي: النصيب 30،23 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

30،13 الأخبار 45،13 مراة الصحافة 00،14 أشهر جرائم ومحاكمات العصر 27،14 ذاكرة الأيام 30،14 الاخبار 00،15 اخبار الرياضة 15،15 حديث الصور 25،15 موسوعة الاخبار 30،15 الأخبار 27،17 ذاكرة الاخبار 30،17 الأخبار 00،18 مراسلون 40،18 أكثر من رأي 27،23 ذاكرة الأيام 30،20 حصاد اليوم 02،22 05،22 الشريعة والحياة 30،23 الاخبار 27،00 ذاكرة الأخبار 30،00 الاخبار 50،01 حديث الصور 30،02 الاخبار 27،03 ذاكرة الأيام 27،04 موسوعة الاخبار 27،05 ذاكرة الأيام 15،06 الموسوعة الفضائية 30،06 الجزيرة هذا الصباح 37،07 الختام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

30،04 القرآن الكريم 00،05 الو ART 00،07 رياضة الصباح 30،07 الموسوعة الصحية 00،08 لقمة هنية 30،08 السنسادي الابيض 00،09 مسلسل: ضمير أبلة حكمت 00،10 زجل ـ اعادة 30،10 الكاميرا كانت هناك 00،11 بنك المعلومات ـ اعادة 30،12 تحب تفكر معنا 00،13 جوقة زغلول الدامور 30،13 كامل الاوصاف ـ اعادة 00،15 امهاتنا 30،15 هو والمرأة 00،16 ساعة وبس 00،17 مسلسل: على باب الوزير 00،18اخر موضة 00،19 اللهم اجعله خير 00،21 مسلسل: لا تقولي وداعا 30،21 وامطرت ذات صيف 00،22 سوبر شيك 30،22 امثال شعبية 00،23 ساعة وبس ـ اعادة 00،00 مسلسل ضمير ابلة حكمت ـ اعادة 00،01 العلم والايمان 00،02 مسلسل اسلامي ـ تاريخي 00،03 موسوعة السنة النبوية 30،03 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الرياضة

00،03 القران الكريم 30،03 تمارين رياضية 00،04 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 00،24 مباشر: مصارعة حرة اسبوعية

قناة الافلام

00،02 القران الكريم 10،02 دعاء ديني 15،02 عريس الهنا 15،04 فيلم اجنبي 00،06 كهرمانة 00،08 قطار العمر السريع 00،10 الحب نصيب والجواز قسمة 00،12 النصابون الثلاثة 00،14 الخيط الرفيع 00،16 برامج سينمائية 30،16 نغم في حياتي 30،18 ساعة صفا 30،19 مدام شلاطة 00،22 كيد العوالم 00،00 مجرم في اجازة

سليم صبري وجيانا عيد في لقطة من «أمانة في أعناقكم» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

علاء الدين كوكش استلهمه من وصية يوسف العظمة

«أمانة في أعناقكم».. مسلسل سوري يرصد قضية المرأة العربية في العشرينات

دمشق: «الشرق الأوسط»

ينهمك المخرج التلفزيوني السوري المخضرم علاء الدين كوكش حاليا في اخراج المسلسل التلفزيوني الجديد «امانة في اعناقكم» من تاليف معتز عويني وانتاج الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون السورية.

المسلسل من بطولة جيانا عيد وسليم صبري وسمر كوكش وحاتم علي ويارا صبري وهالة شوكت وهالة حسني وعبد الهادي الصباغ اضافة الى نخبة من نجوم الدراما السورية. ويرصد المسلسل، قضية المرأة في العشرينات لكنه يعالج هذه القضية من خلال قضية اجتماعية عامة ليعكس بذلك الوعي التنويري في تلك الفترة التاريخية.فقد كانت مرحلة الحكومة العربية الأولى، على محدودية أيامها، حافلة بالطموحات ومليئة بالاماني، وحققت خلال مدة محدودة انجازات مهمة في كثير من الميادين الاجتماعية والتعليمية وبناء المؤسسات. ولأنها مرحلة حافلة بالعطاء في مختلف الميادين والجوانب فقد اختار المؤلف جانبا منها وهو الجانب الاجتماعي ولا سيما قضية المرأة السورية. ولعل احد محاور انطلاقة المرأة في تلك الفترة انشاء اول منتدى نسائي وظهور اول صحيفة نسائية على المستوى العربي.

ويقول علاء الدين كوكش ان المسلسل يتحدث عن الناحية الاجتماعية اكثر من الناحية السياسية او التاريخية. فالتاريخ في هذا العمل هو خلفية للاحداث والشخصيات وما يطرح من قضايا اجتماعية. انه يدخل في صلب بنية المجتمع منذ مرحلة الحكومة العربية الأولى في القرن العشرين والتي تمتد من خروج العثمانيين من دمشق العام 1918 وحتى دخول الفرنسيين العام 1920 ليظهر الرغبات التي كانت في نفوس الناس لتطوير مجتمعهم والنهضة بوطنهم بعد اربعمائة عام من الاستعمار الذي تركهم في جهل وغيبوبة وتخلف ونأى بهم بعيدا عن العلم والتعليم.الا ان الناس ـ يتابع كوكش ـ كانوا متقعين بحماس هائل لنفض غبار التخلف والبدء في البناء من جديد، وهذا المسلسل يذكر باولئك المتنورين رواد النهضة الكبار التنويريين الذين طرحوا افكارا على قدر كبير من الاهمية في تلك الوقت، وعلى سبيل المثال لا الحصر تاسيس أول ناد نسائي في دمشق كانت مهمته القيام بحملات توعية للمرأة والمطالبة بممارسة حقوقها في التعليم والمساواة الكاملة مع الرجل.

اما الفنانة جيانا عيد فتقول عن دورها (الفت النصر) في المسلسل بانها مثال المرأة الساعية لاثبات دور المرأة في مجتمع خرج لتوه من سنوات التخلف الشامل.

وشخصية (الفت النصر) ـ تقول جيانا عيد ـ رمز للنساء اللواتي حاولن عمل شيء لقضية المرأة، وقمن بعدة نشاطات في بداية العشرينات، فالبطلة تقوم بتأسيس ناد نسائي وتكتب في الصحافة عن قضية المرأة.

ويقول الممثل والمخرج سليم صبري، الذي يقوم بدور (طه اليوسف) رئيس تحرير جريدة «صوت الشام» عن دوره: هو رجل وطني يقف مع قضية المرأة ويناصرها ويفتح لها صفحات جريدته لتعبير عن افكارها وطموحاتها.. والمسلسل يمر باحداث عدة متنقلا بين النادي النسائي والصحيفة ومكتب عنبر، الذي كان مدرسة ثانوية، مرورا بالحارة حيث يعيش الجيل القديم المحافظ في المجتمع.

اما نهاية المسلسل فتكون بقدوم الاحتلال الفرنسي حيث تصطدم به طموحات المجتمع وآماله وانجازاته.. ويظهر جنرال فرنسي يخطط للاقاة المناضلين السوريين في ميسلون بقيادة يوسف العظمة الذي رفض المساومة على تراب الوطن ونذر روحه للوطن، الا انه اوصى قبيل استشهاده على تراب ميسلون فقال لاحد الوزراء آنذاك «ابنتي امانة في اعناقكم» وبالفعل كان ليوسف العظمة ابنة وحيدة اعتقد البعض بأنه اوصى بها لانه كان يعرف انه ذاهب للاستشهاد، لكن المعنى الحقيقي لوصيته ان ابنته التي عناها كانت سورية الوطن، ومن هذه الوصية استمد اسم المسلسل التلفزيوني السوري الجديد «امانة في اعناقكم».

تشاهد هذا اليوم

الكرة بين الرياضة والسياسة

يخصص برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC حوار الحلقة المباشرة مساء اليوم لموضوع كاس العالم وتحولات الكرة من الملعب الرياضي الى ملاعب السياسية والاقتصاد والاجتماع.

ويشارك في الحوار الذي تديره نشوة الرويني نخبة من الكتاب والصحافيين والمعلقين الرياضيين بالاضافة الى الاتصالات الهاتفية مع خبراء الكرة ومع المشاهدين. وتبث هذه الحلقة مباشرة على الهواء الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

مارسيل خليفة يعزف لجمهوره الأردني اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ الفنان مارسيل خليفة نشاطاته الفنية في الأردن قبيل بدء فعاليات مهرجان جرش، فسيظهر الفنان برفقة اوركسترا معهد بولون بيانكور الفرنسي اثناء حفله في عمان ومسرح المركز الثقافي لكلية تراسنطة، اليوم ، وهو يؤدي على عوده «المتتالية الاندلسية» التي وضعها مارسيل خليفة لتنضم الى عمل موسيقي لأفت آخر وضعه خليفة لآلة العود وهو «جدل» الذي طاف به عبر اكثر من حفل موسيقي في غير عاصمة عربية واجنبية.

وعلى امتداد ليلتين متواصلتين في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر الحالي سيحيي الفنان مارسيل خليفة على المسرح الجنوبي في جرش حفلتين غنائيتين يقدم من خلالهما استعادة لسيرة فنية لطالما حلق عبرها صاحب «في البال اغنية» و«احمد العربي» و«ريتا والبندقية» بين نفوس وضمائر كانت ترى فيه نشيداً للآمال والاحلام والحرية.



خليفة يؤدي اليوم «المتتالية الاندلسية»

في الطريق إليك

قناة اوربت

أزياء المصمم إيلي صعب في روما

من ضمن تغطيتها لعروض Alta Moda لموسم الخريف والشتاء 98 ـ 99، قامت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية بتصوير عرض الازياء التي اقامه المصمم العالمي ايلي صعب في العاصمة الايطالية. وستبث العرض قريبا ضمن برنامج «أناقة» مع مقابلة مع صعب اجرتها مقدمة البرنامج نوريس بعيني.

وافتتح ايلي صعب عرضه مع عارضتين ترتديان الابيض وتحملان الشموع قدمتا بقية العارضات على موسيقى مميزة تمزج بين الشرق والغرب. واشتركت في العرض 18 عارضة، من بينهن 6 من العارضات العالميات مثل جورجيانا روبنستون وكارين موبلر التي تقوم للمرة الاولى بعرض ازياء لمصمم عربي.



الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

افقيا

1ـ ملكة فرعونية ـ التمني .
2ـ دولة عربية .
3ـ حب ـ أتنفس .
4ـ ضمير للمخاطب ـ قريب .
5ـ لكبير ـ كتاب الشعر .
6ـ ضد حر ـ للتفسير ـ رجاء "معكوسة" .
7ـ يلهو ـ نظير ـ سقي "معكوسة"
8ـ حلم بري ـ رقصت .
9ـ وحدة قياس ـ اجيب .
10ـ الفاضل ـ غزال .

عموديا

1ـ ملك بابلي مشهور ـ تلتقي .
2ـ ترغب ـ نلتف .
3ـ ضد خير ـ مدينة سودانية .
4ـ آلة موسيقية ـ قاتل .
5ـ غطت واختفت .
6ـ حرف هجاء ـ قرض ـ للتعريف .
7ـ تدعو ـ منزل .
8ـ يجرب ـ من أوجه القمر .
9ـ تنتهي ـ لقب يطلق على دول العالم الثالث .
10ـ عملة عربية ـ في العروق .

الحل السابق

شريط علي عبد الكريم بنصف مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

اتفق الفنان السعودي علي عبد الكريم والشاعر ضياء خوجة على ان يشتري الشاعر خوجة العمل مقابل نصف مليون ريال. كما اتفق خوجة من جهته مع شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات على ان تقوم «روتانا» بتوزيع هذا العمل الذي من المتوقع ان يطرح في الاسواق خلال الاسابيع القليلة المقبلة. ويعد هذا الشريط الاول للفنان علي عبد الكريم ويطلق عليه لقب «الألبوم الذهبي» بالنظر للاسماء الكبيرة التي ضمها هذا العمل سواء كانوا كتاب كلمات او ملحنين. فمن ضمن كتاب هذا العمل كل من الأمير بدر بن عبد المحسن والأمير خالد الفيصل والمعني ومحمد البراهيم اضافة الى منتج العمل الشاعر ضياء خوجة وغيرهم من الكتاب. كما ضم العمل لحنين للفنان الكبير محمد عبده ولحناً للفنان سراج عمر ولحناً للفنان عمر كدرس وغيرهم من الملحنين اضافة لعلي عبد الكريم نفسه الذي لحن ثلاثة اعمال من ضمن الثمانية اعمال التي يضمها الشريط. كما ان هذا العمل يضم اغنية «لو خيروني» التي فاز بها علي عبد الكريم بجائزة لحسن مؤد في العالم العربي في مهرجان القاهرة للاغنية في 1996 وهي من كلمات ساري والحان علي عبد الكريم نفسه.

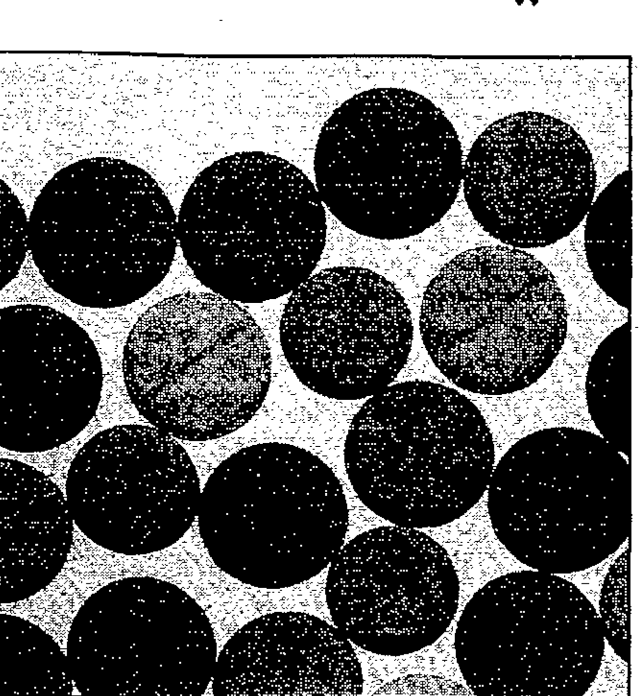
وكان علي عبد الكريم قد انتهى اخيرا من تصوير عدد من اغاني الشريط تمهيدا لعرضها في المحطات الفضائية بالتزامن مع طرح العمل في الاسواق.

تحذيرات طبية من استخدامه بعد صدور نتائج بعض الدراسات السريرية

أكسير الحياة «DHEA».. عقار تجاري لا يصنف ضمن أدوية علاج الشيخوخة


هل يستطيع الانسان اعادة عقارب الزمن الى الوراء؟

● يمكن أن يسبب سرطانات غدة البروستاتا والثدي
● يؤدي الى اضطراب آلية استقلاب او تمثل الشحوم والسكريات
● من الفوائد منع تخثر الدم وزيادة كثافة العظام


تساؤلات حول الحبوب الدوائية المتوفرة من اجل زيادة الشباب

اوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

الشيخوخة مرحلة حتمية في الخط الزمني الذي يمر به الانسان الطبيعي قبل ان توافيه المنية.

ولا شك ان كل انسان في هذا الوجود يهاب كلمة شيخوخة، حيث تعني التقاعد والكبر، وانتهاء الفعاليات العضلية، وتراجع المقدرات الفكرية، والخرف، والعجز الحركي والجنسي... الخ.

وحلم الكائن البشري في ايجاد «اكسير الحياة» الذي يعطي الانسان شبابا دائما وحيوية طويلة الأمد والعيش لفترة طويلة موجود منذ الأزل. ورغم ان معدلات الحياة في ارتفاع مستمر، حيث بينت منظمة الصحة العالمية في تقريرها السنوي ان متوسط الاعمار وصل الى اكثر من 82 سنة في بعض مناطق الدول الغربية، الا ان العلماء يؤمنون ان الانسان باستطاعته ان يعيش لاكثر من 270 سنة في المستقبل وذلك بفضل تقدم العلوم الطبية والتكنولوجيا الحديثة.

واجريت ابحاث عديدة في السنوات الاخيرة على مجموعة كبيرة من الهرمونات والعقاقير الدوائية التي ادت الى نتائج جيدة عند الحيوانات لكن ما زالت موضع تساؤل كبير لدى الانسان.

ومن هذه العقاقير هرمون الميلاتونين الذي تفرزه الغدة الصنوبرية الموجودة في قاعدة الدماغ، وهرمون «DHEA» او ما يدعى «دي هيدرو ابي اندروسيترون» وهو احد المركبات السيترويية التي تفرزه الغدة الكظرية لدى الانسان، وهرمون النمو «GH» وغيرها من الادوية.

وقد انتقدت وسائل الاعلام الطبية هذه المركبات لكونها غير ثابتة الفائدة لدى الانسان، ووجودها في الاسواق ليس له علاقة بالتصريحات الطبية لان هذه الهرمونات تباع في قائمة الاغذية الداعمة وليس في قائمة العقاقير الطبية. ولا شك ان وجودها في الاسواق الطبية تجارة كبيرة تبلغ مليارات الدولارات، برغم ان البعض يرى انها تضر بالجسم اكثر مما تنفع.

تحذير

وحذر الباحث بيتر كاسون من جامعة بيلر في ولاية تكساس الاميركية من استخدام عقار «DHEA» نظرا للتاثيرات السلبية التي يمكن ان يسببها. وقال ان النتائج الايجابية التي ظهرت على الفئران اثناء التجارب المخبرية لا تنعكس بالضرورة على الانسان، لان الفئران لا تفرز هذه المادة اطلاقا. وقد بين كاسون في دراسة سريرية ميدانية ان الهرمون المذكور يزيد من عوامل النمو الشبيهة بالانسولين «IGF - 1»، وذلك استنادا الى دراسة تمت على 13 امرأة تناولن الهرمون بعد سن اليأس لمدة ثلاثة أشهر. كما اشارت دراسات اخرى الى ان هرمون «DHEA» يمكن ان يزيد من حدوث سرطانات غدة البروستات وسرطانات الثدي.

فكرة إعطاء الهرمون

يعتقد مؤيدو النظرية الهرمونية للشيخوخة، ان هرمونات الجسم تبدأ بالانخفاض مع تقدم العمر، لذلك تظهر اعراض الشيخوخة، فاذا اعطيت الهرمونات الناقصة، يمكن المحافظة على الشباب لفترة اطول من الزمن. واستنادا الى ذلك فان هرمون «DHEA» يبلغ ذروته في جسم الانسان في سن الثلاثين من العمر، قبل ان ينخفض بشكل كبير في عمر الثمانين حيث يصل مستواه الى 10% من المستوى الاصلي. ويعتقد بعض الباحثين ان هذا الانخفاض الشديد قد يكون مسؤولا عن ظهور الشيخوخة.

وقال جون نيستلر من جامعة فيرجينيا، ان هذه الافتراضات (اي ان الهرمون مسؤول عن الشيخوخة) ما زالت نظرية ولا يوجد اي دليل علمي عليها بهذا الصدد. وقال نيستلر ان الهرمون المذكور يتحول الى مركبات اندروجينية واستروجين بعد انطلاقه من الغدة الكظرية. وزيادة كمية هذه المركبات في الجسم قد تؤدي الى نتائج سلبية على استقلاب السكريات والشحوم لدى النساء، ويمكن ان تسبب زيادة المستضدات النوعية لغدة البروستات لدى الرجل.

أعراض جانبية

ويمكن ظهور اعراض جانبية اخرى من هذا الهرمون مثل حب الشباب، والشعرانية اي ظهور الشعر الكثيف لدى النساء.

كما سجلت اعراض جانبية اخرى ناتجة عن استخدام الهرمون مثل التهاب الكبد العارض. وقد حذر نيستلر من تناول هذا الدواء بقوله: «انه من الغباء اخذ هرمون DHEA قبل ان تثبت فوائده الطبية على الانسان».

ومن ناحية اخرى نوه نيستلر ان هناك بعض الفوائد التي يحققها الهرمون، مثل منعه لتخثر الدم، وذلك بسبب خفضه لنسبة منشطات البلاسمينوجين الخلوي. وبعض الدراسات الاخرى اقترحت ان الهرمون يعدل مناعة الجسم.وبينت دراسة كندية قام بها فيرناند ليبري في جامعة «Laval» ان كريم DHEA يمكن ان يزيد من كثافة العظام لدى النساء اذا دهن على الجلد لمدة سنة. وبذلك يمكن استخدامه من اجل معالجة مرض ترقق العظام «Osteoporosis».

واقترحت دراسة اخرى اجريت في جامعة كامبردج البريطانية بواسطة جو هيربرت ان للهرمون فوائد في حماية الخلايا العصبية من الشوائب الحرة، كذلك يمكن ان يحمي من حدوث الاكتئاب.

استشارات طبية

أخطار تكبير الثديين بالسيليكون

● انا فتاة ابلغ 30 عاما من العمر، اجريت لي عملية تكبير للثديين منذ سبعة اشهر، وقد نجحت العملية من ناحية الضخامة في الثديين. لكن عانيت على اثر العملية من الام مزعجة ولاحظت غيابا في الحس في حلمتي الثديين فهل هذه الحالة دائمة ام مؤقتة، وما هي مخاطر هذه العملية؟

ج. د. د ـ لندن

ـ قد يحدث غياب في الحس في حلمتي الثديين بنسبة 5 ـ 10 في المائة لدى النساء اللواتي يخضعن لعمليات تكبير الثديين خاصة النساء اللواتي ينتقين احجاما كبيرة من الاثداء حيث يضغط الكيس السيليكوني بشكل كبير على الجلد المغطي للثدي وبالتالي تتاثر الاعصاب الجلدية الحسية خلال الفترة الاولى من العملية.

ويحدث الخدر والتنميل وفقدان الحس. ووجد ان هذه الحالة قد تتحسن بعد عدة اشهر، لكن اذا استمرت اكثر من 8 اشهر فهذا يعني ان غياب الحس يصبح دائما. كذلك يحدث بعد زراعة السيليكون صلابة في الثديين مع شعور بالالم الداخلي، وصعوبة في ممارسة الرياضة، وقد يتمزق الكيس السيليكوني حيث تخرج المادة الهلامية الداخلية وتلتصق مع النسيج الداخلي مسببة التهابات وتليفا ينتج عنهما الم شديد. وبينت بعض الدراسات ان المادة السيليكونية قد تؤدي الى حدوث الام والتهابات مفصلية بالية غير معروفة تماما حتى الآن، وكذلك ربطت بعض الدراسات بين اثداء السيليكون والسرطان. لكن هذا الامر غير محسوم حاليا. وكانت زراعة السيليكون في اميركا قد منعت على اثر هذه الدراسات منذ عام 1992، وما زالت تجري العمليات في بريطانيا بشكل عادي.

وما ننصحك به حاليا هو استشارة طبيبك بامكانية تبديل حجم صفائح السيليكون. ونرى ان مقاس 34 قد يكون انسب لك من مقاس 36 وبذلك يخف الضغط على النسيج الداخلي وقد يتحسن الاحساس في المنطقة الجلدية فوق الحلمتين والهالتين الثديتين.

في اي حال هناك حاليا تطورات كبيرة في مجال تكبير الاثداء حيث يسعى العلماء الى تكبير الثدي باكثار الخلايا الذاتية في الاوساط الخارجية واعادة زرعها في الجسم مرة اخرى، لكن هذا لن يكون ممكنا قبل سنوات عديدة.

كتلة في العنق

● انا رجل ابلغ من العمر 40 عاما، واعاني من كتلة في العنق. وهذه الكتلة متبدلة في الحجم لحيانا اراها صغيرة، واحيانا اخرى اراها كبيرة. وفي الفترة الاخيرة اصبحت اشعر ببعض الالم عند لمسها او تحريكها.

ذهبت الى الطبيب فقال لي انها عقدة لمفية وهي كتلة عادية فبماذا تنصحونني؟

عادل ظاهر ـ السعودية

ـ كتل العنق كثيرة ومتعددة ويعتمد تشخيصها على مدة وجودها وموقعها وليونتها وعمر المريض.. الخ. لكن بشكل عام فان 50 في المائة من الكتل العنقية تكون موجودة في الغدة الدرقية، حيث يمكن ان تكون عقدة حارة او عقدة باردة مثل الاكياس او الاورام الحميدة او الاورام الخبيثة، او الالتهابات العقدية.. الخ. اما الـ50 في المائة الاخرى، فهي اما كتل خلقية او كتل التهابية او كتل اخرى.

وما يثير القلق هي الكتل غير المؤلمة اما العقد المؤلمة فغالبا سليمة.

ما ننصحك به حاليا هو، اجراء خزعة استقصائية بواسطة الابرة اذا كانت الكتلة كبيرة، او خزعة استئصالية بشكل كامل، ثم اجراء التشريح المرضي لمعرفة نوع الخلايا وطبيعة الكتلة، خاصة الكتلة اللمفية، لانها تشير احيانا الى وجود اورام دموية خبيثة. واذا لم يكن بالامكان اجراء الخزعة يمكن اخذ مضادات التهابية لمدة 7 ايام، فان تراجع حجم الكتلة فهذه اشارة على ان مصدر الكتلة التهابي، ولا يوجد قلق من وجودها، فغالبا ما تتليف العقد اللمفاوية الناتجة عن الالتهاب وتبقى بشكل دائم.

كذلك ننصحك بفحص الغدد اللعابية تحت الفكية وتحت اللسانية لأن مصدر الكتل قد يكون غديا.

ردود خاصة

● القارئ جابر ـ الامارات

الاستحلام الصباحي مسالة طبيعية ويمكن ان تحصل لدى نسبة عالية من الناس، خاصة في المجتمعات المحافظة. وغالبا تحدث في الفترة الصباحية نظرا لحدوث انتصاب العضو التناسلي في تلك المرحلة نتيجة لاحتقان المثانة. وقد يحل الزواج هذه المشكلة.

● القارئة سعدية ـ السعودية

يمكن معالجة الالتهابات الخارجية بواسطة المغاطس الفاترة مع المطهرات ووضع مرهم جلدي مثل الجنتاميسين، واذا لزم الامر يجب اخذ الحبوب الفموية المضادة للالتهاب.

● القارئ ع. د ـ المغرب

الدواء الذي قرات عنه او ما يعرف بغاز الضحك لا يثير الرغبة الجنسية، فهو مركب من «اميل النترات». وهذا المركب يؤدي الى توسيع الاوعية القلبية والاوعية الدموية الاخرى لذلك يشعر الانسان بوجود خفقان وتحريض في القشرة الدماغية، لكن لا يحرض الرغبة الجنسية الا بحالات قليلة.

اخبار طبية

المبيدات الزراعية تزيد من نسبة حدوث سرطانات الدماغ

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت دراسة فرنسية جديدة صدرت عن المعهد الوطني للابحاث والدراسات الصحية ان 25 في المائة من المزارعين الفرنسيين الذين يعملون في حقول الكروم اصيبوا بسرطان المخ، وبينت هذه الدراسة ان هناك علاقة مباشرة بين عملهم في حقول الكروم والمبيدات المستعملة بغرض مقاومة الطفيليات الحيوانية والزراعية.

وشملت الدراسة التي قام بها مجموعة من الخبراء 89 محافظة خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وتبين ان نسبة ضحايا سرطان المخ تزيد بكثير في اوساط المزارعين والعاملين في حقول الكروم مقارنة بالمزارعين الآخرين. واشار الخبراء الى ان وفاة 258 مزارعا يعد امرا يبعث على القلق سيما وانهم كانوا ينتظرون وفاة 201 فقط.

ومن الاطباء والخبراء الذين اعدوا الدراسة المذكورة الدكتور برونو شاليه، وفي تقريره لا ينبغي التسليم بالنسبة التي خرج بها فريق البحث، بالرغم من وضوح العلاقة بين اصابة المزارعين العاملين في حقول الكروم وسرطان المخ.

ومن الضروري انتظار دراسات اعمق واوسع تشمل كل نواحي فرنسا من دون استثناء.

شخص يحاكم الشركة المصنعة لدواء «ڤياغرا» بعد إصابته بذبحة قلبية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قام رجل يبلغ 63 سنة من العمر بمحاكمة شركة «فيزر» المصنعة لدواء «فياغرا» بعد اصابته بالذبحة القلبية على اثر تناول اربع حبات من الدواء المذكور.

وقال المحامي المتبني القضية، ان التحذيرات من التاثيرات الجانبية لهذا الدواء غير كافية، ويمكن ان يؤدي الدواء الى تاثيرات قاتلة لدى بعض الناس.

وقال المريض انه اجرى تخطيط للقلب الكهربائي، وتخطيط للقلب الجهدي وكانت النتائج طبيعية قبل تناول الدواء. وظهرت اعراض الذبحة القلبية بعد تناول الدواء فقط. وقد طرحت هذه القضية تساؤلات عديدة حول سلامة الدواء وحتى الآن الحقيقة لا يعرفها الا المصنعون الذين يتسترون عليها لاسباب تجارية.

دواء لمعالجة الضغط قد يقلل خطر حدوث السرطان

جلاسجو: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة طبية قام بها البروفيسور توني ليفر في جامعة جلاسجو البريطانية، ان احد الادوية المستخدمة في معالجة ارتفاع الضغط الشرياني يمكن ان يخفض نسبة حدوث السرطان بمعدل 30 في المائة.

واشارت الدراسة الى ان الدواء المعروف باسم «مثبطات الانزيم المحول للانجوتنسين» له فوائد عديدة غير فائدة خفض الضغط الدموي، مثل معالجة النبحات القلبية، ويقلل نسبة حدوث احتشاء العضلة القلبية، وخفض نسبة حدوث التصلب الشرياني.

وحتى الآن لم يعرف الاطباء الآلية التي تؤدي الى نقص حدوث السرطانات لدى المرضى الذين يستخدمون الدواء، لكن يتوقعون ان لذلك علاقة بالسيطرة على الاوعية الدموية.

واحد في المائة من ڤيروسات HIV تستطيع التكاثر داخل الخلايا

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

اقترحت بحوث حديثة ان فيروسات HIV لا تستطيع جميعها دخول الخلايا البشرية والتكاثر فيها.ووجد الباحث ايرفن تشين وزملاؤه في جامعة كاليفورنيا، ان واحدا في المائة من الفيروسات تستطيع دخول الخلايا لكي تتكاثر من جديد.

اما الفيروسات المتبقية الموجودة لدى الشخص المصاب، فتقوم بتثبيط انقسام الخلايا المناعية التي تقوم بمهمة الدفاع عن الجسم.ويعتقد العلماء ان فيروسHIV يحتوي على بروتين يدعى VPR وهو الذي تقع على عاتقه مهمة نقل الفيروس الى نواة الخلية الحية المستضيفة له. كذلك يستطيع هذا البروتين تثبيط تكاثر الخلايا البشرية البيضاء.

قلق بريطاني من تلوث دم المتبرعين بمرض جنون البقر

لندن: «الشرق الأوسط»

ابدت الجهات الصحية البريطانية قلقها من انتقال مرض CJD الذي يقابله مرض جنون الابقار لدى الحيوانات، من خلال عمليات نقل الدم.

وقال الدكتور ستيفن ديلر ان عينة دموية من كل 250 عينة ماخوذة من المتبرعين ملوثة بالمواد المسببة للمرض.وعلق البروفيسور جون باتسون رئيس الهيئة الاستشارية لاعتلالات الدماغ الاسفنجية الشكل، بقوله ان الناس تحت خطر الاصابة بمرض كرتزفيلت جاكوب ويجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقاية عامة الناس من هذا الخطر.

واشار تقرير صحي من قبل الدولة الى انها تعتزم عزل الكريات الدموية البيضاء من دماء المتبرعين لتخفيف خطر انتقال الاصابة. لكن الخبراء قللوا من اهمية هذا الاجراء، وطالبوا باتخاذ اجراءات وقائية اكبر.

بعد 6 سنوات من التيه في حي الباطنية بالقاهرة

عودة الكتاب القديم إلى سور الأزبكية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احتفلت القاهرة أمس بالعرس الثقافي الكبير بعودة «سور الازبكية» الى سابق عهده، حيث سيستعيد الكتاب القديم مجده وعشاقه من القراء والمثقفين. وقد أمضى الكتاب القديم أسوأ 6 سنوات في تاريخه منذ نقل سور الازبكية الى مدخل منطقة الباطنية المعروفة بأنها اشهر منطقة مخدرات في مصر، مما اضطر عشاقه الى الهروب بعيدا عن تلك المنطقة المشبوهة. ومعروف ان «سور الازبكية» هو عدد هائل من اكشاك الكتب تحيط بسور حديقة الازبكية وسط القاهرة، فاصبحت تجارة الكتب القديمة اهم ما يميز سور الازبكية.

وشمل قرار محافظ القاهرة الدكتور عبد الرحيم شحاتة بعودة الكتاب القديم الى سور الازبكية من جديد انتصارا لحكم القضاء، وانتصارا للثقافة والمثقفين وانقاذا لسور الازبكية الشبيه بسور الهايد بارك بلندن ورصيف «نهر السين» بباريس. وكانت سنوات التيه والشتات التي قضاها تجار الكتب القديمة بعد نقلهم من سور الازبكية بميدان العتبة الخضراء منذ شهر فبراير (شباط) 1993 قد اتت على مدخرات وتحويشة العمر، بل ان كل هذه المدخرات لم تصمد في مواجهة متطلبات الحياة لاصحاب المكتبات.

ويذكر ان سور الازبكية هو المكان الوحيد لتصريف الراكد من الكتاب لدى دور النشر الكبرى مما يشجع على نشر كتب جديدة بالتخلص من القديم الذي يملأ المخازن، كما انه يعد أول طريق نحو القراءة للكثير من الشباب والمثقفين، فهو بمثابة عين من عيون الاطلاع على الآداب الكلاسيكية والحصول على امهات الكتب والكتب النادرة.

ويقول فاروق محمد عبد الجواد (51 سنة ـ بائع كتب اجنبية قديمة منذ 31 سنة) ان اصحاب المكتبات الذين تم نقلهم من سور الازبكية وسيعودون اليه من جديد عددهم 140 فردا يملكون 140 مكتبة ولكن هذه المكتبات تحوي مليون عنوان لكتب مختلفة.

ويشير الى ان نقل هذه المكتبات سبب خسارة للكتاب القديم وعشاقه في مصر فضلاً عن خسارتنا الاقتصادية اما الخسائر الثقافية فلا تقدر والخسائر النفسية والمعنوية والاجتماعية التي دفعها أصحاب المكتبات رهيبة حيث اصبحت حالاتهم الاقتصادية صفرا وخسائرهم النفسية أفدح.

ويؤكد ان عودة سور الازبكية فرصة رائعة لاعادة نشر الكتب القديمة وبيع الكتب المستعملة وان بيع هذه الكتب القديمة والمستعملة في الشوارع يعد مظهرا حضاريا وموجودا في الدول المتقدمة، فهناك سور «الهايد بارك» بلندن، ورصيف «نهر السين» بباريس امام مبنى الجمعية الوطنية وان سور الازبكية يجاريهما في كونه رمزا حضاريا وقطعة عزيزة على قلب كل مثقف مصري وعربي بما يحويه من كنوز ومن درر الكتب حيث يندر ان تخلو مكتبة لأي مثقف مصري أو عربي من كتب سور الازبكية النادرة.

ويقول حامد الحكم (صاحب مكتب ـ47 سنة ـ ويبيع الكتب القديمة منذ38 سنة وورث المهنة عن والده الذي يعد من رعيل مؤسسي سور الازبكية) ان هذا السور يعد معرضا دائما للكتاب القديم والرخيص والنادر في ذات الوقت وهو مفتوح طوال الليل والنهار وطوال العام. ويذهب اليه الفقراء والاغنياء في أي وقت من السنة ابناء مصر وافراد الجاليات العربية، وزوار القاهرة من العرب والأجانب أيضا حيث يقضي معظمهم أوقاتا سعيدة حول سور الازبكية ويعتبر في نظر الجميع مزارا سياحيا ومعلما حضاريا وان هذا السور يديره خبراء في الكتاب يملكون خبرة نادرة يحسدون عليها في التعامل مع الكتب والحفاظ عليها. وهو الأمر الذي يجعل من الضرورة الحفاظ على هؤلاء الخبراء، لأن فقدانهم سيمثل خسارة ثقافية فادحة، وضربة للعقل المصري والعربي عموما، فهو سوق ولكن مختلف تماما. محمد ابو عتاب (41 سنة) يبيع الكتب القديمة منذ 21 سنة ووالده من الرعيل الأول ايضا، وهو يعتقد ان القضية التي تداولتها المحاكم في القاهرة والتي رفعها خبراء الكتاب القديم ضحايا نقل نشاطهم من سور الازبكية الى جبل الدراسة لم يكن يقصد بها الخصومة مع أحد بل هي دفاع عن الثقافة والمثقفين، وان الثمن الذي دفعه هؤلاء كان فادحا من كل الوجوه ولكن جاء القضاء وانصف الثقافة والمثقفين واكد اهمية سور الازبكية لنشر الثقافة ولذلك فإن العودة تعد نصرا ثقافيا هائلا.

ويؤكد ان سور الازبكية سيظل النبع الأكبر لأبناء ومفكري مصر والأقطار العربية نظرا لرخص ثمن كتبه وندرتها وتعدد موضوعاته.

ويعد حي الازبكية من أقدم الاحياء الموجودة في القاهرة وترجع شهرته التاريخية الى 600 عام على الأقل حيث كانت منطقة الازبكية واحدة من مجموعة برك مائية تتخلل مدينة القاهرة. واستمرت «الازبكية» اسمها من المملوك «ازبك» الذي يعد أول من قام بتعمير هذه المنطقة، وكان ازبك من مماليك الاشرف برسباي ثم أصبح من مماليك الظاهر جقمق، وتولى عدة وظائف انفق من خلالها على اعداد هذه المنطقة حتى اعجبت الناس واسرعوا ببناء القصور الفاخرة حولها فصارت مدينة رائعة نظرا لموقعها المتميز. ثم انشأ ازبك مسجدا فارتبط اسم الازبكية بـ«ازبك» واحتفظت حديقة الازبكية في وسطها ببركة جميلة الى ان جاء الخديو اسماعيل وقرر ردمها لانشاء دار الاوبرا المصرية على جزء منها كجزء من برنامج احتفال مصر التاريخي بافتتاح قناة السويس.

اما شهرة سور الازبكية كسوق لتداول الكتاب القديم والمستعمل فترجع الى العشرينيات من هذا القرن حيث كانت دار الاوبرا المصرية وسط ميدان العتبة مركزا لحياة ثقافية وفنية مزدهرة وكانت هذه الانشطة في العشرينيات على أوجها وكان الى جوار الاوبرا مسرح عماد الدين ومن حولها العديد من المقاهي والمنتديات الثقافية، ووسط هذا الجو الثقافي الباهر كان بعض الصبية يطوفون بين المثقفين ورواد هذه الاماكن بالكتب القديمة، وكان هؤلاء الصبية يتجولون على هذه المقاهي ويعملون في حركة دائبة وكلما شعر احدهم بالتعب والارهاق استقر قليلا عند سور الازبكية ليستجمع قواه حتى يواصل تجواله بما يحمل من كتبه وبمرور الايام أصبح شبه تقليد بين باعة الكتب القديمة أن يستريحوا عند سور الازبكية، وشيئا فشيئا أصبح هذا السور مقرا لهؤلاء الباعة، وبعد ذلك افترشوا هذا المكان بكتبهم واصبح الزبائن هم الذين يحضرون اليهم ليصبح سور الازبكية في النهساية واحدا من اهم المظاهر الثقافية لمصر في العشرينيات حتى بداية التسعينيات حيث شهد انتكاسة خرج منها مع عودة الكتاب القديم اليه اخيرا.

سور الازبكية معرض دائم للكتاب القديم والرخيص والنادر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

معظم الفضائح الصحافية التي هزت العالم فعلت ذلك من منطلق ما كشفته من حقيقة خافية. كذلك كانت فضيحة دريفوس في فرنسا ووترغيت في امريكا. بيد ان فضيحة واحدة هزت العالم بزيفها. انها فضيحة زنوفيف، او بالاحرى رسالة زنوفيف. كان هذا من القادة المقربين للنين، مؤسس الاتحاد السوفيتي وتولى رئاسة الأممية الثالثة، وهي المنظمة المسؤولة عن ترويج الماركسية وتنظيم الاحزاب الشيوعية في العالم.

كان العالم الغربي في قلق وهلع بالنسبة للنظام الجديد ونياته في تقويض المجتمع الغربي وفرض النظام الشيوعي على كل الدول. وكانت بريطانيا على ابواب انتخابات جديدة في 1925 مع احتمال كبير في الفوز بها من قبل حزب العمال الذي كان الكثيرون يعتبرونه مجرد واجهة مقنعة للشيوعية. في هذا الجو المكهرب، دخل رجل روسي مجهول الى مكاتب حزب المحافظين وادعى انه هارب من الاتحاد السوفيتي ومحكوم عليه بالاعدام ويحمل نسخة من رسالة سرية كان زنوفيف قد ارسلها الى الحزب الشيوعي البريطاني وفيها تعليمات عن التغلغل في الجيش والبحرية وتعطيل اثرهما وايضا التغلغل في حزب العمال والتأثير على سياسته والتعاون مع رئيسه رمزي مكدونالد وحمله على تقديم قرض كبير للسوفييت.

دقق المحافظون في الرسالة ثم سلموها لصحيفة الديلي ميل المحافظة التي بادرت الى نشرها بعناوين مثيرة على صفحتها الاولى: مؤامرة لحرب اهلية يبيتها سادة الاشتراكيين! موسكو تأمر الحمر بيننا! الاعلان عن مؤامرة هائلة يوم امس! تعطيل الجيش والبحرية! مكدونالد يقرض اموالنا للروس!

بالطبع هزت الرسالة الاوساط السياسية لا في بريطانيا وحسب بل وسائر العالم الغربي. بادر الحزب الشيوعي فورا الى نفي تسلم اية رسالة من هذا النوع. واصدرت موسكو تكذيبا قاطعا لها. ولكن من يصدق الشيوعيين؟ لا سيما ان الخارجية البريطانية سارعت الى ارسال احتجاج شديد اللهجة الى السوفييت اكدت فيه انها لم تسمح بنشر الرسالة الا بعد ان حققت مليا فيها وتأكدت من توقيع زنوفيف عليها.

احتدم النقاش في صحة الرسالة او زيفها. بيد ان قنبلة جديدة انفجرت هذه المرة في موسكو بعد سنتين عندما احيل للقضاء دروزلوفسكي بتهمة احتراف التزوير واتضح ان عددا من المهاجرين الروس وقد عضهم الجوع والفقر تجمعوا في برلين واخذوا يقتاتون من تزوير الوثائق الروسية، بما فيها الشهادات الدراسية والوكالات التجارية وبيعها. اهتدوا في الاخير الى فكرة هذه الرسالة فقام ثلاثة منهم بتزويرها وبيعها للصحافة البريطانية. نفذ الروس عندئذ الاعدام في دروزلوفسكي هذا. واضاعوا على انفسهم مصداقية التهمة. اعتبرها الانكليز مجرد محكمة صورية اخرى وظلوا يتمسكون بصحة الوثيقة.

بيد ان صحيفة الساندي تايمس عادت الى الموضوع في الستينات. وكان معظم اشخاص الحكاية قد ماتوا. ولكنها استطاعت العثور على السيدة بليغارد زوجة احد المزورين التي روت كامل الحكاية وكيف قام زوجها بحضورها بعملية التزييف. ولكن سبق السيف العذل بأربعين عاما. ففي الانتخابات التي جرت في 1925 خسر العمال الاكثرية في البرلمان وانهار حزب الاحرار حليفهم فيها وابتلي الحزب الشيوعي بتهمة العمالة والخيانة.

عرب وعجم

الأميرة للا حسناء

د. رشا الصباح

● الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية المصري يفتتح يوم السبت المقبل في الاسكندرية أول معرض لمنتجات القرية المصرية الذي يستمر لمدة أسبوعين وتشارك فيه 30 قرية من محافظات مصر.

● عبد الحميد عواد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالتوقعات الاقتصادية والتخطيط المغربي رعى في الرباط حفل توزيع الشهادات على خريجي الفوج الواحد والعشرين لمدرسة علوم الاعلام.

● الأميرة ثروت الحسن الرئيسة الفخرية لجمعية مؤسسة (الملاذ) للرعاية الانسانية في الأردن رعت حفلا غنائيا احياه على مسرح الاوديون في المدرج الروماني وسط عمان الموسيقار جعفر حسين خان يرافقه ثمانية عازفين ينتمون الى اللون الغنائي «القوالي» المستمد من فنون الانشاد التراثي.

● الأمير أندرو، دوق يورك، يرعى حفل تقديم جوائز على الفائزين في مسابقة جولف يعود ريعها لمصلحة جمعية «أطفال في أزمات» اليوم بمنطقة سري جنوب لندن.

● برنارد بجوليبيه سفير فرنسا لدى الأردن نظم في منزله بعمان حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضره عدد من الوزراء والنواب والأعيان ورجال الاعلام والاقتصاد والجالية الفرنسية في الأردن.

● الأميرة للا حسناء كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رعت في منطقة عين عودة بضواحي الرباط تدشين مختبر ضخم للأدوية تابع لمؤسسة «سميث كلين بيشام المغرب».

● عمر كرامي رئيس الحكومة اللبنانية السابق والنائب صالح الخير ورئيس الهيئة الوطنية العليا لدعم الاسرى المعتقلين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية محمد عبيد وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح الانتفاضة أبو فادي حماد، تحدثوا أمس في لحتفال بقاعة للجمع الاسلامي الكبير في المنية (الضنية. شمال لبنان) نظم بدعوة من الهيئة الوطنية العليا لدعم الاسرى المعتقلين، بمناسبة ذكرى مرور عشرين عاما على أسر المناضل يحيى سكاف.

● الدكتورة رشا الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت رعت أمس اللقاء التنويري للطلبة المبتعثين الجدد الذي نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة وايرلندا في جامعة الكويت بمقر الهيئة التنفيذية في الخالدية.

● عبد السلام العنسي سفير اليمن لدى قطر يقضي جزءا من اجازته السنوية في صنعاء.

● الدكتور محمد عقيل الارياني الوكيل المساعد في وزارة التموين والتجارة اليمنية رعى حفل افتتاح مهرجان الطفولة للتسوق والمرح الذي نظمه المعهد البريطاني للغات والسياحة، بمشاركة مجموعة من المؤسسات والشركات.

● مكرم محمد أحمد نقيب الصحافيين المصريين يرأس وفد النقابة في اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب التي ستعقد بالاسكندرية في الفترة من 28 الى 30 يوليو (تموز) الحالي وتناقش الأوضاع السياسية على الساحة العربية، وأوضاع الصحافيين في الوطن العربي.

● المهندس سعد ابراهيم المعجل انتخب رئيسا لمجلس ادارة شركة الخزف السعودية خلفا للشيخ صالح الراجحي الذي استقال اخيرا وعين في عضوية المجلس بدلا منه خالد صالح الراجحي. وقد شغل المعجل عضوية المجلس منذ عام 1986.

أخبارهم في كل مكان

● لجنة التراث البحري في النادي البحري الرياضي الكويتي تجري استعدادات مكثفة لرحلة إحياء ذكرى الغوص العاشرة التي ستنظمها خلال الفترة من 6 إلى 12 من الشهر المقبل من خلال برنامج يومي لتدريب 70 شابا بإشراف عدد من رجال البحر والنواخذة.

● يستضيف منتدى شومان الثقافي عند الساعة السابعة من مساء اليوم الاثنين المحامي حسين مجلي نقيب المحامين الأردنيين لإلقاء محاضرة بعنوان «دولة القانون وتطور المجتمع المدني» يديرها الدكتور محمود الحموري.

أفراح

● تم زفاف محمود الوشاحي إلى الآنسة الهام أبو عياش في حفل عائلي بعمان.

وفيات

● توفي الحاج لطفي طه عثمان في مسقط رأسه «أبو ديس» في القدس، وتقبل التعازي في رابطة أهالي ابو ديس (بيادر وادي السير) عمان.







الاتفاق على 6 مشاريع استراتيجية لرعاية الطفولة في دول الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم الاتفاق بين الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ومنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) على تنفيذ ستة مشاريع استراتيجية بالدول الاعضاء تلبي الاحتياجات المتغيرة لاطفال القرن الواحد والعشرين داخل اتفاقية حقوق الطفل.

وقال الدكتور عبد العزيز الجلال المسؤول عن شؤون الانسان والبيئة في مجلس التعاون لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الاتفاق جاء نتيجة سلسلة اجتماعات متوالية ترأسها الامين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان بهدف تدعيم استفادة دول المجلس من خدمات وخبرات منظمة اليونسيف في مجالات الاطفال والنساء.

واشار الى ان اتفاقية حقوق الطفل ستشمل انشاء لجان وطنية للاضطلاع بالمستويات الشاملة الخاصة باتفاقية حقوق الطفل من حيث الاشراف على تنفيذها وزيادة الوعي العام والالتزام بحقوق الطفل، وكذلك مراجعة القضايا المشتركة الخاصة بتنفيذ وصياغة تقارير اتفاقية حقوق الطفل على مستوى الخليج.

وأوضح انه في ما يتعلق بمشروع تحليل وضع الاطفال والنساء، فسوف يتم تقديم بيانات اساسية عن طبيعة ومدى المشكلات التي تواجه الاطفال والنساء في كل دولة، وتحديد اهم المشكلات والاحتياجات غير المستوفاة للاطفال وتحليل اسباب المشكلة على المستويات الفورية والاساسية والهيكلية. فضلاً عن تقييم نقاط القوة والضعف لمردودات السياسة القائمة لتلبية احتياجات الاطفال وتحقيق الاهداف المنشودة لنهاية العقد وتوفير حقوق الاطفال. وكذلك مراجعة القواعد والتنظيمات الخاصة بالاطفال من اجل تسهيل اتفاقية حقوق الاطفال.

ونوه الدكتور الجلال بانه وبمساعدة اليونيسيف ستقوم اللجان الوطنية والاقسام المسؤولة في دول الخليج بتطوير وتنفيذ استراتيجية اتصال واعلام وتوعية وتثقيف المجتمع بما يجري لهؤلاء الاطفال لتحقيق الصالح العام، والتأثير على السياسات القومية واوليات التخطيط عن طريق تحليل الاثر التي تحدثه ميزانيات الحكومات والخطط الخمسية على الصالح العام للاطفال. كما تقوم بتقوية وزيادة كفاءة اللجان الوطنية ووسائل الاعلام من اجل نشر الرسالة الايجابية التي تتعلق بالاطفال. واتخاذ خطوات فعالة لجعل مبادئ واحكام الاتفاقية معروفة لدى كافة قطاعات المجتمع.

وحول مشروع مبادرة مستشفى اصدقاء الاطفال اشار الى انه سيتم توسيع وزيادة هذه المستشفيات بمنطقة الخليج حيث سيجري العمل على حصول افراد المجتمع على المعلومات الكافية بفوائد الرضاعة الطبيعية. ايضاً سيتم التأكيد على دول المنطقة بسن التشريعات الوطنية لتنفيذ المدونة الدولية لتسويق بدائل حليب الام وتحديد استخدام هذه البدائل. وكذلك تنشيط عملية تنفيذ الخطوات العشر التي وضعتها منظمة اليونيسيف لانجاح عملية الرضاعة الطبيعية. وهو امر اساسي في اي مستشفى لتحديد المستشفيات الصديقة للطفل.

ووضح الجلال انه سيتم ضمن هذا المشروع التعاوني لتحقيق هدف مهم هو انشاء ومنح شهادات لـ100 مستشفى صديق للطفل في السعودية. وتوفير تغطية شاملة للمستشفيات ذات المرافق الخاصة بالامومة في البحرين والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة. اما في ما يتعلق بتطبيق مشروع التوعية باساليب الحياة الصحية بين ابناء الدول الاعضاء بالمجلس فسيكون هناك تعاون مع اليونيسيف في تعريف الشباب للاضرار السيئة للتدخين وزيادة وعي الاهالي بما يجب عمله في حالات الحوادث ومنع الاعاقة ومواجهة مسببات مرض الايدز.

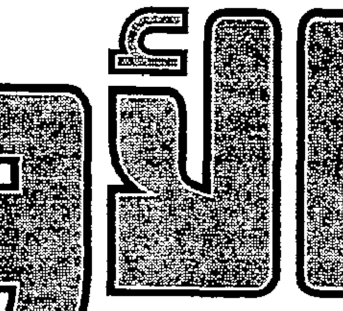
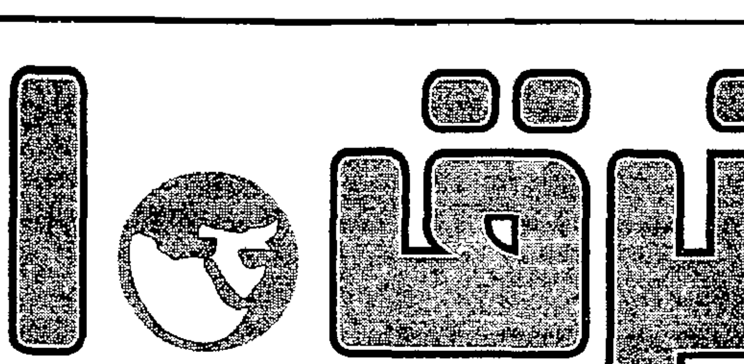
الاستعانة بالمسرح في المغرب للحد من حوادث المرور

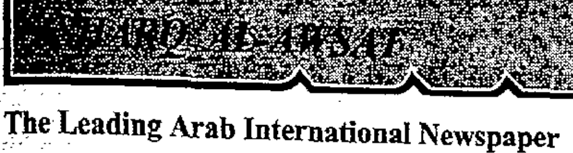
الرباط: من عمر عبد السلام

في تجربة فريدة من نوعها، اقدمت فرقة مسرحية مغربية على تقديم عرض فني على خشبة مسرح محمد الخامس في الرباط يطرح قضية حوادث المرور التي يعاني منها المغرب.

وتخلل العرض الذي بلغت مدته ساعتين اوبريت اغان راقص بعنوان «الحياة امانة» يدعو الى تعبئة كل الطاقات للتقليل من اخطار الطريق التي فاقت 40 الف حالة خلال العام المنصرم وحده. ويحكي العرض المسرحي الذي اعتمد على الحوار باللهجة العامية المغربية قصة حادثة مروعة بين حافلة ركاب وسيارة صغيرة، كانت نتيجتها حدوث عطب لفتاة في مقتبل العمر وتعذر عليها السير ولجأت الى استعمال الكرسي المتحرك.

وستنتهز الفرقة المغربية اصطياف المغاربة على عدد من شواطئ المدن المغربية في هذه الفترة من السنة، حيث ستقوم بجولة لتقديم 25 عرضا لهذه المسرحية في محاولة للحد من حالات التهور وعدم احترام قواعد المرور خاصة عند انتقال المصطافين من مدنهم الى مراكز الاصطياف المنتشرة على سواحل المغرب.



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 26 ربيع الأول 1419هـ ـ 20 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7174

London - Monday - 20 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7174

صباح الخير

سمير عطا الله

عن البريد في مدينة باليرمو

ذهبت الى مدينة باليرمو مرة واحدة. وما زلت اذكر منها كلمة «فلوس» التي لا تزال تستخدم من ايام الحرب. وقد اعتقدت ان علاقة باليرمو بالعرب قد توقفت عند «فلوس» او عند ما بقي من آثار، لكن ثمة شبها حديثا ايضا. وسوف انقل هنا نص الرسالة التي بعث بها المواطن الصقلي روبرتو الاجامو الى صحيفة «دياريو» الصادرة في ميلانو. وانني اعتذر سلفا من اي مشابهة او مقاربة او مقارنة او مماثلة مع اي مدينة عربية. وكما يقال في مقدمات الافلام: كل شبه، خيالي او واقعي، هو غير مقصود او متعمد. النص:

«عزيزي رئيس التحرير

اكتب اليك من باليرمو لكي اطلب منك الا ترد علي. على الاقل، ليس بالبريد. في امكانك، اذا شئت، ان تطلبني هاتفيا او ان ترسل فاكس او بواسطة الانترنت. او اخيرا تستطيع ان ترسل الي رزمة بواسطة شركات التوزيع. كل ما تشاء ولكن ليس رسالة بالبريد العادي او السريع او المضمون. ارجوك، ليس بالبريد. البريد لم يعد يصل ولم يعد يوزع. وللدقة ربما كان يوزع من وقت الى آخر. ثمة احتمال قدره 50 في المائة بأن يوزع ولا يصل. ولم يعد لحد منا يذكر كيف بدأ كل ذلك. ربما حدث ذات يوم ان قسما صغيرا من البريد لم يوزع لان احد السعاة قد اصيب بالمرض او ان اضرابا قد اعلن. المؤكد ان كيسا من الرسائل قد القي حتى اليوم التالي. وفي اليوم التالي ثمة من اعتقد انه اذا لم يوزع البريد ذلك النهار لن يتحول الامر الى قضية كبرى. هكذا تأجل التوزيع الى اليوم الذي بعده. وراح يتكرر.

في البداية توقفت عن الوصول الاشياء التي تعرف بأنها غير مهمة، كالمطبوعات الدعائية والمنشورات المحلية. لكن بريد الاشخاص الذين يعيشون في اماكن معزولة استمر في الوصول بصورة متقطعة. لكن هذا البريد، المتعب والمعزي في آن واحد، ما لبث ان تراكم واهمل ولم يعد يهتم به احد. ثم جاء دور الكتب ودعوات الافتتاح. ولم يكن ذلك مهما. ولم تكتب الصحافة عن المسألة الا عندما توقفت الرسائل العادية والمضمونة عن الوصول. وتدهور الوضع خلال اشهر وصار بريد مدينة باليرمو كله جبلا في احد المستودعات يكبر حجمه يوما بعد آخر، اذ ان كل يوم لم يوزع فيه البريد اضيف يوم بحاجة الى توزيع.

في البداية نسبت الادارة المحلية التأخير الى عدم وجود آلة لفرز الرسائل والى نقص في عدد الموظفين. لكن عندما وصلت آلة الفرز كان الحل قد صار مستحيلا. ثم ذات يوم، نشرت احدى الصحف صورة تمثل شاحنة تخرج من المستودع الشهير. وتحت الصورة شرح يفيد ان الشاحنة تحمل الرسائل التي لم يعد هناك فائدة من توزيعها. وقد تساءلت الناس، من هو الذي قرر ان هذه هي الرسائل التي يجب اتلافها وليس غيرها؟ كل الاسئلة بقيت دون جواب. ولحسن الحظ فان اهالي باليرمو الذين تعودوا منذ قرون ان يتقبلوا اي شيء، اعتادوا هذه المرة العيش من دون بريد.

لكن بقيت هناك مشكلة بلا حل. ففي حين ان الصحف المحلية لم تعد تعطي المسألة اي اهمية، فان بقية العالم تصر على التعاطي مع سكان باليرمو وفقا للنظام القديم: كتابة الرسائل ثم الصاق طابع بريدي عليها ثم ارسالها بالبريد. تماما كما كان الامر في القرن الماضي. وهذه وسيلة انقرضت تماما هنا. وهذا يؤدي الى سوء تفاهم. فالعالم الخارجي يظن ان أهل باليرمو أناس وقحون لا يجيبون على الرسائل التي تكتب اليهم.

عزيزي رئيس التحرير، شكرا سلفا ان تكرمت بابلاغ اصدقائنا بأنه من العبث ان يكتبوا الينا. انك بذلك تؤدي خدمة جليلة الى عالم التقدم والاتصالات والروابط الاجتماعية. بكل ود

روبرتو الاجامو

ملاحظة تحبيرية: لا علاقة اطلاقا لبريد باليرمو ببريد بيروت. هنا الرسائل تصل دوما. بريد كانون الثاني (يناير) يصل دائما في آذار (مارس) دائما.

الحسناء.. والوشاح

عارضة أزياء ترتدي وشاحا اسود ضمن آخر صيحة لموضة ازياء الخريف والشتاء لعامي 98 ـ 1999 وذلك في عرض ازياء بباريس امس (اب)

«حرب قضائية» في ألمانيا حول براءة اختراع الشاورمة

كولون: من ماجد الخطيب

تسلمت آلاف محلات الشاورمة التركية «الدونر كباب» في المانيا رسائل تهديد من شركة المانية تطالبها بدفع مبلغ 6000 مارك مقابل استخدام اسم «الدونر كباب» الذي تحوز براءة اختراعه. وجاء في الرسائل التي بعثتها شركة البينوس وكوفناتسكي الى اصحاب مطاعم الشاورمة ان على من لا يحمل «تخويلا» رسميا من الشركة باستخدام وبيع «الدونر كباب» ان يسدد مبلغ 6000 مارك الى الشركة مقابل نيل حقوق الشاورمة منها.

وهددت الرسائل الممتنعين من اصحاب المطاعم بتقديمهم الى القضاء الألماني مع دعوة مبطنة «لاستغلال الفرصة والاستفادة من تسامح شركة البينوس، ودفع مبلغ 5000 مارك فقط» في قسط واحد لتجنب تكاليف وملاحقة القضاء. كما طرحت الرسائل على بائعي الشاورمة فرصة تسديد المبلغ السنوي عبر 12 قسطا (500 مارك شهريا) مع وعود باحتساب ارباح قليلة نتيجة عملية التقسيط.

وحذر أحمد باشبوق رئيس اتحاد منتجي «الدونر كباب» في اوروبا، ابناء بلده المقيمين في اوروبا من الانجرار الى عملية الاحتيال التي تنفذها شركة البينوس وكوفناتسكي. وقال انه تقدم بدعوى مضادة الى المحاكم الألمانية تدين الشركة المذكورة بـ«التلاعب» على القانون.

واضاف باشبوق انه توجه برسالة تحريرية الى دائرة براءات الاختراعات في ميونيخ تقول بان «الدونر كباب» هو ملكية عامة، وان العديد من الاكلات التركية يندرج تحت اسمه وليست الشاورمة فقط. واكد باشبوق ان معظم المطاعم التركية تستخدم تسمية «الدونر كباب» للتعبير عن سندويتش اللحم والخضار المعمول بهذه الطريقة، وان القانون الالماني الاتحادي للاطعمة ولوازمها لا يعرف اي تعريف آخر لهذه الوجبة.

واكدت سلبكه روت من دائرة براءات الاختراع في برلين وجود جهود لشركة لا تستطيع ذكر اسمها تسعى للحصول على براءة اختراع دمج كلمتي «دونر» و«كباب»، ولكنها اكدت ان مثل براءة الاختراع المذكورة لم تمنح بعد.

وذكرت روت ان سجل براءات الاختراع يضم تعابير «مستر دونر» و«ماك دونر» ولكن لا وجود لها لـ«دونر كباب». واكدت ذلك ايضا دائرة مكافحة التنافس اللامشروع من مقرها في مدينة باد هومبورغ. وذكر احد موظفي الدائرة انه على علم بوجود محاولات لاحتكار اسم «الدونر كباب» لكنه لم يتأكد الا الآن بعد ان بلغه تحذير من احمد باشبوق. واشار الناطق الى ان دائرته ستفتح التحقيق ضد شركة البينوس وكوفناتسكي من مدينة فرايبورغ بتهمة الاحتيال.

وفي العاصمة برلين عبر قادر نورمان، الذي افتتح اول مطعم لـ«الدونر كباب» في برلين عام 1971، عن استغرابه من جراءة الألمان وقال: «ان على من يحاول ان يحتكر براءة اختراع «الدونر كباب» ان يعرف ما هيته اولا». واضاف قائلا: «لو كنت اريد ذلك لكانت براءة الاختراع في جيبي منذ زمن». اما زميله مصطفى ديمير فتساءل متعجبا «لماذا يستهدفون اكلتنا الوطنية، هل يعتقدون اننا اغبياء؟».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

متسولون في كل مكان!

التسول مهنة منظمة.. وعندما يتقدم اليك المتسول يطلب احسانا فهو لا يأخذ هذا الذي ستعطيه لنفسه ولكنه يعود به ويغيره آخر النهار الى المنظمة التي يعمل بها، وهي عادة يقودها زعيم او زعيمة يفرض سلطته على صغار المتسولين ويحدد لهم اماكن تسولهم ويتدخل ليساعد افراد منظمته امام الشرطة.

فاذا حاول متسول الخروج على قانون المنظمة طورد من بقية الافراد.. وهذه المطاردة قد تصل الى حد القتل.

وكثير من القصص العالمية والعربية شرحت هذه المهنة التي يختلط فيها التسول والقتل والجرائم الصغيرة التي لا تحتاج الى الاسلحة او عنف.. واشهر شخصية في هذا المجال هو «زيطة» صانع العاهات احد شخصيات رواية «زقاق المدق» التي كتبها «نجيب محفوظ» في الخمسينات، وكانت بداية موجة من الروايات تدور كلها في الحارة المصرية.

وللتسول مهنة عالية، وليست هناك عاصمة ليس فيها متسولون، ولكن طريقة التسول تختلف.. من اصحاب العاهات في شوارع القاهرة.. الى عازفي الكمان في «بون».. الى عازفي الجيتار في «باريس».. الى ممثلي الاسكتشات الضاحكة في «لندن».. الى القاء المتسول نفسه على قدمي المحسن في «نيودلهي».. الى استخدام التهديد بالسلاح الابيض في «نيويورك».

والتسول تجرمه كل القوانين، ولكنه قائم وموجود وله منظمات كما قلت في بداية هذه السطور.. وقد قام عدد من كبار المتسولين في «انجلترا» الى إعداد دليل للتسول او بروتوكول يجب على المتسول ان يعمل بمقتضاه.. وهذا «المانفستو» يوضح الطريقة المثالية للتسول.. ويقول المؤلف، اقصد المتسولين الكبار، ان على المتشرد والمتسول ان يكون نظيف الهيئة، وهادئ الصوت، يعتمد على الاقناع لا العنف.. كما يجب على المتسول الا يهين المارة، ولا ان يلجأ الى العنف معهم.. كما يحرم عليه ان يقلل من قيمة المبلغ الذي ينفحه له المحسن، فكل واحد يعطي على قدر طاقته والقليل مع القليل كثير.

كما يقول المانفستو ان على المتسول ان ينظف المكان الذي يجلس فيه.. والا يترك فيه فضلات اذا تركه.. الى آخره.

وقد اعدت الدليل مجموعة من المتسولين اطلقت على نفسها لجنة الحق في التسول، والمناسبة ان بلدية «ادنبره» في «اسكتلندا» تستعد لاصدار قانون جديد بشأن التسول، وقد رأت اللجنة ان تساعد البلدية في مهمتها.. فشكرا لها.

حسب تقرير للأمم المتحدة حول السكان

قطاع غزة يتصدر العالم في الخصوبة

عمان: «الشرق الأوسط»

أفاد تقرير رسمي صادر عن لجنة النشاطات السكانية التابعة للأمم المتحدة ان قطاع غزة التابع للسلطة الفلسطينية سجل الرقم القياسي العالمي للزيادة السكانية. واوضح التقرير الذي جرى توزيعه على الدول الأعضاء في اللجنة ومنها الأردن ان الزيادة السكانية في قطاع غزة بلغت العام الماضي نسبة 3,6 في المائة سنويا وهي أعلى نسبة لزيادة السكان في دول العالم، علما بان المعدل العالمي لزيادة السكان في جميع دول العالم بلغ العام الماضي ما نسبته 1,8 في المائة.

واشار التقرير الى ان ليبيا تأتي في المرتبة الثانية لازدياد اعداد السكان تليها اليمن والنيجر. واوضح التقرير أن عدد سكان العالم سيبلغ عام 2025 ثمانية مليارات نسمة اي بزيادة نحو 2,5 مليار نسمة عما هو عليه عدد سكان العالم البالغ في الوقت الحاضر نحو 5,5 مليار نسمة.

واظهر التقرير ان قطاع غزة يحتل المرتبة الأولى بين دول العالم في مجال الخصوبة حيث بلغت نسبة الولادة للمرأة الواحدة نحو 7,9 طفل يليها اليمن والصومال واثيوبيا وتنزانيا، علماً بان المتوسط العالمي هو ثلاثة أطفال للمرأة الواحدة.

إعدام إيرانيين تاجرا في المخدرات وسري لانكي أدين بالقتل بالكويت

الكويت: من طلال الشمري

نفذ في الكويت امس حكم الاعدام شنقا على 3 اشخاص، اثنان منهم من الجنسية الايرانية ادينا بتهمة ترويج وجلب المخدرات والثالث سري لانكي الجنسية ادين بتهمة القتل والسلب.

وكان حكم قضائي مؤيد من ثلاث درجات صدر ضد المتهمين الثلاثة بالاعدام. حيث ادانت المحكمة المتهمين الايرانيين بعد ضبطهما متلبسين بجلب وترويج نحو 48 كيلوجراما من الحشيش وحوالي 950 كيلوجراما من الهيروين.

كما ادانت المحكمة المتهم الثالث بتهمة قتل عشيقته السري لانكية قبل نحو عامين في احدى المناطق البرية حيث اغتصبها ثم طعنها وسرق مصوغاتها الذهبية ليتركها جثة هامدة في موقع الجريمة.

ويعد حكم الاعدام بحق المتهمين الايرانيين اللذين جلبا المخدرات عن طريق البحر الى البلاد، الاول من نوعه في الكويت حيث انه اول حكم ينفذ بعد صدور القانون الجديد الخاص بالمخدرات.

وينص القانون الجديد الخاص بالمخدرات حسب قول المحامي خالد العبد الجليل، احد اشهر المختصين في قضايا المخدرات، على عقوبة كل من يتاجر بالمخدرات بالاعدام او بالمؤبد او بالسجن 15 عاما على اقل تقدير.

وطالب المحامي العبد الجليل بالتشدد في محاربة دخول المخدرات من قبل وزارة الداخلية مقابل التشدد القضائي في هذه القضية.

وقال العبد الجليل لـ«الشرق الأوسط»: لا يجرؤ احد على عدم تأييد حكم الاعدام او التشدد في قضايا المخدرات، لكن في المقابل نحن نطالب القضاء باضفاء صفة الاتجار على اي متهم ووضع معايير خاصة لهذه الصفة.

واضاف العبد الجليل «ليس من المنطق ان تطال عقوبة الاعدام او السجن المؤبد لرجل باع المخدرات لزميله بقصد او بآخر مقابل 50 دينارا ورجل آخر يبيع المخدرات متعمدا بمبلغ يصل الى 3 ملايين دينار، مؤكدا ضرورة مراجعة محكمة التمييز لصفة الاتجار ووضع معاييرها وعدم التساهل في اهميتها.

حزام عفة حديث يلقى رواجا في إندونيسيا

جاكرتا: ا.ف.ب: يلقى «لباس مضاد للاغتصاب»، نسخة حديثة عن حزام العفة الذي عُرف في القرون الوسطى، رواجا كبيرا في اندونيسيا، حيث بيع منه اكثر من 5 آلاف قطعة، حسبما يؤكد مخترعه الاندونيسي سيمون اياسنجايا.

ووصف المخترع اياسنجايا الذي يملك محلا تجاريا في وسط جاوا، هذا اللباس بانه «صحي ومريح وغير قابل للتجعد وسهل الغسل».

واوضح مخترع ومنتج وبائع هذا اللباس، بانه «متوافر بكل القياسات، الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، لكن بلونين فقط ـ الابيض والزهري ـ ويمكن تكييفه افراديا للحصول على الحماية القصوى. وهناك تشكيلة كبيرة من «الموديلات»، ويبلغ سعر القطعة الاساسي مئة الف روبية، اي اقل من ثمانية دولارات لكن ما يساوي 15 يوما من راتب مدرس.

وبدأ اياسنجايا بتسويق اختراعه في يوليو (تموز) الماضي، لكنه لقي في البداية صعوبة في ترويجه. غير ان كل شيء تبدل منذ اضطرابات اواسط مايو (آيار) الماضي، كما قال. وفي اقل من شهرين باع اكثر من خمسة آلاف قطعة. فاثناء الاضطرابات التي ارغمت الرئيس سوهارتو على الاستقالة تعرضت اكثر من 150 امرأة، معظمهن من اصل صيني، للاغتصاب. ويوضح اياسنجايا الذي يقول بان زبوناته هن في الغالب من اصل صيني، ان من المشاكل التي يصادفها ان النساء الشابات ينسين احيانا ارقام التركيبة التي تسمح بفتح اللباس.

وقال «لذلك انصح بعدم تغيير تركيبة الارقام كثيرا واختيار ارقام يسهل حفظها»، ولم تتوقف مخيلة هذا المخترع عند هذا الحد بل انه صمم البسة داخلية تحمي من ضربات السكين لكنها كما يقول بأسف، لا تقي من الرصاص. وهو يبيع كذلك نظاما مضادا للسرقة يعتمد على نشر غاز معين في ثوان ويسلم هذا النظام مع اقنعة واقية من الغاز لحماية اهل البيت الذي يتعرض للسرقة.

ويشرح اياسنجايا هذا النظام قائلا «في 20 ثانية يغط السارقون في ثبات عميق يستمر 8 ساعات على الاقل. وهذا ما يعطي الوقت لوضعهم في صندوق السيارة ورميهم في البحر».

وقبل اندلاع الازمة، عندما كانت اندونيسيا تنعم بظروف افضل، كان المخترع ورجل الاعمال هذا، يسوق بنجاح قبعة واقية من الصاعقة للاعبي الغولف والرياضيين المهددين بالصاعقة عند هبوب العواصف.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي ثلاثة مواطنين حتفهم وأصيب ستة اخرون إثر انقلاب سيارة كانوا يستقلونها على طريق القاهرة الاسماعيلية الصحراوي.

وقال مصدر في وزارة الداخلية المصرية إنه أثناء سير السيارة رقم 3989 أجرة اختلت عجلة القيادة في يد السائق مما ادى إلى اصطدامها بالجزيرة الوسطى بالكيلو 57 طريق القاهرة الاسماعيلية.

واضاف المصدر إن الحادث أسفر عن مقتل كل من زينب عبد الحليم (32 عاما) وأحمد عبد المعطي شعبان (9 اعوام) وآية عبد المعطي (4 اعوام) واصابة 6 مواطنين آخرين تم نقلهم للمستشفى. وفي الدقهلية لقي أمس مواطن مصري حتفه وأصيب 12 آخرون في حادث انقلاب السيارة رقم 24128 نقل دقهلية اثر انفجار الاطار الأيمن الخلفي للسيارة مما اسفر عن وفاة سلام أحمد سلام (30 سنة) واصابة 12 آخرين تم نقلهم للمستشفى.

وتباشر النيابات حاليا التحقيق في الحادثتين.

خلاف بين سيدتين حول مولود كل منهما في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

شهد احد المستشفيات الخاصة في الاردن خلافا بين سيدتين ادعت كل منهما ان الاخرى سرقت ابنها.

فقد ادخلت سيدتان الى احد المستشفيات الخاصة في مدينة عمان في حالة ولادة، ووضعت كل منهما مولودا في الوقت ذاته وتم تسمية كل من المولودين باسم «احمد».

وبعد لحظات حدث خلاف بين السيدتين وادعت كل منهما ان الاخرى قد اخذت ابنها.. ولحسن الحظ كان المستشفى قد اخذ بصمة لكل مولود حيث تم تحويل البصمات الى ادارة التحقيقات الجنائية لتحديد بصمة كل طفل وتسليمه لأمه وفض الخلاف بين السيدتين اللتين تربط بينهما وشائج القربى!

اهدى احد الاصدقاء لصديقه قطعة قماش فأخذها وذهب بها الى الترزي.

وبعد ان اخذ الترزي المقاس للرجل سأله الزبون: كم تأخذ مني؟

الترزي: مائة جنيه.

الزبون: اذن لا تعمل لها جيوبا من فضلك.

فسأل الترزي مستغربا: ولماذا؟

اجابه الزبون: لأني لن اجد نقودا اضعها فيها بعد اعطائك اجرتك.